

32101 046802797

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY  
DATE DUE

JUN 15 2013

JUN 13 2014

JUN 15 2016



# أَحْيَاءُ الشَّرْعِيَّةِ

في

## مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ

الجزء الثاني

من الرسالة العملية

تأليف

حجة الاسلام المجهّد الأكبر الامام

مجدّب محمد مهدي الكاظمي الخالصي

عفا الله عنهما

---

الطبعة الأولى

١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م





al-Khālīsī, Muḥammad

# أَحْيَاءُ الشَّرِيعَةِ

في *Iḥyā' al-sharī'ah*

## مَذْهَبُ الشَّيْعَةِ

الجزء الثاني

من الرسالة العملية المشتملة على أصول الدين ، المدعمة بالأدلة والبراهين العقلية ، المبجلة لجميع الأهواء المادية والفلسفية والأديان المعرفة القديمة والحديثة التي كانت قبل الإسلام ، الرافعة للبدع والضلالات والأوهام الشائعة بين المسلمين ، المبينة لجميع أبواب الفقه ، الكاشفة عن حكم الشريعة وعقله وفلسفته الحلال والحرام التي ذكرت في الشرع ، الشارحة لما توصل إليه البشر من أسرار الأحكام التي تنوف عليها سعادة الدارين وينال بها الفوز في كلتا الدنيتين .

تأليف

حجة الإسلام المجتهد الأكبر الإمام

محمد بن محمد مهدي الكاظمي الخايمي

عفا الله عنهما

الطبعة الأولى

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧

مطبعة البرهان - بغداد





## مقدمة الجزء الثاني

بقلم الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ،  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله على محمد وآل محمد الهداة  
المرضىين وحجج الله على الخلق اجمعين ، وعلى من اهتدى بهداهم من  
الصحابة والتابعين الى يوم الدين .

وبعد : فاني رأيت ان اذكر باختصار - قبل انتشار الجزئين الثاني  
والثالث - ما أحدثه انتشار الجزء الاول من كتاب ( احياء الشريعة في  
مذهب الشيعة ) من الاثر في الاوساط العلمية والسياسية وفي الآراء  
والافكار والصحافة . ولا غرابة ان اقول انه لم يتفق لكتاب ان يلاقي  
من النقد والتفريط والمدح والذم مالاقيه هذا الكتاب في مختلف  
الاوساط ، ومن حق هذا الكتاب ان يلقى مالاقيه وكان ذلك من المنتظر ،  
لانه قاوم البدع الموجودة بين المسلمين بدون فرق بين طائفة وأخرى ،  
وهذا مما يشير ثلثة اهل البدع لمقاومته .

ثم سلك في التوحيد الالهي ، والمعارف الاسلامية مسلكا علميا  
واضحاً أبطل جميع الاهواء المادية ، والخرافات الفلسفية ، والالوهام  
الاشعرية ، والخيالات المعتزلية ، ولا بد ان يلقى من ارباب تلك الاهواء  
والآراء مقاومة عنيفة ، والذي يهون جميع تلك المقاومات والثورة انها  
لم تستند الى برهان علمي او دليل عقلي او قلبي ، وان هذا الكتاب  
استند الى اصح الادلة العقلية وكتاب الله وسنة نبيه من طريقها الصحيح

## [ ب ]

فلا بد ان يقضى على تلك الثائرة ويثبت امام تلك العواصف الهوجاء  
ويجتاحها بسهولة .

وقد وقع كل ما كان منتظرا من ذلك الاثر ، فهاج الباطل وماج  
اثر انتشار هذا الكتاب ، وما لبث ان ظهر الحق وخفت صوت الباطل ،  
ولا بد ان تشير الى شيء ما جرى في تلك الاوساط باختصار .

### الصحف

استقبلت الصحف العربية والفارسية هذا الكتاب بمصافة من  
المدح والقدح ، وقتصرت من ذلك على الاشارة الى صحتين عربيتين  
هما مجلة العرفان اللبنانية في جزئها الخامس من المجلد التاسع والثلاثين  
المؤرخ رجب سنة ١٣٧١ ، فقد ائتت ثناء عافرا . ومجلة الازهر في  
جزئها السادس من المجلد الخامس والعشرين المؤرخ جمادى الاولى  
سنة ١٣٧٣ ، فانها اخذت في الطعن بهذا الكتاب وافترت عليه افتراء  
فاضحا وأولت بعض اقسامه وحرفته ليسهل عليها الطعن وتجت على  
الشيعة الامامية ونسبت اليهم ما هم بريئون منه ، وجرت في ذلك على  
عادتها من تفريق كلمة المسلمين وتشتيت شملهم وترويج الباطل  
وسحق الحق .

وهكذا بقية الصحف فانها اختلفت في تفریط هذا الكتاب وتقدمه ،  
ومدحه وذمه .

### ترجمة الكتاب الى اللغة الفارسية

وترجم أحد فضلاء مدينة ( قم ) من البلاد الايرانية وهو الحاج  
حيدر علي قلمي داران من اعلام وزارة المعارف الايرانية هذا الكتاب  
الى الفارسية ، وكتب له مقدمة رائعة باللغة الفارسية وأثنى فيها على  
هذا الكتاب أبلغ الثناء وفضله على جميع الكتب الدينية التي كتبت في

## [ج]

هذا العصر ، ودعا علماء الدين أن يهجوا في تأليف كتبهم ورسائلهم هذا  
المهج الحكيم ، وطبع الكتاب في مدينة ( قم ) ونشره .

ونار أهل اسدع على هذا الكتاب ثوره صاحبة لم تعرض لها كتب  
مثله ، فقد احتج ابدعون نصر لرؤوس ولدم انصدور وصر  
السل على الظهور بسم جزاء الحسين عليه اسلام ، والافحون في  
البوقا والرفصون على لدفوف بسم الذكر ، والحدعون بغير الله من  
الابداد كإطلاق وامسق والخلق بالكعبة والقرآن والبي والأئمة  
والاوصاء وأمثل ذلك ، والمراؤون الدخان المحرمون لخلوس على  
لكراسي واستعمال الهاتف في الكلام واسماع القرآن والاحاديث  
والاحمر من اراديو ، ومقلدو الاموات المحرمون لتقليد لاجيء السادون  
لبس الاخضاد ، واعائلون بالكثرة في عين ابوحده من أهل وحدة  
الوجود من المتفسفين والمتصوفين ، وعاندو اشتر من الفلاة ،  
والصون اعداء لاهل لبس السوى ( ع ) ، والمحرمون ما حبل الله  
واموجبون ما لم يوحه الله باسم ( الاحود ولا يترك هذا الاحتياط ) ،  
واساركون لصلاة الجمعة ، والمعيدون الظهر بعد صلاة الجمعة ،  
والهحرون بكتب الله ، الابدون له ، المعرضون عن آياته ، المقدمون  
لآرائهم واهوائهم والاحاديث الموصوعة عليه ، والمخرفون له ، والمحرمون  
لزيارة قبر اسبي ومراقدة الائمة والاولياء الصالحين من عبد الله واشترك  
واوسل بهم وطلب الشفاعة منهم عند الله ، والمطوفون للحائز حول  
الصرائح والمرورون لها ، والزاعمون ان عليا عليه السلام قرأ القرآن  
حين ولادته قل البيعة بعشر سنين ، وغير اولئك من متبعي الاهواء  
والآراء الفاسدة .

اجتمع هؤلاء كلهم والسياسة الاستعمارية ودعاية الاتحاد الشيوعية  
من ورائهم تقومهم ، وشبوا حربا شعواء على هذا الكتاب ، اذ يقن

هل البدع به تنص على دينهم . واستمعوا له لا تنص ثراً  
 لاستعصامهم واطاعتهم . ومتحدون به رد كذبهم في حقهم . وديث  
 لأن الدين الإسلامي حقائقه التي فيها لله على رسوله ( ص ) وهي  
 التي يظهرها هذا الكتاب لا تنص بدعة . وإذا ذهبت البدع من المسلمين  
 انحلت كتبهم ووقف الدين الإسلامي سداً مسدداً عن الاستعمار ،  
 وسلاحاً وصلياً يثبت به . ولا تنص محالاً للتحديث ان يقولوا ان  
 الدين باقي اعلم . وان الدين حقول لشر . ان الدين وانعلم  
 سواء لا يعرف بل هما شيء واحد وهو الشاهد والقرينة والقوة  
 والعدل وسعداء السيرة .

وكان اشجعته عاله بعدد الساسة القاسية بهم كثر شدة  
 من غيرهم . . . وتلخص ذكر لعواصف اليهود في ثواب ثر صدور  
 هذا الكتاب بما يلي :

١ - يدوا الاموال كثر من الجهل فشرها ما تبارت من كمال  
 نرويح دينهم . وليس في شيء منها دليل او حجة بل كلها سب وشتم  
 وفتراء وهتان وسنة بهم دسنة اي المؤلف وتنبه بأن رفع الشهاده  
 اشبه من الادب . ذكر لولايه علي عليه السلام ( معاد الله ) . ومن  
 ادبل لو اوضح على ان تلك الكتب كتب ديعار من اشبحيه وتصرف  
 عليها اموال الشبحه ان كتب تلك الكتب كتب ديعار من اشبحيه وتصرف  
 كتبهم عن اشبحيه وشرؤوبهم من الكفر ويقولون انهم مسلمون ،  
 ولا ينحرجون ان يحلفوا على كذبهم باطلا ، ونذكرنا ذلك بقوله تعالى  
 في سورة المائدة . ( ثم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم  
 منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ، أعد الله لهم عذاباً  
 شديداً انهم سوء ما كانوا يعملون ) . ولم يكن المؤلف يوماً يهده  
 الكتب المستدة ومفرداتها وحطها وخطها وبداءة سلوبها السبح ، وكان

يسمع عن حواري سبي هذا الهرم و ينجو يش . و يملو عند فرائضه عنه  
قوله يعنى في سورة القصص : ( وادع سمعوا انعموا انعموا سمع وادعوا  
لنا احسنا ولكم غناكم سوء غناكم لا يعنى الجاهلي ) ، واما  
ذلك من الاب انكره . ومع ذلك فقد يصدق بعض تلاميذه لشرف  
كتب في اعراف بين البدعة و لمة مسند الى كتاب الله وسنة نبيه (ص)  
مها كتاب لاغنى عنه يحل لله . وكتب الحق يدع الحاصل . وكتب  
اشهاد شاف . واماها ما دحض معربات او ثبث الجاهلي .

٣ - ثاروا دعوات مصلية دسمة بين الشيعة بأن المؤلف سبي  
يدعو الى مذهب اهل السنة ، و بين اهل السنة بأن المؤلف يريد النص  
على مذهب اهل السنة و ثبت شمع دعوته . و ثاروا مدعى الاجهاد  
فكتب ان مقام اشهاده اثالثه من الاب شعر بان مسقطها من اهل  
سنة لا يرمي لشع ، و حمل هذا الرمز تحيد الادلة اعقبتها سبي  
حوارها في الادب ، فراد لادله الاربعه دليلا حتميا لم يعرفه لاتبوون  
و مقها . و ثاروا بين الشيعة و اهل السنة بأن المؤلف و هادي يدعو  
الى اليهودية ، و لقص على اعراف بين الشيعة و اهل السنة .

٣ - و متب دعواتهم بين السامعين و دعاه لوميه فاشعوا  
تاره ان المؤلف سمعاري يدعو الى الانكلر ، و اخرى انه من دعاه  
لامركر ، و ثانه بأنه شوعي يدعو الى اشوعه .

٤ - شوخوا دعوه المؤلف الى افامه السن و محو اسدع في  
احجار و سور و لسن و مصر كيلا يلقى دعوته في تلك اسلاد و دنا صعبة  
و قد شهد المؤلف نفسه عند رنارته تلك السلاد ما دامت به دعوات  
امدعين و المصلين من محاربة السن باسم ( بشار السنة ) ، و اثناعه  
لدع باسم محو اسدع .

## [ و ]

٥ - أعروا عمال اسعوديين بمع انتشار مؤلفات المؤلف في تلك  
ابلاذ ، حتى اوقفوا منها في المطار وغيره أكثر من عشرة آلاف كتاب  
وسم يسحوا براحها ، وكتب فيصل المبارك مدير الدعاية السعودية  
على غلاف محلة مدينة نعم كونا اشارات الى بعض مواضعها التي استكرها  
وعدها تهج ، وهي من ابداع التي قومها المحنة ، وغضا بهذه الكلمة  
مبسوة ٥٥٠ فيصل المبارك •

٦ - أعاد احد علماء سوريا الاعلام احريين ( ٤ و ٥ ) و ( ٦ ) من  
محلة مدينة نعم وكتب كونا اظهر فيه استياءه من اسبه على ابداع  
الموجودة عند بعض اهل السنة ، مع ان ك تأمل ان يكون ذلك العلامة  
المفصل من احرص اسس على اقامه اسس ومحو الدع ، ولا تأخذه  
في ذلك لومة لائم ، أو تعصب لطائفة دون طائفة ، ولكن الدعية قد  
تطلب التفكير وتطعي على الشعور •

٧ - هذه مباح مختصرة مما فيه هذا الكتاب ، ومن المصحت  
ان الاعتبار بدسائسه وتأثير دعيت المبدعين أثر على بعض  
المواكب من بعداد الفسدة الى كربلاء واسجف الاشرف فعدل ان تذكر  
مصائب اهل البيت عليهم السلام في اها ربحها صرب تدعو الى ما يشين  
وطاه المستعمرين واسمحال خطر المدين وذلك بتقويم البدع ومحرنة  
لس ، واحدد سب المؤلف وتشنه بدعونه الى حقائق الدين  
الاسلامي •

دام هذا الصحيح والصحب آدم وما لشت تلك الفوعاء المصطنعة  
ان ذهب ادراج الرياح كمفحة في رماد او صيحة في واد ، واهارت  
قوى الباطل وظهر الحق شامخ الرأس وضاء الحين ، ورجع اليه من  
تبصر ووعي من طلاب الحقائق الدينية ، وحق فوله تعالى : ( لقد ابتعوا

## [ ز ]

انصه وقلوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كرهوه ) ،  
سورة التوبة .

ولم يبق من أصر على ابتدع لا من حق عليه القول . ( وكذلك  
حققت كلمة ربك على الذين فسحوا انهم لا يؤمنون ) ، سورة يونس ،  
( وسوء عليهم أن يناديهم ثم لم ينادهم ) سورة يس .

ومثل هذه الاثار واطهار العباد والاحتجاج والاصرر على البطل  
يمرض كل دعوه صلاحية . ولم ير الشريعة ووجه الارض صلاحا  
كلاسلام ، ولا دعوية أقوى من القرآن الكريم ، وقد ذكرت آياته  
الكريمة ما قدم في وجهه من اصرر المحتادين الماعدين على الفساد ،  
فسما قوله تعالى في سورة الحاقة . ( وانه لتذكره لستين . وانه يعلم  
ان مكتم مكذبين . وانه لحشره على الكافرين ، وانه لعن ايمن )  
وقد في سورة فصلت . ( قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين  
لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عني ولتلك يدعون من مكذب  
بعيد ) ، وقال تعالى في سورة الاسر . ( وبعد صرف في هذا القرآن  
يذكروا وما يريدهم الا نفورا ، الى ان قال تعالى . ونبول من  
القرآن ما هو شعده ورحمة للمؤمنين ولا يريد الظالمين الا حسرا ، )  
ومثل هذه الآيات الكريمة التي وصف القرآن الكريم بهذه الصفات  
كثيرة ، فليكن نصيب كتابنا من الناس نصيب القرآن يهدي المؤمنين  
ولا يهدي الفاسقين الكافرين الظالمين وهذا الكتاب مستمد من القرآن  
فيلق ما فيه القرآن من المصيرين على الدع والضللال ، والفقر كل  
الفقر والشرف كل الشرف لكتاب انعم القرآن فأصابه ما أصابه .

### اجوبة المؤلف على كلمات بعض المثقفين

اشفق بعض المثقفين على المؤلف لما رأوا قبح جهال في وجهه  
وشدة انصواء والحيلة فكلموه بكلمات ليحصف من دعوته ، فأجابهم



## [ح]

بأخوة رثيت من الأثر . ان افظف منها شئت لأعرضه على المرشدين  
من دعاه الحق كي ينجحوا مبعج المؤلف وسلكو مسلكه . وبعهم في  
ذلك اكبر اعناده في الدنيا والآخرة . وبين أولئك اشقيين لورراء .  
وابولاء . والامراء ، والاساتذة ، والقضاة ، والعلماء . والادباء . ومن  
ترأس الوزارة ، وغيرهم .

وهذا اذا اذكر كللتهم مسامحة مرفوعة . ثم اذكر اخوته المؤلف  
كذلك . اراء كل جواب رفم مقام رفيع . بكلمة احتاج عهده . فاقوا  
١ - « مولانا لماذا ثرت الرثي العدم صددت ؟ ان الناس كانوا  
يسركون سرنا اذما كنت . و لان نسويك فلماذا يسيب الاحكام لشرعيه  
هذه الصراحة ؟ »

٢ - اساس صدور . ولا نجمع معهم مواعظ . فهو تركهم على  
ضلالهم ولم تتحلل هذا العناء .

٣ - ان يحكموه كتب نهات بالنقد اساس حولك . والآن  
لا هية لك في قلب الحكومة .

٤ - ان اساس كانوا يأتون ابك بالاموال الكثيره ، فسرهم  
بصاواك واقضيت عليك امولهم .

٥ - « نى فائدة في قولك « ان الارث حلال » ؟ دع لناس يأكلونه  
او لا يأكلونه . و مبرح من هذه الحيلة والصوصاء .

٦ - ان اساس شربون الخمر . وناقرون . ويرنون . وياتون  
بالوصفات ، فهو تصدب لارشادهم . و تركهم يقولون في لادان ما شاء و  
فأي ضرر في ذلك ؟

٧ - هذا فلا ( أحد المخضدين ) ساكت لا ينكمهم . والناس  
مسعون حوله يأتون اليه بالاموال ويسركون به فهو فعلت مثله .

٨ - ربه و لندس و ادخل واحد لحدس . واحده احه  
حرام ، لان الناس يتفرون منها .

٩ - ابي بصير الامر و لما رأت ساس لا رعون فيه بركه  
وجلست الناس الي ، فلو فعلت مثلي .

١٠ - بو اشعلت نامديس و تربه العفسه و عتاب سكر حيا  
ث من هدد شرحه ابي لا سمع معها شرح اعلم و تربه اعلم  
ورجال الدين .

١١ - ن اسس تقولون عاضى به علم و سن به عقل لانه  
نقر الناس عنه و بقي وحده .

١٢ - ان قلان ( حد مجتهدين ) سادن لانه سكت و به سكله  
و سماع . سبي مدرسه دت سوانس كثيره و فيها عتاب ، و اب شرح  
ناحق فسر ساس سكت ، و لم سمع . بفعل مثل ما فعل قلان و سب  
مدرستك معطلة .

١٣ - ان المجتهد اعلاي سئل عن اسكاه عبي الحسين عنه سلام  
في اسلاه . فاجب بقوله ( صل و انت عبي حسين حد اسلام ) .  
وهذا هو العاقل فلو فعل مثله في حوزت كذبت ان الرئاسة مصفة  
عنى جميع المجتهدين .

١٤ - انت لم تنك صديق ، و كل اسس صارو عداوتك .  
لانك تعرض بكل لئاس ، تقول شراب الحمر لا تشرب ، و يصفى  
لا تقدر ، و سبابى لا تزن . و لاهل المدخل و الرد : لا رعو و لا  
تدخلوا ، و سقا . لا نظم . و لمع اركوة . اعط ركنك ، و للخطب  
( الرور حون ) لا تكذب على الله و رسوله و الائمة عليهم اسلام ، و سارك  
لصلاه و لصوم . صل و صم . و سارك الجمعة برك الجمعة فمق

## [ ي ]

وحرام والبيع ولاشعائ في كل شغل وقت صلاة الجمعة حرم ،  
 والسفوف احصى ، ولمسعين . لا يعبو ، ولمستمعين سعباء  
 لا تستمعوا ، وبفصاء حكوا بسعدل ، ولأئمة الجماعة في الصلاة  
 لا تعددوا الجماعات واعقدوا جماعة واحدة ، ورواد الملاهي وانقاهي  
 اتركوا اللهو واللعب ولا تخصوا محاسن اطالين ولا تركوا الى الفسق  
 والمجون ، ولن يصى الى اسسما ، لا نظروا الى ما فيها من صور  
 خلاعة وفحشاء وفجور ، ولخدا انصرائح المقدسة وسدتها : برهوها  
 عما لا يرضى الله من الشرك والمدر والعجور والريارات المظلمة لمشطه  
 على اعلو والكفر ، ولطنة العلم في المدارس الدينية : هذه الدروس  
 كلها مخالفة لما جاء به الشريعة الاسلامية من العلوم والادلة ،  
 والمجتهدين لا تفتونا بما يحالف انكاف والسنة ، وللملحدين الشيوعيين  
 انكم ارجس احصى ، ولمسعين الظالمين اقم ظلمة مستعمرون  
 فاحرجوا من البلاد ، ولشيعه ، واعادييه ، وليديه ، والبهايه ،  
 وقرامطة الاعادية ، والدرور والعلويين ، وانك كائيه ، واشبث اقم  
 علاه كفار ، وللمسلمين الوهابيين . لا تجمدوا على آراء ابن حزم وابن  
 لقسم وابن تيميه وابن عبد الوهاب فالشريعة اوسع من ذلك ولا تهمو  
 جميع المسلمين بالشرك ، ولليبراهمة لا تعبدوا الصر ٥٥٥ وهكذا تعرض  
 كل اسس حتى لم يبق في الدنيا صديق ولا حميم ، فكيف تستطيع  
 ان تعيش بين الناس ؟؟

هذه كلمات وجهت الى المؤلف من المشعقين عليه ، وكان حواه  
 عن كل ما تكلموا به يعود الى شيء واحد وهو : ان الحق يحب ان  
 يظهره اهله على كل حال وان كلهم محاربة اهل العالم ، فما أهونها ٥٥٩  
 وتقتطف من أحونه على مفردات كلماتهم ما يلي :

١ - ان من اسس بالله اسوحش من الناس ، وان من كبر في

## [ك]

عنه احدث صغر فيها المخلوق ، و ان اقل اسس وادبرهم سوء ،  
وان لره ، كفر ، وكتمان الحق من عظيم ، وان المسلم لا يطلب الرياسة  
لنفسه واما يطلب الخير لامته ، وفي الحديث ( ما دئنا صديقا في  
عم تفرق رعاتها بأمر عدو الدين من حب الرياسة ، ) وان حرب اهل  
العالم بأسرهم في الله أندلس عرف الله من القصور المشيدة والسرور  
المصدرة ، وسواء علي ترك اسس نراب عدي أم سوي ، وكلاهما  
مخالف للدين .

٢ - وليس اوعط كله للهداية وقد يكون للمعدة ، فقد قال  
الله تعالى في سورة الاعراف ( وادولت أمة منهم لم تعطون فوما الله  
مهلكهم او معدهم عدا شديدا قنوا معدرة الى ربكم وعلهم ينقون ) .  
٣ - وسواء علي تهسي الحكومة ام لم تهس ، وادا احتقرني  
وانا عني الحق خير من ان تهاسي وانا على السطل .

٤ - وما صمي بالاموال ان يأتي بها الناس ودا كان الله قد  
عصب علي لكتمان الحق ، وقد دل تعالى في سورة البقرة . ( ان الدين  
يكتمون ما أرل الله من الكتاب ويشرون به ثما قليلا اولئك ما ياكلون  
في بطونهم لا اسر ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يركيهم ولهم عذاب  
اسم ، اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمعرة فما اصبرهم  
عنى الدر ، ذلك ناد الله نزل الكتاب ناسخ وان الدين اختلفوا في  
الكتاب لفي شقاق بعيد ) .

٥ - وان كتمان حكم شرعي لم يعرفه الناس حرام ، ولا سيما  
على حملة احكام الدين سواء آكان ذلك في الارف أم في الكلب ، وقد  
قال تعالى في سورة البقرة : ( ان الذين يكتمون ما ارلنا من البس  
والهدى من بعد ما بياه للناس في الكتاب اولئك يلصمهم الله ويسمهم

لا تعون ) ، وقال النبي صلى الله عليه وآله ( من علم حيلة فكسبه  
 بحيله الله يومئذ ) فسمعه بلخام من د . هـ وقد تباح له بحكم لأرباب على  
 كراهته في السنة ٢٠ لمحمد والأحاديث استخرجته عن أئمة أهل البيت عليهم  
 السلام فكيف يكون قول فائل : وضاء ؟ بلخاس ؟

٦ - حرّاه كنه الله سواء ، ذكر ذلك شيب حبر هـ مقامره هـ  
 تسمه حكمه شيب هـ حرواح من حدود ما برز الله ، و ن البدعة أشد  
 حرمة من ارتكبت حرمة هـ اكسب الله منها ، و بذلك نقل صاحب  
 البدعة شرب هـ ، ولا ينسب كل من ارتكبت الله هـ

٧ - يريدون أن تحرر ديني وسعة لخلق لأمول وديار  
 - من حوى ، وماذا يحصى من به و فعلت ذلك ؟ وفي شيء يقبدي  
 حبب الأموال والديار الحسنى حوى إذا حبب يومئذ تسمه معبرا للحكم  
 من احكام الله ، و ساك من اسهر حق أو انصاف بطل كما فعل فلا  
 وفلان ؟ ثم يرد جواب ( هـ الساك من الحق شيطان أخرس ) .

٨ - ارب هـ حرّاه ، وقد يكون شركا ، و ساس لا يجوز من مدب  
 لله إذا أربهم وفعسه هـ

٩ - برحل اسداسي يدى لا يعرف الله يحب ساس اليه ناسير  
 على اهوائهم . وذا رآهم لا يرعون في أمر بركة الى ما يرعون فيه ،  
 ورحل لدين لا يمكن أن يسع أهواء اسس بل يسع ما أمر الله ، و  
 حاربه كل من على وجه لأرض ، وقد قال تعالى في سورة الحاشه  
 ( ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعصون  
 أوامر الله ان يعصوا عنك من الله شئت و - الظالمين بعضهم أولاء بعض والله  
 وبي أمثلهم ) ، وقال تعالى في سورة القمر ( وئن أحببناهم  
 بعد اندي حاء من اعلم عدك من الله من وبي ولا نصير ) ، وفي ذلك  
 ورد آيات كثيرة وأحاديث مواتره .

## [م]

١٠ - يصعب على ان يربي علماء ، قد سبهم من تهواه اسس لا يد  
 ثمره الله . وثى فائده في تربية علماء لا يعرفون الدين بل يسبرون على  
 مول اوى بهوى واحلال . واد يوقف ربه علماء على محو عيسى  
 فعدمهم خير من وجودهم .

١١ - ان عقل ما عده به ارجس واكبر به احسان . واد كان  
 عاقل لا يعقل بعينه بل به كنهه يحب اسس على عقله . واعقل من  
 تبع عينه وان يفر عنه جميع اسس . لا من حاشه وان اقبل عليه ادنا  
 واهله . ومن يحب اسس بل بعينه ومحو الحق فدين ابدى  
 لا عقل له .

١٢ - في عقل في وضع حمد على حمد . وجميع جاهل ابي جاهل .  
 وضيم مره دجال ابي مراد دجال . وتولا اعتناق ادسه . وبروح مدح  
 والخراب في ابي ذلك خير يندب له الاجره .

١٣ - والمجاهد الذي يعقل ذلك اقدر ان يسمى عاقلا ومحمدا  
 او جاهلا . وذلك هو ابدى وصفه الله تعالى بقوله ( ومن اسس من  
 يعبد الله على حرف فان اصابه خير امسأله به وان اصابه فسه انقلب  
 على وجهه حمر لده والآخره ذلك هو الحمران المين ) . سورة  
 الحج . وما صعب داراسة في وثى فائده في تادعبد الحق وكسب  
 الحق وتكسب لاجتنب والاعار لاصلال لاس . ولله اصرح بمر نص  
 الله وسه حوقا من هه وذلك . وقد دل الله تعالى في سورة الاحزاب  
 ( الذين يلعبون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا لا الله وكفى  
 بالله حسيب ) .

١٤ - دعني ابين احكام الله ويكن اسس كلهم اعتدائي فما اكد  
 هذا لموقف . واني لفرح به . راابي اذا وقعت للصلاة اماما بلجمعة  
 استقبل الاس بوحى في اعطين عداينهم وارشدتهم ووعظهم .  
 وبعد الحصتين اتراء اسس حلقي وأنوجه الى الله . أهلا أكور كذلك

في جميع اوقاتي ، استقل الناس لهدايتهم ، ثم اتوجه الى الله تاركا خلقه وراء ظهري ، وما أطلب العيش وأرعبه اذا كان كذلك وصرت عبدا لله لا للناس .

فيا ليت ما يبني وبنيك عامر وبني وبني العالمين حرب  
وقد قال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين ( ايدي  
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وحبسوا فرادهم اسنا وقلوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقلوبنا شغوة من الله وفصل لم يسسهم سوء  
واتبعوا رسول الله والله ذو فضل عظيم ) .

هكذا كانت احوال المؤلف ، وكذلك كتب اقوال المتقين ، هم  
لا يذكرون الله ولا الدين ولا الآخرة في ملامهم وشتمهم وتوحيهم  
الى دنيا رائلة فانية سرعان ما يركونها ويسعون الى الله الذي يسوء  
فيهم وأنساهم انفسهم ، والمؤلف لا يذكر في احواله لا الله ولا دار  
الآخرة موقفا انه سيخرج من هذه الدنيا قريبا ولا يجديه ما جمع فيها  
فعلا لانه تركه ، وان المؤلف ينلو دائما قوله تعالى ( يا ايها الذين  
آمنوا اتقوا الله ولنظر نفس ما قدمت لعد واتقوا الله ان الله خير بما  
تصلون ) ، وقوله تعالى . ( ورحمة ربك خير مما يجمعون ) ، وقوله  
تعالى . ( ولئن قلتم في سبيل الله او متم لعمرة من الله ورحمة خير مما  
يجمعون ) .

### المهندون

على اثر انتشار الجزء الاول من كتاب احياء الشريعة في مذهب  
الشيعة راجع جامعة مدينة العلم كثير من خريجي المدارس العالية  
والجامعات ، وحاملي الشهادات العلمية الكرى فقالوا ( اننا دخنا  
المدارس وتخرجنا منها ولم نعرف شيئا من الدين الاسلامي ، ورأينا



## [ م ]

مدعي الورع والتقوى من اتسوا الى الدين معصومين بالخرافات والافهام ، فحسب ان الدين ما عليه اولئك العاقلون ، وذلك لا يوافق ما وقف عليه في المدرس من العلوم فتراب عقائده وصرنا في مرية من الدين الاسلامي وترك تعاليسه وتقليده لان حسابه محصيا بعلم ، ولما وقف على الجزء الاول من احياء الشريعة عرف ان الدين الاسلامي هو العلم وانه الحق الذي لا يشوبه باطل ، والحقيقة اصبحت التي لا عبر عليها ، فاستمسك بالدين اذ علم انه هو لعروة الوثقى التي لا انفصام لها . وتكلم بما يشبه هذا الكلام كل من كس بور الهداية مشرقة من مطمح شمس الحقيقة في احياء الشريعة .

هذا حديث حميد الله وشكره على ما اعم به على المؤلف من الاهتداء به وذكره قول النبي صلى الله عليه وآله ليس يهدي الله ربك رجلا خير بك من حمر النعم ، بل هو خير مما صنعت عليه الشمس وغربت .

### بائير الحقائق الاسلاميه على العلم والدين

رى اجزاء الاول وهو يشمل على شيء قليل من حقائق الدين الاسلامي واسرار احكامه فذكر هذا الاثر البالغ على نفوس العلماء والمثقفين فكيف بهم لو اطلعوا على جميع ما في الشريعة من الاحكام واسرارها ولا سيما الاحكام القصائية ، والاقتصادية ، والقوانين الحقوقية واجرائية ، والمعاملات وغيرها .

وسأل الله تعالى ان يوفنا لشرها كيلا يبقى عذر لمعتذر في عدم التمسك بالدين الاسلامي ، وليرد كيد الشيوعين في نحوهم اذ يعرفون الاعرار البسطاء والجهل بقولهم : ( ان العلم محالف للدين ) ، واذ صحت عقائد العلماء والمثقفين وحملة الشهادات العلمية بهذا الكتاب فليغصب وليفر اولو البدع والاهواء وليذهبوا ببلعهم ابي الدار وشمس القرار .

## [ع]

### رئيس جامعة ( ترينستن ) الاميركية

ورارن في مدرستنا ( جامعة مدينه اعظم ) بعد انتشار اجراء لاول  
 من كتب حياء اشريفة . وكتب الاسلام سبل لعدد والسلام .  
 رئيس جامعة ( ترينستن ) الاميركية هو وروحه . وهذا الرجل يحمل  
 الحسبة الاميركية وهو من اصل ساني . وكان قد كتب كتابا سمعه  
 لاسكيري في تاريخ العرب في ثلاثة مجلدات . وقد ترجم الى اللغة  
 العربية واثير في جميع بلدان شرق و الغرب . وفيه تعامل على يد  
 لاسلامي . وفيه ما من منه انه ، وما اسمر به المجلس التي اسند  
 مدينته عن يد لاسلامي من ( حقوق المرأة ) والحب . والاراضي .  
 واحقوق مائة اخرى . وسردت . واحياه المؤمنين سئل . وكان  
 من انه يجد منه في جواب وتذكر به عبر احكام الاسلام لارصائه .  
 فقال هذا الذي تنويه ان هل يوافقك منه رماؤث / فان المؤلف ومن  
 هم زملائي / ول علماء الدين لاسلامي . فان المؤلف بي ذكر لك  
 حكمه الاسلام ومن وافق عليها فهو مسلم ومن لا يوافق فليس مسلم .  
 وافضل الحديث بي كنهه الذي كنهه في تاريخ العرب فقال المؤلف له  
 انك تسب الى الاسلام اشياء مستحبة ، وان كبر امانه في علق  
 الكاتب ان يؤدبه دائما هو خلق في الحق وعدم السمع والتعريف  
 وعدم اسحر الى حبه دور حبه . وكتبك الذي كنهه عن العرب لم  
 يحفظ هذه الامانة فانك تصب من الدين الاسلامي امورا خارجة عنه  
 مما يشوه سمعته ويسدل سارا على حقائقه كيلا ترى ، فكأنك تحدث  
 الدين الاسلامي من اسوق لسلالات الاسلامية وشوارعها وأرقها وطرفاتها  
 وم تأخذ من مائة الصافية . واحذب تطعن فيه بحير لا ينبغي لحسبة  
 لافلام ان يرتكوه ، وكأنك تهمني في حقوقي لك تأبي قد عبرت  
 وحرف في الدين بحبك اليه فذلك سأت عن زملائي هل يوافقوني

## ( ف )

أم لا ؟ وها أنا أقدم لك ما كتبه قبل سنين في احكام الاسلام ، وفيما أقدمه جواب كل اسئلتك ، واني حين كتبت هذين الكتبين لم اقدر ولم أعلم انك ستجيبني ها وسأل هذه الاسئلة فأعد لها جوابا يلائم ذوقك ، وبهذا تعلم ان الدين الاسلامي هو ما قلته لك لا ما كتبه أنت ، فأخذ الكتابين شاكرًا تلك الهدية ، ووعد ان يصحح ما كتبه سواء بنسبة الانكليزية أو العربية ، وانه سيرسل تأليفه الى المدرسة ، ثم دار الحديث حول ما يشيعه اعداء الشيعة من انهم يقتلون او يهينون من يرد الى مساجدهم ومدارسهم ويسألهم عن دينهم ، فقال المؤلف انك وزوجتك قد وردت اليه وحضرت مجلسا ولقيت من الترحيب والاكرام ما يجب ان يلقاه كل صيف كريم ، وهذه المدارس والمساجد والمجامع الدينية مفتوحة ابوابها في وجهك ترحب بك وبزوجتك ، فاستعرب ذلك وقال : وهل يسكن لروحتي ان تزور المجامع الدينية ها ؟ فقل له المؤلف : وها هي جالسة ها بكل احترام ، وهل بعد الوجدان من دليل • وزار هو وزوجته المراكز الدينية في الكاظمية والمسجد الكبير والروضة الكعبة المشرفة ، وانصرف معجبا بما شاهد مكذب لما كان يسمعه من ان الرأثرين للمجامع الدينية الشيعية يلقون جفوة كبيرة واهنة شديدة من اهلها •

وهو توجه المؤلف الى الحاضرين ممن كان يستمع الى الحديث انذى جرى وقال لهم : ان الدعاية ضد الدين الاسلامي عامة والشيعة خاصة ، تحرى في البلاد حتى تحمل هذا الرجل على ان يكتب ما يشين سمعة الاسلام عامة والشيعة خاصة ، ونحن لاهون ساهون لا نعرف فلسفة الدين ، وبدع الاسلام يأخذه الناس من اعمال وأيدي والسة النجهاً واهل الخرافات والاهواء الباطلة والدجالين ، حتى يقتلوا ان الدين الاسلامي تطير الرؤوس بالسيوف ولدم لصدور والصرب

(ص)

بالسلاسل على الظهور واسع بالوقا والرقص على اندفوف وسب  
حقوق الاسنان وحرته ، فيمر بذلك الس الدين لا يعرفون لدين  
الاسلامي عنه ، ألت مسؤولين آدم الله عن تقاعدنا وسكوتنا وعدم  
نصرة الحق واطهاره . فقالوا نعم ان مسؤوليتنا كبيرة ، ودب في ذلك  
عظيم ، ولو أن اظهر الدين الاسلامي كما هو لما توجهت اليه هذه  
الظنون الفاسية ، بل ولما بقي على وجه الارض غير مسلم .

### النص على الأئمة الاثني عشر في احاديث اهل السنة

قد راجع المؤلف كثير من الس على أثر انتشار الجزء الاول  
سائمين عن سبب عدم ذكر الاحاديث الواردة من طرق اهل السنة في  
النص على امامة الأئمة الاثني عشر عليهم اسلام ، فقد . تكفينا لادلة  
لعقبة والفرآن الكريم ، وبحث الامامة بعد ان ثبت بلادة العقبة  
لجامعة ودل عليه الآيات الكريمة وقد ذكر بها في الجزء الاول ثم تبقى  
حاجة فيه الى الاحديث ، قدوا . ويؤيد ذلك بالاحاديث . فأمري ان  
أذكرها في مقدمة الجزء الثاني ، وقد رأيت أن ذكرها يستدعي كتابة  
كتب ضخم لا ياسب المقدمة فاستأذنت أن أشير الى مواضعها ، فأذن  
لي وها أنا أشير الى بعض مواضعها .

١ - في صحيح البحري - من نسخة المطبوعة في مصر لمحمد  
علي صبيح واولاده في ميدان الارهر - من الجزء التاسع في نهاية باب  
الاحكام في الصفحة ( ١٠١ ) .

٢ - في صحيح مسلم شرح النووي - المطبوع في مصر - من  
الجزء اثني عشر في باب الخلافة في قرش في الصفحة ( ٢٠١ ) .

٣ - في كتاب غاية المرام نقل فيه ستة وستين حديث من طريق  
اهل السنة في الباب الثاني عشر من الصفحة ( ٣٢ ) الى الصفحة ( ٤٦ ) .

## (ق)

٤ - في كتاب يدعي المودة للشيخ سليمان القدوري الحمفي  
الطبوع في اسلامبول سنة ١٣٠١ ، في الباب السابع والربعين في تحقيق  
( بعدي اثنا عشر حلقة ) من الصفحة ( ٤٤٤ ) الى الصفحة ( ٤٤٩ )  
ذكر احاديث مطولة كثيرة ، وأورد قبل هذا الباب ما ذكر فيها الاحداث  
اواردة عن لرسول ( ص ) في الص على الأئمة الاثني عشر من اهل  
بيته باسمائهم •

وبذكر حدثا واحدا لها رعاية للاختصار ، عن صحيح مسلم في  
الجزء الثاني عشر في الصفحة ٢٠١ من باب الخلافة في قریش ، بعد ذكر  
السيد ما لمعه : ( قال سمعت حذر بن سمره يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر  
حلقة ، ثم قال كلمة سمعناها ، فقلت لابي ما قل ؟ فقال كلهم من  
قریش • )

وفي الصحاح الاخرى نفي ذلك •

### مناظرات المؤلف مع علماء مصر والحجاز

وبعد صدور الجزء الاول من كتاب احياء الشريعة ، وكتاب الاسلام  
سبل السعادة والسلام رار المؤلف بعض الاقصر الاسلامية كالحجاز  
وسوريا ومصر وغيرها ، وقد اجتمع علماء تلك البلدان ، واداهم  
يحملون فكرة خائفة عن الشيعة ، ويحسبون ان مذهب الفلاة هو مذهب  
الشيعة الامامية ، فحزن يسه وبينهم مناظرات طويلة على  
جانف كبير من الاهمية في مختلف الاحكام والمسائل والامور  
كالامامة ، والوصية ، والطلاق ، والمتعة ، والسجود على التربة ، والجمع  
بين اعشائين والظهرين في الصلاة ، والحلف بعير الله والتوسل بلسي  
والأئمة والاولياء الصالحين وزيارة قبورهم ، والاجتهاد في الفقه

( د )

والحديث والقضاء والافتاء ، وحقوق المرأة في الاسلام ، والى غير ذلك مما لا مجال لذكره ها - وقد تضمنها كتاب الرحلة - وان المؤلف كشف لهم مهمات الامور وراح حجب التعمية واستصبل والبهتان والافتراء عن وجه الحقائق فاسر مشرقا بطبعته البصعة ، وقد انصح له ان هؤلاء العلماء الذين اجتمع بهم لم يعرفوا شيئاً عن مذهب لشيعة فورع عنهم كذبي احياء الشريعة ، والاسلام سبيل اسعاده والسلام ، وعند وقوعهم على الحقيقة وعندهم بسبب التهم الباطلة وتلقي الكذب على الشيعة ايقوا ان مذهب الشيعة هو مذهب الحق ، وان تلك التهم من دسائس اعداء الاسلام .

#### الإشارة الى بعض الاخطاء التي وقعت في الجزء الاول

وقعت بعض الاخطاء في الجزء الاول ، وبعضها قد يعير المعنى فلا بد من الاشارة الى ما لا بد من الاشارة اليه :

١ - جاء في الصفحة ١٤٥ سطر ١٧ ، هذه العبارة ( ويستثنى من ذلك الطلاق فالاولى ان لا تطلق النساء فان طلقت صح ووقع رجعي على ما يأتي ان شاء الله في احكام الطلاق ، وكذا لا كفارة في وطئها وان حرم ) انتهى .

وهذا خطأ بين ، والصواب هذه العبارة : ( ولا يجوز طلاقها ولا يصح ويحرم وطئها ولا كفارة فيه ) .

٢ - وجاء في الصفحة ١٩٠ سطر ٥ ، هذه العبارة ( فمن السنة اني اميتت ويجب احيائها ترك « حي على خير العمل » من فصول الادان ) . والصواب ( قول حي على خير العمل في فصول الادان ) .

٣ - وجاء في الصفحة ١٩١ سطر ١١ ، هذه العبارة ( من احاديث ارشاد النبي ) ، وصوابه ( من احاديث احتجاج الطبرسي ) .

## (ش)

٤ - وحاء في آخر الصفحة ١٧٤ ( وهي قول لا والله ولي والله  
كذباً .. ) والصواب ( وهي قول لا والله ولي والله وغيرهما من اصناف  
اليقين كذباً .. ) .

وهناك بعض الاعلاط التي لا يحتمى على اقديء الغرض ، منها  
محاء في الصفحة ٢١٥ سطر ١٥ : ( في الحساب ) والصواب ( في  
الحصا ) ، وفي آخر سطر من الصفحة ٢٦٠ ( على ) وصوابه ( على  
العباد ) .

### بيان فيما يتعلق بالجزء الثاني والجزء الثالث

كان المؤلف قد كتب الجزء الاول من احياء الشريعة في ( يرد ) ،  
عندما نفي اليها من طهران بعد نفيه من العراق . وكتب الجزئين الثاني  
والثالث في السجن في ( طهران ) ، وهذان الجزآن هما المرحلة الثالثة  
من ابواب احكام الجزء الاول ، وكان الجزء الاول مشتملا على  
مرحلتين : الاولى في احكام الطهارة الحديثة والحديثة ، واحكام الاطعمة  
والاشربة والصيد والذبحة ، والمرحلة الثانية في حكمها واسرارها .  
وهذان الجزآن هما المرحلة الثالثة تشتمل على احكام الفرد الشخصية  
في امور معيشته من المهد الى المجد ، بل من حين انعقاد اسطة ونمو  
اخصيه وولادته ورصاعه الى رمد شانه وكهولته وموته ودفعه . وهذا  
ككتاب مستقل لمن أراد ان يعرف احكام معيشة الانسان من اول نشأته  
وتولده الى وفاته ودفعه ، ولذلك كان ارفع فيهما متسلسلا ، ولم يبدأ  
في الجزء الثالث برفع مستقل ، وقد تكررت فيهما بعض الاحكام  
والاسرار المذكورة في الجزء الاول لئلا يفقد تدم قوائدهما ، ومع  
ذلك فيحتاج الناظر فيهما الى مراجعة ما في الجزء الاول من الاحكام  
ولاسرار ، فكل حكم ذكر في الجزئين الثاني والثالث ينبغي مراجعته  
في الجزء الاول كي تكمل الفائدة .



( ت )

قال المؤلف وكل من نظر في هذين الجزئين قبل تقديمهما الى طبع  
أى بعد سبع وعشرين سنة من تأليفهما ذكرت ما كتبت عليه حين كتابتهما  
واد في السحر ، واد آثار السحر طهره عنى سطورهما تشعر بأنها كتابة  
سحري ، وكان ينبغي أن يجرى عليهما التحسين واسويب لكي أثرب  
ان تبقى آثار السحر طهره عليهما نكل من يقرأهما فأفقيتهما على حالهما  
لم أعير فهدم الا القليل مما لا يحسن ساؤده على حاله ، ولما كتبت هذين  
الجزئين في السجن كان قد سمح لي بقم ودواء ولم يسمح لي بآبوري ،  
وكتبت محسوسا في عرفة تابعة للتحقيقات الحاشية ، فصرت لنس  
قصاصات آبوري من عرف التحقيقات الحاشية ، واداد ورد أبي كتاب  
من خارج السحر وفيه بعض كب اكس فيب أجده من بيص ، وعلى  
هذه الأوراق تم هذان الجزآن والحمد لله ... انتهى كلام المؤلف .

وقد احتفظا بهذين الجزئين في ( لقاؤه ) سبيكة وادعدهما في  
مكتبة مدينة العلم التابعة لجامعة مدينة العلم ، ضمن الكتب المخطوطة ،  
وحسبهما أثمن كتب لاهما يكشفان عن حياة المؤلف في السحر وعن  
شأنه ، ويوصحان عن مشيرته في العمل وان الحوادث والمصائب  
والاصطهاد لا يبعيه عن خدمة العلم والاسلام . وقد أحده صوره  
بالزئكغراف صفحة منهما لتثبت هنا .

والجزآن المكتوبين على قصاصات الورق معروضان لمشاهدة كل  
من أراد مشاهدتهما ليعرف ان الله عدا لا تلهيهم المصائب مهما استمحل  
حطها وتفاقم أمرها عما أوحى الله عليهم من القيم بشر العوم  
الاسلامية .

وسذكر ان شاء الله في مقدمة طبع الجزء الرابع وهو في الصلاة ،  
ما يحدث شرهما من أثر ، ونأل الله تعالى ان يوفقك لذك ويجعل  
عظنا خالصا لوجهه الكريم .

عبد الرسول الطيب

والمرضى حتى يقضى ونصوصاً إذا كان دافع  
فمحدث المنام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفى ضرراً حاجته من حراج الدنيا وموئش له  
فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله برأيه  
من النفاق وبرأيه من النار وقضى له مسبقاً  
من حراج الدنيا ولا يزال يخرق في رحمة الله  
حتى يخرج من مرضه لمريض في حاجته فقهاها وله  
لغوها يخرج من ديونته كيوم وليلة امه فقال رجل  
من الانصار ما لي ابي يا رسول الله فان كان  
المريض من اهل بيته او ليس اعلم اجرا اذا سعى  
في حاجته اهل بيته قال نعم الثاني عشر حرم استعمال  
كل ما اضر البدن من اطعم وشراب ولباس  
ومناجم ومدافن الغائط والبول لان اضرته  
وحركات عنيفة تسببها في الرغبات او غيرها  
اذا حيف منها بالضرر وجعل متتابع

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب احياء الشريعة في مذهب الشيعة  
يشتمل على اسرار احكام المعيشة الشخصية من المهد الى اللحد .

### الآيات القرآنية

الذي خلقني فهو يهدين ، والذي هو بطمعي ويسقين ، واذا مرضت  
فهو يشفين ، والذي يميتني ثم يحيين ، والذي اطمع ان يفر لي خطيئتي  
يوم الدين .  
( سورة الشعراء )

### الطعام والشراب

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا  
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله  
يحب المحسنين .

( سورة المائدة )

أفرايتم الماء الذي تشربون ، انهم انزلتموه من الزن ام نحن المنزلون ،  
لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون .

( سورة الواقعة )

### اللباس والمسكن

يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس النقوى  
ذلك خير من آيات الله لعلهم يذكرون .

( سورة الاعراف )

والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا  
تستحبونها يوم صفتكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابوابها واشعارها  
انا انما وصاعا الي حين ، والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال  
اكنا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم باسكم كذلك يتم  
بمعنه عليكم لعلكم تسلمون .

( سورة النحل )

### الزينة والاكل والشرب والاقتصاد

يا بني آدم خلوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
انه لا يحب السرفين .

( سورة الاعراف )

هذه مراحل الحياة الانسانية .  
الشرط الاول من :

## المرحلة الثالثة

في بقية اسرار ما ذكر في الجزء الاول من الاحكام  
وبعض الايضاحات اللازمة

الحمد لله الذي خلق الارض والسماوات ، وقدر فيها لعباده  
الافواء ، واحل لهم ممرورهم من بطانات ، وحرم عليهم اجاث  
ومقاصد ، ومرهم ان يشوا في ملك الارض ويكنوا من رزقه ،  
وجعل الاكسب طريقه على عامه حقه ، وصممهم من الاكل مسائل  
وكن عمل ليس فيه ثائل . وحلى الله على سيد رسله وحاتم انائه  
وسهوه اسمائه و مسائه محمد مصطفى الذي ارسله بالشيعة السجدة  
والعروة الوثقى فيمن عباده من احكام المعيشة ما توقف سببه  
صلاح هذه حياة الدنياه . وتبارك الله اسعده في الدنيا والآخرة .  
وعلى عباده الصاهرة وآله الذين حفظوا تلك الاحكام ودموا شريع  
الاسلام .

وبعد فان حياة الاسان موقوفة على نهته وسائل المعيشة في  
هذه الدنياه . وليس ما يؤكل وشرب وليس ما يلبس ما يقع للاسار .  
ادمه ما هو دفع ومنه ما هو صار . وحث ان الشريعة الاسلاميه كوله  
بذكر احكام جميع ما يحتاج اليه اشتر في هذه الدنياه من وسائل المعيشة  
واعداد فقد قصص احكام المعيشة على وجه الاتم . فواجب ما تتوقف  
عليه حياة اشتر ويدب اني ما يقع لحائهم بربدها قوه وشانها وحرم  
ما يودي بالحياة الانسية وكبرهت ما يسب لها صمعا وانحطت .  
واصبح ما لا يضر ولا ينفع مما كان اثر وجوده في الحاة كقدمه .  
وسبأ في في الاجزاء اللاحقة ما يتعلق بامور المعاملات التجارية لتحصيل  
المعاش ومزريق المعشرة العامة والحاجة بين الروحانيين وامراده العائلة

ويذكره بعض امرار ما يحل لنعمه وطيه وما يحرم لضرره وحشه وما  
يجب لتوقف الحياه عنده وما يستحب لزيادته في الحياه شط وما يكره  
لنسيه فيه، صغما واحتفاظا وما يباح لتساوي وجوده وعدمه مما ذكره  
احكامه وثبت من اسراره في المرحلتين السابقتين من الجزء الاول من المآكل  
واشرب والتحبي والاستحباب والملابس وما لم يذكره من سائر  
محرك واستكنات في المشي والجلوس والمكث والنوم والكلام  
ولسكون والاقتصاد ومراعاة حاشي الصحة والمرضى وما يجب بعد  
امور صيانة حرمة ايب وحفظ الاحياء مما لم يذكر سندا فافرد  
لذلك هذه المرحلة .



## خبر صة عناوين هذه المرحلة في هذا الجزء وفصولها ومطالبها



كما ان حياة الانسان متوقفة على الاكل والشرب والتحلي والاستحمام واللبس والسكن والمشى والجلوس والنوم والكلام والاقتصاد ومراعاة حالي الصحة والمرض وماوى الاموات ، كذلك ان بعض المآكل والمشرب والملابس والمساكن واقدم اليوم والحركات وعده مراعاة الاقتصاد وحالي الصحة والمرض واهمال امر الاموات من يودى حياة الانسان ويورده شر المهالك . فحيى تذكر في هذه المرحلة ما يقع من الاكل ليؤكل وما يقع من الشرب ليشرب وما يقع من كميات دفع العضلات في التحلي والاستحمام ليكمل طبقه وما يقع من الملابس ليلبس وما يقع من المساكن ليتحد مسكنا وما يقع من كفيات النوم والجلوس والاقتصاد وسائر الحركات والسكنات البدنية بواجب عليه وما يجب رعايته في حالي الصحة والمرض وامر الاموات ليحفظ به ، وتذكر ما يصر من ذلك كله لينجب سواء كان مصرا لصحة الانسان او باحلافه بفرد منه او بجامعة ، وتبين ان كل ما نهى اشرع عنه من انواع المآكل والمشرب والملابس والمساكن وضروب النوم والمشى وغيرهما من امور المعيشة فيه عظيم الضرر وكل ما امر به من ذلك فيه عظيم النفع اذ مامن امر في الشريعة الا فيه مصلحة وما من شيء الا فيه مفيدة ، وليست الاوامر والنواهي للتعبد كما سيأتي في الجزء الثالث في احكام الصلاة وبين طرقاته في الفصل الاول والثاني من هذه المرحلة ونحن نستند في كشف أسرار الاحكام الشرعية الواردة

في المعيشة أي صور محفلة من الطب وفروعه و لولوجيا والكساء  
 واعسالة وغيرها . فهذا المرحلة تشتمل على بيان ما يحتاج اليه من  
 احكام المعيشة وش كما قد ذكرنا اكثرها في المرحلتين السابقتين فلا  
 بأس ان نعيد في هذه المرحلة لزيادة التوضيح ولأن ك ذكرناها على  
 طريقة الفقهاء القدميين وفي هذه المرحلة نذكرها على ترتيب خاص لنكون  
 مجتمعة في موضع واحد من ما يحتاج اليه في هذا العصر . وهذه  
 المرحلة تنقسم الى اثني عشر فصا في المقدمات والمأكول والمشرب  
 والنحني والاستحمام ووزارمه من انواع النظف ولزنه والملبس  
 والمكس وحلوس والمشي والكلام ولاقتصاد وحوال المرض . وكل  
 منها تشتمل على قصور في انواع المأكول والمشرب والملابس وساكن  
 وغيرها . واحكامها ومساحتها ومحرماتها والحكمة المعيشة الى تشريع  
 تلك الاحكام وما ترتب على محرماتها من الاضرار لانفرادها وامساده  
 الاحكامه وعلى احكامها من المصالح لالزامة وغيرها وما يتوقف عليه  
 من مسائل الطب والكساء واعمال الاعضاء ( المسؤولوجيا ) وتشريع  
 ومساكن حفظ الصحة وما ترتب على ما امر به من امصلحة وعلى ما نهى  
 عنه من المفسدة وكيف يكمل الاول للمشر استعاده وصحة وصور  
 لعمر واثاني بعينه اشياء واحكام والمرضى وقصر العمر . ولا عجب  
 اذا قلنا ان الموضع على تلك الاحكام ينصب لمن واطب عيها ان لا يرى  
 في حياته سقيا ولا يشكو فيها سقما وان يعيش نشيطا في يده قويا في  
 فكره وعينه صحيحا سليا طويل العمر كثير الخير والبركة كما سنعرف  
 ذلك كله مصداق الي ما تقدمه واذا علمت انهم نقل حراما ولم  
 يدع الا ما ائنه الطب وايدنه سائر الصور التي هي تصدد ذلك فهذه  
 المرحلة تشتمل على ما يهم من حفظ الصحة وعلم مافع الاعضاء ومهمات  
 مسائل من الطب والتشريع ويبين فيها اكثر الاحكام الشرعية المتعلقة



مديك ولقد بر من نظر ذي افعال هذا الكتاب ان يفهمها ما لديه من  
لعلوه ان كان من اهلها لوصول من ذلك الى ان لشرعة الاسلامه  
هي اكمل لشرائع وانها من وحي الحكم اعلم العير البير النصف  
سر ارحيم اوحى بها الى اشرف آياته مة على عباده تكون نافيه  
ما نصب الارض محبة من كل هلكة وصمة للسعدتين في الشأين •



## القسم الاول

### في المقدمات وفي اربعة فصول

#### الفصل الاول

في وجوب حفظ الصحة شرعا والغرض من تشريع احكامها في الاسلام

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا حرج في الحياة لا مع الصحة وقد اوجبت الشريعة الاسلامية المحافظة على صحة اسنن ودفع كل مرض قل وروده ورفع به دغروعه نكل وسينة يحتفل فيها دفع المرض ورفع به سواء كان ضرر ذلك محتملا او متيقنا ، وان اقص ما يدفع به المرض وينوقى من وروده هو المواظفة على العمل باحكام الشريعة الاسلاميه الواردة في امور المعيشة ولا سيما الطهارة تأخذ ما ينفع في الاكل والشرب والتحلي والاستحمام واللباس والممكن والنوم وسائر الحركات البدنية من الجلوس والمشي وريضة البدنة والاقتصاد والصوم وارواح وترك ما يضر ، وذلك خير دواء من كل داء اذا استعمله الانسان قوى بدنه ونشط عقله وامن شر جميع الامراض وان اكثرها انما يتعلق بالبدن بسبب افعال اساقع من هذه الامور وتركه واستعمال الصبر وحذره فيبتلى الانسان بمراس مختلفة ربما تؤدي الى هلاكه ولا بد حينئذ من معالجتها ورفعها بالادوية واعتقير والاحتشاء الكامل من لذيذ الاكل والشرب واللبس وغيرها او ناعمة الجراحية وامثالها ، والمرض وان رفع بالدواء والملاج يهتك البدن ويضعفه ويبقى اثره فيه ولو بريء تمام البرء .

ولذلك اهتمت الشريعة الاسلامية بدفع المرض والاحترار عن وروده اهتماما كاملا فشرعت للزواج والاكل والشرب واللبس والتحني

ولاستحمام وانظيف والملبس واليوم والاقتصاد احكام تحفظ من  
 وحب عيب من كل مرض وتقيه من تضرر كل شر في دمه .  
 وستأتي احكام لروحها في ذكر الاحوال الشخصية من اجراء هذا  
 الكتاب وسذكر في هذه المرحلة كثيرا منها ان شاء الله تعالى . ولو ان  
 امرءا أخرى تلك لاحكامه في رواجه وماكمه ومشرته وتحليه وملبسه  
 واستحمامه ونظافه وكلامه ومكته واقتصاده وحلوسه ويومه وسائر  
 حالاته يوشك ان لا يضييه مرض من الامراض منه حبه ولى ديث  
 شارب لأت والاحبار . قال الله تعالى في سورة البقرة ( ويسألونك عن  
 المحيض قل هو اذى فاعترفوا اساء في المحيض ولا تقربوهن حتى  
 يظهرن فدا تظهرن فانوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين ) وقال فيها ( يسألونك عن الحمر والميسر قل فيها اثم  
 كبير ومفسد عاس واثمها اكبر من نفعها ) وقال تعالى في سورة  
 لساء « والله يريد ان يوب عبيكم ويريد ان يبين يبعون اشهوات ان  
 سبوا ميلا عصب يريد الله ان يخفف عنكم وحق الانسان ضعيفا » ذكر  
 ذلك بعد ان بين كثيرا من احكام اساء والموارث في ان ليس يعرض  
 من تشريع تلك لاحكام الا لتوبة وحب البشر والتخفيف عن الانسان  
 الضعيف، ودين يبعون اشهوات يسعدون عن تلك الاحكام تبعا شهواتهم  
 فحدث سبب ذلك الميل العظيم عن صلاح البشر الى ما يضرهم ويكثر  
 اقتصاد بينهم ، وقال في هذه السورة « ومن يكسب اثما فانما يكسبه  
 على نفسه وكن الله عليما حكيما » لان الضرر من ارتكاب الاثم انما  
 يصيب المرتكب نفسه سواء اصرر الديوى الذي يشأ من الاثم  
 و الاخرى . وقال تعالى في سورة المائدة « يسألونك ماذا احل لهم  
 قل حل لكم الطيبات » وفيها « اليوم احل لكم الطيبات » في سجدته  
 وتعالى انه احل للس ما نظف لهم وفيه نفعهم وصلاحهم من كل جهة

ومن ذلك صلاح اندامهم ونسجهم . وقال تعالى فيها ايضاً بعد أن مر  
 بوصف سوء الصلاة و جعل طيب الحياة والنسم عند قصد الماء  
 « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليسم نعمه  
 عليكم و لعلكم تذكرون » فيمن سبحانه الربس العريض من تلك الأحكام  
 و هذه القود على عاقب الأمان هو اتحاد الصغويات و هذا العريض  
 يتغيره و انشاء انعمه عليه بخلق النعم به و دفع اجساد عنه و يجب لشكر  
 على ذلك و قل غر الله فيها « انما الدين آمو لا تحرموا مسان  
 ما احل الله لكم » و قد تعالى فيها « انما الحشر و البسر و الاصابات  
 و الارلام رحى من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » و قد ورد  
 الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الحشر و البسر و يضدكم  
 من ذكره و من ضلله فهل سمعتموه « في سبحانه أن عنه  
 يحريم حشر و بسر و عداوة الاصابة و سقوط بالهم هي أنها رحى  
 من عمل الشيطان مضرة بالانسان و الاخلاق توقع العداوة و البغضاء  
 و يضد عن انشاء الذهب عن المكر و الخيلاء و من كل مصر الداعة  
 لكل دفع . و قال سبحانه في سورة الاعراف « الذين يسمعون النبي الامي  
 في حذونه مكنون عندهم في امورا و الايجل يأمروهم بالمعروف  
 و ينهونهم عن المنكر و جعل بهم نصب و حرم عنهم اجاث و نصح عنهم  
 امرهم و الاعلان اني كذب عنهم » في سبحانه و تعالى ما جاء به لبي  
 من احكم لاجتماعه و المصالح النوعية و الفردية في الامر بالمعروف  
 و النهي عن المنكر و تحليل النصب النافعة بحد و تحريم اجاث  
 لمصره به . و قال جل ثلوه في سورة الانص « و يروا عليكم من النساء  
 ما يبهركم به و يذهب بكم رجز الشيطان و يرتد على قلوبكم و يشب  
 به الافداء » فيمن غر الله ان حكمه بربل اما من النساء هي التمهيد  
 و اذهب رجز الشيطان ( و المراد به كل ضرر بدني او روحي ) و فوه  
 لقلب و بشارة الموحث لثبات القدم و السالة ، و الحكم المذكورة في

هذه لانه اطلع وكثر مما ذكره علماء العصر في فوائد النظافة والتطهير  
نفسه في الجزء الاول . وقال عز اسمه فيها « يا ايها الذين آمنوا  
سبحوا لله وللرسول ما دعاكم ما يحييكم » في أن دعوة النبي  
سمى الله عليه وآله وسلم الله ، كما ثبت في حياة البشر سواء في جامعهم  
او افردهم في احلافهم او ابدانهم . وقال عظم الآؤد في سورة الحل  
« وقيل للناس اتقوا ما دأب ربكم قالوا خيرا للدين حسوا في هذه  
لديب حسه وندار الآخرة خير ولعمد دار المعصية » في حل ثأؤه ان  
ما ارله على سبه خير منه جلب كل نفع ودفع كل ضرر وهو حسه في  
ادب للناس احسوا وما في الآخرة اعظم . وقال رسول الله صلى عليه  
وآله وسلم ( ما يكون من علة لا من ذنب وما يعفو الله اكثر ) وهذا  
بدن وتفسير بقوله تعالى في سورة الشورى « وما تنسك من مقصده  
ما كسب يديكم ويعفو عن كثير » وقال عز اسمه في سورة الحج  
( تشهدوا سمع بهم ) فجعل لسمع ادبونه من عمل تشرع الحج الذي  
تترتب عليه مع ذلك المنافع الآخروية .

في ادى الحيض واثم الحمر والمسر ومثاله تشا الامراض  
لانتحه منها مصافه الى ما فيها من الآثم الآخر التي سذكرها في مواردنا  
ان شاء الله تعالى . وما من علة الا من ذنب قد يورث العجز والزم  
والاسراف في الأكل و كل المنه ولحم الجحرير ومعاشره الكلب وسرح  
النساء برهنه واستعمال الخسرات من الايوان والدماء واحجور  
وامشها ومخالفة من لا يوفى الحسنات من لكفار وتحويل الحسن  
والاسراف فيه وجره على الارض والاكثر من امش ونعلية لساء  
حيث لا يصب روابه شمس ولا نور واهمال تطييف المسكن وركن  
عمامة والوسخ فيه واهمال غسل السدر والوصوء وغسل الثياب واهمال  
سرويح ووقوف الخدع وشروعه وغيرها من الاحكام الشرعية . كل

واحد من هذه الامور المهي عنها شرعا بسبب مرض صعبا شديدا او سهلا خفيف ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( موت الانسان بدينوب اكثر من موته بالاجل وحياته بالمر اكثر من حياته بالعمر ) والدب معالجة الاحكام الشرعية وهو يؤدي الى الموت لا محالة ، وشر لا ترم بها وهو يكفل صحة البدن وحياته ، قال الرب عليه السلام ( وان الناس قصروا في الطعام والشراب لاستقامت دينهم ) . وقال لصادق عليه السلام ( ان الله تارك وبغالي لم يحرم دينك ( لمنه والدم وبحم الحرير ) على عبده وحل لهم ما سواه من رغبة منه فيما حرم عليهم ولا رهد فيما حل لهم ولكنه حقق الحق فعلم ما تقوم به دينهم وما يصلحهم فأحل لهم وأباحه فعصلا به عليهم وعلم ما يضرهم فنههم عنه وحرمة عليهم ثم أباحه بمضطر وأباحه له في الوقت الذي لا تقوم دينه الا به فأمره ان يسأل منه بقدر البقرة لا غير دينك ) ثم ساق الحديث ابي ذكر اصرر بعض المحرمات وسذكر هذا الحديث بنماه عدد ذكر تلك المحرمات ان شاء الله تعالى . ولشريعة سب تلك الاحكام مثلا سلب الانسان بالامراض المهلكة لان العمل بتلك الاحكام مانع عن ورود ذي مرض ، فاذا اهمد الانسان وبلي بمرض من الامراض فلس من وظائف الشريعة معالجته ورفع المرض عنه ، لان رفع المرض يتوقف على امور حرجية تسليحي مراعاة الطبيب ومشاهدته حيث ان لكل مرض دواء خاصا وكل حل من احوال المريض طريق معالجة خاصة والمرض سبدل على المريض بالايام او الساعات فيحتاج الى دواء غير ما يحتاجه في اليوم السابق سواء احد المريض بالصحة او الانحطاط ويتوقف ذلك على مشهدة الطب ومرافته . ولا يمكن وضع قواعد كلية يستعمل معها المريض عن الطبيب حتى ان الطب اذا مرض لا يمكنه ان يعالج نفسه لعدم تشخيصه ما أغراه من المرض وتقله عليه وربما احتاج الى

عمل يدوى فلا بد ان يرجع الى طبيب آخر يرافى احواله المخلفة ولذلك امرت الشريعة بامور كلية لمعالجة الامراض ولم تذكر من الخريجات الا ما شددت من سببين بعضه وامر بالمرجوع الى الطبيب حال المرض فاما من علمت ان خطر الشريعة الاهم هو حفظ البدن عن ورود المرض وعرضه له لا رفعه بعد عروجه فان ذلك موكول الى علم الطب واعلم ان البدن اذا حفظ عن ورود المرض قل احتياجه الانسان الى الطبيب وقد لا يحتاج اليه أصلاً . وقد شبه الاطباء بدن الانسان بالارض . والامراض بالدر فكما ان الدر اما يست ويسوى فى الارض الصالحة واذا صادف ارضاً غير صالحة امسح بناؤه كذلك المرض اذا صادف بدناً مستعداً لقبوله اثر فيه سرعة ومضبى علاجه . واذا صادف بدناً غير مستعد لضوبه لم يؤثر فيه اثره واذا كان المرض قوياً وفرض تأثيره كان قريب الروال سهل املاح . ولذلك ترى الناس مخضعين عند حدوث الامراض السرية فسمهم مع شدة تحررهم وتوقيهم بانواع ابوسائل الصحية تفك بهم تلك الامراض . ومنهم من لانصبه تلك الامراض مع فقدانه لوسائل التحرر والوقاية ، وكذلك ترى سكان المدن الكسرة انفسهم هواؤها مخضعين فسمهم المريض واصعب البدن ومنهم من لم يؤثر فيه فساد الهواء مرض ولا ضعفاً واذا مرض سهل علاجه وقرب روال مرضه وما ذلك الا لان ابدان الاولين مستعدة لقبول الامراض عاجزة عن مقاومتها ففكك فيها وايدان الآخرى غير مستعدة لقبول الامراض قوية على مقاومتها فلا تؤثر فيها فتسلم من شره .

قال الاطباء ان سبب ذلك الاستعداد والضعف وهذه القوة او عدم الاستعداد لقبول الامراض يستند الى امرين الاول وراثى والثاني اكتسابى فالاستعداد او الضعف الوراثى يسرى من الآباء الى الاولاد الا ترى ان اولاد من كان مبتلى بوجع المفاصل يكونون مستعدين

لقول هذا المرحوم فأنما تعرضوا لقليل من الرد يرضون وإذا هم يتحرروا  
يسلمون بسلام آتاهم بعينها وهكذا مرض الريف الدموي الوراثي وعنى  
لالوان والاعشاء ليلا وإن اختلفت اسبابها •

والاستعداد او الضعف الاكسابي اما يحصل من وضع العشة  
وسوء ريسها ، الا ترى ان من يعيش في هواء كثيف حيث قليل الحركة  
تاكل كل ما ذاب ودرج يعاقر الحمر ويدخن التبغ ولا يعنى نظافة يده  
ومرله يكون عرضة للأمراض السارية كالـ واوبه و الطاعون و جشى  
و ليفوثيديه و احشى الاحاميه وامثاتها واد عرضة به غايصة من تفت  
لأمراض تسكب منه وصف علاجها وعنى عكس ذلك من احب  
انصراف من المأكول والمشرب واعنى نظافة يده وممره ويومه وهظفه  
وكان كثير الحركة في دورته الدموية وعصلايه انفسه واحده  
الهيئية تكون صحته ساهه محربه اعمالها الميولوجية كما حثف  
له وهذا الشخص هو الذى نال سعادته العده ويحظى بركتها •

وبل اناء لعصر العصير في هذا الموضوع ان علم الكساء قد  
كشف ان سبب غالب الامراض في هذا العصر وبين ان انحرز و لوفته  
عن اكثرها ممكن بدون كثير مشقة او صمونه فقد وصح مثلا ان شرب  
اناء الاس الردى ، سبب احشى المصعة او المحرفة وان تعدد امساكن  
امى حب المطحبات والمياه العفنة يؤثر الحشى الاحاميه وامثاتها •  
وان شرب ماء الثلج او ماء الشدود البروده وقت اعيط او كان  
قد عرق بدن اشرب قد يورث الاحشى لمهلك بواسطة ميل ادم  
الى الدماغ وهكذا قد كشف العلم سبب عروض غالب الامراض قد  
وصح سبب المرض هان الوقى والتحرر عنه بالتجنب عن اسببه •

وقد سن الطب ليوم فواين وانظمه لوفته من كثير من الامراض  
كنهوية المسكن وتنظيمه ونظف الطرق والشوارع للوقاية من الطاعون



وانواء والسبل وغيره . ودوية لموافاة من بعض الامراض كجذري واسفوس واحقان وغيره .

هذا ما ذكره اطباء العصر الحاضر . ومن راعى حكمه اشريعة في المعيشة وقايس بينها وبين الانظمة ، فطسه علم جلب ان اشريعة الاسلام قد كشفت سبب جميع الامراض قبل الكيما ، وقد وصف لموفية منها انظمة وفوايد قبل طب العصر الحاضر ، وان حكمه المعيشة في الاسلام اما شرعت للموفية من ورود الامراض .

ولما كان الاستعداد بقوى الامراض هو ضعف البدن عن مقاومتها ورثا واكتسابا اعطت اشريعة كلا القسمين وشرعت لكل منها حكما ينص درءه .

وبعد الاسراع على تلك الاحكام تعلم حذا ان لشرعية الاسلام في علم الكيما وسائر علوم العصر الحاضر كشفت اسباب الامراض وامرت الناس بالاستعداد عنها لكيلا يفتك بهم خراشها وبحولهم ونشأ . ولكن لشرعية صلاحا خاصا في تنبيه اسباب الامراض يقرب اى فهم اهل ارض الذي سفع فيه نور اشريعة ولمع ، وتلك الاصطلاحات معوية عرفية تناس اصطلاحات الاسماء معنى وتحدد معها مصداق وقد فهمها اللغويون ولغفها ، وشئت عن ادراك نورها انصر لاسماء فلم يهدوا الى الافس من انوارها المشعة وسرى الفقه والطب في طريقين مختلفين الى هذا العصر حيث رجع الفقه والكيما في الى طريق لفقه فتحدوا في السرى على حده مستقيمة وبعج واحد .

وبعض يذكر في الفصل الآتي شيئا من الالفاظ اى وردت في القرآن . وحديث في مقام الكشف عن اسباب الامراض والوفاة بها لينصح ان اتصل في كشف اسباب الامراض عائد الى الشريعة قبل علم الكيما وآلات تشخيص الجرائم والمكروب .

## الفصل الثاني

في تفسير بعض الالفاظ الشرعية الواردة في علل احكام الصحة

تعر فقول الطب وملحقته اليوم عن سبب الامراض التي اكتشفتها بعبارة محلقة وربما وضعت لكل مكروب كشفته اسم خاص وبقي كثير من الاسباب الموحدة لكثير من الامراض لم يصل اليها علم الطب وتوابعه حتى الآن . والشرعة الاسلامية لم تدع سببا يوجب مرضا او ضررا الا ذكرته وحدرت منه وحرمت . او كرهت ارتكبه وقية من المرض لدى يسبب عنه . ولها في ذلك عاراف جامعة تكشف عن تلك الاسباب دافعا عامة على قدر ما تحسله اذهن هل امصر ابدى ظهرت فيه اشرعة وقد وردت تلك الالفاظ في القرآن واحديث وحرث على السنة الفقهاء .

وقد عر القرآن انكرهم عن سبب الامراض تارة بالاثم كفوه تعالى في سورة الفرة « يسألونك عن الحمر والمسر قل فيها اثم كبير » و اخرى بالرئيس كفوله عر اسمه في سورة المائدة « اما الحمر والمسر والاصاب والارلام رحى » . وثاشه بعمل الشيطان كفوله تبارك وتعالى في هذه الآية « من عمل الشيطان » و رابعة بالحائث كفوله حل سسه في سورة الاعراف « يحل بهم اطياب ويحرم عليهم الحائث » وخامسة دلاصر والاعلال كفوه عظم ثاشه في هذه الآية « ويصح عنهم اصرهم والاعلال التي كات عليهم » وسدسة دنفاحشة او افواحش كفوله تقديست اسدؤه في سورة المسكيات في تحريم اللواط « انكم لتأتون الفحشة ما سمكم بها من احد من العالمين » . وكفوله حل ثاشؤه في سورة الاسراء عند تحريم الرنا « ه كان فحشة وساء سبلا » وكفوله عظمت آلاؤه في سورة النساء عند تحريم نكاح سباء الاناء « انه كان فاحشة ومقتا وساء سبلا » وكفوله عز من قائل في سورة الاعراف « قل اما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي يعبر

الحق » وسبعة بالمف وسوء السيل كما عرفت من الآيتين السافيتين .  
 وثمة بالرحر كقوله عز اسمه في سورة المدثر « وثبلك فطهر و لرحر  
 فاحجر » وسبعة بالادى كقوله تعالى « يسألونك عن المحض فل  
 هو ادى » وعشرة بالميل العظيم كقوله عز وجل « واقه يريد ان يتوب  
 عليكم ويريد الذين نبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما » ومثل  
 ذلك من الآيات اشريفة الواردة في القرآن الكريم . وكل ما بهى  
 الشارع عنه من امور الميثة تحدث استعماله مرضا وبسبب ضررا ،  
 وسبأتي بدن ما يحدثه اللواط والرفا وغيرها مما بهى عنه الشارع من  
 صروب لروح من الامراض لوراثية والمكتسبة في الجزء السادس ان شاء  
 الله وسين في هذا الجزء مصدا الى ما سبق ما سولد من مخالفة سائر  
 انواع الميثة من تلك لامراض . وما ذكر في الآيات من الرحس والرحز  
 وعمل الشيطان والمعاشنة والمقت وسوء السيل والاثم وغيرها انما هو  
 هو لبس غلة لتشريع ، ومن المحب اعمال العلماء لذلك وقول بعضهم  
 بسعد حتى اصاعوا اسرار هذه الاحكام وحكمتها وجرموا اسس من  
 الاستباح سور هدايتها مع ان الاحاديث الصحيحة عن النبي ( ص )  
 والائمة الاطهار عنه قد ثبت على حسيغ تلك الاحكام واسرارها وكشفت  
 لقلب عن اسبب الامراض دخلت مما كشفته الآلات المعدة رؤيه  
 الحرائيم والمكروبان وقد عرفت الاحاديث عن اسباب الامراض بعارات  
 انقرآن الكريم واحتصت بالنصيص على كل مورد كشف وجود المكروب  
 المصر في هذا العصر وعرفت عنه تارة باسم الشيطان واخرى باسم الجن  
 وراحت موارد كثيرة لم يصل اليها علم الطب الى اليوم ولم تستطيع  
 رؤيتها الآلات المكثرة مهما بلغت في الدقة وقد عبرت عن كل تلك الموارد  
 بالشيطان او الجن كما عبرت عن موارد النفع برضا الرحس . فقد جاء  
 في حديث النبي عن تسييت القمامة في الدار انها مريض الشيطان ، وفي

حدث الامر بكفاء به اشرب في الشيطان لا يرفع اناه ، وفي حديث الامر بدمه اشعر عن الدن انه يحس وان الشيطان يحذه محذ ، وفي حديث النبي عن تعلية سقوف العرف ان الحس تسكن رواياها ، وفي حديث الامر باتحاد الدوح في نسوب ان الحس شغل بها عن العمل بهل الدار . وفي حديث الواك ان فيه رحا الرحس ، وامثل ذلك من الاحداث كثره جدا . وقد مر عليك كثير منها في المرحلة السابقة وسمى في هذا الجزء والآخره الاله ان شاء الله تعالى .

وصفوه القول انه ما من مورد كشف فيه لمكروب لمصر في العصر الحاضر لا قد عبرت عنه الاحاديث في ارمس لعابر باسم الشيطان او الحس وحذرت عنه ورايت موارد كثره به بطلع عينا اهل هذا العصر وبعد ان يكون المراد من الشيطان والحس هو هذه المكروبات لمصره وعمل هذه هي فعل الشيطان المقصوده بقوله عز اسمه في سورة الاعراف في وصف الشيطان « انه يراكم هو وفلسه من حيث لاترونهم » وان كان ذلك بعدا . والظاهر ان هذه المكروبات خلق ملازم للشيطان فحيث وجد وحس وفكك واصرف بغيره . و لشارع كشف اسبب والمؤثر والاصل في وجودها وهو الشيطان ، واعلم لبوء انما كشف اسبب والاثار والفرع وهو هذه المكروبات وهذا مرقى دئمه حادى في جميع المورد بين الشرع واعلمه لاديه عن الشرع ينظر دائ الى الاسباب والمؤثرات . و علوم الماديه انما ينظر الى الآثار والمسببات فمرى لعلوم اناديه مثلا تحت عن الحاديه اعلمه في علم الفلك وتجمعها ارباطه بين الاحرام السماويه ، والشرعة بذكر محدث لحاديه وهي القوة المحترقة لموجوده في تلك الاحرام فتقول ( ان الملائكة تحدى بالشمس بين حذب ودافع وان تلك الاحرام عوالم كموالم الارض مربوطه بعضها بعض في عمود من نور ) وترى العلوم الماديه تحت عن البرق والرعد والمطر فمصر عن

لأول سكهرب فضع اسخار المتراكم وعن الثاني بصوب صدمها وعن  
ثالث دسحائها ماء ولكن اشرعه تذكر اسب في تلك لافعالان  
من سكهرب ولاصده وهي عود المختار لمعدة لذلك ونصر عنها  
بسم الملك كب ورد في الاحديث ( ان سرق لحيان محارب الملائكة  
وارعد اصواتهم برحرون اسخار وم من فطره من لطر الا وفد وكل  
الله بها ملك يصعب حيث شاء الله فبعض يديين د فابو بده لاجبار  
بث انوى ولاثر فلابه نظروا بها بصره الى الماده التي هي مسؤها  
على رعيهم لابلها ففده اشعور والاحبار . ولحقنور من اعلاء دا  
ووا . بث انوى شجرة مدركه مجابه فلابه سلبو ان مدها  
مادر فحار للمزل اعلم احذر اننى تلك انوى درك وشعورا  
بفصه وم يخص بذلك لاسب بضعف ويحرم فوه لاجدسه  
او اسرو او ارعد والمير وعمرها و اقوة محدثة للمكروبات الفاه  
كايوه واستعوى ومثلها من لشعور والادراك والاحبار ، وسمى  
لحقنور من اعلاء انوى النافعه ملائكة ورحمة و عود اعارة  
شيد و سدا و سغوى في ديث الامساء ابورده في شريعه .

وم نهمل اشرعه ذكر شىء من تلك النوى وم ذكرته اكثر مما  
كشبهه لعلم احو . حتى ان اماده الحيوة الموحوده في ماء التي كشبهه  
علاء اعصر الحاصر وارنها الآه مكره ( مكر مسكوب ) تلك امواد  
والحيوات التي قد يوجد بها في فطره من ماء اكثر من عشرات الملايين  
سبحه عادية رائحة عذبة تأتى دغسان سريعه كثيرة لا يقل عن دغسان  
الانسان دسبة الى محضه الذى بعث فيه ، تلك الحيوانات اسى قل  
علاء اعصر الحاصر . اصدها اده وادها اصل الاحساء لحية اول من  
ذكرها اشراآن بقوله جل شأنه في سورة الانبياء « وجعلنا من ماء كل  
شئ حي » وفي سورة البور « والله خلق كل دابة من ماء قسمهم من

يشي على نضه ومبه من يشي على رحلي ومبه من يشي على ربع " ووضحها اعدادى عليه السلام في مقيد لأحلاق فقط القصف على السري حل خلاله منه خلق الحق مصطفى ادى لايسسان سخرى وعمر من تلك الحوادث في حدث الهى عن البول في الماء ، وفي حديث اسبي عن الورد في الماء بدون مشرو ( بالاهل والسكن ) وهى عن ابدانهم بالبول في الماء .

والشارع كشف لبشر قبل هذه العذبات لمكروه وفيهم اعظم احاصر دى المكروب واحصى القوق والفضة . واعلم ان جحش تلك اعوى سواء كان مولده للمكروب احار او موهمة بظلم اعلاه او عبرت ذلك وشعورا واحصارا وليس الادراك محض بالاسر كما احكوه لانفسهم اعداؤون ومكروه في مدينتهم تا مجموعهم احثره .

والشارع سبي مشى اعوى اسفحة ملائكة ومولد المكروب حارة شديدة او حد وساني بمقتل ديث واحديثه في حد الجزء ن شء الله تعالى . وتعرف بذلك ان الشريعة لم تدع موردا كشف فيه لمكروب الا سبه واوضحه وتلك عباراتها في كشفه وبحس في مقدم انقاسه بين الاحداث والاصطلاحات الكسبية والصب وغيره ، نعر عن تلك المعاني بامارات والافاظ المستعملة في تلك العلوم لانها في زمان ادعى لمقصود من الالفاظ العربية المستعملة في تلك الموارد حيث ان الالفاظ العربية لم يشع استعمالها بين جميع العرب وهم يتداول عدم وجود اكاديمية رسمية يعرب توضع فيها للمعاني المستحدثة الالفاظ يتداول استعمالها ويعرفها كل عربى فلا صير اذا استعمل الالفاظ الاخرى في مثل هذه الموارد بشيوعها ودخولها كل مورد ورد فيه ذكر الشيطان في مقدم المرض فلما راد به في الايات والاحداث مولد المكروب

ومسب المرض كما ورد في حديث أبي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( أنه مسح شيطان ) وكفوه عن أسفه في سورة الأهل في فصل الماء به يذهب رحر الشيطان والمراد به الدون والوسج وما يتولد منه من المكروب والمرض إذ قال تعالى « ويرل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عكم رحر الشيطان ويرتد على قلوبكم ويثبت به الأقدام » .

## الفصل الثالث

### في الدم وخواصه

إن معرفة ما يضر الإنسان في المعيشة وما ينفعه توفيق على معرفة دين الإنسان وتركه فلا بد من ذكر ذلك . وشرع الآن بذكر الدم الذي هو العمل الأهم في بدن الإنسان وعليه مدار في الطهارة والحاسة وحياة اللحوم وحرمتها حيث قد عرفت في الجزء سابق أن البول والبرء ومبي وأسفه من ذي النفس السائلة ( أي الحيوان الذي فيه دم كثير سبيل عنه منه ودرجه ) نجسة وما لا نفس به سائلة ليست هذه الأشياء منه نجسة ، وعليه أن الدم حرام وأمنه التي يحددها الدم وكل ما يمدى باللحم و لدم من سباع الوحش والطيور أي ككل المسبب حرام . فإدم هو الممار و ليس في الطهارة والحاسة في مية الحيوان وما يفرره من بول أو عائط أو مبي وكذلك في حله نجسة وحرمة فلا بد من معرفة الدم وتراكيبه .

علم أن إدم مائع دائر في سائلة عروق بدن الحيوان وهو متصل في جميعها لا فصله بين أجزائه وهو يدور في جميع أجزاء البدن ومن

وصفه اتصال المواد التي تعدى منها سطحه اسفل الى ثقب لاسحة  
 وجميع الفصائل التي تحصل فيها وحبها فيه ، واتصال ثقب لفصائل  
 في المواضع التي عكس في البدن لدفعها واحراجها ، ولونه في الشرايين  
 حمر وردي وفي العروق الشعرية والاوردة فضحي كدر او اسود  
 الام شد ، وسطحه ناعم مائل الى الملوحة ، ورائحة شهية رائحة عروق  
 احوان بني يكون فيه ، وورنه اخضر ( الورن نوعي ) ١٥٥٥  
 اي ١٥٥٦ ، وحراره ٣٦ — ٤١ درجة مئوية ، وكسبه في الاسنان  
 الناع حواي ( ٧ ) سرب وتختلف درجتها في اجزاء بدن احوان حيث  
 به في طرف الوريد تحت الكبد شد حراره من جميع الاجزاء ، وفي  
 رثه وحب شد بروده من جسمه ، ومقداره في بدن كل حيوان معادل  
 الى ١٣٠ وزن بدن ذلك الحيوان مثلاً ان وزن موسعد بدن لأسان  
 ( ٦٥ ) كيلو غراما فكون وزن دمه ( ٥ ) كيلوغرامات ، وحبته  
 دسه لافقاد ( لثختر ) وفلانيه لما فيه من بكتريوتات اسودديوم  
 سسة ٢ — ١ ، وما جراثيده مركب يشأ اولاً من جسم حمار يسمى  
 ( كروثير ) وذلك لجسم مشتمل على كريات بيضاء وحمراء ومن خراء  
 ماع يسمى ( پلارما ) ومن اجزاء بحريه ، وفي اجزاء المانع والحماد  
 في دم شسان متساويان تقريباً حيث امسح ديت فوجد في لف اجزاء من  
 دم لشسان ( ٤٤٠١ ) كروثير و ( ٥٥٤ ) پلارما ، ولكنه في بحير بخلاف  
 ذلك اذ في الاف سة ( ٧٢٢ ) كروثير و ( ٢٧٩ ) پلارما ويمكن ان يهل  
 ن بدم فصعة من الكروثير متعقة في الپارما او كد فل ( مينيس دووال )  
 انه مقدار من السيج الحيوي المانع ، ويبره هذا اسحت عن كل من  
 الاجزاء الثلاثة العامة .



## الجزء الاول (كروئ)

وهو مركب من كريت (كلونولات) حمر ، وبيضاء .

لكريت ( لكلونولات ) الحمر - ان الكريات الحمر حبيبات  
لاغلاف لها ولا نواة وحجمها يختلف من سبعة الى ثمانية حراء من الف  
حراء من المليمتر . ولونها اصفر منديل للحصيرة ، وشكلها يختلف  
ب اختلاف نوع حيوان فهي في صر ولحده ولورع واثبت بيضة  
الشكل ، وفي الاسان والحيوانات ذب لثدي مدورة اشكل مقعرة  
من طرفيها وفي بعض ثنت احيوانات صغر منها في بعض ، وفي بعضها  
مدورة بلا قعر وبها حاصية ( الالاسمية ) السدد والقبض والاساط  
نحيث ممي تندب أو سالت و صعط عنها غير شكلها الاسمي فد  
رتفع الموجب صغير عادت لي شكلها الاصلي بسرعة ، وهي عرصة  
متؤثر ب الماء والكحول ( الكل ) تحلل شكلها مدورا وتغير لونها  
بي صغيرة لانها تحلل مادتها لثوية لها المساسة ( هيموگلوبين ) او  
( حصاب لدم ) وذا امرح ب لدم مادة ( ورد ) حصب شكلها مدور  
لانها لا تغير لونها . والصفراء تغير لونها اثناء ثم تحللها حلا كاملا  
ولاسيد ( الحامض ) اسبث ، والاسيد ( الحامض ) كرميك ، تجعل  
شكلها ثابت وشيء سر من ملحول الاورين يجعل لونها احمر آجرب  
ودا يسب صر شكلها كمثل حة من اسوب ( الفرصد ) ودا عرصب  
لها ( ٣٥ ) درجة من الحرارة صر مدورة وفي ( ٧٠ ) يذهب لونها  
ثبات ، و لبرودة والاكترية ( الكهرو ) يذهب لونها ، وان الكربة  
الحمر وان كات عذرة من اعشاء وانغلاف الا ان اطرفها مصلة  
بعضها بعض فكون ذلك الاتصال كغلاف لها ، وهي في الاسان لانواه

في الكربة الحمراء في الحقبة فضة من البرونز لمحاسن لينة  
 مركبة من حثين يسمى أحدهم ( اسنوم ) والآخر ( هيموكويين ) .  
 من الاسنوم ويسمى ايضا ( كونيولين ) فهي فضة النومية لينة غير  
 ونية للانقار ويحصل منها شكل الكربة وشكل على مقدار كثير من  
 الماء والكسرين . واما الهيموكويين وتسمى ايضا ( هيموكوياسين )  
 فهي قطعة من النومية وقعة بين فضة اسنوم . ولون الدم من تلك  
 لينة وشكلها مشوري في الغالب . الماء يحللها حلا كاملا ولكن منتج  
 لضعف ومخلول لا نومي لا يحللها فذلك لا تحل في الماء الدم لينة  
 من الملح ولها ميل ركسي ( كربي ) مراد الى لأكسجين وبهذا ميل  
 سريع في تكوين اجنوا كد ساني .

( ونحن الماء لهيموكويين لمون عدم وعدمه من الملح به اثار هي  
 مشأ بعض الاحكام الشرعية في اظهاره ولاكل كد ساني ) .

وان عدد الكرب الأحمر في الدم لا يحصى كثرة وقد حد العلماء  
 حسب دلت ادب والاب كثره أشهرها حجة ( يولي ) ولدي ١٠٠  
 من تلك لأسباب استجاب في حسب عدد الكرب الأحمر في فصره  
 بعد استظاره المكروه ان متوسط الكرب الأحمر في كل مسمر مكعب  
 من الدم خمسة ملايين وقد عث سده الى ستة ملايين يقاربها . وبعده  
 ملايين ونصف الى خمسة ملايين في الاذن وفي ثني فحص ملي ١٠  
 يوجد اقل من ثمانمائة الف في القطرة .

( هذه ابدية في هذه الاحراء مشأ بعض الاحكام شرعية في  
 الاكل واظهاره واحكام لرحل والمرأة كد سيأتي ان شاء الله تعالى ) .  
 وان وظيفة هذه الاحراء الدفق وعملها لفسولوجي هو نقل

الاولوكسين اى سائر سبعة اسدن فان لاولوكسين الذي يصل من الهواء بواسطة التنفس من مريض فمسه اثره لى لغروا اشعرة في الرئة بحيله تفت الكريات وتجدبه اليها وتعطي جميع الاسحة البديه كلا ما يستجبه من لاولوكسين فهذه الترتبات كآلة دفلة تورع بانتظام على اسحة اسدن ما تحتاج اليه من رزق الاولوكسين وهذه اوسيلة ما تحرجه منه الهموكلوين الذي له ميل تركيبي عرب اى الاولوكسين فيسنتفع من يجمع منه كسه وافية وبخسه ، فقد علم ان مائة غرام هموكلوين يستجيب ان تحدث مقدار مائة وثلاثين ساسر مكعبا من الاولوكسين ، وان الكريات الحرة تجميع حول شعرة الرئة ويحل لاولوكسين وتذهب لى سائر اسحة اسدن فورعه عنها وتأخذ من الاسحة ثاني اوكسيد الكاربون بدل ما اعطته ايها من الاولوكسين ويرجع معلق شي وكسيد الكاربون ثم توحه اى لرئة لتأخذ منها الاولوكسين وتكرر عملها الاول .

وفي الهموكلوين جزء من الحديد الموحود في الدم وفي كل مائة جزء من ادم خمسون جزء من ملحرام ووزن جميع الحديد في بدن انسان لسان يختلف من غرامين ونصف اى ثلاثة غرامات .

ولهذه الكريات عمر معين في البدن واحل يقضى فهي تولد في احيان من حجيرات اورفقات الوسطى من ( اليااسودرم ) وهو في بدء الامر عديم اللون مدورد وجب فكسب اللون تدريجيا وينسوى سبجه ويذهب حبه . وادا تولد افضل في الحيوانات دوات الثدي تولدت الكريات احمر من الحجيرات المتفرقة في اللسان لدى يتفدى به افضل في اوائل سن طفوه ، واما تولدها في لسان فلم يبق معلوم المسبب وحيث فيه على رأى ، فعال بعضهم ، ان الكريات احمر تولد

من تحول الكريات بيض لها، تطبق مسطيم كما ينبغي ( سبي  
ومينس دووان ) وقال بعضهم ان الكرية الحمراء تولد من نواة دافضة  
هي الاصل في تولد الكرية الحمراء ولباء كليها وهذه النواة عنصر  
شريحي مدور دقيق للغة مسطلي، بحيث يتفق - تبديل الى كلافسي  
كريات ومن بعضهم ان الكرية الحمراء تولد من مادة محتسوة  
سبي ( هيدرات ) و هيدرو . وقال بعضهم انه يتولد من حبة حمراء  
من نواة ومخنة في مخ العصار مع بروبولار و نواة معية تصحل بعد  
من حبة الحمراء ككرية وبالحسنة من راحة غشاء قسرو وجب  
هو - نضع الحبة الاحمر من تولد كريات حمراء ومحل همد  
اتولد هو الطحال وفل ما يتفق في الكبد .

( سبي تولد كريات حمراء في بدن حمار الحسنة و برصاع  
و شرب وتلاشها في الطحال من بعض الاحكام شرعية التي سباني  
ذكرها وقد نص على ذلك اما المؤمنين علي عليه السلام في حديث يحرم  
اعتقال وقد مر بعض هذه الاحكام في الجزء الاول ، و معرفة كيفية  
تولد ( كرية الحمراء ) لا يمكن معرفة تمام حياتها ولأن معرفة ذلك  
من بعض رموز موهبة فاعلم ان هذه الكرية بعد تولدها تشعل وتطبخها  
من قبل الاوكسجين اى اسخه البدن وحدث في اوكسيد الكربون  
مها ونفثه الى الخارج ولا يلتصق على هذا العمل الا قليلا حتى يترك  
رمز موتها وتنتهي مدة حياتها وذلك لانها تحرق بمس حتمه من  
الاوكسجين وتلاشي وتصحل وموتها وتلاشيها يحصل في حواشي  
بعض كلان البدن المعدة لقتل لفصائل اى خارج واكثر ما تحرق  
وتنوب حواشي لكبد ، واهيوكثوين بعد اختراق الكرية هو المادة  
ملونة للصفر ، لان لكريات الحمر من صب اى الصفر ، احرف  
وتلاشب وصار هيموكثوين منها طعمه للصفر ، وادعى بعض

الصبونوجين ن الكروت الحمر تلامي وتصلح في طحل ولا  
بعد ان لكند وانجحل مشركان في ذلك الا ان أثرها في الصحل  
نق وفي الكبد زائل \*

( ن تلامي الكروت احمر في اصفاء وفي انصاح مشأ بعض  
لاحكم شعبة كما مر ويأني ن شاء الله تعالى ) \*

هذه خواص حد حرئي الكروتر وهو الكريات احمر ، اما الحراء  
الآخر وهو كروت البص فخواصه يفسح من التفصيل الاتي —  
اذا حرج اسار واحد لخرج بالاسماء بعد مدة ربما تحدث فيه مادة  
بضاء وكذلك اذا انصحت الدمامل تخرج منها في احوال مادة بضاء  
وتلك المادة البضاء هي عدد كثير من الكروت البص التي كانت في  
الدم وشكل حد حرئي حرئه الحامد ( كروتر ) قد انقص منه حبيها  
وماتت فظهر منه بن حرج وفي الدم \*

وهذه الكروت في الاصل احساء صفار دق للغاية لا لون لها  
وهي و ن كانت في الاصل مسديرة الشكل لا تشب على وضع معين  
وشكل خاص فيها سريعة التغير والتبدل على حسب ما ينصبه الدم  
و ن تحدث لها اشراف وادب \* وهذه الكريات تشكل حراء من  
لكروتر اندي يشكل حراء من ادم ولكنها لا تحتص بدم فهي مع  
وجودها فيه موجودة في الاسحة الملحمة وفي الرطوبة اللصية بل هي  
مسداة منفردة في جميع اجزاء اسن واسحة وان حبها تختلف من  
أربعة اجزاء الى أربعة عشر جزءا من لف جزء من المليتر ، وان نسبة  
عددها الى عدد الكريات احمر تختلف من نسبة الواحد الى ٢٥٠ ، بي  
نسبة الواحد الى ٥٠٠ بخلاف الاماكن والاحوال ، وفيها في اورد

طحلل اكثر منها في سائر الاماكن ، وفي حالة بعدد اكثر منها في سائر  
لاحوال ، وكذلك هي ثناء لروحه عذبه ولاسحقه وسم  
والاصابة بالامراض .

واذا حصل ببطء في دورة الدم في قطعة من البدن تحتسج تلك  
كربوب في تحت بطنه ولها حركة خفة ( انى تولد ) تشهد عند  
ازدياد حرارة البدن .

واناء صبح اسراف هذه الكربات ( پروتوبلارم ) وتظهر نواتها  
ومح ( البود ) يهكها بعد ان يعبر لونها .  
( ردد هذه الكربات في ضحى وفي بعض الاحوال وتأثير الله  
في اطرافها ، مشأ بعض الاحكام الشرعة كما سحى ، شاء الله تعالى ) .  
ون الكربية البيضاء عذبة عن العلاف ولعشاء وعمو قطعة من  
بروتوبلارم دي تحت لها نواة مسدرة ودب طرفين كدجرجين وفي  
العلب تكون اسطوانة الشكل وقد تكون ذات طرفين او ثلاثة اطراف  
وهي تظهر في لاسد ( حمتن ) اسيت وسلافة المون لآخر تظهر  
عنها الحرارة اكثر من اطرافها ( پروتوبلارم ) وهي محاطة بصب شفاف  
دبق يشأ بطنه من المادة اندسة .

ن وطيفة هذه الكربات وعملها في لبدن كثيرة فهي صل لتوليد  
كرببات احمر بناء على رضى كما تقدم ذكر ذلك في الرئين الأولين  
لتولد لكرببات الحمر . ومن وظائفها انها اذا هتكت وتلاشت ودب  
حرءا مهما من بده وهو ( العبرين ) وبسبب ذلك تسعد على تحشر  
الدم ومنع التزيف كما سيأتي ذكره هنا .

وهذه الكربات استعداد عرب في احواله المواد انلافية لها وتغيرها

من تشكيلها الأصلي وهذا الاستعداد هو السبب في مساعدتها على  
مستحسن لأعديه وهو امتشاق في حالة المواد أعدائه جزء من البدن  
ويحدد الأسلحة لئلا يعمى ما يره بعض علماء الفسيولوجيا .

وبهذا الاستعداد الذي جعله الله تعالى في هذه الكريات عدها  
لله تعالى لأهلك ما يدخل الدم من المكروبات المقترة في مكروب  
المحترق إذا دخل لدم جسمه هذه الكريات وفككت به واستأصلته وإذا تمركز  
شيء من مكروب في جزء من أجزاء البدن اجتمعت هذه الكريات من  
سائر أجزاء البدن وصفت بمدن المكروب بصورة منظمة وسبب  
الحرب منه حتى تقتل به فك ذريعا واستأصلته وتقتله وتخلص بدن  
الإنسان من شره . فهذه الكريات حيوانات تسبغها الله تعالى  
بحكمتها كصاحج المكروب وقيلها وذرة شرها ويخلص بدن من  
عدديها ويولاهها لكاتب حياء لا يسن شرهه لفت المكروب ويكتب  
من الحالات .

فسبحان الله المذير الحكيم الشامع القدير .

وهذه الكريات غير واصل معين كرففتها من كريات المحترق  
إلا أن زمان حياء هذه أقل من زمان حياء تلك وغيرها أقصر مما تولد  
هذه الكريات فهي تتولد من العدد والآلات اللصقية ( كطحل وعده  
السيوس ومثلها ) ومن الآبي بليم ( مبدأ تولد بعض الحشرات )  
الذي في مجاري انجهاار السموي و من لبوه التي في الأسلحة التسيكه  
لتي في انجهاار السموي ومن هذه المواد تقسم تلك الكريات وتكثر  
ويريد عدها وإذا نقص شيء منها فالتقص تدارك من الكريات لصغر  
التي تولد الكريات الأحمر والبيض .

وما موبها فيها بعد أجزاءها الساقه بموت بسرعة وتشكل

كزبه بضعه او حراء ، وفيريا ، هذان حراء مهبط من لاجسام اجسامه  
بدم وفيه احد ذب شكل معين فيها ثلاث ( كلوبوين ) وهذا حراء  
مثلاً تولد الكريات الحمر على رتي ( هبم ) ، ومنها نوه عبره صفة  
بحر غبه حتى تمتد به فكك دريم وتنتهيه وتصله ويخلص الدم  
ويسكن - تكون مثلاً تولد الكلوبوين ماء على المرض لثني في  
توليد الكريات الحمر التي ذكرناها سابقا ومنها قصه ( بيروورود )  
وهي حله بقدر نصف الى ثلث حجم الكرية الحمر ، وعلمها هي  
( الهيبات ) ومنها برونولارم وهو حاصل من كريات البيض  
ومنها حسب دسه مدده ومنها بعض الحروبات المتحلله وهذه  
لاحر ، سبه حسب احراء ، حده بدم كما عرف من شرحها .

( ان اعلم الكريات البيض وسددها في الدم مثلاً سهارها شرعا  
وتولدها في بدن مثلاً حرمة اكلها كذا سيأتي ) .

## الجزء الثاني ( بهوزما )

وهو الحراء المائع في الدم ويسمى ( لكوتر ) وهو عديم اللون وقد  
يسمى الى لصفه ابيض وثقه اسوي ( ١٢٧ ) وهو ربح شفاف قروي  
مستوي من المواد الانوية والسكر والدهن والمواد غير المتصونه  
ككثوريت وكاربونات وفوسفات الصوديوم واليونسيوم  
والكسيوم والحديد وفيه بعض املاح المذابة كثنى وكسبد  
لكربون والاكسجين والنروجين وجميع الاحراء الحمدة من  
ادم ساحة في هذا المائع وينقسم الى حرتين حارح اعروق احدهما  
حامد معتدل يسمى ( كنيو ) ، وهو حاصل من الفيرين ، وثانيهما  
يسمى مصل الدم ( سرم Serum ) وهو اسارا اعمري عن  
الفيرين ، والفيرين هو الس في مصل الدم وهو لا يحل في ماء



ملح الرقيق ، ويحل في ماء الملح الغليظ .

( سائر الملح في نصيرين أثر في الاحكام الشرعية كما سأتى ) .

وان نصيرين سن مقوما للدم بل هو دثى من فصائل مرض الاسحة كما حقه علماء ابن وملافة لاوكسجين والهواء بوحس سرعة انعقاده .

( لمرعه انعقاده بهواء وكونه من امصلات السبخية ) أثر في الاحكام الشرعية على ما يحى ) .

ولكنه حل حصة الحوان وسلامة عروقه وانظام صرط قلبه بهى مائعا في العروق واد غرض له مرض او حادى حيا حرجا انعقد في العروق كما لو ادخل ابره في العروق .

وان ادم بعد خروجه من العروق ومصادفه لاوكسجين الهواء سهل ثنى اوكسيد الكاربون من كراته الحمر ويحل في البلازم وهو سر انعقاد ادم على رأي ( ما يور وريين ) وادا خرج لدم من العروق قلب حصة الكريات الحمر واشرف على الموت وسدد اجراؤها فتمس بعض اجرائها ( باركلويين ) الى البلازم وهو سر انعقاد الدم على رأي ( كنهه ) .

( لحد ثنى اوكسيد الكاربون للكريات الحمر و لباراكلويين و البلازم بعد خروج ادم أثر في الاحكام الشرعية على ما يأتي بيته ) .  
وان مصل الدم وهو الدائم النصف فيه مركب من اجزاء منها مدح الطعام واملاح اخر وماء .

( تركيب المصل من الملح والماء أثر في الاحكام الشرعية كما سأتى ان شاء الله تعالى ) .

## الجزء الثالث ( بخار الدم )

وهو عبارة عن الاوكسجين وثاني وكسيد الكربون والاروب .  
 ما الاوكسجين فمحتة عاليا هو الكربات احمر وفي اسلار ما شيء قليل  
 من الاوكسجين . ومقدر الاوكسجين في لدم الشرياني ١٨ وفي  
 لدم الوريدي ٨ . وبكثير الاوكسجين في لدم عند الفس اعيق  
 واجترات بدمه وديد حره اشد وبروده بهواء المجاور وعند  
 موقع الدم بعد غشده ونوم نفس الاوكسجين .  
 ( ما لدم كسجين عند اسود في الاحكام الشريانية على ما تأتي  
 بيانه ان شاء الله تعالى ) .

واما ثاني وكسيد الكربون فهو على عكس الاوكسجين فله  
 في لدم الوريدي ٢٨ وفي لدم الشرياني ٣٨ . وكثير ثاني وكسيد  
 الكربون في اسلارم الافلامه وهو في اسلارم شكل كربون  
 وبكربون مركب من عضودونه وفيه في الكريات الحمر نسبة  
 ١٠ وما الاروب فهو محلول في لدم .

هذه هي اجزاء لدم وقد تعرض لدمه غوارض طسعة تحدث  
 فيه تغير طسعة وهذه التغيرات اما بتغير المحتل كما ان لدم الشرياني  
 احمر وردى به فبانه سرعة الانعقاد وبكثير فيه الاوكسجين واماء  
 والفيرين والاملاح والمواد الاخرى التي لا تصرف بها صافرا . والكربات  
 الحمر و لدسومه و قليل من ثاني وكسيد الكربون ، وان لدم الوريدي  
 احمر اغمر ونسبة احرئه على عكس نسبة اجزاء لدم الشرياني ، وان  
 دم العروق لشعريه لا يعقد في الهواء وهو بعد موت حيوان مائع  
 أيضا ، وان لدم الوريدي يختلف باختلاف الاورده والافاق من  
 لمود الحامدة في الاورده الكبدية والاملاح والمواد المقدمة كثر منها  
 في غيرها من الاورده ويختلف تركيبها باختلاف زمان انحصم ، وفي

الاورده الكبدية تكثر ثمة والكريات والكلورين والمستين واسكر  
 دلاخص كثير فيها ودمها غير الاعداد ، وان الكريات اسن في اوردة  
 محال اكثر منها في سائر لاوردة واشربين . وان دم ورده الكينين احمر  
 وردى ومقدار لاوكسجين فيه كثر من مقداره في دم ثرايينه ،  
 ومقدار ثاني اوكسيد الكربون والماء والاسيد ( حامض ) وورث  
 ولاورد وطلع لعدم فيه قل . وان دم الحيض محض بالرسوبه  
 محاسبه المرشحة من مهبل ودمك كسر لاعداد . والكلورين موجود  
 فيه رفيع وسيل .

( ن عده عورض في دم حيض سرا كيه ذكره بعضه في  
 جزء اسبق وساء كر بعضه الآخر في هذا الجزء ان شاء الله تعالى . )  
 واما اختلاف المواقع كما ان الدم يحسب نفس يختلف فيه في  
 و ن انه شكل الحيز سر لا تعداد وبعد دمك لاكثر فيه لكريات  
 حمر والكريات اما رداد عدده بعد الولد ثم يحد بالخص بدرجة  
 في زمن السوع فبعد سروده وكما ارداد اسن نقص عدد هذه  
 الكريات في زمن الشحوخة قبل جدا . وكذلك يختلف دم بحسب  
 اختلاف مصنف في لون دم النساء اقل وورنه خف ومقدار  
 هيسو ثلويين و كريات و دلمومين و لدسومه والمواد اسى لا مصرف  
 فيها اقل منها في دم الرجال . ودم في دم النساء كثر منه في دم الرجال .  
 ( لهذا الاختلاف اثر كثره في الاحكامه الشرعيه ذكره بعضه في  
 لجزء اسبق ويذكر شيب منها في هذا الجزء ) .

وكذا ان الدم يختلف باختلاف المزاج فان كسبه الدم وعدد الكريات  
 حمر في ابدان سوان القامة ساكني ارسابق اقوده المزاج كثر منه  
 في غيرهم . وكما ان الدم يختلف باختلاف كسبه المعدنه واولانها فان

كمية الدم والكريات ودلائل احصاء الكريات استثنى تردد بعد اعداد مده  
حسب المواد معدة وفي حال جوع على عكس ذلك وكما طالت مده  
الجوع من مده وسكرات ودلائل احصاء الكريات النص .

( لهذا الاختلاف اثر في الاحكام الشرعية كما سيأتي بيانه ان  
شاء الله تعالى ) .

وان لكل حيوان يولد في عدد الكريات وعشرين وحواد  
اسي لا يتغير مع صغر و كل المواد السبية يولد في مقدار الماء  
والاومين ودمسومة وسكر الدم واكل المواد الشبوية يولد في  
سكر الدم .

والاشربة المائية تكثر الماء فيه .

( لهذا العوارض آثار كثره في لاحكام الشرعية عند الاكل  
وعشوم وسباني منها ان شاء الله تعالى ) .

وان الدم يختلف حاله في اليوم والبقعة فان مقدار الاوكسجين  
في الدم الشرياني يقل حال اليوم ويكثر في اسفطه وحين احركة اسفطه .  
وان الدم حين الحمل يقل ورنه لخاص في بدن الحمل ويريد في تلك  
الحال ماؤه وفيبريه ودمسومه .

( ولذلك اثر في الاحكام شرعه على ما هتي ) .

وان حراره الجو وبرودته تؤثران في الدم فان الحراره تزيد في  
كمية الاوكسجين في الدم الشرياني ونقصه في الدم الوريدي ونقص  
كمية ثاني اوكسيد الكربون في كلا الدمين وان البرودة نقص كيه  
الاوكسجين في كلا الدمين ويريد كمية ثاني وكسيد الكربون في  
الدم الشرياني .

( بهذه الحاصه ثر في احكامه الالهيه شرعا على ما سيأتي بيانه  
ان شاء الله تعالى ) •

هذه حراء الدم وحواصه ولا بد من معرفة عمله لطبيعي في البدن  
سكنل معرفة حواصه العضولوحه بذلك •

عمل ادمه الطبيعي . ان بدن الحيوان مركب من حراء دقيقة صغار  
حد ينصل بعضها بعض ومحسوسها شكل بدن الحيوان فهو مجموعه  
حراء صغار دقيقه مصفاه وسك الاحراء تسمى سلولاب ( حبيبات ) •  
واحجيره حراء دقيقه للدمه يحلف حجه من حراء من حجه الاى  
حراء من المليمتر الى عشري مليمتر وكل حجيره في بدن لحيوان كحيوان  
حي وهي تعدى لاعدده اللارمه لحصاه وبعد قليل يقرب زمان موتها  
فتموت •

اما زمان بعديتها فيها تاحد العدا من احو المحاور لها بسب  
ما فيها من عمل التركيبى اى المواد المعديه فحدها اسها وتدفع ماتحده  
من المواد التى لا تلائم حدها وتلك فصلاص البدن ، والحجيره بين هذين  
لعليين تدفع مواد مرشحة منها من اليرونولارم كالمواد الصفراوية  
واسفاه وغيرها مما له فائدة في البدن •

ولكل حجيره عمر معين وحده موفته فان تولده يحصل من اقسام  
لسافه الى فسيفس فعمل عملها اسبق كما د ثم تموت وتخرج من  
بدن اى خارجة وخروجها اما تأثير خارجي ميكانيكي كما تخرج  
حجيره لشرة بذلك واما بواسطة الترشح كما يحصل من العرق واللس  
واسول وضاق الفم والدمع وامثها ، واما انها بعد ان تموت تحلل  
حراؤها في الميع المحاور وتحلل الى خارج البدن بصورة ابرار •

فس هنا تعرف ان بدن الانسان مركب من احراء صغار تحدث

في ابدن بواسطة اعداء ويدفع عنه بواسطة مخلفه ، وعسر تلك لاجراء  
مخلف ، اختلاف الخلايا ( سلولات ) لآلات اصولها غير لايتجاوز  
ناب فذل الحيوان في تغييرات دائمة وهذه التغييرات هي معنى الحياة  
لحيوانه يعني ان احياء الحيوان عبارة عن سحابة اعداء الداخل  
الى ابدن الى حجيرات ودفع الحجيرات السحابة بعد موتها وانحلالها  
عند او قبل انحلالها الى خارج ابدن وهذا العمل من محضات ابدن  
فان ابدن هو الذي يعمل المواد المعدنية ويحطها حجرة حرة من ابدن  
وهو الذي يعمل الحجيرات ( سلولات ) الى خارج ابدن ، فالدم  
مدار الحياة الحيوانية ، وتفصيل ذلك ان لاجراء التي تكون بذل  
ما تتحلل من ابدن نفسها ابدن معه في دورته فيعرضها على جميع سحابة  
ابدن ويعطي كلاً ما يستحقه منها دائماً فلا تدفع حجرة منها دفن  
ومعرب تحتاج شئ من مواد الاعدية الا اعطاه ابدن ، وهذا العمل في  
اعمال محض بيولوجيا ابدن لان ماءه غالب هو الذي يعمل لمواد معدنية  
بالسحابة والحجيرات وابدن حيث يعمل الاوكسجين بواسطة الكريات  
لحمر يوصل الى كل حجرة دائماً ما يحتاج اليه من الاوكسجين لعمل  
الاجزاء وحرارة الازرة وحوادثها في كل حجرة تستطيع ادمته عمله  
وحياتها فان تركيب الاوكسجين الكيمائي في اعناق كل حمة هو السبب  
في تحريك الحمة وادمة حياتها لاجزاء الحمة تتوقف على تحريك دائمي ،  
والاوكسجين هو الذي يحركها ، هذا عمل الدم في التعدية .

واما عمله في دفع الفضلات فثأثيره في بقاء الحيوانة سن بأقل  
من تأثير عمله في التعدية لان الحجيرات البدنية دائماً لها عمل التجديد  
بمعنى ان سابقها يموت ويخرج من ابدن وتتولد بعده خلايا اخرى وهي  
دائماً في حال موت وتولد ولم تدفع الفضلات والخلايا لقائده فلا  
يسكن ان تولد الخلايا الجديدة ولا يسكن ان تعيش وتسو ، ولو

فمن ان المصلاط و لحيات نضع في اسفل ولا تدفع لأوج  
 احسا اعطية كنسهم عصف الاعضاء و حلاط سول سده و غير ذلك .  
 ولكن بالارم اسده نقل ايه من الاسجة و لحيات بعض  
 عضلات كسورن ( الاسد أوريت ) و غيرها و يحمله فلقه اى اسطوح  
 لسه و المواضع المعده في البدن لدفعها كالكلية و رئة و الحلد و كسد  
 و حرج من المحاري نبي اعنت لدفعها الى خارج البدن .  
 ومن و ساعته نقل الهرمونات ( الافرازات الداخلة ) بعدد الصماء  
 اى مواضعها .

هذه عسل لده اعطية ولأيد من ذكر شىء من حوال الدورة  
 الدموية سوف كسل معرفة خواص الدم على ذلك ، و لاحكم الشرعة  
 في مسائل حقت لصحة لا تعرف الا بعد معرفة الدم و احواله كاملا .  
 ( عل الدم في السعديه و دفع المصلاط مثال محسوس للسعد  
 اجسامي ) .

## الدورة الدموية

الدورة الدموية كما عرفها هاردى الانكليزى سنة ١٦٢٨ . هي  
 عبارة عن حركة الدم الدائري في سلسله محاور متصلة مشعبة تسمى  
 آلات الدورة الدموية . فمن الدورة الدموية يتوقف على بيان وضع  
 كل من هذه الاسباب و سبب حركتها الميكانيكية و حركة الدم فيها و سبب  
 تأثير عمل الاعصاب في نقل و العروق و شرائط الدورة العامة من السرعة  
 و الصعق ، و يذكر عن كل من ذلك سده يسيره . اما آلات الدورة  
 الدموية : اولا القلب وهو عطفة مركبة من اربعة بحاوير ادينى  
 و نصين و طفتين و ( ثانيا ) عطفة محطية تسمى العروق و هي مركبة  
 من ثلاثة اجزاء ابوها الشريان و ثنائها الوريد و ثالثها العروق الشعرية و هي

### وسط بين الاوردة والشرايين •

وان حركة الدم في قلب دورة بمعنى ان الدم يرجع الى مضخة  
التي شرع فيها ، فان تقلص البطين الايسر من القلب يدفع في شريان  
لاهر دم شفاف ثقيل مملوء بالمواد المعدنية والاكسجين حتى يصل الى  
لعروق الشعرية . فيعضى لمواد معدنية وسمى ( مواد نشيطة ) اى  
الاشعة بدسة ويصل منها مواد لعضلات وسمى ( المواد غير  
اشيائية ) فتبدل حرارة الدم بسواد ويرجع من شعريه اى الوريد  
لاحوف العلوى ولاحوف السفلي ويدخل في دهليز ( ادين ) لقلب  
لايس ويحدث من ذلك ( لدورة الكبرى ) ثم ينقل من هناك اى بطين  
اليمين الايسر وسبب تقلص ذلك البطين يرجع لدم اى شريان الرئة  
ويصل الى عروق اربعة لشعريه فيتلافى هناك مع الهواء بواسطة سمس  
ويكسبه اريثا تستبدل سود الدم بحرته الاولى ويرجع من شعريه  
الى اورده رئة ثم الى دهليز ( ادين ) القلب الايسر وسمى ذلك ( لدورة  
الصغرى ) ومن دهليز ( لادين ) الايسر يرجع الى البطين الايسر وبعد  
من هناك عين عمه الاول ويكرر ذلك العمل الى آخر لحظة من لحظات  
الحياة بدون توقف او تأمل •

وما سبب الدورة لدموية فهو مسد اى عدم اعداد وضغط  
الآلات وحركات امعاء كما يراه في تضخمات ، وان لضعف في  
جميع آلات لدوره ليس يشاوا فاب البطين والشرايين فهما ضغط  
قوى ومهما سرى الدم الى الوريد وادهليز وليس فيهما ضغط  
ضلا • وان حركة ادم مسددة الى النقص والانسداد لموجودين في  
القلب لما حلل فيه من خاصية الاستيقه ( تقلص واساط ) التي اودعها  
الله تعالى فيه لاتياع عمله ووحد الاعصاب والحركة ابدائية • وان  
متوسط عدد قرعات القلب في الشان من ٧٠ فرقة اى ٨٠ في كل دقيقة



و يختلف عدده بحسب اختلاف السن والصف و صحته العامة • وهذه  
فرعيت صوب حارس دقيق وكذا ان القلب يدور فيه الدم بجميع امدن  
كذلك يدور الدم في جدرانها منه لادمة حديثة بدقة عرقة ونظم عجيب •  
ور القلب عضو عصبي شبه الكشركى او المحروط فاعذته الى  
لاعلى ورأسه سى لاسفل يكون موسطا بين الرئيتين مثالا الى لجه  
ايبرى محاذيا لعشاء دسم يسمى ( شعاف القلب ) يساعد القلب على  
تسهيل حركته ويسعه من الاحتكاك بالاحشاء لداخلية وتتألف هذا  
لعشاء من طفتين طبقة خارجيه تحيط بالقلب من الخارج وطبقة اخرى  
داخيه تحيط بالقلب من الداخل ويوجد بين الطفتين سائل محاذي يسهل  
حركة القلب •

تركيبه : يتألف القلب من نسج عصبي محصص من النوع لفص  
• فائصة على التفتض و لاسمط بصورة مسمره •

اجزائه : لقلب اربعة تجاويف هي : -

(١) لاديين لايسر (٢) البطين الاسر (٣) لاديين الايمن (٤)

اسطين الايسر •

يصل لاديين لايسر البطين الايسر بواسطة فتحة بينهما ويوجد  
عند هذه الفتحة صمام مثلف من صيتين واهمته هي تنظيم سير الدم  
بين لاديين والبطين ، وفى الوقت نفسه يصل لاديين الايمن لسطين  
الايمن بواسطة فتحة كذلك الفتحة الا ان الصمام الموجود عند هذه  
الفتحة يتألف من ثلاث طبقات يعكس الصمام الاول • ويمر لاديين  
عن البطين بصغر حجميهما ورقة جدرانها ناسية لكن من اسطين  
الايمن والايسر •

و لقلب نفسه تقسم الى قسمين اساسيين مفصلين عن بعضهما

انفصلا دما لوجود حاجر عصبي يفصل بينهما ويسمى احبال الدم  
المؤكسد ( اسفي ) بالدم غير المؤكسد ( غير اسفي ) • وهذه القسمة  
(١) القلب الايمن (٢) القلب الايسر •  
الدم القلب الايسر مؤكسد على ادواء ودم القلب الايمن غير  
المؤكسد •

وما شرائين فيها شعب من الشعب شكل محروفي نصفه مقعرة  
والنصف لادامه اجزاء الدم في جميع بدن وهي الانبساطية تخرج  
من القلب حاميه الدم الى جميع بدن الجسم ولها قلبية على سفلى  
والانسدادية تسهوه حسب نفسها وانسدادية تستطيع دفع الدم الى  
مخالفات بعده في الجسم وحركتها عدد ثلثي سوره مسطحة مرفوعة  
عليها حاد لاسر • ويسمى عدد هذه الحركات سماء ( نفس الشرايين )  
(٧٠) مرة في الدقيقة •

#### وتتألف الشرايين من ثلاث طبقات نسيجية -

اولاه : صفة خارجية مكوّنة من نسيج مخاطي ( ملاني ) •  
ثانيه : صفة وسطى مكوّنة من نسيج عصبي أملس ناعمة  
نسيج مطاطي •

ثالثها : صفة خارجية من نسيج ليفي • وفيها من الدقة وسمك  
من تغير غفول اولى الاسباب • وهو صفة خاصية الالاسيمية المودعة في  
الشرايين يحدث فرغات النقص وان عدد فرغات النقص تابعة لفرغات  
الدم وهي تختلف بحسب اختلاف النقص والاضيق والاحوال من فرغات  
نبض الاطفال في اوائل ولادتهم قد يبلغ في كل دقيقة مائة وخمسين  
فرقة وينقص عدد الفرغات كلما ازداد السن حتى يصل في اشهر ٧٠  
أو ٧٥ فرقة وان عدد فرغات النقص النساء اكثر من فرغات النقص  
الرجال •

( هذا الاختلاف الناعم بحالة الدم اثر في الاحكام الشرعية  
كما يأتي ) •

وفراغات لبعض ثقل بعد النوم وتردد مدد هضم الغذاء وحركات  
البدن والحرارة الخارجية والحمى وبعد المصعد ، وللهوع والاعضاء  
توجب قلة قرعات النبط •

( هذا الاختلاف اثر في احكام الاكل شرعا كما سألني بيانه ان  
شاء الله تعالى ) •

واما الاوعية الشعرية الدموية فهي اواب دقيقة مجهرية تشر في  
الجسم من الاسحة لتسويها للاعدة اللازمة ثم تأخذ العضلات لصارة  
منه لا يصلها الى الاوعية الدموية الكبيرة التي بدورها توصفها الى  
الاعضاء المخصصة لفرجها خارج الجسم • وتتألف من سقة واحدة  
من مسيح المحدثى وتوجد من هذه الاوعية الشعرية الدموية نوعان —  
١ — اوعية شعرية شريفة تتصل مباشرة بين تأخذ منها ادم لتعطيه  
الى الجسم •

٢ — اوعية شعرية وريدة تتصل في الاوردة وطبقها حذ الدم  
وامتصاات الموحودة في الجسم الى الاوردة الرئيسية •

يجرى الدم في هذه الاوعية بصورة بطيئة حتى تسي له ان يمد  
في الاسحة بفوه متعدية وان اتقله من الاوعية الشعرية الى الاسحة  
يكون طريقة اسعد والحلول لان حدران هذه الاوعية دفقة حدا  
مسامية اشركت تكثر في امصاات اسي يكثر عليها كالرئة والعدد  
وامشها وهي واقعة بين الاوردة والشرايين ولدقها وضيق حويها  
يعبر الدم منها بسر وهذه العروق بسبب دفقتها تلامي الاسحة ابدية

فيعضها الدم بواسطة هذه العروق الدقيقة ، فتصاحبه من المواد الغذائية وينقل عنها ، عضلات الى الحارح ، ومن هذه العروق في حال حدوث استسامين وامثالها تعبر بكرات النقص الى الحارح فتشكل امعج الابيض .

واما الاورده فهي اوعية اسويه تورده الدم من الجسم الى القلب ، وهي كالشريين من حيث تركبها من ثلاث طبقات خلا خلافت بينها سبب يصدد دكرها ، وهي ستيء من تنهاء العروق الشعرية وتسي الى دهبري القلب وتوصل الدم من العروق الشعرية الى القلب بهذه الكيفية .  
 من ثعل دم عروق شعرية رنة بواسطة اورده رنة الى دهبر ( ادبي ) القلب الايسر وان ثعل دم عروق شعرية سائر اجزاء اسنان بواسطة اوريدين الكسرين المعروفين باسم الاحوف العلوي ( العلوي ) والسفلي ( السفلي ) الى دهبر ( دس ) لقلب الايسر وان اسفن من يعبر على دوره الدم في اوريد لان القلب حل للنفس يتصل الدم من الاورده وقد عرفت ان القلب يسب الدورة بواسطة اسفلن والاسباط الخاصين به ولكن هذا اسفلن والاسباط ليس هو البس وحيد في الدورة وانما يعبر القلب عنه بسعوبة الاصول العسية التي هي حول الحناغ المشعة الى القلب المتصلة به وتشكل مركزا في القلب يسمى ( مركز القلب الداني ) وهذا المركز عبارة عن عدد من الكنكبونات اعصابه بواسطة حواشي فعدتي بطين القلب وهذه الاعصاب على قسمين احدهما يوجب نطء فرغات القلب ويسمى ( العصب لميج ) . وكل منهما حواش عجيبة ونظم دقيق مذهش ليس هما محل ذكره . وكما ان للعصب اثر في عمل القلب كذلك لها اثر في جميع العروق وهي على قسمين احدهما يوجب تقلص العروق وتضييق حوفها وتسمى ( لاعصاب المضيفة للعروق ) وثانيهما \* يوجب استسامين

لعروق وتساعده وتسمى ( الاعصاب الموسعة ) ولكن من القسمين خواص وآثار عجيبة دفعة عربية لا يسع المقام ذكرها .

والحكمة في هذه تتل في جميع اجزاء البدن بسرعة عربية فاداء حركة كرية في نقطة من رأس الانسان مثلاً فان تلك الحركة تنهي الى آخر نقطة في القدم بعد خمس عشرة ثانية فهو يعود الى مركزه الاول في مدة ثلثين ثانية وفي الدفقة او احده يدور في البدن دورين ويصون البدن كنه مرتين ماراً على جميع الانسجة لدية وبحجرات بعضها سايرها من اعضاء وعظامها بدلاً من تحللها ويقل عنها الفضلات رفعا عنها من تحللها ويدفعها الى الخارج وعلى ذلك يسر عملها هذه حياه الانسان .

وان ابدعه في احوال بده وعين القلب وعروق والعصب فيه وما عده الله تعالى شأنه في كل جزء من العمل الدقيق وسطم ابداع تعث الى الاعراف والادعان من كل جزء مهم ذو ولطف آية من آيات الله تدل على بديع الصنع وعجيب التدبير وهو حصرت تلك الايات في هذه مسائله (مسألة بده) سحاورب عشرين الملايين من العلامات العظيمة على ان هذه الاجزاء من اوجدها لصانع القدير بلطمة وتديره مقصد حياه الحيوان ، هذا مما عرفه البشر وكشفه علم الفسيولوجيا وانشريح واصب ( ناثو بوجد ) وما حقق عليهم مما لم يكشفه اعلم الى الان اكثر كما يعترف به علماء هذه الفنون .

ومن العجب كيف سردد من يتوغل في علم الفسيولوجيا وانشريح و اسيولوجيا وغيرها في وجود اصابع المدر الحكيم مع ان له في كل مسألة عشرين الملايين من الادلة الباهرة على وجود ايدى تعالى شأنه اعزير وقدرته وتدييره وحكمه وكيف يرضى بحاله تأخذ

هذه . معلوم لنفسه ان يقول ان وجود هذا الظلم الدقيق العجب هم يكن  
عن قصد و نية كان بالصدقة والاتفاق مع به لا يرضى ذلك من احد  
اذا قل بوجوده . كتب عن صدقة وافاق مع ان اثار القصد والندم  
في مدر و كتب لسبب في ذكر في قبل ثار القصد والندم  
والحكمة الارلية والتقدير الموجود في بدن احيوان والانساء كما قل  
سبحانه وحله حكمة « سر به آت في الافاق وفي انفسهم حتى سبي  
هم انه حق او هم يكف برئت انه حتى كل شيء شهد » سورة حم  
السجدة .

فعلى اسير في امثال هذه العنوم والنبوء ان يطر حق سطر وان  
يدقق غاية التدقيق وسط كثر بقصد والحكمة والندم ليعده في  
كل دره وحبه وحرار وكريمه ما لا تحته مناب الملايين من الالاد في  
اسير مسائل هذه العنوم ويدلث يستضيء العلم سور غمسه وما العلم  
الذي لا يوصل صاحبه الى مبتله ؟

## التوحيد والمعاد وحكم التشريع

### التوحيد :

هذا مختصر مما ذكره علماء الفسيولوجيا من تراكم الدم  
واحيائه واعماله وفيه اكثر دلالة واوضح برهان على توحيد الله جل  
اسمه وتدين سعة وجليل حكمة وعظم قدرته وتدينه وتدينه وحلقه  
وتصويره وأنه اعلم المدين بصف الحير قد اذا علم ان في كل  
مليسر من الدم حبه ملايين ونصف من الكريات احمر وسه الاف  
من الكريات ابصر وثلاثمائة لف من الاقراص الدموية وان لكل كرية  
من هذه الكريات علا حضا دقيقا يجب توقف عليه دوام حياه لانسان

شاهدنا بعض واحد والنصر وتوحدان في دم الانسان الدم حيواني  
سبعة لترات ( ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ) أربعين مليار وسبعمائة وثلاثين  
واربعين ميونا من لادله القاطعة المحسوسة على وجود الله تعالى  
لحكيم المدير للصفحة الذي حتى هذا الدم وودع به هذه  
الاجزاء وحرى فيها تلك الامسال لدفعه الى هذه والحكم ليدفعه ود  
اصف بها ما شاهد في المذبح الدموي والصف والحق الدموي  
والاملاح والاوردة والشرابي والقلب وحركته اندتة والرئة ويكند  
ونظم لسورتين بسهم الصغرى والكبرى وغير ذلك لتجارب لادله  
القاطعة على وجود المدير من اللصف الحبر حد الاحياء واذا علمت  
ب هذه الكريات متعدد ذلك حتى يوجد منها في كل دفعة ( ١٧٠ )  
مليون من الكريات الحبر وعدد كثير من غيرها وعدد الاوكسجين  
المسوكوني ودون ثلثي اوكسيد الكربون المشرع من فسلان  
الاسجة في الدم مع ذلك الاوكسجين مع الهيموكلوبين انه كساويه  
وسن لذي اوكسيد الكربون مع الدم يعرف حيا ان لمصر  
المدير حكيم بحري قدره ذلك في دم الانسان بعد القطار وهذا  
معنى الغضوه وهو الحي موم بذاته مستوطنان لا كما قال اليهود يد  
الله معلومه . واعلم من هذا ان العمل في دم الانسان مستمر دائما بخير  
ويدير لا يوحده فيون سعي كما يدعه بعض الماديين مثل ( بصر )  
في كتابه ( نده و نود ) وب هو الاقارير وسير وعمل مستمر وحلق  
دائم « الله حلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل » . وويل للماديين  
المحدثين كيف يزول آثار الله والمدير محسوسه بهذه الدقه العجبه  
والحكمة البالغة وسكروا لصير الحكيم والمدير اعلم .

ولقد وجدت كثيرا من العلماء المرويين في هذا العصر لا يعرفون من التوحيد شيئا حتى اذا كتبهم في المسائل لطبعة ثقفوا بوجود

النفس و لتدبر الدين على ارادة الضيف الضيف نور بدون كثير غناء  
في سكر لانهم درسوا من عموم لضعمة مدسكي بالاعتقاد بها من صنع  
احدى المدرس بد أنهم لم يكونوا قد توجهوا الى حائلها ومدرها وكذا  
بفكرهم في لاثرو ويعطون من المؤثر فلما رالت لعقله رأوه محسوسا في  
كل دره من دراب الكون الصحيح الديع تصنع ومما يحذر ذكره انهم  
اعرفوا بالوحد الاسلامي الذي يوفق اصول العلوم وفروعها دون  
ما يوجد في غير الدين الاسلامي من الاديان فاعلموا تسفى مع العلوم  
بأسرها .

و لدى بحث على المفكرين و الفاعلين على شؤون ودراب المعروف  
اذا اردو سعاده اشهر واهمهم الوقوف على سرار طاهرات الضيعة  
كس هي ان يدرسوا العلوم بضيعة من ناحية مدسك عليه من تدع  
سبع حائلها اعلمهم المدرس والا فهذه العلوه لا تحل مشكلا ولا توصل  
لا الى مجهول ثم مجهول وتكون صعبا بعضها فوق بعض والحمقة  
انها نور على نور . وان قد امسنا مدرسا ( جامعة مدسه العلم بالامام  
الاحمدي لكبير ) لهذه الماية التي هي سمي ما توصل اليه العلوم  
وسأل الله تعالى كما عرفنا نفسه بفضله ان يوفق برحمته لاكسل هذه  
الجامعة التي تشمل العلوم بأسرها وكنها دلالا واصحه وآتت سبب  
على وجوده حل حلاله وعظم الاؤه وعم نوانه .

المعد — قد عشنا من حوال الدم وغسله في التمدية ودفع المصلا  
ن بدن لاسان في تحصيل دائم فالكريات واحصارات انبي يترك  
مها بدن الانسان في موت مسمر وخروج عن اسدر ويحلقها من العذاء  
الذي يقطه الدم ما تكون به حلانا حة حديدة يكون بدن ما تحلل  
حتى ان بدن الانسان يصي حممه في اناه قلائل ويحلقه بدن آخر وهذا  
أمر محسوس اعرف به علم الفسولوجيا بدون شك وترديد ولم يشك



فيه احد من عباء المسجحة . و لعرب من امر هذا التحول ان اردن  
يعنى بأسره ولكن الشخص هو ذلك شخص مع انه عبده في التحيل .  
ايند يبدل ولكن الافكار و لصور والاحوال والاعراض  
والامراض والصحة والشم والهزال والسنة و سحة نافية بها لم  
تذهب مع ما ذهب من لبدن . احين تولد وصوله عدد من المستعرات  
ونقوى وسع سعة اقدام وهو هو لم نعر فما هذا الصع لمحب ؟  
الا يدل هد على ان لادن يس لادن مدته واما حوهره وحفصه  
عبر مدته امكوبة من الحجاب والكريات والمثعب ؟ فما به لاسان  
اسان نى و ن كان مدته في تبدل دائم الا يكفي هذا دلالة على ان مانه  
لاسان لادن غير هذا لادن الضاي فء تدرجيا محسوب فعن  
تخلبها بدم شهاد معدا دائمة . في كل لحظة حجرة تنوب وتخرج  
وتخلبها حجرة اخرى والاسان بان يحده ومع هد الامر لمحسوس  
كيف سكر عالم تعلم الفسيولوجيا امكان المعاد الحسابي مع مشاهدته  
في بده نفسه وى ابدان غيره معدا حسب في كل ساعة عند تخلبه  
لدم ووقوفه على وطيفه الفسيولوجية في السعدة وهل الفصالات احراء  
مبة تخرج و حراء حديده حية تخلب ما تخرج والاسان بان يحده وهذا  
هو المعاد كما حمله الامم الصادق عليه اسلام لعالم بتعلم اسبي سرار  
حيفه وقد ذكره ذلك في الجزء الاول فراجع . فعلم الفسيولوجيا حمل  
المعاد الحسابي امرا محسوب لكل عين بعد ان كان امرا فكريا قبل  
وصول المسجحة الى ما وصلت اليه اليوم وهذا من فضل العنوم على  
حقائق و من قوة الخفية لانا نظهر نفسها بيرة وتخرق طلبات الجهل  
والاوهام مهما تكاثفت .

حكم الشرع . من قاس احوال الدم بالاحكام الشرعية ودقق  
ماسبها من الارتباط علم جلد نسون شهة وتردد ان تلك الاحكام من

شرع حكيم اعلمنا خلق وديق مارك وما تصححه ونفسه  
 شرع له حكما بطل له الصنع وينفع عنه الضرر ولا يمكن ان يكون  
 عند التشريع من فكر امي عاش في عصر الجاهلية في بلاد امية جاهلة  
 و كبر عالمه بجمع لغوه لعجز عن ادراك دني ما في هذه الاحكام  
 لان معقد علمنا شرعا فكيف من لم يعلم على حد لاشك ان علومه  
 هذه هي من وحى احكام العبد فهذه الاحكام كما بها دلالة سبق  
 البراءة وعلامتها به سوحد الله وبرهانه وروح يساف الى مالا  
 حصن من الدلالات والاثبات . ونشر الى بعض المقدسات من ممر  
 في احوال الدم .

١ - ذكرت المسحة ان الماء يحل الهيموكلوبين في الدم وذلك  
 شرعية ان الدم حله لخصاب ويكفي غسله في الماء غسل مرة واحدة  
 في حين انها مرت في غسل من البول مرتين لقوله ما في البول من مواد  
 املاح وبورما وحمض الاوريك كما مر في الجزء الاول ويأتي .  
 وتماهت في مر به حتى عفا عن قسسه في اتصاله وعن دم يخرج  
 واخروج حتى برأ يدانا بقله ضرره وضعف خصه وسرعة تغير  
 تركبه امي هي المدة في التفاهة والاحاسه .

٢ - ذكرت المسحة ان الهيموكلوبين هو المادة الملونة للدم وذلك  
 لثريفة اذا غسل لدم وذهب حرمة ظهر المحل ون يفي بونه فاعتب  
 الهيموكلوبين وحده بين بصلر وانما انصار تركبه مع الكريات وامواد  
 لآخرى وقد ذهبت تلك الامواد وفي البول ظهر المحل لاحتلال تلك  
 التراكيب التي هي مشأ النجاسة والضرر .

٣ - ذكرت المسحة ان الهيموكلوبين هو الذي يحدد بؤكسجين  
 بهواء ويفقه الى البدن وان الماء يحله وان ثمي اوكسيد لكاربون

بعض من لندن اى اهو ، تحرى هذه الاعمال بواسطة التسدد و حلول  
وقاب الشريعة سحب من الماء ( ثلا برد على ايسوكلوبين نصف  
وصعط فيضعف ايجاد دلاوكسجين ) ويسحب ان شرب الماء ثلاثة  
نفس ( ثلا يحرم ايسوكلوبين من لاوكسجين حتى شرب الماء فيضعف  
عنه الفسيولوجي ) ويسحب ان بعد ان الماء عن فم الشارب من  
لانفاس و لدفع ثلا بعد ثاني اوكسيد لكاربون الماء حتى الزفير  
ورد النفس ) \*

٤ - ذكرت لفصلحة ان ايسوكلوبين لاسحل بلخ الطعام و ان  
الكرب احذونه عليه لأعشاء بها ومنح الطعام ثوبها وحدث فيها شبه  
عشاء وان عدد الكربات احمر بكثر بعد الاكل شده لاحتاجه اليها  
وقاب الشريعة تسحب لمدته بلخ قبل الطعام ولحم به ( لحقة  
ايسوكلوبين وتقوية الكريات احمر التي نشئت الحاجة اليها بعد الاكل  
قبل العشاء ) وقد كان عند بلخ توسع في الفسيولوجيا يظنون ان  
حكيمه استحب تناول الملح قبل الطعام وبعدة محصر في تهيئ لحم  
وتقوية معدة و صاف التوسع في الفسيولوجيا اى ذلك حكيم اهم  
وهو ما ذكرناه مع تأثير ملح في دهن ثم مرض يوره الذي يقصد  
لهضم و ارائه والمعدة فحده اوسع في الفسيولوجيا احكام الشريعة  
تكشف بعض سررها الدقيقة التي كانت حقة فيه . وقد جاء في  
الاحاديث قبل لفصلحة اكثر من اى ومائى عام ان استعمال الملح  
قبل الطعام وبعدة شدة من كل داء وأنه يدفع سبعين داء . \*

٥ - ذكرت لفصلحة ان عدد الكريات احمر كثيرة في دم الانسان  
وفيها شبه من الحصة وقال الشريعة ان كل الدم حرام وانه يحسن  
( بعلقة المواد احية فيه وورودها الى معدة الانسان مفيدة له صاره  
به حتى ان مسها وبقاءه على بدن الانسان ولباسه مضر به وان فعدت

الحذف ويجب رانها وهذا معنى الحسة وجرمه الاكل ) •

٦ - ذكرنا المسبحة ان كريب الكريب لحم في بدن امرأه  
 ارض منها في بدن ارجل وفات اشريعه ان عمل ارجل يجب ان تصف  
 امان امرأه ويجرم عليها ان تمارس الاعمال الشفه لئى تستمر تعري  
 اللس و جهد و لعداء كالحروب و لاداره و المشفى الاخرى مما يأتى  
 ذكره متتبلا في الجزء الدس في لاحول اشخصه ( و ذلك لان  
 اردد كريب البحر تسمر فوه لبدن وبقدها صغره فجب ان  
 يعطى لكل بدن ما يناسبه من الاعمال ) •

٧ - و ذكرنا المسبحة ان اسحل مدفن الكريب اللس والكريب  
 البحر و ذلك الشريعه يحرم اكل اسحل واد ثبت و وضع على غيره من  
 لحم حرم اكل ذلك لحم ( لان اكل الكريب امة فاسده مسد  
 بدن الاكل ودمه موجب لئى الامراض وقد ورد في الاحاديث لشريعه  
 لتعيل ذلك و في حديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه اسلام  
 ذكر الثرى بين اسحل و الكبد و ان اسحل عشاء يحوى على دم  
 و سد و الكبد لحم من في حاله دم و امسح ذلك امحانا فموجها  
 و اخرى يحرمه عليه اهمه بضمين ما شاهدها منها وجود الفرق  
 امسوجي و اشترجي بين كبد و اسحل و سمي ذكر ذلك الحديث  
 في هذا الجزء عند ذكر ما يحرم من حراء اندسحه وهذا احكم  
 مما اخص به مذهب اشعه لان مذاهب هن لسة الاربعة مسد على  
 حية كل اسحل وقد رووا حديث عن اسي صلى الله عليه و له و سم  
 انه قال بضة دمن هن لكبد و اسحل و مبتين هما اجراد و اسمك  
 و لا شك ان هذا الحديث موضوع بفرق بين لكبد و اسحل كما سيأتي  
 في الفصل الرابع • و ان اسحل محص دم فاسد وهو عقده لمقوية و ليس  
 اكبد كذلك فانه لحم طيب مرقى • و سد هذا الحديث شعر به  
 موضوع •

٨ - ذكرت الفسحة ان الكريات بحر ثلاثي في اصغراء كما  
ثلاثي في اطعاب وقاب شريعة ان امراره وهي عدد اصغراء  
بحر اكلها كما بحر اكل طعاب ( ما فيها من الكريات البحر ابي  
نصر كنها مصداق ابي ما فيها من لمود اسماء ومراره لحسنه ) .

٩ - ذكرت الفسحة ان الماء شرب وعمل به صح امراف الكريات  
اسن وانها ترددت بعد غروب بعض الامراض لتسويها وقاب شريعة  
ب العمل واحب بعد احبته وحنين والاستحسان وبقس ومن  
اسن ومسح في احوال ذكرت في اجراء اسن ومسح ومن شرب  
اماء البرد مسح به ( وذكرا لاحيان بقوله الكريات اسن في هذه  
الاحوال كلها سشد على عملها مضافا الى فوائد الماء الاخرى ابي  
ذكرت في اجراء السني وذاتي مرند ما في هذا اجراء ) .

١٠ - ذكرت الفسحة ان كريات اسن توجد في حسع اسن  
من الالات اسن وانها غير حاوية بهسوكلوين وها مدافع حسيح  
لقوارىء والعوارض على اسن وقاب شريعة ان لمداه السقاء حول  
لجروح والدمامل ( لانها حبة من ركبات بهسوكلوين التي هي  
مشأ القرر ) . ماهره وقاب بحرمة اكلها اذا وجدت في احيوانات  
المأكولة اللحم ( لما فيها من المواد احبة التي تحث بعد موتها ونصر  
اكلها ) .

١١ - ذكرت الفسحة ان الميرين لاسحل في ماء الملح ارفيق  
وبحل في ماء الملح الغليظ وقاب الشريعة مسحبات تناول قلل من  
الملح قبل الصيام وبعده لما فيه من تأثير الملح القليل على الميرين وعدمه

اجلانه به صلاح القيرين معنى على الهضم ومصحح لصنع احرء الدم  
وفي الملح هذا الاثر .

١٢ — ذكرت الفسلحة ان القيرين من فصلات الاسححة ومرصها  
وانه يعقد بالاوكسجين والهواء وفالت لشرعته . **الدم في ناطل**  
الاسان ظاهر وداخرج ومنه انهواء صار تحت ( وما ديك الا كذا  
الهواء والاوكسجين في القيرين وتعير تركه ومن المعلوم ان انصر  
واسع وظهره والحنه تدور مدار لتراكيب وتعيراتها لا مدار  
المود لاصفه فانها في كل اناديت سواء ) .

١٣ — ذكرت الفسلحة ان الكربات الحمر واپراكلويين و ليلام  
تحل نائي او كيد الكاربون بعد خروج ادمه من العروق ( وهذا سر  
آخر بحسه ادمه بعد الخروج من العروق وعنده بحسه في بحوف  
كنافسه لشرعته لان تراكه بعد الخروج تعير تماما واسححة والظهره  
تدبة لها ) .

١٤ — ذكرت الفسلحة ان مصل الدم مركب من ملح الطعام ودماء  
( وهذا سر آخر لاسححات استعمال القليل من مذج الطعام قبل الاكل  
وبعده لان ملح طعام يقوي مصل الدم المحتاج اليها في اعمل القيرين  
المسولوحية ) .

١٥ — ذكرت الفسلحة ان الاوكسجين يقل في ادم عد اليوم  
وفالت لشرعته يستحب الكور في لوم وفي الاتاه دن يسم الاسان  
اوائل الليل ويستيقظ قبل العجر ( وذلك ليستفيد من الهواء النقي

عند استيقاظه ويأخذ من الأوكسجين كمية واحدة ولا يحرم منها إذا كان نائماً في ذلك الوقت ولا ينسى به ذلك الهواء السقي في سائر أوقات يوم وهذه إحدى فوائد صلاة الليل وقد ذكرها القرآن الكريم في سورة المزمل قوله ( إن دشنة الليل هي شد ومأ واقوم قبلاً ) وذلك الشريعة يستحب الصوم على أحد الأيسر ( يكون القلب في راحة حيث يحرم من الأوكسجين الكثير ولا يحصل ضعف عليه ) وهذه المسألة أثر في أكثر أحكام الصوم أي مرتب في الجزء الأول وستأتي .

١٦ — ذكرت لفائدة أن دم الحيض مخفف بطبيعته خاصة وإن مائه ( الكيو ) فيه رقيقه سائلة وإن تراكمه يثخن مع سائر أصنام الدم وذلك الشريعة أنه إذا حدث منه من بقية أقسام الدم وأنه لا ينفى عن قلته في الصلاة ( لهذا الاختلاف في التراكم ) وقالت بحرمه الصاع في حال الحيض ( لأن تراكم دمه يفسد الرحم إذا هيج ناشهوه وكذلك تؤثر على الرحم حتى يفسد الأعشية والعدد داخل الذكر والأنثى ) . وقالت بحرمه طلاق الحائض والسفء وعدم وقوعه ( لأن العوارض السفية التي يوحها طلاق المرأة مما تؤثر عليها وتحدث بها الأمراض إذا كان الرحم مشغولاً بدم الحيض وربما تؤدي إلى حدوث شد الأمراض كالسرطان في الرحم وغيره وربما تضر إلى هلاك المرأة ) .

١٧ — ذكرت لفائدة أن الكريات الحمر تنقص كلما تقدم السن ويضعف الدم وقالت الشريعة أن الشيوخ لا يجب عليهم الصوم لأنه يقلل الكريات الحمر وصلاة الجمعة ( لمجرهم سبب ضعف دماهم ) وكل ما يوجب المشقة والعف وزيادة الحركة للسبب فيه ) .

١٨ — ذكرت الفلحة ان دم النساء يختلف عن دم الرجال فان لون دم النساء قل حمرة وورنه احمر ومقدار الهيوكلويين والكريات والالبومين والفسومة والمواد التي لا مصرف فيها اقل منها في دم الرجال والماء في دم النساء اكثر منه في دم الرجال فانتب ضعف النساء هذه الاسباب بالنسبة الى الرجال وقاب الشريعة ان النساء غير مكنت بحصيل بقتن واولادهن فلا يحب عليهن تحمل الاعمال الشاقة والجهد واسفل في معركة لحياء وان تفقه الروححة والاولاد وحه على لروح والاب ( فاعطى كل صنف ميسره من الاعمال فحسب اقوى بالاعمال الشاقة والصعيف بالاعمال الخفيفة ) •

١٩ — ذكرت الفلحة ان الكريات الحمر تزداد عند الغذاء وتقل عند الجوع وكذلك ابيض ومقدار الدم وقاب الشريعة بسحب الانسراجة والاستقاء بعد الغذاء ( ينمحص عسل الكريات في داء وظفها سمدية ولا تشتعل بمقاومة اصف ابوارد على لندن سب الحركة فيصل ذلك عملها في التعدية ) • واستحباب الصوم في عمر شهر رمضان ووجوبه فيه ( لينقل الدم والكريات فبدهم ملايصلح منها لندن ويقل ضغطه على القلب والاوردة والشرابين وبراءة وتدل بذلك راحة وتكتسب بعدها قوة ونشاط ) •

٢٠ — ذكرت الفلحة ان اكل اللحوم يزيد في عدد الكريات ولقيرين والمواد التي لا مصرف لها واكل المواد النشوية يزيد في مقدار الماء والالبومين والفسومة وسكر الدم واكل المواد الشوية يزيد في



سكر الدم والاشربة المائه بكثر الماء فيه وقال اشربة نكراهة الاكثر من كل اللحوم ( بحسب ما هو المود الى لامصرف لها ) وكراهة تركها اكثر من ربيع يوما ( كي لاتقل الكريات والفيرين الى حد يصعب عمل ادم ) ومنه يعلم سر اصحاب التعدي بالنسب شرعا وامرت اشربة مسحبات الافطار على الماء المبر او البارد ان احبج اليه ( تداركا لما ورد في الصوم من فنه الماء او ادم ) او بالافطار على النحر او بحلول ( تداركا لما ورد في الصوم من نقص الكريات والفيرين ) .

٢١ - ذكرت المسحبة ان الدم تختلف حاله في الصوم وايضا ( وعلى ذلك رسم حكماء اليوم الشرعة ) .

٢٢ - ذكرت الفصله ان دم الحمل يقل وربه الحاصل ( ابورن سوعي ) في بدنها ويريد في تلك الحاله مؤء وميريه ودمومه وقال اشربة مسحبات استحبابه بمعامل في احوال خاصة كما سأتي في لاحوال اشخصه في النحر، لسادس في ذكر احكام الحامل ( وذلك ملما لاعداد لدم الذي 'حل به الحمل ) .

٢٣ - ذكرت الفصله ان الحرارة تؤثر على ادم وفلت الشربة نكراهه من السواد ولس الصوف ( لانهم يريدان في حرارة البدن ) فيؤثران على ادم مصاف الى ما فيهما من الاصرار الي سأتي ذكرها في احكام اللباس في هذا الجزء .

٢٤ - ذكرت الفصله ان عدد قرعات نص النساء اكثر منه في ارجل وقال الشربة ان عمل النساء غير عمل الرجال فأعطى كل صنف ما يتناسب بدنه .

٢٥ - ن فرحات النفس يزيد مده هضم اعداء وانحرکه وعند  
 عروض الحرارة الحارجه والحمى وتقل عند نوم وقال اشريفة  
 سحاب الهدوء بعد اعداء ( ثلا يحدث عملاان على رده حركة  
 النفس في وقت واحد ) . وسحاب لتعري عن الفاس واستعمال  
 الماء البارد عند حمى ( لتقلل حركة النفس ) وسحاب التدفئة عند  
 انوم وتعطيه لحجم ( للاستراذه من الحرارة وحركة النفس البدين  
 يقلان عند النوم ) .

هد قلل من الاحكام لتربية ابي سب اصلاحه ثلث من حكم  
 والاسرار في شريعها وما حمى على علم انفسيو لو حيا من حكمها واسرارها  
 كثر وقد كشف الصب وانفسيو لو حيا ان عوارض تعرض للدم ففسده  
 ورسا حرب ابي اهلانك ونحت عن رفع تلك العوارض لحفظ سلامة  
 الانسان فم يجد افضل من الامساك عن الاكل او اخرج ادم وعشيد  
 النساء فان بذلك سر من اسرار وجوب صوم شهر رمضان واستحباب  
 الصوم في غيره واستحباب الحمامة واستحباب الترويح والحث عليه  
 في اشرع ومن عمل بهذه الاحكام اشرعه من من فساد ادم وفسح  
 بدنه وسلم من اكثر الامراض بل لا تكاد يعريره مرض والحمد لله على  
 منته على خلقه بتشريعه هذه الاحكام .

### ( ما يفسد الدم من الماء كل )

سب بدى علم الصب وفروعه ان بعض المتاكل يفسد الدم وقد تحرر  
 لى لاهلاذ دفعة أو تدريجا واصرها الدم فان في اكله فسادا للدم

الاصلي وايضاً لاعمال اخرى بحيث لا يعود قدره على اداء وظائفها  
انفسية وحية بسبب تغيير تركيب ادمه الاصلي ادا ورده دم من حرج  
فجعل يسهل وضع الكرناب ويعتد المذنب بسببها اعميه وبذلك يعقد  
اجسام صحته •

وانهم انى يجد فيه ادم ولا يخرج يؤثر هذا التأثير نفسه  
كحيوان اسحق او لمحب حلف فقه وكذبت ما كل ادم وانهم من  
لحيوانات فان تأثير اكله لا يقل من تأثير اكل ادم نفسه ومما يفسد  
كله ادم ويحل بركيه لحم الحرير لان دسومه تحل براكب ادم  
خلافاً ليعتد لي ماجة من لاصرار لاجري فاس يدك ما في الشريعة  
من ادمه ورعنه فصاح لالاسان ودفع لمفسده عنه بحريمها ادم  
واميله وسباع الغنير وابوحش وكل مانعدي بالدم والفحوم ولحيث  
وبحرسها لحم لحرير ومشا اصرر هدد كلها هو لدم ولذلك وحسب  
في لشرع بديكه ما كول بلحم ودفعه حتى يخرج جميع دمه وحرمت  
منه • وفي لحم الحرير من دسومه ما يوجب صلاته لاورده واشترين  
حيث لا تكون صالحة لحرير لدم فها فبحدث من ذلك امر من جهات  
لمعروف سر من صعد لدم فمن اين علم ينم فريش لساكن في بلاد  
امه في عصر الجاهلية بهذه لاسرار التي شرك في كشفها ملايين من  
عباء افراد اشترء لا يدل ذلك على انها من وحي الحكيم بحسب العليم  
لقدير وهل يفنى بعد ملاحظة هذه الحكم شك في ذلك وهل من اعلم  
واحكمه والاصف ان يطلب صاحب هذه الشريعة بمعجزة بعد هد  
مع ما نرى من المعجزات اناهمه فوق هذا وما عسى ان يقوله  
الملحدون ومكرو صدق الرسالة المحمدية •

## هذيان الملحدين

ما من الملحدين - ثار القصد والسدس صاهرد في كل جزء من حراء  
 انوجود المادية واستقصاها انصه حروا ان تحددوا بها فهم يروا  
 سسلا عفت ولا تعالا عفت سكتهم من انحدود وحدوا بسلكون  
 بقاد لا معنى له في تصبه وهي تشبه قادم احدثين او محتجين ومع  
 راب هم تحدهم تعد في سلس من لادس باحكة الصهره واشهره  
 صهره فقالوا ان انوجودات عاتيه به تحلق لئول بل اني العانه مضونه  
 ن وحبب سده دس سب بوصف لاس قصد في كرت سب سحر مثالا  
 م ركب هذا مركب اندع انحد مع او كسجن الهواء فسفه  
 لخصه اسجه سذل تحضلا لعداء وادامه للاحراق بل وحبب سده  
 لاس قصد وادب هذه الوصف لاس تدبر وهكذا فوا بالصدفة  
 في جميع احرء اسدس فاعين به تحلق سطر والاذن لم تصنع سسبع  
 و سسب م يكون سكتهم والذله فعل معمل وهكذا كل هذه وحبب  
 سده وسلاحها اهدد لاسس على سسل الصدفة وكذلك عبر سذل  
 لاسس وما في لافاق من سب سب في عادمه لعمه لم يدعها مدع  
 حفظ الاحرام سسونه بل وحبب سده وحفظ سب الاحرام وفس  
 على ذلت ماعيه من بهدس ومن العس ان فقط الصدفة سس له معنى  
 عيه وما هو لا امر محتجون فكيف فعل به مالا يخص من ثار القصد  
 والحكمة والعبد والسدس وكيف فع به لحدود - ومن لمديين من هم  
 رص عفه هذا اهدد وقال بالصدفة في جميع اثار يكون ومع ذلك

هم يعرف بوجود الله تعالى وكأنه لم يعرف الله إلا من طريق أسرار  
 والإنجيل وله سورة والإنجيل لا يمكن أن تعقل به صهرت لتكون  
 وأول ما عرف الله من طريق القرآن وأنه بكل شيء محيط . وفي كل شيء  
 ولا تخفى منه شيء ، في الأشياء كلها لا ستر حجب ، خارج عنها لا ستر له ،  
 لا سرع أي الأسرار به وما لا ستراف بالقصد في الكون إلا بين بوجود  
 له القرآن رب عظيم إحيى المصوم الذي لا يعرف عنه مثقال ذرة في  
 الأرض ولا في سماء ولا تضع من دنت ولا أكبر لا في كتاب مبين .  
 هذا ما فاقوه في دلالته حجب آخر ، انكون على توحيد الله وقدرته  
 وعلمه وحكمته . وما ادب الأحكام الشرعية ودلائلها على صدق الرسالة  
 وأوحى فلم يسع منهم شيء فيها لأنهم لم يعلموها كي يروا ما فيها من  
 الأدب لبس وما وجد في كلام بعض المستشرقين منها من الرر اليسير  
 لم يدركوا فيه دلالاته على صدق الرسالة والتوحيد وعلمهم كانوا عاقبين  
 غير ملتفتين كي يدركوا ما توصل اليه وقد برى الشمس عادن وهم يعلم  
 أنه يرى شمس لأنه لم يكن ملصقا إلى رؤيته ، والذي يهمل درس العلوم  
 بأسرها مع توجه أي ما توصل اليه من حقيقة التوحيد والحاصل وقدره  
 لدعة وأحكامه الساهرة وما اشتملت عليه الأحكام الشرعية من ذلك  
 لتكون كل أسرار عالمها موحى وجهه للذي فطر السماوات والأرض حجب  
 مستبلا لا يشرك بالله شيء من به سقظا ولهذا العرض بدد تأسيس  
 ( جامعة مدينة لنعم ) وسأل الله أن يوفق لتعليم الناس فيها ما خلق  
 ولما خلق لبس جميع الشر ويغوروا برضوان الله تعالى .

ويقتصر من مقابله الأحكام الشرعية تعلم الفيلولوجيا على ما مر

لكون سودا بدر من جميع العلوم غير أن تذكر بعد الصف شيئا من  
العظم وتكتفي به لمزيد الحاجة لمعرفة احكامه لمعشة ابيه .

## اللفف

وتذكر تمام عمل الدم لا بد من الاشارة الى الرطوبة العنيفة فقول  
يقوم الدم بحمل الغذاء والاكسجين واتصالهما الى جميع انسجة الجسم  
تنظيمها بالغذاء وتأمين تكوين الطاقة فيها كما تسبق . ويستطيع  
الدم ان يقوم بهذه المهام عند مروره بالشعيرات الدموية ، وبالرغم  
من ذوق هذه الاوعية وسعرها ورفعة حداثتها ونقاء سر الدم فيها فلا  
يستطيع ان يتوصل هذه الغذاء او الاوكسجين الى جميع خلايا الجسم  
ناظر الى شكلها الاسوي وعينه فيجب ان يشرح بالارما الدم حاوي  
على الغذاء من هذه الشعيرات الدموية الى الخلايا الجسمية لغرس  
ترويضها بتاحتها من الغذاء . ثم ان الاوكسجين ينقل بالدم متحد  
بعضوكلويين انكرات احمر . ولما كانت هذه الكريات لا تستطيع احترار  
حدران لشعيرات لامتداد خلايا الجسم بالاوكسجين بذلك فان الاوكسجين  
يسفل الى بالارما الدم من انكرات وهذه تحمله بدورها الى الخلايا  
لاستهلاكه في تكوين الطاقة . اما ثاني وكسيد الكاربون والحاصل  
منه الاحتراق فانه يحمل من قبل بالارما الدم امرشحة وانارة من  
خلايا الانسجة . ان بالارما امرشحة من الاوعية الدموية تمر على  
الانسجة الجسمية فتحمل ثاني اوكسيد الكاربون وكثير من امضات  
الحاصلة نتيجة الاحتراق ، وتخرج كميات كبره من لاعدية التي  
يحسبها ثم رجع فتتجمع مرة اخرى بأوعية شعيرة خاصة تؤدي الى اوعية

كثيره تنسب في قضاة قرب قلب • فانسف ( l'aspil ) هو بالارما ائده  
امر شحه من الاوعه اشعرية اندمويه اولاً والانسحه احسنه ثاب •  
والاوعه المنحجم فيها انسف تكون ( انجهار اللقاوى ) • وهو سائل  
فلوى ضعيف لأحتوائه على كسب قليله من الاملاح • • ويحتوى على  
كربن بنسب صغيره غير متحركة وعلى متادير قليله من مواد العدائنه  
ويكثر به اشجوه بعد انسف لانقالها انه بعد منقصها من الامعاء  
البسته كما وان الانسحه امهدمه وعار ثابى اوكد الكاربون كثيره  
فيه • ويحتوى على الاذرات الحسيه ايف •

من ذلك نعم ان اسائل اللقاوى مدهو لا ادم وقد للكربن  
احمر • ووجود انسف مهم جداً ليدل الانسان عليه يدور توسط  
بين شعيرات لدمويه وحالات الانسحه فكل لعداء و الاوكسجين من  
دم اشعيرات الى الانسحه • ويخرج من الانسحه افضال وسفها  
الى ائده بفرجها خارج اجسم ولله يمرى اندفع عن الجسم توسطه  
ككربن النفس امكويه من لعقد المصديه • ولا يموت انه ناول  
لأشجوه المستضيه من الامعاء لدفعه الى ائده •

ولابد ان نشير الى انجهار اللقاوى ائدى ساف من

( ١ ) الاوعه اشعرية اللقاوئه ( ٢ ) الاوعه للمقاويه الكيره

( ٣ ) فباي للسف امصديه ( ٤ ) لعقد للمقاوئه •

ويختلف الاوعه المصديه بتصوره عامه عن الاوعه اندمويه ان  
بها ممدٌ تدٌ منه على خلاف الاوعه الدمويه لئى لس لها اسداء بل  
هي عباره عن دائره لانهايه بها • وممدٌ لاوعيه المصديه هي المساف

الموجودة بين الخلايا الصلبة والأوعية الدموية لشعرة - أو بين الخلايا

بعضها من هذه المسافات نداء الأوعية الشعرية اللعاقوة Lymphatic

التي تتجمع فكون الأوعية اللعاقوة الكيرة التي بدورها تصف في

الصدر مركزين (١) القاع اللعاقوة لى ويجمع فيها الدم من

الرأس والعمق واقسم الأيمن من الصدر و لدرع الأيمن .

(٢) القاع اللعاقوة اليسرى - وهذه يجمع فيها الدم من

أجزاء الجسم ولهذا فهي كثر أهمه من الأولى .

ثم أن هاتين القاتين يسان ما يجمع فيهما من دم في لورين

الأخوف للمنى ويرجع بدم مفعده من مواد وما حمله من فضلات

ومو دشحبه حصل عليها من الأمعاء الدقيقة .

ولا يصف الأوعية الشعرية اللعاقوة عن الأوعية الدموية فكلها

مكون من حمار محاطى سمكه حبة واحدة . ما الأوعية اللعاقوة

الكيرة فلا تختلف عن الأورده في تركبها إلا في كثره الصمامات فيها

ووجود لعاقوة تفرص ميره .

لعقد اللعاقوة - هي أجسام بيضوية تختلف في حجمها فبزر وح

بين حجم رأس الذبوس وحده اللعاقوة وتوجد بجمبع داخل السج

الصام ( الرائط ) وهى مكونة من سيج اسفحي تعرض مجرى الدم

في الأوعية اللعاقوة وأهم مراكزها في العمق وتحت الأظفار وبين المجدبين

وفي البطن ، واللورتان واضطحل أحسن مثال لها .

ومناطقها - ( ١ ) تصفى الدم من الحراثيم واسكروبات قبل

وصوله الى الدم .



( ٢ ) نوبت نوعاً من الكرب الصغرى الحجم الساكنة .  
واسف مابح حار في سلسلة حاصه من العروق والتخونف  
وتحصل تبت ارمونه من لده الذي يصل الى الاسحة ويرجع الى  
الدم بواسطة الوريد . وهي وسطه بين ادم والاسحة البدية ، فتسفل  
من الدم اشرياني امواد اللازمة لتغذية ججرات الاسحة فلاعلاها من  
الترشح وعمره الى الاسحة وتآحد العضلات والاحراء المتخللة منه  
غير لمشابهة من لاسحة والحلاء امنة وتحبها معها حتى يوصلها  
الى الدم الوريدي .

وان هذه الرطوبة مركبة من احراء حامده وسائلة وعارية واملاح  
مختلفة ولكل منها خاصية في اتصال العداء الى الاسحة واحراج  
الفضلات منها .

فهذه ارمونه واسطة لاعمال لدم وتركيبها مشابه لتركبه الا في  
بعض لاحراء وفي لكسة . وبها جهاز خاص يسمى ( الجهاز اللعاقوي ) .  
هذه اعمال الدم في البدن وحواصه ، ولا تخري هذه الاعمال  
الا بواسطة لمواد الخارجة التي تصل الى الدم بواسطة الهضم فلا تد  
من البحث عن الجهاز الهضمي لان معرفة الضار من الاكل والشرب  
والتخلي وعمره والدفع منوقفة على معرفته .

## الفصل الرابع

### في الهضم والجهاز الهضمي وما يتعلق به



إن هضم هو سيرة عن تغذية المواد المدخلة عن البدن بعد ورودها إلى مجرى لتهدير الهضمي حتى تكون حرة من اسدن وتختلف ما تحلل منه وبعد الاسجة بدسه في دمه حديها وتكون بدل ما يتحلل منها .

وامر داخداًه يتقسم بعد ورودها إلى خوف إلى قسمين قسم منها سهل بعد سحلب إلى الدم وينقله الدم إلى الاسجة على ممر نفسه . وقسم يدفعه اعور يدفعه في خوف إلى خارج اسدن بصورة انفصله الحوية . وانما الذي يحلل في الخوف للاعدية قسم إلى قسمين قسم مكسكى وآخر كسوى ، ولابد فوصح تعديل هضم من النحت عن مواد المعديه وكلا قسمي سغير في جميع احراء لمجرى الهضمه من الدم واحتنوه وانعده والامعاء انديفة والعظمه وعن أي مواد تكون حرة من اسدن وانها تدفع وكيفية ذلك فلان من ذكر سيرة في كل من الامور المذكورة .

١ - المواد المعديه بدخل الخوف وتحلل ما تحلل من البدن وتدم حياتة فلان من اشتمال الاعدية على لعاصر التي يشتمل عليها بدن لصي من الاوكسجين والكاربون والآروب والپتاس والادروحين

و لكرب والصوديوم والناشور والحديد والفولاذ والسليوم  
والزهر والقصبي وهذه العناصر ليست على سائرها في بدن الحيوان  
تشكل جسم مركبة . وتركيب هذه العناصر على أربعة أقسام فيحدث  
من تركيبها أربعة تركيبات في البدن الحي .

وحدث أن الانسان لا يولد معدا مسافرا من دن ساول عدا  
فيه أحد تلك المركبات الأربعة أو كلها .

ولذلك المركبات التي تولد من العناصر البسيطة سواء في البدن  
الحي أو المعدد لذلك عتبه هي الأربعة الآتية -

الأول الماء والأملاح المعدنية كمنح الطعام والكربونات  
والفوسفات القلوية .

الثاني المواد الاسوسية المربعة ( ارتة ) كصا ابيض والفسرين  
والكازئين وامثالها .

الثالث المواد الحلوانية ( هيدروكس ) كالكسك والشا  
والسر وعبره .

الرابع المواد الهندسة ( بروتوكوب ) كدسومة اللحم والفس  
والشحم .

ولابد للمعدد من هذه التركيبات الأربعة ولكن ليس في المواد  
الاعدنية عدا يشتمل على هذه التركيبات الأربعة تمامها الا اللس  
( الحلب ) وكل ما عداه من اللحم والحز والارر والحضوان وعبره  
من اصاف الاعدنية يشتمل على مركب واحد من تلك التركيبات ولذلك  
علم ان الاقصا على صاف واحد من اصاف الاعدنية لا يكفي لحياء  
البدن فانهم يصم اليه الاصاف الاخر التي تكمل بها التركيبات الأربعة

كلافتصار غنى مواد لعلوائية او الاغومسة و اندسه ، كذا  
 حط هذه التركيب الاربعه في العداء بسبه مسدونه لانكفي لادامه  
 حياه بدن بل لابد من تناول كل من هذه التركيب بعد ما يحتاج اليه  
 انه البدن وسببه احتياجه . وهذه السبه تختلف بحسب لافهم والبحر  
 والبرد والرجل والمرأه والسن .

( لهد الاختلاف اثر في اشرع على ما سدد في البحره البدن وسبه  
 في هذا البحره ان شاء الله تعالى ) . وذا لم يصل عداء الى بدن من  
 خارج حد عداء من عضلاته فاحالها الى بدنه واداه بسبب ديث عنه  
 فبدلت هل ورن اسدن عند بعد العداء ويصيرنه نهرا ل ونفقد من حرارته  
 حيوانه خربن من عنه احراء في كل يوم وليله ذا لم يصل اليه من  
 خارج . وعلى ذلك نديم حياته ماذاه في بدن شئ من المواد لمعدده وذا  
 لم يس منها شئ في بدن فاروق لحياه وآخر بقته من حياته تكون  
 عند تمام آخر دره من مواد لحياه منه وذلك عند نقصان البدن لحي  
 ربح وره قبل عارض لجوع والعش و عند فقدان احد التركيب  
 الاربعه بسبه وان لم ينقص منه الربع كذا في حياه العيش . ( هذه  
 الحاصبه اثر في اشرع كذا سألني ان شاء الله تعالى ) .

وكذا كان الحيوان اصغر سبب عثر عن مقاومه لجوع والعش  
 حتى ان افضل بعدد حياته ذا قل وزن بدنه عشرين من وره الاصيلي  
 وان بعض المشروبات كقهوه واشاي والكاكادو والكحول لانسحل  
 في اسدن بل تسري في لدمه بامتداده وسكن حرره الاحراق اسدي  
 وتعوق سرعة انفصال المواد عبر لمعدده التي كذا قد تناوفا دور ان  
 يحتاج الى تحديد العداء ولذلك سبب المشروبات الروحانية .

( هذه الخاصة مثلاً بعض الأحكام الشرعية كما سأتي ر شاء الله تعالى ) •

٢ - الهضم الأول في اللحم • وسيله على قسمين الأول مكدمكى وهو المصنع واشنى كسوى وهو حالات اعضاء بران اللحم ونحوه • ثم المصنع فهو بحري ينضج المود لصدفه وهو على قسمين قسم بحرى فى اجنوب ناب لى بحرش فكها الاسفل لنضج نجه الى سرف نكث الاعلى ولا حاجة لها الى اكثر من ذلك • والقسم الثانى بحرى اجنوبات اسى بعدى سمات وهدده تحرك فكها الاسفل بسا وشيلا لاجسادها الى ملحق المود اساسة قبل النضج • والاسان بعدى بالبحوم والسب فقد وهبه تعالى كلها للموتى وهو بحرى فى فكها كلك الحركين بالحسن من بحرى كلاً منها كلاً نوعى اجنوب اساني • للحصى •

( هذه الخاصة مثلاً بعض الأحكام الشرعية كما سأتي ر شاء الله تعالى ) •

ون ترتب الحركت و اجنوبى امكانكته فى فكى اجنوب من اشكل الهرمي المدر سحور فرضى وعبر ذلك من الذوق ما يحرك لى فيه فبدعى حصصا مدم افدرة الي كونهما وتندبر امحكه فى صمغها • تعالى صانعهما حتى اجنوب ونارى • لهم • وليس هاما محل ذكر تفصيل تلك الدقائق العجيبة •

وما اجن ( بالبرق ) فان اسراق مدع برشح من لعدد برافه المكونه فى جداء لادن ونحب لك ونحب للسان ومن اعدد استرفه فى لهم تحب الوحى وفى اشفه وسطح للسان النجدي وفوس الحك وعشائه و لبرق تركب من الرصونه المرشحة من جسع هذه اعدد فمعجز الطعام بها قبل العلم • ولهدده الرصونه خواص كسيوية تختلف باختلاف العدد المرشحة منها وهي على رة اقسام الاول بران

لعده المحادية للادن ( پروند ) وهو مائع سائل شفاف فسائي مشمس عني كرتان دوشو بحيث يعني سلاقة الاسد القوى فور وهو مركب من عوسفات دوشو وسولفو سياتورد وپوتاس واسومين وبسپاين ولخلوه من الموسين ليس له لزوجة .

وربه الخاص ( الورن النوعي ) يحصف من ١/٠٣ - ١/٠٦ ، متوسط مقداره المترشح في ٢٤ ساعة يحصف من ( ٨٠ ) عراما الى ( ١٠٠ ) عرام وهو يريد عند المصع . القسم الذي يراى العده لكائنة تحت انكث وهو مائع راج مسدد شفاف فلتئى وربه الخاص ١/٠٣ وهو مسبو من الموسين VULCAN وفيه سولفوسپا يورد وسپاين آفل من يرق اعدد المحادية للادين ومقداره المترشح في ٢٤ ساعة صف مقدار القسم الاور من ١٦٠ - ٣٠٠ عرام وهو يريد اد وضع شيء على اللسان ثقيل او دو طعم .

القسم الثالث : البزاق المترشح من العده الكائنة تحت اللسان وهو غليظ ارج للعانه قنئى من المواد لثامه فشميل كنه وافر من الموسين والبسپاين وفل من لكرت دوشو وسولفوسپا يورد وهو مشبه مسطوط القى . القسم الرابع : سراق امخلوب وهو حاصل من احتلاط قسم اسراق الثلاثة اسد في الفم وهو لؤنى للون دو رعوه وفل من اللروحه والسدد . وره ١ - ٠٤ - ١/٠٩ وهو فسائي فادا حصف بين اعدائين بدرات العده المختلفة بين الاسد صر اسد ( حامض ) . فادا حلى وطعه اقسام الى ثلاث طبقات . اطفه لقوفاية وهي لرحه مسدده ذات رعوه وطفه الوسطى وهي مایعة قليلة اللروحه والصقة اللثة اسقى وهي معرة كدرة رمادية اللون حصه من رسوب الالبومين والموسين وغيرهما .

ومن خصائص لرى انه يبدل المواد لثائية بالسكر العبي لما شمل عليه من البسپاين وگنوبول اليوتيد ، وهذا لعمل يمد اى

هضم المعدة الاولى ولولاه لما سهل الهضم المعدي وبهذا حصل أثر كلي في جميع اربطونات الدمه والدمه وغيرها . والرائي هو اندي يسهل الكلام بواسطة له مجاري اصوب ومخارج اجوف وهو اندي يسهل لسبح كائنه على عصب الحجاب وهو اندي يسهل السبح بواسطة عصبه للدمه ولولاه لما ممكن الاردر د .

وفي اسباب ترشح اسراف نافسامة من ذفائن اسبح وعصب اسديبر في كل ذره منه وفي عدده وعروقه وبرتوبلارمه ونسخته وگلونولاته ما بحث على مرید لمكة في عجب اسديبر والحكمة الالهيه بحيث لا يدع محالا لا للادعاء والاعتراف بقدرة الاربه والتسبح للذبح وقد ذكر ذلك في امسولوج و شريح ولسي ها محل ذكرها .

( تحريك الاجسام الخارجية بالبزاق وتأثيره في حل الصفاء وخصه مشأ بعض الاحكام شرعية كما سيأتي منه ان شاء الله تعالى ) .

٣ - اسلم وهو سلسلة افعال ميكانيكية بواسطتها سر الاعدية والاشربة على مصفق الحلق والمرئ حتى تصل الى المعدة وهذه الاعمال تشر وجو من يدعيه عصبه لبس ها محل ذكرها وبوجه الاحمال ان اسراف واعتب المثلثة في اوجه وعصب اللسان وعصب لارته والمعدة اسدده في الحنك واللسان وحلق والمرئ ومركز هذه العصب في الجذع وكذلك اعصاب الصدر مسركره في اسراف الجذع وعصب اوجهه وعصب انكته تحب اللسان المشعبات الى عضلات الحلق واللسان و شعاريح في الحلق والمرئ كل ذلك معدون على حراء افعال اسلم المتعدده مفصه في علم من لمسيولوجيا واشريح .

( شترالا هذه الاعصاب في افعال الطبع مشأ بعض الاحكام الشرعية في الاكل كما سيأتي بيانه ) .

٤ - الهضم المعدي - ان للسعدة حين الهضم عمليين \* أحدهما





الاحواض تضعيه كثير في بعض حوض المرض ومعدر رصونه امر شحذ  
من معدة كل انسان مدة كل ٢٤ ساعة معادله واحد من حبة عشر من  
ورن تمام بدن ذلك الانسان .

ورن في مادة حرة من رصونه المعدة من الاول ( ٩٦ ) حرة من  
الماء و ( ٤ ) احرأ مواد حامضة واحد منها املاح واكثر لاملاح فيها  
مبيح الطعام وكلوريد السسوم وفوسفات دوشو وعدها وحرأ من  
تلك الاربعه الالومين واسافى اسيد ( حامض ) .

( اوجود الاملاح في المعدة اثر في شرع كما ستنى )

وان الپيسين يوجد في معدة لتبدل المواد الاومسه بالپيسين  
ليسهل حديها اى لتبدل ولا يسهل في رصونه المعدة من ثباتى و  
هو من هذا الهضم اساسي لتحصل من حباته لاعديه بنوع  
لاسيدات الاله وكذالك الاسد فسفوريت في رصونه المعدة ليس  
بصورة فسف نوره الا في لكتل الذى عدى دسعه وهو في  
لحمضه من هذا يهضم ليس في الكلب ولا اسد اوراق في رصونه  
لمعدته هو سيد كلوردريك وسى سفل منه مركب في الماء مع  
اللوسين او الپيسين .

( لتولد الاسيد بصورة فسف نوره في معدة الكلب المعدى  
بطلعم اثر في الشرع كما ستنى سانه ان شاء الله تعالى ) .

وبالحصه فقد قال علماء انفسو وحيث ان نوعين من الاسيد يوجدان  
في رصونه المعدة بعد العذاء في حين انه لا يوجد شيء منها حال حيوان  
معدته من اطعم احد ديك الاسد من اسيد لاكسيسك وثانيها من يحصل  
معدته ولكن الاسيد كلوردريك مرشح من عدد المعده فهو اسيد المعده  
الحصن .

ولرطوبة المعدة خاصية بحالة اللين ( الحليب ) حب وهدد لحصته

### لاتوحد في البسيتين ولا في الاميد \*

اشي - ب. صورة المعدة لاترشح حار الجوع واسا ترشح حال ورود لمود المعدة في المعدة من عشاء المعدة المحتاطي حال الجوع مكش لا لون ولا ترشح منه الا الرطوبة لمخاطه ود وصل منه جسم خارجي غير معد كقصعة من سد مثلا يحدث فيه تحريكا وترشح منه رطوبة اسد حارة من البسيتين ويبس هذه الرطوبة بالرطوبة البهيمية . و الرطوبة لاسله للمعدة لاترشح لا بواسطة تحريك الاحساء المعدة في تحتاج هضمها في تلك الرطوبة اشمة على البسيتين ولاسد فان عشاء المعدة المحتاطي عند وصوله تلك الاحساء بهيج وترشح منه كالا نوعي رسوبه المعدة الحقيقية . ولم يعلم علماء امبيووجيا ولا عهدهم سر توقف هذه الرسوبات عند الجوع وترشحها حين وصول تلك الاحساء المحتاجة اليها وعنده ما عموه في وصول تلك الاحساء توقف ذلك الرشح وحصول تلك الرطوبة بحسب ما تحتاج به تلك الاحساء حتى ان ( شفا ) وهو من سادة المن ذكر تفصيلا في الاحساء المولدة للبسيتين في المعدة وسماه باسم بيپورل . و ما سر هذا ومركبه لاسل فتم يقع عليه احد من علماء المن ولا على سر التوقف عند الجوع .

( اختلاف حار المعدة في ترشح حين ملاقة الاحساء بمعدة وتوقفها حين الجوع مشا كثار وحكمه في اشرع سيأتي تفصيلها من شاء الله تعالى و ان ترشح الرسوبات الخاصة عند وجود ما يهضم وعنده حين فمدار لمود التي تهضم حيث لا يحتاج اليها دليل حكمه اعليم الخير وتديره الدائم لحلقه ) \*

وبعد اختصاصية المحفورة الكه والسب يرى المعدة اذا كنت في حال نفع من اجراء عليها في هضم اعداء السابق ولم تكن مستعدة

يرشح الرطوبات بهاضته الاصلية وورد بها شيء من العدد ملحوظ  
شرح ليسين مثل محلول لكسرين تعيد عنها بدون توقف وكذلك  
كل جسم يحاح اي الرطوبة الهاضمة يؤثر هذا الاثر في المعدة .  
( ايجاز المواد المعدية يرشح اعدادها وورد في حال لعب حسب  
احراء عمل بهضم اسبق مشأ بعض الاحكام الشرعية كما سبأني  
ان شاء الله تعالى ) .

و من ماء الححم مولد يبين ولذلك مدح الاضاء شرب شيء من  
ماء الححم ( سوب ) قبل العداء ووصفو ذلك للملح بالامراض المعدية  
وسوء الهضم . والاسيد كلوردريت الذي هو عامل شأني من قسي  
رطوبة المعدية الذي يرشح من عدد وفعة في قوه تحايف العدد  
المعدة س يولد من ملح اعضاء موجود في الدم وهذا الملح هو مشأ  
نوده وان لم يعم غشاء اذن الى النوم كفه هذا لتولد وسه  
السيولوجي ومركزه .

( تولد هذا الاسيد من ملح موجود في طعام مشأ بعض  
الاحكام الشرعية على ما سبأني كما ان تولد ملح الدم بهذا الاسيد  
دليل لتدبير الالهى الدائم في الدم واجهار بهضمي ) .

### المطلب الثالث : -

اثر رطوبة المعدة ونيجته عليها - ان اهم آثار الرطوبة  
لمعدة يظهر في المواد الايومية في الرطوبة المعدية يحدها خلا دفيما  
تجعلها دلة بالانحداب الى البدن لتكون حراء من الاسحة عدية  
وتمنعها من الانحداب وتذهب منها تلك القابلية وهذا الاثر نيجة عسي  
لرطوبة المعدة احدها طبيعي مكايكي ، والاخر كسبوى فان  
لعمل امكايكي يلاشى امود الايومية في المعدة ويندبها بدءا

دو كذاً لأن قطعة من ناص السطح مسووجة لحد الحسود أو لاف  
 رصوة معدلة تهذب وانعكس وانعكس وانعكس ثم تبدل بعد ذلك  
 بعد دفعي للعدية ونسب لاحتلال رصوة المعدلة تحول مائت عطف  
 ثم تبدل ما رافعا لاسرار آخر د وهذا العمل امكاسكي محض  
 برصوة المعدلة لاشاركها فيه غيرها من كل شيء ولا يمكن ايجاد هذا  
 عمل في دواء في قطعة ناص السطح المعدلة . وفي أثناء هذا العمل  
 لمكاسكي حدث العمل الكسوي برصوة المعدلة وذلك العمل هو  
 سارة من تبدل اودر حشوات اللحم بعد كنه ابي مائه بخاص اسس  
 عن امسوح في اى حر ، سومية اخرى من الحلاتين وكوتس و مواد  
 الاثومية عوامه و سامة ( بارايس ) وهو الاثومين المتحول في  
 الماء ولكن هذا تبدل من تدفق بل هو تدريجي يحصل في دفعات  
 متعددة ونسب في كل رصوة سامة على حدة كسوم وسبي بيس ومثبيت  
 وغيرها وفي حر الامر تبدل تلك المواد بالبيس الاصلي الكامل الذي  
 هو حر من اسس ولا يحصل منه فنتله بذهب في خارج العمل قبل  
 ان يكون حر ، امة وتعم دوحه فائله هضم كل عداد وسرعة هضمه  
 و سامة من اموال التي ترم سندن كل عداد بالبيس ، مثلاً ان ارمال  
 الارام سندن اللحم ابي واسس ابي بالبيس قبل من ارمال الارام  
 لمسووجة في منها اسرع هضم من امسوح و س سندن المواد الاثومية  
 لا يمكن الا نسب رصوة المعدلة الكاملة في مخسوع البيس والاسد  
 ونو ك خارج المعدلة في ابي قطعة اللحم في مملون البيس والاسد  
 خارج معدلة اذبت وتبدل بالبيس وحدث الهضم لمصوغى وليس  
 رصوة المعدلة اثر في سائر مواد اعدائية عن المواد الاثومية يعني ان  
 تلك المواد لا تغير بهذه الرصوة تعبر كياسا واذن المواد استائية ابي  
 تبدل بالسكر ابي في المعدلة بواسطة عمل لراق الذي يصحبها من

## الفهم ويبقى معها في المعدة .

( لهذا من ثرى شرع كما سي بي ودلالة على تدبير الالهى )  
وان المواد المدسة تجزى من سائر مواد معدنة ويبقى على حدها فطره  
فطره و قصعة فتتبعه ساحة و ... ثلاث ارضونه .

وان بعض الاحياء بي لا يحل كسبح معناه سلولي والدولة  
ولساعات ههوه رطوبة معدة بعد انفصالها من سائر الاحياء باقية  
على حاله الاصلى وصورة الاله . وعلى هذه المدة سفل هذه  
مواد من امده بي الامعاء تدققة دور ان تحدث امده بها بعض  
ومن مجموع سفل رطوبة معدة يحصل كسوم وهو حاصل هضم  
المعدى وهو عذره عن رطوبة مختلفة الاحياء عذره مسايه بي استقره  
حده بعض المواد امده امحولة سما ( اسكر والملح ) .

## ( بهذا اثر في الشرع كما سيأتي )

وبعض الاحياء المدحولة حلا دق ( مواد شائبة والالوميه )  
وبعض الاحياء غير امحولة اصلا ( اندسومه والسبح اسلولي وادود  
انحشيه ) وهذه الحلا سفل ثلاث ارضونه ( كسومس ) بي لامعاء  
لذيفة تشكل اهتمام ههوه ويحصل الكلوس وهو المادة ارضيه ارضيه  
للافتداد الى البنين .

وان اجزاء لبعض سفل سبب بعض المواد المعدنية فيحصل  
في معدة ثابى وكسند لكاربون ولايدروحين ويحصل منها اسخشو ،  
ون انهواء الذى يدخل للمعدة مع اللبنة او يصل اليها من لده سبب  
بعض لعوارض لفساده من الاوكسجين ( وثابى وكسند اكاربون )  
والاسيد كربينث و لاروب يحدث سحره وروده الى المعدة .

هذا محصل اعسر المعدة ولكن سفل مهمات ثرى فى اشرع ودلالة  
وصحة على اسديير الالهى واحكمه الصع كما سيأتي وما سنغرب

من امر المعدة هو ان رمونها تحل اللحم في المضجج وتندبه فهي  
 على حد سواء معده لم ترشحها منها لانها لحم ومع ذلك فان رمونها لا تؤثر  
 فيه . واما حسن ان هذه الرمونه لا تؤثر في اللحم الا بعد قصه المعدة  
 والمعدة حال حيا حرها لا تؤثر فيها الرمونه لكن استغرب نفسه  
 بعد هذا الاحسان وان بعض علماء ابن ابي عمير قد ورد في صريح  
 القيسون اني معده كلب ومعد قبل سخر حود فراو جميع فعد  
 بورع وقد تحلل في معده الكلب وثلاثه عظمه وهذه الحخره ترد  
 رأيي في اني اني تحلل معده من ان تحلل رمونها هو  
 اني سمع الموحود في حذارها لان فعد بورع كلب حيا وكاب اني بلبيه  
 سانا بحرن عساه ومع ذلك فعد تحلل وثلاثه وعشرين علماء من  
 اهل مروجه . حفظ المعده انما هو بواسطه رمونه امحاضه وهي  
 مائع لا لون له وقد يكون بعض رماد فلونا مسددا مسدودا من المومسين  
 ترشح من معدة اوامعه حوالى سواب على نحو الاتسار وهو يكون  
 من ترشح حذر . تلك المعده الشده وهذه الرمونه تلفف مسجح المعده  
 لذاحي . ولكن هذا الاحسان لم يشك فيه بعض به جميع علماء هذا  
 اهل . وتحلل بعض علماء ان ان سلامة المعده من ملائشه رمونها لها  
 مسند الى دوره عروق الشعرية في حذارها فيها بهت حذر المعده  
 انه افياني فيمن على الاسد كلور درك . وهذا الاحسان ايضا به  
 بعض به جميع علماء ابن وهبي من حفظ المعده مجهولا اني لان مسجح  
 لله لذي حفظ كل جزء من اجزاء بدن اجنود بقدره ودرها بحكمه .  
 فهل يحسب الاتسار بعد هذه العلوه اني دله على سوجند لاخي  
 ( اني الله شك ) .

ومن عرفت امر المعده ان حذارها مملوءه من العروق الشعرية  
 و عروق اسفله ومع ذلك فهي لا تحذر الا قليلا من الصغار بل ادعى

بعضهم انها لا تحدث منه شئ أصلاً بل تحيله جميعه إلى الامعاء المدفونة  
فتدلى الله ما اعجب حكمته وأبداع صنعه •

٥ - هضم الامعاء المدفونة اذا دخل الكسوس إلى الامعاء المدفونة  
حرك هذه العناصر وأوجب ترشح ثلاثة ثلث من الرطوبة الاولى  
الرطوبة المعونة الثانية الرطوبة البكرياسية الثالثة الصفراء والهضم  
المعوى يسهل عن حركة مسددة وأعمال كساوية خاصة من تلك  
الرطوبات •

وان رما مكث الكسوس في هذه الامعاء سدد من ساعد إلى  
ثلاث ساعات ويهدد لوسيله بمتد ترشح الرطوبة على الكسوس •

وان الرطوبة المعونة هي التي تبدل بها شمس عليه من عناصر  
السكر المتعدد إلى سكر غير متعدد أو سكر شبي ولكن لا يؤثر في  
لدسومة والمواد الألومنية غير فترس الدم فيها يحولها إلى يمين  
و لا يحصل العصي ثراً في ترشح الرطوبة المعونة ولذلك يرداد ترشحها  
بعد عروص بعض اعور من الحمضية كالحوف اميرط • وان الرطوبة  
البكرياسية تسهية بالرائ وبنذلك سبب الرائ اسطي ولكنها تعانف  
المرق في عناصرها وجوانبها كساوية • وهي مرتبطة بالصلحان فان  
المواد الملوثة للرئيس ترشح من المحل إلى سكرياس وهي لا  
اتسلب عليه من عناصر وجوانب كساوية التي تحول شرحها تبدل  
امواد الألومنية بالسبب بدول انجذاب إلى الاسيد فهي تعانف رصونه  
امعده من هذه الجهة ومن عليها بتدليل المواد اششابة بالسكر تشد  
من يؤثره لمرق ومن عليها باللدسومة انها تالاشها وهرق درابها تحت  
يسهل حديها إلى الدم من حبل المعى « الرعداب » فيها تبدل دسم اللحم  
بكاسيرس وسيد دسم وهذا الاسيد اذا لاقى لري عمل لصدود

المحول . وان الصفراء مائع ترشح من الكبد من مجاز مخصوصة  
ويصل الى الاثني عشري وان ترشح الصفراء على سبيل الانتصار ويكنه  
رند ويغض بعض خلاف لاوفاب فيه يصل الى مشاه بعد اكل  
بعض سويوت ويقل مقداره عند الامساك واكل المواد الأروية  
حصول لحم والعصر رند في مقداره ( بعد اختلاف في ترشح  
صفراء ثر في لاحكة الشريفة كما سبقي في اكل لحم وسموم  
ان شاء الله تعالى ) .

وان سائر صفراء وخوصها الكبدية من تحجر العقول وبذهثن  
الالب وسببها محض ذكرها وفي فعل ثارها وغشاها لمسيووجة  
كلام لعماء فان وجه تفق كلهم على سبيل معين للصفراء سوى انها  
لائي وذهب انكرت احمر اسه دا وذهب بها وانها تعين على حب  
امواد المعسة في العين وبذلك في الصفراء ان سبب من حيوان حي  
هرل هرا لاسه بعد حتى يهلك ويبس بها ثمة في لمود لاومسه وعبرها  
وبصفراء ثلاثة اعراض تنبئ عنها كفة تصيواوحين . الاول انها  
سبب معقوبة وعلتها هيل لتكريب في الكيموس سبب في لائي  
عشري من لكب بعد صفراء . الثاني يخلص لسمومه من  
الكلسر ولمود الصفراوية . الثالث تطيف لاعماء وتحلبصها من  
الحجرات الايى تلييه لتي سوب بعد غسل حب امواد اعذائية في  
لامعاء وتسفت . في الصفراء اذا وصلت الى هذه الحجرات المبنة  
تفصل من الايى تليم وتحبب بصفراء . وصفراء هي العمل لمؤثر  
في حصول الحجرات الجديدة في الايى تليم وهي التي تعاد البصير  
لمعدى الحامض فيسهل على الكرماس وتمد الفتحة البولية .

حب المواد المعدنة بعد الهضم . ان احذب عبارة عن اتفيل  
لمود اعمده بعد الهضم الى امد وهذا العمل يحدث لاسباب موجودة



في محاري التعدية وغالب تلك الاسباب طبيعية ميكانيكية ومن اهمها  
 الانتشار وحاصبة الانتشار موحوده في بعض الاحياء المسدده في  
 اعصلة اجملته لها ومنها حاصية الاسير وهي عسره عن حاصية خنانه  
 مابين مع وجود حاصبة عشائية بينهما . ولما كان بدن الانسان مركب من  
 ااد من ماء و اا من مواد اجملته فهو شمسه نفضه من الاسمح  
 منطروحه في الماء فاد وصفت تلك لقيعه في ككحور فان تلك لقيعة  
 تنس ككحول ويخلص ماء الذي في داخلها وحيث ان في لكحور  
 حاصية الانتشار مسد في حراء ماء وان في البدن مايجد ككحول  
 له مع وجود الفاصلة من العروس ونشر فيه فدا كان الدم مشعا  
 ماء فهو لايجد ماء انه من حذار العروق وان كان الدم غليظ  
 سب القصد او تناور المسهل فانه يقوى على جذب الماء وهذه  
 لحو من سب سبه في جذب بالسه الى ما اشتب عليه الاحتجاب  
 لالسه في بعضه تجذب لالحياء الملافة لها فوه بامة وينقلها الى  
 الآخر . فو فعه في غفها وبعضها يعين على عبور الآخر ، المحبوبة وان  
 اسبب في ر الحقيق ويري لايجد فيها لعماء بامان الى ادم مسد  
 الى انغير اجمل في الاحتجاب الاليسية فيها وسرعة عبور الطعام  
 منها وهذه السرعة هي لسب في عدم حاصية الجذب في الامعاء الغليظة  
 وسب فوه حاصية الجذب في الامعاء لدققة مضاف الى صور رمي  
 بوقف لعماء فيها مسدا الى وجود الجذب في تلك الامعاء وهو كاتور  
 بعضي سمح بك الحصارين لسهل لها عمل الجذب بكيفية حاصة ونظم  
 بدع مدقش لس هب محل ذكره . ودلاله على التدبير والحكمة  
 الالهيتين بيئة لا ريب فيها .

وان جذب انواع المواد اعنده مختلف . فماء ولاملاح المخلولة  
 فيه تجذب في الحقيق والعماء والامعاء . ولا مداخلة للاستسهم في ذلك

والامعاء لان جذب لمخ واناء سري انعاكس فان علف من محبوس  
لمخ دا ورد لامعاء وكان حده موقوف على ثمة من اناء وهي تأخذ  
من ادم و و بشر ما ينسلي، مر دلت ماء ثم تحبب اناء دادا ثم  
حبب لمخ حبب حبيب دلت ماء وحبب لمخ واناء في الامعاء منعكس  
سب الاستم والسا كدب في سري و نعمة . ر يهدد لخاصة ثر  
في الاحكام الشرعية ) .

و اسكر اعنى ( كنوكورا ) الذى يحصل من هضم امواد شبيهة  
يبتلىء جديده من عمه ونعمة فناء وان ثر ما تحبب في الامعاء  
وقليل منه يجذب في الامعاء المليظة .

و هو د لاسومسة سدىء حده من نعمة فناء ولكن اكثره  
حبب في الامعاء منسمة وعد حبب سحور في الدم في حد فناء  
مواد لاسومسة . و دسومة اسما تحبب في حبب لامعاء لدقيقة وقد  
احاطت بسما من حياى كس في كتبه حدها ولا دنده من ذكر دلت .

٧ - هضم الامعاء علفه ودفع اسرر ان الامعاء اعلفه و  
اشبهت على كثر من اسما الامعاء لدقيقة وجو صها المبكدة  
و كسوبة لا ان سها في اضمه واحبب قبل دسمة اى سهاها  
و ك فاسها عا محرو سري ر اسى يجرى في خارج اسر وعود  
هذه مترا فة و ن ما يحلف من اكسلوس تحبب في تحبب لاعمى  
من هذه الامعاء و تحبب الاسفل لادمحله له في لحدب صلا . وهي  
محرو لفيرار لاعمى .

و مواد اسر رة تعلم في نصف الماء الاسفل تدريجا وهي خاصة  
في لحدبب الاسباسة اسنة المتعشبه عن لدن لامن فصلا لمواد  
البعديء وحدها فال الر و ينولد حتى بعد اكل المود التى تحبب تسميها

وكذلك يحصل من فصل الحديد لولاده الذي + بعد انعام واشراب  
اصلا . وان لاجراء غير معدية المحلولة مع عدد لا تحدث في محل  
الحدث ويحصل مع الرار الاصل فيحصل منها ومن انجذرت المسه  
انقصه لاجارحه . وتلك مواد التي لا تهضم مثل الاسجه لالاسيه  
والمود جثنيه والاملاح غير المحلولة كاسوره والاسري والماده الموده  
بصراء و الكلسرين ومثالي . وان بون وعظقه ورثه لقصه ينجذ  
بجلاف اعداء ومعدار موسمه في لشان كل بوه ١٥٠ غراما وكذا  
كان لعداء من لعداء كثر كان لارر كثر وادا كان حواء  
كان اقل .

وام النحيي والجرار قصه فهو سجه الاعمال لابه . ان الالاف  
العصليه في المقصر امسجه نجس في حرثها الجاني كجده وتسمى  
لقصه امسجه لقصه وهذه الخلقه محصه بخلقه قوي منها والخلقه  
اثابه مكنونه من لاف عضليه الخلقه وتسمى لقصه اعداءه .  
وسدد الخلقه في جان لراجه كف في سد بدر . واد احصيت المواد  
الرارنه في المعد لمسجه يحدث صعبا على حدار هذا المعد ويحصل  
حسن حارس بفسكي ونقصه شروع هذا الحس في القسم نجاسي من  
المعد امسجه ومركره في القسم الجاني من البعاع القصي وهو مركز  
شجج عر رده وانقصات فجهد لخاصه في اجرار لار وادا  
حرك خلقه المقعد لفاهره حركه اراده امسج خروج الرار وحدث  
دوره معكوسه في لمسجه نجس بدفع اسرار لى الداخل . وفي حده  
بن المود اسرارنه عند احده لصع بخرج اسرار سب عمل ابيف المعد  
لمسجه التي تدفع اسرار لى طرف المقعد فمجر القصه المصيفه في  
المقعد عن المقومه ويدفع لار . وادا كان لارر يادسا تعوب عضلات  
ليف المنسجم وعضلات حدار البض على دفعه معا ، وادا سد الخلقه

كما يحدث حالة الضغط في اخرج القصبة لكي يعطى لعضلات الرئة على حذار وتحدث الضغط على الحجاب وفي هذه الحال توجه اوتار الحجاب الى اذنه في مدبر فتوجه انما في فتحة الحجاب الذي يلزم حروجه فيخرج الرار

( ان هذه الحواس مثل الحكاء شرعة تأتي من الله تعالى  
ذكرها في احكام الخطوة ) \*

٨ - حذر العداء قد غلب من مر ان مواد العداء تسفل من خارج وتضم ثم تسفل الى الدم فسلها الى الاجزاء السوحيبة وأخذ من تلك الاسجة ما لا يصلح من الحلال لمسة وثاني اوكسد الكاربون وسبب اتصال الحويولة - فسمي هذا ان الاسجة تصاح دائما الى مواد العداء وتسفل منها في كل مرة وهذا العمل دائمي لا يقطع له في من الاول ولا لاجل امر الاسجة وعينها وحاشتها مع ان الانسان انما يأكل الغذاء في نوبات متعددة مرتين او ثلاث فلو انه اعطى جميع ما يحتاجه لاسجة بعد لاكل فقط سقط في سائر الاوقات وهذه بعد فحصل امرها وتصلح \* فسمي هذا يعني ان في لندن مواضع تأخذ من امواد العداء كثر ما تصاحبه منها على نحو لغاية وتعرضها الى الدم في الوقت الذي يحلو فيه من المواد معدنية لوصفها في الاسجة في تلك الاوقات ثم تسوق تلك الاجزاء ما اداته من المواد الى الدم بعد هضم العداء - والمواد المودعة في تلك الاجزاء اليدوية هي المواد التي تحتاج اليها الاسجة في تعديلها وهي مادة كالكالسيوم ( امانه اموالدة للسكر ) ومادة لدسومه والمواد اللايوسينية والاحسام المعدية سي هي عبارة عن العناصر التي تتركب منها بدن الانسان والحيوان ولا سيما لأكسجين الذي توقف عليه حياة الحيوان بل كل ما يتوقف بناءه على لاحتراق الحيوان واليدوي كد سباني بيده في اول احكام المسكن \*

وقد سكر في دم الحيوان سواء تعدى بالنسب أم اللجوء مشس  
على السكر وان دم ويريد باب الكند ليس فيه من السكر لا قبل على  
العكس من دم ويريد لندج عوفاني من الكند فيه مسوء من السكر  
نحت اذا على هذ النسب من الكند في زمان و من خروجه من الحيوان  
سواء ، عدد دت اداء حلوا واد اخرج الكند من حيوان حي توقف في  
بدنه عمل اسكر حتى يبعده ثر اسكر في دمه بعد ذلك نومين او  
ثلاثة . نحت ادعى ( كنودير نارد ) ان سب بوسد اسكر في بدن الحيوان  
انما يكون في معدن الكند وكن سبول الكند نفسه عر عن اسكر  
في بركه وفي الكند بوسد امواد لشائه والحيويات ومن يحور لمواد  
لاومسية انها كما نحدث ، حيويات اى تعدى باللجوء وان فلان  
من اسكر لعني « سكر الكنوكور » لدى سب من المعنى اى الكند  
يسهل من الكند اى الدم وسقى سب في الكند نغاه كالكوكوحين  
نحدر هذ الكند وسهل فيه سكر كندى وسرى لى جمع نغاه  
اسدن تدر نجا .

( هذ الادحر مشأ حكم شرعى كما سأتى ان شاء الله تعالى  
في شرب الماء )

وان المود اسكرية لارمه لعن لاجراي الارم حياه اسدن  
نحت لايسمى عنها اصلا ، وما الدسومة - فانها لرم سدن في عمل  
الاحرى من اسكر لايها مريع خيرا فاشد من المود السكرية  
وسبب الدسومة مستحصره في لمواد الدسمة التي تعدى بها لحيور  
من اسدن والريب و لشحم وعمرها فان احيوان ذا تعدى بامواد المارنه  
من الدسم كله كالمواد الاومسية واللحم الحاي من الدسم او السب  
لعاني مه يكون سيبا ذا شحم وان قنصر في عدائه على تلك امواد  
لحذية من الدسم وبهذا ونعذب اخرى سدن على ان نسجة اسدن

لنفسه تحصل المواد من دسومة وبعض الدسومة فيها وإن كانت تلك  
لمه دسومة من الدسومة أصلاً فعمل استجدة الدسومة في المواد كعمل  
السكر في المواد السكرية وحدها وتعمل في اللبن ولكن تلك الاستجدة  
لا تصرف جميع الدسومة من تكونها دفعة بل تحرقها وتدخرها لتصرفها  
وتحرقها تدريجاً في جميع آفات احتياج اللبن إليها .

( لهذا الحصة أثر في الشرع في باب الأكل ) .

• ما هو الأوسمة فلم يعلم علماء الفقه من أي الأمان محرقها ويمكن  
تفسيرها وكيفية ما شدد بعض الفقهاء الأوسمة فربما لها فربما لم  
تصرف أي الأمان المستحق كامل وهو أن كلاب اللصقات ( حيا  
اللدغون ) كالتحلل والفتنة المنفعة هي محرق تلك المواد لأن تلك الأكلان  
مستعمدة من المواد الأوسمة . ( لهذا أثر في الشرع ) .

وما الأوسمة المقدسة — فالتدبير علم منها — اعتدل هو محرق  
جديدة ليس . . . . . في هذه مقدسة . علم محرقها حتى الآن على  
سبيل الشك .

وام الأوكسجين — وهو علم مهم في الأحياء والنباتات  
كما ستأتي — فإن هذه كما تقدم تحت الأوكسجين ويدفع شيء وكسبه  
لكرتون ود وسابها بحسب لاحتواء بعد فيها اختلافات كذا  
مقدار الأوكسجين المندوب وقت لونه يزيد بكثير على مقدار شيء  
اوكسبه لكرتون اندفوع في ذلك الوقت . وحسب حركت بدن يزيد  
دفع بخار الكاربون على تحت الأوكسجين ومن هذا يعلم أن جميع  
الأوكسجين الذي يحدث أي بدن لا تصرف فيه في تلك الحال بل  
يبنى منه مقدار محروق في الكلورون الأخر ( لكريت الحبر )  
الدموي تصرف في وقت إجراء الحركت البدنية لموجة ردة الاحتراق  
ويزداد احتياجها إلى الأوكسجين .

(بعد الحاصلہ اثر فی الشرع کے سببی اس شاء اللہ تعالیٰ) .

هذه بعض مسائل علم دجهر الهنسي شخص عليها وضرب  
عن تفصيل شبهه من ان الهنسي شخص لا يستحق فيها يسدي  
تظويلا لا يليق بهذا المحتقر

و ب مسائل هندسه و معادله لا تقدر في أدلایه علی مدعی قضیه  
لأری و منتخب لایحی من مسائل هند و معادله •

[illegible]

التوحيد والمعاد واسرار بعض الاحكام الشرعيه

أما من يذوق أعمار الخواص الهنسي وحصة كل جزء منه في إيجاد مواد  
تسبح لآل تكون جزءاً من السدر وبذلك لا يحل منه ومعبية على أحرار

ما لا يصح مصادفه في البدن وهذه اى خارجة لا ترد في رؤيته آثار  
 القصد والتدبير والحكمة والتقدير فيه وانه من خلق لحي التفسير لعدم  
 اختيار التدبير بحكم ولا سبل حل مشكلات هذه المظهرات واسرارها  
 الا خارجها اى مؤثرها الذي وحده عن علم وحكمه وقدر ولفظ  
 وينبع صبح وتمام خلقه . كيف اكسب الجزء لحامد من العناء حياه  
 اردته وحيا وشعورا ويدا كذا ذلك ان لم يكن خافقه ومدره حيا  
 قادر مريد وهل يصح العلم ان يجعل صل حياه مواه و لحي موجود  
 من لا حي . وما معنى عذقه ولا نفاق حتى يكون كونه في تعلق  
 بدل الاخرى المصادفة من حل اى حيا الى ان يصل اى بدن حي  
 ويتكسب هي لحياه ويكون جزءا مقوما لذلك البدن اى . الماده  
 حرسه نكسء ساء موت لاشعور فيه ولا حياه من اعلمها ومن  
 بعثها اى ان يوجد مود في الهوى وفي العناء يصلح لان يكون داب  
 حياه وجزءا من بدن حي ومن حشها على ان توجد فيما د قصه يسع  
 انفسه واساس تفتيمها وسرفه ونسجه وعدد مختلفه المود تنقص عنها  
 اربطونه وتمصعها ونسجه وتحويل شاءها اى سكر عبي وسهل  
 اردددها ويدا سمع السمعه والمرى لنعها واحداثه بون يحفظ  
 الازداد ولعس ومن الذى دها على ان يحفظ انفسه في انفسه واحالتها  
 لى انكيموس يجب ان تكون الماده داب قصه منمدد وعدد مختلفه  
 ترشح منها مواد متفاوتة تكون بواسطتها بعدد كبوت وان تجعل  
 مركب المرى من ثلاث طبقات كل طبقة تحذف عن الاخرى في عنبها  
 الفسيولوجي ومركب الماده والامعاء من اربع طبقات لكي تسير الطعام  
 ويهضم وينسج بمركتها الذوديه وسعاونه الاقاربان المصطنعه . ومن  
 نعمها ان الهضم لا يتم بامر كركب الميكانيكيه بل بمساعدة اعداد الهاضمه  
 موجوده في الماده ويكون اقاربان كل عده تحلف بالخاصيه والتأثير



عن لآخرى كالماء وحشيره اربى وحامض لكتورديك والاملاح .  
ومن اهمها ان خلق السكرين ضرورى لان نهر عصيره تحتوي على  
الاميلوسين والنياس والترسين وعصير هورمون الاسولين ، ومن  
رشد ، اى ان نوحه لصفراء لتفنى سكربا وتبع لبعض وتحول  
الشحوم وتعاد العصور لمعدى الحامض فسهل حل السكرين وسد  
المنحه اسويه وبمثل حذر ان الامعاء فساد المواد اشقيه على  
اجسامها . ومن احدها ان نوع العصير المعوز الى حشيره كحشيره  
لارسين وحشيره اخرى كلابرتار وغيرها وحشيره اللسان المعوى  
لارم لتحويل الكسوس الى كلوس صانع لامتصاص . ومن يضى  
لصمغ . ان كات امده حاشه مدره . فى امده حواي ٤ ساعات  
وفى لامعاء الدقيقه حواي ٩ ساعات وفى فتاته فى الامعاء العلطه  
حواي ١٥ ساعه ولا يضى كرم من ذلك و فى فوج اصصيراج جهاز  
العصبي وسانى من ذلك احداث عماره البدن كلها .

ومن وجب انظمه لامتصاص بعد الهضم وسنوك بعد فى  
الرعاب المكونه المتكيفه ذلك . الحوامض لشحبه وانكسرين  
وامواد الصابونه ستم من فى لاوسه اللطاويه ، واللالاب  
( الحوامض الامبيه ) بمصها اشعيرت لدمونه ، والسكرينات تقوم  
بامتصاصها لاوعه اندمونه فى ارعاب لا تكفى هذا دلالة واضحه  
حله لكل دي عين بصيره وقت وع على القدره الالهيه والتدير ارباني  
ونو لم يكر ذلك فى الموحه هذه الانواع من الغذاء ان ينص كل  
واحد منها فى المحل الذى خلق لها ولا يذهب كل نوع فى غير مذهبه  
امده ويصح مر الامتصاص والتشيل فوصى لا نظم له ولا فون .  
ودا لعب النظر فى التشيل والعب التكفير فى كيميه حدوثه

ومرته يحويان لأغديه من حسن لاجل الأسلوب حيث يهشقه وحدث  
 السحب من تعاقب هذه الحسب وحرثها من قلوب وحدث لا نشد  
 عنه أبدا ولا قروت بان هذه الأعمال لا تحري الا نسوية الحي لمعان  
 وبغية هي لاساءه وشهادته على كين من ( سرية ) في الاقوى وفي  
 بعضهم حتى يبين وجهه انه الحق و لا يكف دلت له على كل شيء  
 شهدا فهل يقرر مع ذلك في دليل على قوت مدحس وادعاء به المدسه  
 وجوده في مدحس نفسه ومن قبل وحرث في هذا الكون سوء  
 من حي و حرمه شوه على قدره من وسع حسيده مدحس و وكفى  
 به دلت على قوته من كل قلب و اعني بسبع وهو شهيد  
 تسلسل لاءه هذه الامس من في يحوي في حرثه لاسد  
 اجسمه من سكرات من مدحس بها وهي في مدحس حالات  
 تركبه ( سكرات ) في سكرات من مدحس الكبد حرث مدحس  
 منها لنسوي من مدحس حبه لاء لا يحري اسكر في المدحس لا  
 يحولها الى مدحس ( الكلاخ وحس ) و اشش حوي . وهي غير فاسه  
 لدونان و مدحس يحوي بواسطه حبه مدحس حركها حرك الكبد وهو مدحس  
 الاسوي من مدحس لسكرات من وهذا يحوي من اسكر اسكر الى  
 سكر مصاعف ( اشش ) هو ممكن من مدحس مدحس اشش الى  
 سكر حدين . وتعين مدحس على حرث سكر تشكر ( كلاكوحس )  
 فحدث لمدحس لسكرات يحوي في سكر و مصاعف شش شش يحوي  
 مدحس يحوي من السكرات داخل اجسمه الا الكلاكوحس يحوي  
 ثبه الى سكر قبل انقائه في الدم وهذا يحصل سائر حبه  
 ( الاسوي ) في نقرها اسكر من . فالمدحس مطم لمقدر السكر  
 الماره وجوده في الدم . فهو حرث ما يريد من هذا المقدار لكي مد  
 به الجسم ثبه وقت الحاجة ( وسنة مقدار اسكر في الدم ( ١ و ٠ )  
 وكذا استهلك الاسجة مقدار من سكر حول الكبد حرث من

الكلايكوجين المحرور به اى سكر العنب وبهذا نجد نسبة لمقدمة  
 في معدل ثابت ، و قد ديد لمواد السكرية التي تاكلها الشخص عن  
 المقدار الذى تسهلكت في حسنة و قد تحول دخل جسم الى مواد  
 شحمية ، واما الرالات فبعد الى لده بشكل ( جوامض اميية ) بعد  
 مصاصها من قبل الاوعية الدموية وتحدث الى الكبد فتحول للكبد  
 فبس كبريا منها الى ( يوريا ) ( جوهر اسول ) ويورع الدمى على  
 سطحه الجسم ساء ما تلف منها بعله الاحرق وقد يحلل قسم من  
 هذه الحوامض ويكون مركبات بروحينة ترجع الى الكبد فتحوها  
 الى ( يوريا ) ايضا وقد يثل بعض الرالات اى مواد سكرية ودهنية  
 داخل الجسم ، و ما اشجوه بعد ان يصبها الاوعية للبقاوة  
 ( المسه ) وهى شكل ( حوامض شحمية وكليسرين ومواد صابونية )  
 الى لده عن طريق الجهاز اللبافى وفي حال غلبة امصاصها تحدث  
 الحوامض اشحمية بأكسجين ثلثة مكوته مواد دهنية حاصه بجسم  
 لانسان تذهب الى الانسجة لجسمه فتعزل بها وتخرج هذه مكوته  
 انصافه بالايه للجسم ويغشيه عار ثلثى وكسد الكاربون وبعض  
 لفصائل .

عجب امر هذا الجسم في فعاياه وحالاته في اجهزه واعصائه  
 في حجيراتاه والمنسجه ، و انشغل — وهى لمصليه لني مر شرحها —  
 سعت على الاسعراو والتعب من اثره لمجدين ومعتميه ، فاده  
 تحول اسكريب اى ( الكلايكوجين ) ثم يحتم الى اسكر بسيط  
 عند الحاجة وخرج في اعصابه بالاضافه الى الكبد وكل هذه الاعصاب  
 المنعديه وعمرها ما ذكره سابقا ، ويخرج اسكرت والرالات  
 واشجوه موده لحرره مقسمه لس الانسان ستادير ثلثة وبريب  
 دقيق لا يشد ولا يخرج عن القاعده العامة لحررة اعماها عيه .

وهي يعون عاقل بعد الاصلاخ على ذلك - له دلي تفكير - على  
 ما مائة نسخة مشوشة فكيف ينسب لعمم واستسقة وثاقى استبره  
 ايس فيهم رحن رشده وان تعجب تعجب سنهراؤهم بالدين وهو حقيقه  
 العلم وحوهره وادعائهم ان العلم والدين على صرى تقصص ، ما المدة  
 حتى تنظم ويرس وتخلق وبررق وتخل وتترك ويسب وتخي وهي  
 لا تملك نفسها صر ولا تعد ( بعد حتم شئ اذا تكاد اسماوت  
 تفقر من وتشتى الارض وتخر الجبل هذا ) .

ما الاحكام لثمة المصلحة للجهاز الهضمي فأتى ذكرها في  
 القصور لانه . والسر في تلك الاحكام بعد وفوقه على دوى سبل  
 الهضم ، يعرف سهوه ما تلك الاحكام من الاثر في عمل جهاز الهضمي  
 من لا يشبه معمل في عطله مه دق . وهو ذو معمل كساوى في  
 وف واحد

نحسب تلك حرم بعد وفيت اقصى معالم لاكر  
 من بعد لاكر ادر على توحيد والارده والحكمة والسير من يد  
 لاسان . ( خلق السماوات والارض كرم من خلق ساس ولكن كثر  
 ساس لا يعيرون ) سورة عور . ولكن من سمع على قلبه ونعمى الهوى  
 عره وأقسم انه من اذنين الملحدين لا يريدون لان يتحدثوا بهذه  
 ذات . سفسفها انفسهم ( وكه من آية في السماوات والارض  
 سرور عليه وهم على معرضون ) كفى الله الارض وهبها شرهم وراح  
 البلاد والعباد منهم . وكفى بذكر اعمال الدم الفسيولوجية والجهاز  
 الهضمي ولا نذكر ما لغيرهما من الاجهزة والاعضاء من الاعمال  
 الفسيولوجية حصارا . واسمى في فن الفسيولوجيا والاحكام لشرعه  
 يمكنه معرفة ما تلك الاحكام من الاثر في جميع الاعمال الفسيولوجية  
 المتعلقة بأعضاء بدن كنه وأخرائه .

ويعني به الا ان يسلمه الله ثمرة ويدعى بحسب تدبيره ويدعى حكمته  
واقف سمعه . و به لا اله الا هو العزيز الحكيم (١) .

١، ذكر المؤلف فيما مر ثلاثة أجهزة الجهاز الدوري والجهاز  
الدموي والجهاز الهضمي . ويرد - طلب للاختصار - ذكر الجهاز الدوري  
واجزاءه كعضي القلب والخثرة والرياحي . وعضو الهوائية والقصبات  
والرئتين واحتويات الرئتين فيها . وما فيه من اجزائها النفسية  
نفسية . نفس الخارجة . نفس المتكاثرة . والنفس الدخيلة .  
نفس الكماوى . والنفس الكماوى الذي يحصل داخل الدم .  
وحركته لاسيما العنبرية والعوامس المساعدة على تنظيمها .

وكذلك الاخراج والامراز : Excretion Secreta  
المرز (٢) . ومعها بعدد القوية Duct Glands  
والعدد الاقوية Ductless Glands . ويدعى بعدد الدم والامراز  
الرئوى والامراز النكوى الجهاز البولي . وما يكون منه كالكلبي  
والخالي . وامانه والمخري البولي . والامراز الحلقى .

والجهاز الحركي Motor System والجهاز العصبي والجهاز  
العصبي وهو جهاز معقد التركيب يسيطر على افعال الاسس الجسمانية  
وانفسه الجسمانية فهو قسم ثلث اقسامه واعضائه واحزانه تدعى  
في احدى اجزائه بوقف الحس عن بدنه عمله بصورة المظوية والدم  
لا يعود ان يحرك في اوعيه والجهاز العصبي لا يستطيع ان يؤذى وطعمه  
ويحذر العصبي بعدد فائده على الحركة اى غير ذلك من الاعمال الجبوية .

وتركيب الجهاز العصبي والفروق بين الخلايا العصبية والخلايا  
الجسمانية وانواع الخلايا العصبية وتركيب العصب وارتباط الخلايا ونمو  
الجهاز العصبي واخراج الجهاز العصبي والعوامس المساعدة على حفظ اندفاع  
داخل الجسمانية والامراز والمخبر وانعطره والدماع الواسطي والجهاز المستطيل  
والجهاز السوكي والاعصاب الجسمانية والاعمال العصبية .

وفي كل ذلك آيات الله والهدى والنعمة والارادة طهيرة والاحكام  
سرعية مرتبة على حله ما يصح هدد الاجهزة واعضائها ودفع  
ما يسببها .

## القسم الثاني

في

احكام الاكل وما ينفع اكله وما يضر

وفيه فصول

### الفصل الاول

في

غذاء الرضيع والارضاع

اول ما يلدن به الانسان وكل حيوان من بدش بعد بويده هو لبن ( الحليب ) وقد كونه لله بنفسه ونفسه مستنلا على جسم اورد الماده من جميع الياحيتون من دني شدي في معيشه من سكر واده ولاملاح والمواد الاسوميه . ومن في نوع من الانواع استعم ما شغل على جميع انواع لاعده غير حليب وقد من اشبع لاستعماله وارضاع طفل لانيان احكام سنني في فصل رضاع الذي سذكره في الجزء لامة في الاحوار الشخصيه حسن ثواب السكج . وشرب حليب حيوانات احكام سذكره مع حيوان حليب لعلب مسبووخته في قسم الانبي من هذا الجزء ان شاء الله تعالى . وتلك الاحكام مسيه على ثوب ما كشفه العلوم لمحيفة لي هذا اسوء فراجع رث الاحكام محيفة في المقامين ومعني لنظر فيما ذكرده من سرار رث الاحكام وسأل لكساء ولفيولوجيا وعبرها تحلل رث عطيه شرعه لاسلامه في سيرها مع العلوم حسب حجب مؤيده لها بمصده كما انصح رث من جميع الاحكام الشرعية وعرض العلوم عليها .

## الفصل الثاني

### ث

كيفية أدكل وما يحسن فعله فيه وقبله وعده

يسمى الأحكام التي يذكرها في هذا الفصل أدكل في اللغة، وهي أحكام تستعمل على ما يوافق مصلحة الإنسان في نفسه مراعى فيها نعم وأمر وعده وأمناء بدونه وأعطاه وأده ودوره من قبل والأورده وشرائيه والأده شعريه واستف. فحفظت لأحكام من جميع هذه الأصناف واعتبات ونقصان الأسباب القوة وأشياء في بدنه فحفظت أدكل منه وعده ونسب أدكل له الكرامة التي كرمه الله تعالى بها إذ هو من سعة في سورة بني إسرائيل (وإذا كرم بني آدم وحسنهم في سرورهم من أنسابهم وقصصهم على من خلقهم انفسا) وهو من سرور عند تفسير هذه الآية أن كل حيوان يذبح فيه في معامه وشربه إلا لأسباب فيه يذبح طعامه وشرايه أي فيه. وإذا كان الأسان مسافر في هذه الحفصة فلا ينبغي أن يكون حسن من سائر الحفوف في الحفص الآخر. إن الحفوف لا بد من كل ما من كل وقت من سرور ما يقعها من سرورها فأخذ لأول وترك أشلى محبوبة على ذلك ناراده راحة تعجب بعد أدكل حبو نك ففطر بها على الأحكام السبع وبرك أصبار. وما خلق الله الأسان محبوا وفدوه على ما صححه وبفسده. نعمت الله لشرائع بواسطة سائنه ففرقه ما صححه وبفسده. وأمره السبع ووعدته عليه لآخر في آخره ونجاه عن أصبار ووعده ناعتات عليه يوم الحراء، وإذا عمل لأسان ما أمر به وادخر عما نهي به حفظ كرامته التي كرمه الله

بها وفصله اندي فصله به وكان لاجير سعادة له في لاجره ولاولى .  
 وبن حاتف لاسان ذلك فاريتك مدهى عنه وعصى ما امر به وااكل  
 وشرب كل ما وجد صدر احس الحيوانات لافصره له برده عنه نصره  
 ويرده ولا شريعة نسيت بها لى لسعده تهديه ، وعد لاختير وبالا  
 عليه في ادرين فاودت شهواته في لذب سعه وعقله واودته في  
 الاحرة الى جهنم وسامت مصيرا .

ففى هذا قل ان يرعى احكام الشريعة لاسلاميه في كل عناه  
 خصوص الماكل والشرب فيها به بدع دفعا لا امر به ولا نصرا الا  
 بهت عنه . وها نحن نذكر صرف من احكامها في ذلك وسه على ما وصل  
 اليه العلم اى النوع من كشف سر تلك الاحكام وحكمها اساعه  
 حتى لا يهدي بها من اراد الله هدايته ووقفه لطاعه .

امر الشريعة لاسلاميه عبد لاكل وشرب بامور داروعب  
 حق رعايته منهم العمل بها من كل مرض قال ودهه حصول ، واد سم  
 ترع وشك . نعم الانسان في ونا لا امراض ومهلك الاعراض .  
 ١ - فسها . انحرر عن الجوع وخلاء المعدة من الطعام فان ذلك مضر  
 بالمعدة حصول . ذا كات صعيقة محزنة وقد عالج اعط اليوم سوء  
 الهضم وضعف المعدة بعدم خلائي من الطعام ، فل الرضا عنه اسلام  
 ( لا يحل خوفك من طعام ) . واصر من ذلك الحسب على اجوع ويدك  
 بهت اشريعة عنه ودمت ترك العشاء ، فل امير المؤمنين عليه السلام  
 ( عشاء الاناء بعد العشاء فلا تدعوا العشاء فان ترك عشاء حرام  
 ليدن ) . فل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من ترك العشاء  
 بينة السب والاحد موالسين ذهب منه ما لا يرجع اليه اربعين يوما ) .  
 وفان احاديثي عليه السلام ( لا تدع العشاء ولو نثت بقية ومن ترك  
 عشاء ليلة مات سرق في حسده لا يحيا ابدا ) . وقال موسى بن جعفر



عليها السلام ( لا تدع العشاء ولو بكعكة ) • والعشاء فوه اسد  
وصلاح الصيام • ومن اصر اوقات ترك الطعام وقت الصيام والحمامه  
واحد اثم وعند دخول الحصة ولذلك كانت الحمامه على الجوع  
مكروهه شرعا وكذا دخول الحصة وسبحي ذكر ذلك في احكام الحصة  
والحصة • وكذلك الصيام على الجوع وسأني ذكره في الاحوال  
الشخصية وجميع مدكر في الشريعة من ذلك موافق لما عليه ائمة في  
امصر الحاضر مؤيد بسكشافاته احدثه •

وكذا في اجلاء الخوف من ائمة مصر بالدين مكروه شرعا كذلك  
اجلاؤه من الطعام والشراب في وقت معينة وبطء خاص ضروري لحفظ  
الدين وسلامه وهو واجب شرعا او مستحب • وسأني بار ذلك عند  
ذكر احكام الصوم في هذا الجزء •

٢- ومن تلك الاحكام - غسل ايدين قبل ابدء الطعام • ولا  
يعفى ما في هذا الحكم من امسح الصلوة باليد بيداتها لاشغال  
العادية تنس كل شيء فدر وعمره • وربما تموت انواع الحرائم  
والمكرويات بصره امهلكه فسرى الى المعدة والامعاء • او المم ادا هم  
يكن سالا من اساور وتحدث امراض صعبة العلاج • وادا غلبت من  
الاكل طهرت من كل ما فيها وانقلت منها تلك الحرائم الى عسالة  
الماء وقت فتسول صعبا لا تدسه الاوساخ والحرائم ويحفظ بذلك  
داخل البدن من تلك الاضرار •

ان الحرائم امصره منها ما يقتل بالماء ومنها ما ينتقل به وقد عسست  
اسد سممت وطهرت منها على كل حال • وان الاكل باليد بعد غسلها  
افضل من الاكل بالملعقة والشوكة لانهما قد تكونان معرضات للحرائم  
ووكنا لها فدا أريد الاكل بهما فلابد من غسلهما بالماء الطاهر قبل مباشرة  
الاكل • ولكن الاكل باليد الصية فيه فوائد اخر لا يحصل بها كمباشرة

الصدقة وصدقة ودا واحد فيه شيء خارج من الصدقة يخرج منه ومن صدقة  
و د ك ح ح ا ذ ك ح ك ل د ق ل ن م م ن م ن ل ا ك ل م ن الصاع ل ح ر  
من نصر د ح و ل ه ن س ي و ك ل ا س ل ا م ن ح س ع ا ح ر ا ا ط ف ا س ه و ل ه  
و ح ح ه ا ل ر ح ح ع د ل ا ك ل م ن م و ل ه ل ا ل ل ا ك ل م ن ت ك ل ف و ص ح ر م  
و م ش ق ه م ه ا ك ل م م ح ح د و ر م ا ن و ث س ر ا ن ح م و ا ح ل ا ر ق و ه  
م ا ص ل ه و ا م M  
و ن ر ل ا ل ك ل ف و ل و م M  
م M  
م M  
م M  
الأكول بها لم يزل و م M  
٣ - و منها م M  
م M  
م M  
الأكول بعد الغسل بكون مسح بشيء \*

و م M  
م M  
م M  
م M  
م M  
م م م م م م م م م م م م م م م م م م م M  
م م م م م م م م م م م م م م م م م م م M  
م م م م م م م م م م م م م م م م م م م M  
م م م م م م م م م م م م م م م م م م م M  
و ل ا ح ر م م م م م م م م م م م م م م م M

٤ - و منها - ان يغسل الأكول على رجليه ويجعل المائدة التي فيها

الضمان على ما بحث يحسن موقوف عند الأكل وسكنى سبى يده  
اسرى مثلاً أى اجاب الانس . ويكن بابسى قد ذلك معجب  
شرعاً وبكره الاتكاء أى غفى حين الأكل . وفى هذه الأحكام من الحكم  
والمصاحح مثلاً يدركه حسب ماهر ولا تأله بشرح الأبدان . وان ترفى  
عنه . بشرح واجب ومساع الأضواء كشف عن بعض أسرار هذه  
الأحكام وربما تكشف عنه فى لائى من جميع أسرارها فسد عن  
عنه لذلك الأسمى العربى بسوءه اعبر فى هذه الأحكام بالاعتذار .

بـ الأضواء أى اسقى يوجب تصديق فيه . ولا خلاف بكسالى  
وصفها ولائكة أى عفا وحب تصديق فيه . المعنى من حاشه الأسفل  
والأصح مثلاً فى غشيتها إذا ورد الضمان . والمعنى على هذه الحال  
بهم بعد الضمان مثلاً مسابقة من الضمان حين وروده فتصديق عليها فهو  
وربما ثم هذا ضعف مثلاً فى الضمان فيعود الضمان كما عليها وربما  
يعجزها عن أداء الضمان المقتضى كما هو حقه . وقد سرتى هذا الضمان  
أى الكبد وسجل وبعض الأجزاء الأخرى لدفعه فتؤدى إلى أضرارها  
وبما سحر دلت على بعض الأمراض المهلكة كالمولح المعوى وبور  
الكبد وعذر ذلك . فذلك من فى لشربه . ان يكون الضمان اعلى من  
الضمان وكبره الألية . وان احتسوس على ارجل يوجب توجه ادمه إلى  
الأسفل . ففى ذلك على اجساد الضمان أى معده اجساد رقيقة لا يؤثر  
على المعدة مثلاً ولا ضعفها ويوجب انقباض الأمعاء أى وصفها حسب  
ما فصل من الطعام من لا يتسلخ ان يحول إلى ادمه واجراجه من المخرج  
المعدى فلم ان تكون منقصة حين ورود الطعام إلى المعدة قبل تحرثه  
فيها وهضمة واجابه بعض اجرائه إلى ادمه وبمضها إلى الفصلة كما  
سعى فى أحكامه المحذورة ان شاء الله تعالى . وان الميل إلى اجساد  
الانس يوجب حين فيه معده وتأله قبول الطعام . فتكون الادوية

بعضه متناهية لقول الله واداء وضعتها على الوجه الاكمل الاتم  
من دون ضغط ولا تأثير .

هذا وان في هذه الاحكام من الحكم الصحة الدفقة ما توقف  
شرحها على سطر كلام في بعض مسائل علم مدافع الاعضاء والشرائح  
ونظ ما لا يسعه هذا المحصر ، ومن ارد الاستلاع عليها فليرجع  
الى تاليفات العلوم يعرف به هذه الاحكام التي توقف عنها سلامة  
الاسنان وعافيه وعم ن الاكل على المائدة المرتفعة ووضع الكرسي  
كما هو امسك اليوم لا بأس به لارتفاع القدم وعدم الاتكاء والاضواء  
لكه غير حال من انفس عدم الجلوس على رجل وعدم اهيل اي  
يحب لاسر ولا تناسع لاصعاء التي يلزم ان تكون منقصة حين الاكل  
كما قرر اشرار في جلوس على رجل ون جلوس على الرجل مع  
ارتفاع الصعاء ، فصل من الجلوس على الكرسي وأصبح من اوجهه  
الصحة ، ويسعى ان لا يكون الجلوس على الكرسي حين الاكل مدغاه  
بالحذاء واحشوت فان ذلك مصر في الاكل من لوجه الاخلافة  
خصوصا في حال الاكل لانه موجب للانصراف عما يعنيه لقراء وبفسه  
لصعاء الذين يحسن بذكرهم في كل وقت خصوصا وقت الاكل للحو  
عنهم والنصف بهم ولذا فان من المؤمنين عليه السلام (دا حسن) حذكم  
على اصعاء فيجلس جلسة العبد ويباكل على الارض ولا يصنع احدي  
رجليه على الاخرى يربع فانه جلسة يعضها الله عز وجل ويحب صاحبها  
وسياتي في احكام الجلوس مدى جلسة اربع من الضرر .

٥ - ومنها استحباب انسبه عند كل يوم يبدأ بأكله ولو كان  
بسم الله على اوجه بسم الله على آخره كفي ونو سمي أحد الاكئين اكثني  
به عن الجميع واستحباب التحنن بحمد الله عند حضور الطعام بيقدي  
به غيره فيعظم بذلك آخره كما في الخبر ، وقد وردت ادعية خاصة عن





يكون ايسر في دابة حتى ان يكون معدة بعضه في دابة . و اراحة  
المعدة بها يحصل اذا كان لا يفسد مسهل لا ركن ارضاب المرتبطة  
و معدة يرتجف حتى لا يفسد ولا يفسد . و ان افسد ارجونه و يحركه  
يؤدنه في معدة حتى لا يفسد . و قد قيل بعضها .

هذا مجمل ما ذكره بعض الاطباء و يودونه في المحلات لطيفة و تنفاه  
منه هل العادة ايسر ، شعور ، لاشع ، تكة عقل من امر واحد وهو  
ان مسهلتي د معدة راحة . و يجب الامعاء . و يجب على المعدة فلا بد  
ان تضم راحة مسهلتي المعدة و سببه من الاطباء . من جميع جوانبها .  
و قد قيل ان راحة مسهلتي المعدة من الامعاء اذ فيه مسهلة و امتدت معها  
بماء الانور . ( و قد قيل ) في جانب اليسر كفي دا و صعب راحل  
ايسر في اليسر في مسهلتي الامعاء و يجب على المعدة من مسهلتي  
و حتى الماء الانور . و معدة مسهلتي من الضعف و حصلت لها الراحة  
بماء من جميع جوانبها . و قد قيل مسهلتي في الحش ايام الحرب  
اعلمه الا ان مسهلتي و قد قيل مسهلتي راحة كشي و كان خادف ماهر  
يحيى . و ١٣٣٤ هـ حسب كتاب مشهور من حرب الانكسر من عداد  
في اموصل . و قد قيل في اجازات مختلفة حسب نسخ من الحرب  
كالماء في مواعيد حربه و ذكرى يوم ما من كشفه بعض الاطباء في  
هذا الامر . و يرى عليه تشيد الاطباء . و يصححى بمواضع على ذلك .  
فذكرت به ما ورد في شرح فوجد عكر من و حرك يديه و تحفظ بعضه  
في الحرب كانه يسهل شكل المعدة و الامعاء ثم قال اشهد ان صاحب  
الحكم ايسر جاء في ذلك العصر سي مرسل من عند الله اذ لا يسكن  
الاصابع على هذه الصفائق الا حاله اعيوب واحد يذكر الفسيفس  
و المشرن بالسوء و سعى عليهم لانهم حالو بمقر دهم و بهمهم بين  
اعلاء و هذه الصفائق اموجوده في دين الاسلام و كرمي ان ايسر به  
بعض الاحكام فذكرت له طرق من احكام المآكل و المشارب و احكامه







١٢ - ومما يستحق الاحتياط من اعداء بعد الصلاه  
في حديث ان ذلك من ربه وهو كسب لآل ربه ووجع  
العين قد تحدث من ربه لا يوسع وجهه من كسبه عيني وذا  
العقب الاكبر على مسجده على شعاعه تصب على لا يوسع قضاها على  
من ربه وذا كبر ووسع داخل عيني وذا ربه ربه وذا  
في وجوه من استحق تسجده على وجهه ربه ربه كسبه  
سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى .

ومن شأنه ربه من سجد على ربه ربه ربه  
يجب ان يكون له حقه من سجده و من سجد على ربه ربه  
لا ان يكون له حقه من سجده و من سجد على ربه ربه .

١٣ - ومما يستحق الاحتياط من اعداء بعد الصلاه وهو سبب  
من وهو سبب . فانه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
ربه كسبه ربه ربه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
وقد استحق لآله في السجده من ربه وذا حقه ربه ربه  
فهو حقه ربه كسبه ربه ربه في السجده .

١٤ - ومما يستحق الاحتياط من اعداء بعد الصلاه وهو سبب  
من وهو سبب . فانه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
ربه كسبه ربه ربه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
وقد استحق لآله في السجده من ربه وذا حقه ربه ربه  
فهو حقه ربه كسبه ربه ربه في السجده .

١٥ - ومما يستحق الاحتياط من اعداء بعد الصلاه وهو سبب  
من وهو سبب . فانه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
ربه كسبه ربه ربه لا يوسع وجهه ولا يوسع قضاها  
وقد استحق لآله في السجده من ربه وذا حقه ربه ربه  
فهو حقه ربه كسبه ربه ربه في السجده .

[illegible]

۱۶۔ مینہ گرہہ :۔ ماء لاس من حسن وفي الحديث :۔ ماء  
فلان :۔ وواہو فلو من شرب ماء لا یستقیم بذاہو وکان یرض  
فل من شرب ماء :۔ و یستحب شربہ حتی اھش وعلی الماء و  
کثر فقد بھی ہو مسو استحب :۔ حسن موس من جعفر علیہ ماء  
من شرب ماء فکان علیہ سلامہ ( و ما من ماء وھو بکثر ماء فی  
معدہ و ینھب باقتصر :۔ و یسکن اھش ویرد فی عب و یغیء اجترارہ )  
و فل ارض علیہ سلامہ ( لا یأسی بشارد شرب ماء علی معدہ و یبر  
ملا لذلک خاصہ :۔ ماء یسہل اھش فی معدہ فلو :۔ مر :۔ کن من  
للماء مقدار معسا و یدفع ماء و یغی فی معدہ بخلہ بہ یسحل :۔ و ماء  
ملی بمعدہ یسحل بمعدہ یقر من اھش فی بعض الاحیان و دوص  
الامسا علی شرب مقدر :۔ ماء من ماء علی برقی حتی یسقط من

أموه ثم يستنشق على يديه ويعاود موه هذه بعد سبعة إلى تسعة  
ساعة لا يشكو يومه في بطنه ولا تقره سلة .

١٧ - ومما استحب به شيء من الماء في الماء بعد شرب  
ون لا شرب حصى من ماء نقولته صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا شرب ماء وسأله في وقت من وقت يحكمه لا يحق في الماء  
لا شرب أن شرب في الماء حصى من الماء من الماء حصى من الماء  
بحول الأسان في شرب في الماء حصى من الماء من الماء حصى من الماء  
إلى الجوف .

١٨ - ومنه كونه شرب الماء نفس واحد واستحب شربه  
ساعة نفس وفي حديث ( من شرب في نفس واحد فله من الماء  
ومن شرب في نفسين فله من الماء من شرب في نفسين فله من الماء  
شرب دواء ) . وهو كونه من الماء من الماء من الماء من الماء  
الأوكسجين من شربه في الماء من الماء من الماء من الماء  
ويقل حراره دما لا شرب وجمعه ماء من الماء من الماء من الماء  
والأسان فله من شرب الأوكسجين من الماء من الماء من الماء  
وكسبه الكاربون من شرب الماء من الماء من الماء من الماء  
الأسان من شرب من شرب الأوكسجين من الماء من الماء من الماء  
وكسبه الكاربون من شرب الماء من الماء من الماء من الماء  
نحوه بعد شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب  
إذا شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب  
ويضيفه إلى الأوكسجين الماء فزاد فائدته وينفع ثاني الأوكسجين الكاربون  
شرب شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب  
الشارع رحمه الله تعالى عليه . وقد فزع النفس فلا نفس  
في الماء شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب من شرب





منه الخبيث معين حتى يذهب شبعه ، نفي منه بعد شبعه بعد شبعه  
 من ومن يشبعه نكس رقت نفي على أنه من جهة أخرى ويوجب  
 « لا ح أمد » لاكت من شرب الماء بعد الشبع من حذ شبعه  
 « فهو أخصه » وهذا مرجح صريح من من رقت عليه السلام وأما من  
 « فيه حسه » على ما قدمه فمراد من الأكل قبل الشبع وتقصير  
 « نفي ماء المسبحة في الحش » ثم من الشبع نحو الرقت منه السلام  
 فعلى ما « حسه » كان مشغولاً بطلبه شرب الماء إلى الشبع  
 فجنى حشبه في شرب ماء امتسكه وحل ( أنه دواء ) « فحس  
 الماء » لا حذ ( أي بالارتقاء ) فحسب « شبعه » وانفع  
 الماء « فحل » ( « شبعه » ) فحسب الماء من ذلك .

٢٥ - وفيها « أمد » شبع قبل الشبع والاحتمال به . وفي ذلك  
 من أمثلة الصحة ما ادعى به أئمة اليوم وعليه به دفع لما في الفهم  
 من مواد أخر امرجه بضعه كالمدة التي يسويها ( بيورة ) تلك  
 مدة المنيعة فإن دواءه لو حذ شبع ونحوه لاساء اليوم من نفي  
 بها وأثر فيه سوء الحش و حلال المعدة أن شبعه شبعه المسحوق  
 من الشبع كسب أراد الأكل . والمليح دفع شبعه وأجهر الجهتي  
 شبعه لأجزاء الدم وملاحه كسب ذلك القس في هذا العصر ، وقد  
 قدمه عند ذكر تركبات الدم « أجهر » الجهتي ما للمليح من الأثر في  
 حشبه أنكرت أن حشبه في تردد الحاجة لها بعد شبعه ، وما  
 للمليح من الأثر في شبعه الدم وملاحه . ومن ثم قال أمير المؤمنين  
 عليه السلام ( « يدبوا بالمليح في أول الضعة فهو عليه لباس ما في المليح  
 لأحاروه على لباسه » ) « قال الصادق عليه السلام ( من در  
 حتى وإن لسه من ضعة شبع به شبعه » ) .

٢٦ - وفيها « حب الأكل » حتى يرد ، قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ( « ما كثر الله شبعه » ) ولعله في الرد والحد .













رسالته • وهل تكون معصرة أكرم من هذه ؟ • وهل لغره من الآساء  
مثله • انهم فامنا حجتك على عبادك فاحددوا • اللهم ان تعدبهم  
فدبهم عسذك و ن تعمر لهم دنك أنت العرير الحكيم •



## الفصل الثاني

في

### أكل لحوم الحيوانات

إن فوائده لا بأس بها ، فكله من الطعام كما تقدم في عمل الجهاز الهضمي لأن المعدة تتناول ما يصل إليها من الطعام وتطحنه طحن كافيا ، وتصل إلى الكبد مصفاه وسفله إلى القلب دما صافيا ، فصفه القلب إلى جميع عروق البدن ، وبورقه بانتظام كمثل دائما فيقوم بذلك بدن الإنسان وتفرغ المسام والامعاء ما بقي من الدم ، وتخرج عن تقويم البدن وما فصل من الطعام مما لا يحتاج ، فالبدن في حاجة دائما إلى طعام ليحمله دم جديدا ، ليكون بدل ما سحلت من البدن ويمرر ما كان من الدم السابق الذي لا يصلح تقويم البدن . وقد تقدم تفصيل ذلك في عمل الجهاز الهضمي .

وأفضل الطعام ما يكون دما في بدن الإنسان يعمل للجهاز الهضمي فكيف كان الطعام بعدا عن تكوينه دما كان ارفع لبدن ، ولما كانت للحوم قوته من الدم كان عمل الجهاز الهضمي فيها قليلا ولما كانت ليستاث بعيدة عن الدم كان عمل الجهاز الهضمي فيها ليجعلها دما كثيرا ، ولذلك كان أكل السب يصلح للبدن من أكل اللحوم . إلا أن كل اللحوم قليلا ضروري للبدن . لأن اللحوم تؤهل المعدة والكبد لأحالة الطعام دما ، ولكن ينبغي أن يكون الطعام قليلا ليكون كالحمرة للمعدة فيؤدي وظيفه استعداد الجهاز الهضمي ، ولا ينبغي أن يكون كثيرا لأنه قريب من الدم فلا يصلح أن يكون دما جديدا تقوم البدن .

ومن ثم امرت الشريعة بالافعال من اللجوء . حتى ورد في الحديث ( لا تخطلوا بكم في دور الحيوانات ) . وبهذا عن تركه متنا حتى ورد سبحانه الاذن في اذن من به تأكل اللحم أربعين يوما . تضعف بدنه ودمه . ويرتب على ذلك حبل في مشمره وتواء خلافه .

في اصدق عليه سبلاه ( من به يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فمفسود اللحم ) . وحرمت الشريعة كل ما لا يصلح ان يكون دما حديدا في بدن الانسان لانه يفسد البدن . وكذلك حرمت كل لحم يتولد من اكله ضرر على بدن الانسان اما لكونه يصير كالا على الجهد الهضمي او يفسده ويضر البدن ببقائه فيه من المواد اضره . و لدمه او المكروبات المهلكه و به يفسد ما كان ضرره يسيرا . ولاكثر من اللحم مكروه شرعا . ومن كل لحم مباح لاكل لان ما يضر البدن به ضرر كثر . وقد حرم الشارع كنهه وما يفسده يسيرا كرهه وهنا مطالب :

## المطلب الاول

في

### سباع الحيوانات

ان يحرم لحوم التي تعدى مالهات صالحه لبدن الانسان لان لحمها يستعمل عن باب فاد استعمل في بدن الانسان الى دمه به يكن مفسدا لدمه الانسان وكان دما حديدا مقوما لبدن الانسان ، وبهذا كذلك يحرم الحيوانات التي تعدى مالهات عن لحومها استعملت عن لحوم حيوانات اخرى ودا وردت على بدن الانسان احدث اليه دم

وسدا لانه انتقل عن دم وذلك الدم انتقل عن دم آخر كان مستقلا عن  
سائر فله بعد بدن الانسان دم حديدا ومقتة البعده والكبد والقلب  
وسائر أعضاء الجهار الهضمي والجهار الدموي لانها اما تطلب ما تعمل  
فيه ويحمله دم . وهذا الدم قد سجل الى دم مرارا فقل فيه أعمال  
جهار الهضمي والجهار الدموي وتكون كالا عليها فيفدها ولا بعد  
دم الانسان لاملحاضته بل يكون ناقص فيمرر الانسان من دمه  
نفسه اكثر مما يأخذه من تلك اللحوم ويحل نظم البدن وأعمال الملح  
والدماع فتؤثر على البدن مرضا عظيمة وعلى الفكر والدماع ضرر  
تؤدي الى فساد الفكر وسوء الاخلاق .

ولذلك حرم الشريعة كل حيوان يتعدى ما يحوم وصابطه كل  
حيوان محلب وطير وناب يموى نه على الاضراس ونشس اللحم وأكله  
وان كان صغيرا وسباع الجوارح انواع منها الاسد والفهد والسر  
والثعلب والضبوع والثعلب وان آوى والكلب والحريز والقط وغيره  
من حيوانات البر ، والدرى والصقر والشاهين والعقاب والسر والسائق  
والرحمة والسبعث من اضر ومثلهما العرب الاسود الكبير الذي يسكن  
الجبل ويأكل الخبز وكذا العرب الابيض ، دون عرب الررع الاسود  
والضباب وهو اصغر منه رمذى اللون ، فقد أباح كثير من العلماء أكلهما  
لانهم لا يأكلان اللحم ويسا من السباع وفي الاحبار تصريح بذلك .  
ومن سباع الحيوان البحري كثير مما لا فسل له من السمك فانه يتعدى  
ما هو اصغر واضعف منه من حيوانات البحر ولذا حرم الشارع أكله  
كالسرمد والشمساح والكوسج والدعوص وبعض الحيتان الأخر .



## المطلب الثاني

في

### الحيوانات السامة

ان لحيوانات السامة كالحية والعقرب والكلب و الثعلب و أمشالها  
مها ما يسمى سبه بعد موته فيسم البدن ذا اكل . ومنها ما بعد سبه  
سويه فلا يسي سبه الى البدن اذا كله لكن لحمه الذي كان مسموما  
يكون أصرا على بدن الانسان من لحم سباع الحيوان و بذلك يكون  
حشا عند المصنع كبحوم السبع عسرا عند الهضم .

ومن ثم حرم الله اكل الحيوانات السامة عند حداثها منها  
كانت ولو بعد موتها .

## المطلب الثالث

في

### الحيوانات التي ترعى الجيف والحيوانات التي يحمل الجرائم

من الحيوانات ما ترعى الجيف كالخريز و كآكل الجيف من العرود  
وعيره من الطير وتلارمها حرائيم الاوتة الفسكة الفسالة ومنها ما تكون  
وكأ للحرائيم وان لم نزع الجيف كالقار والجردي الذي يحصل  
ميكروب الصعود وعيره وكالقب الذي يحمل ميكروب لنيومس وعيره  
وكالعوص الذي يحصل ميكروب الحمى البائية ( الملاريا ) وعيره  
وكالسرعوث الذي يحمل ميكروب الطاعون وعيره ، وما من حشره الا

يحمل نوع من انواع المبكرات امثاله فكل انشرب حرام .

ومها ما يحرم انواع المضره في جميعها كالسمك الذي لا فليس له  
وكذا غيره اسي لا حوصله (١) ولا تصبغه (٢) ولا قاضيه (٣) بها ، فانه  
ينابو طعمه ويدفعه بواسطة مضره شدة بالماء ينزل من ريشه اى  
محرجه . وهذا النوع من السمك ومن انظر يحمل انواع الحرائم  
امثاله ويحرم في سبب حمة مواد مخاضية صدره ولا يخرج منه شيء  
او كسبه الكاربون . فهذه الامهه من الحيوان مضره لبدن الانسان  
شدة لضره لانه تصحبه من الحرائم والاولونه والسموم فقط بل لان  
لحمها لا تصحح ان يكون حراما من بدن الانسان ولا تألفه الجهر  
المتنسي والدميون . فحدث امر من لا يسهل به ورب اودت بحياه  
آكلها . ولدت حرم انشربه كل ما لا فليس له من السمك مهاد كان ،  
كاسلحاف ورفق وانلق . وما كان حمة في امر حلالا كدواب  
الحرم من انفس الحريم وحماره . وحرم لحم الحريم وسائلي مريد  
بدن لاضراره وحرم جميع انشرب كحليه والعقرب واسرعوث  
واعمل والذباب واحفص وسب وردان واصرارى والقارح والجراد  
والقعد والصب والرعوث واسل واستحب وابور وانحرير وامث  
والسمه والى وردان وامثاله وحرم من انظر مالا يصيبه له ولا  
فبسه ولا حوصله وكل ما كان صعبه عند انظران اكثر من دفعه .  
لان ذلك يكشف عن ان ذلك لضره لكل اللحوه ويرعى الحيف وتحمل  
الحرائم المضره .

(١) وهي مجتمع الحب وغيره عند الخلقوم .

(٢) وهي بكسر الصاد من اعمسين وسكون الياء اسماء الاولى وهي  
شوكه في رجل الظاهر موضع العقاب واصلها شوكه امثالث اسي سوى  
بها السداء واللحمة .

(٣) وهي الظير بمرلة المصارين لقيره .

## المطلب الرابع

في

### الحيوانات النجسة

من حيوان ما نحمل من الخرائم لاحتكاكه ما سرى وتسمم  
بناشره قبل الاكل فهذه الحيوانات نجسة في اشرعيه لا يجوز اكل  
ماتته ولا شره ، وهذه لحيوانات ثلاثة تصنف الكلب والخنزير .  
والكافر بالشرعيه الاسلاميه لاعتد . فاما الكلب فان حره يحمل أنواع  
من المكروبه المضره ، وسرح فيه بويضات حب القرع ، وبويضات انواع  
آخر من امدود المضر فليس في حرج ذر الكلب منه بدفع وسرى  
الى يده وهي ضعيفه التأثير مداوم على يده لكن من عدده الكلب  
انه يلصق يده بسنه ، فليس تلك المكروبه والبويضات الى لسانه .  
ومن خاصية برن الكلب ان يحفظ تلك البويضات والمكروبه ، ويقويه  
دور ان يمسها على انعكس من فعله دعهه حيث يديه ويلاشيها .  
وقد اوعى الكلب في انه لسانه اتلف تلك المكروبه والبويضات  
المجذبه سزاق الكلب كعشاء لها اى ذلك الاناء وتسرى الى من يستعمل  
ذلك الاناء فممكن به وتهلكه . مثلاً ان بويضات حب القرع اذ سرب  
اى معدة الانسان رال فشرها وخرج منه حين حب القرع شعرات في  
اطرافه كالمحبات فثبت في ثماء الانسان أو معدته وتسو سرعة حتى  
تلع حسه الى مته أدرع او اكثر ويبطل اعمل الامعاء الدفيقة والمعدة  
فحذر اى هلاك الانسان او حدوث الامراض . وان رأى الكلب احدى  
يديه اعظم فيأكله الكلب يؤثر على رئة الانسان فيحدثها ويضعفها  
وتؤهبها لقبول ميكروب اسل وكذلك فعله في المعدة واكثر مرض اسل

لدى نلى به معاشرو لكلا مسد الى دك .

لهذه الحكم وما حي اكثر حكم اشريه بحسنه لكف . وحرمت  
سؤره ومباشرة ، واوحت غسل ما به برطوبة بالماء ، لان الماء يذهب  
ما رى بعد لكف من الادى اذ سرن لى غيره ويتأصله . ولكها  
أوجب تعفير ما ولع فيه الكف من ماء وعمره بالراب مره ثم غسله  
بالماء افراح مرتين . وذلك لان براى الكف لمشتمل على المواد اسما  
فى نفسه كذا يظهر اثره فى من غسله الكف لا يذهب اثره الا اسراب  
لما ستعرف فى احكام الصاء من ان اسراب دفع فى مداها الامر من  
العنه ومعالجة المستومين مودا على ما شرح به لانساء ووضحه  
اغيب الانامى الشهير ( عت ) واما سم براى ككف فلا يذهب اثره  
الا لرب وهو فصل علاج لمن غسل الكف اذا اسرع فى معالجه  
فل يعود اسم اى ادم فذلك ثمر لشرعه ناسعمر عند ولوع  
لكف . وفوق ذلك ان يوصاف حب لفرع والدود الاخر والمكرويت  
نقوى فى براى لكف . والماء لا تؤثر على الران اذا غسل ما ولع فيه  
الكف باماء لا يذهب لران وسعى الحويصات بحالها من حاسية جدت  
الران اسها وتكويه عشاء عليها . كما سفل بروتونلاست احجران  
بارطوبت المحنجه ابها فسرى حسنه الى رئه الاسن ومعدنه وامعنه  
وتكون واسطه لفل براى الكف الى داخل اعضاء الانسان فنسبها  
وتفرح هي فى المعده والامعاء . ودهيت ما يفعله فراحها فى الانسان من  
الفتك واحداث انواع الامراض ادى بسوحت بسط الكلام فيه محمدا  
صحبا لايسسه هذ المحصر . والحكم ناسعمر والغسل باماء عند  
الووع والغسل باماء عند من ظاهر الكف غيره مسي على غاية الدقة  
موافق لمروع عمن اصب المحلله مما لم يكن يعرفه انباء العصور الحايه  
وكشفه اليوم عنما القبولوحا والنانولوجيا وغيرها من فروع

الص ، ولكن اشترعه الاسلامه كشمه قبل ذلك بما روي على ألف سنة  
 بأوضح من وأفضحه . هـ شيء من حكمه بحاله الكتب ، وهذا است  
 حرمه آكله شرعاً ومن اعتب ان ما يك من أس فيه أهل امديه ورأس  
 مذهب الذكوة لم يحكم بحسه ولا بحرمه كله بقا الى اعصر  
 في ( سحره عليكم له وده ولحمه لحريم وما أهل به مع الله )  
 في سورة اسمره وما ورد في سورة المائدة والاساء وتحل من لآيات  
 امشاعه لأنه صره ، وعنه عن قوله تعالى في سورة الاعراف ( تحل لهم  
 لاصاب وبحرمه عليها احصاء ) وعن قوله في وحر تلك سورة  
 ماركه ( فشمه كمثل الكتب ن تحل عليه يهت او سركه يهت ) حيث  
 شبه الكتب في حسه بالكتب . والكفر مشرك يحس ولم يال  
 بالأحاديث متواتره بوارده في حسه كتب وحرمه اكل حسه مع  
 موافقها لآيتي سورة الاعراف .

ولقد نال الامم برارى في صبره وتحمل بحملا شديداً على  
 من حرم غير المذكورات في لآيات صبره حتى كد يكفره .  
 واما لحريم فهو حيوان يألف المستعصب والامكن لعنه ،  
 وان كان رسا يعيش في غيره ، يرعى الحف والمدر وعدرة الاسان  
 وان كان قد برعى غيره ، وان هذا الحيوان أضرب كل حيوان على  
 الاسان ، يكون لحمه الحيت من لمواد الدسمه فوق ما يحتاجه الاسان  
 منها ، وما يضاده ، ويكون في لحمه مكروب السبل والدود المعروف  
 بالدود الشعري لقاصين للاسان ، ويكون في لحمه حين حب القرع  
 المهدك للاسان ، وذلك ان يويضاب حب القرع ترد الى معاء احريم  
 فشمس فيها ، وتظهر منها فراح مدره ، تكل منها ست شعيرات كاللرائث

فنشبت في عروق جحرير ادمويه ونسرق الى عصاباتة وسمو هدا .  
 فنكون كل واحد بدر الحصة الموسطة وسنى بدود الاكياس وبعد  
 قليل ينغير شكلها ويحدث لها برائن كثيرة واربع فوهات تسمى بكن  
 واحده . وسى على هذه الحالة فى حشد الحرير . فاذا اكل الانسان  
 حبه انبل دلت لحيى فى معدته ومعدته . ونشبت فيها سعويه برائه  
 وسه سرعه عصبه حتى يلع كل حين من ثلاثة اذرع الى ستة . واهلك  
 الانسان او احدث به من الامراض المهلكة ما يطول شرحها . ومنها  
 مرض الحكة الذي هو شاع فى بلاد الافريج . وهذا امر فى شيوخ  
 عادة تدل اعلى فى بلادهم بدل النساء تذك لعاده القسحة الهسحه  
 مهلكة اسمي شهر بعض بلاد الافريج عنها حرنا شعوه واضطرب الى  
 ليشه . فممن يحد شارب على ليشه بقا وقص شعورهم وحق  
 شيء من رؤوسهم ( الاكرسون ) تشبه بالعلماء ونسب للرجال من  
 ما م يحل بهم . واذا انساء الافريجات شرب حرنا على كل نجم  
 لحرير بدل دلت لاسرح من هذا الباء ولحفظ حقوقهم الصبيحة  
 فى مقابل رؤوسهم العده . وبالجملة ان حرير كل نجم لحرير اصحبه  
 والاحصاه كثر من ن تحصى ويدت حرمت لشرية اكل لحسه  
 وبوعدت عنه العتاب لآخرى وحيث ان صرره سري الى من من  
 حده وشعره برمنوه او حبب غسل امان بداء . لكن برفه لبس  
 كراى اكلت فلم يحب لتعير من سؤره ولكنه اسحب تحفظ من  
 العفوة التي تخالطه غالبا .

واما الكفر — فلما راد به من لم يدين بالشرعة الاسلاميه فلم  
 يحل حلاله ولم يحرم حرامها . لم ير بحامه ما بحسنه ولا طهاره ما  
 صهرته . شرب لخير واكل الميتة ولحم الجحرير والصفادع والالاحف  
 والجرود والديدن وكل مادد ودرج فلا يستقدر الدم والبول والعائنه

فتبوث بها ، لا يغسل من حدة ولا حيض ولا نفاس . ولا ينحرج من  
 رد فكفه مكروبت الامراض الزهرية اسمه القذلة الفتكة السارية  
 بلعشره واباشره ، ويعتود الروائح اليه ابعده هده شئ الكافر  
 د . ولا شك ان من هده شأته يجب احتذاه ، لنلا يسبي معصية ساحلحه  
 من الامراض والمكروبت . ولا يدفع ذلك الترام بعض الكفار بسطفه  
 ظهره ، من خلق للحي والثوب كمنسوح بنى اسرئيل واسمهم  
 ادهن الارهر ومسحوق الرنه اذا كانوا يشربون لحر ويكفون حرم  
 احمر ويعشرون لكس ومسحون من اسور واعاض لارى ولا  
 يمشون موضعهم ، فان اظهروه سب عاره عن الرنه لظاهره  
 فقد . وما هي ساره من دفع المكروبتات الحفية . ولا يتم ذلك الا  
 بسعد بالاحكام الشرعية الاسلاميه ، لانها هي التي جاءت بدفع جميع  
 ذلك بما لم يجد به شئ فيها ولم يخصه كتاب بتعدها . ولو  
 فرض كافر بحسب اكثر تلك الاشياء فلا يجدي اد تكفي في وجوب  
 التحرر منه استعماله لاحدى الحساب كالحر مثلاً او بحرم احمر او  
 عدها فهو رخص رخص لانه ميثوث برخص رخص . نعم لو فرض اعلم  
 ان كافر لم يغسل شئ من احساب فلا شك انه ماهر كذا لو علم  
 ان الكافر غسل يده فحل سؤره والاكل معه ويدك صرحت بروايات  
 المعتمدة .

فان ابراهيم بن محمود ( قلت برصد الحذرة الصراية تحدث  
 وثب تعلم انها نصرته لا توصل ولا تغسل من حدة قل لا بأس  
 تغسل يديها ) .

وسأل عيسى بن المفسر : ما عند الله عليه اسلام عن مواكبة اليهودي  
 والصراي والمجوسى فقال ( اذا كان من طعامك ونوصاً فلا بأس ) .  
 وعن زكريا بن ابراهيم قل كنت نصرانيا فأسلمت فقلت لابي

عند الله عليه السلام ( ر هل سي على دين انصراية فاكون معهم في  
سب واحد ولكن من آمنهم • فقال لي عليه السلام • تاكلون لحم  
العنزير ؟ قلت لا قال لا بأس ) •

وورد في الحديث عن الصادق عليه السلام • انه أمر محوسي بعسل  
بده والاكل معه • وانه سئل عن سلة نجسة لكفار فأجاب لانهم يشربون  
لحمه • فعلم من تقدم ان الكفار أنفسهم ضاهرون لانهم من باس  
ولا يحدث حسرة من معاشره الاناس في نوعه وسؤره • وان احكم  
بحاسنهم من جاء من استعملهم الحسن حصر قبلوثون به ويسرى  
سيرة اى من سؤره • وانه داعم من كفر لا يستعمل الحسن صلا  
وامر حسن بده من نجسة حل سؤره • ويهد يعرف من اختلاف  
سؤره لا من حسن • وروى في نجسة الكافر وسؤره • فحكم  
بأنه كذا دعى اى كافر بنفسه وانه سئل وما حكم من نجسة  
كأن دعى اى ما نصيب الكافر من نجسة التى به يخرج هو عنها •  
وما تقدم ذكره شاهد على هذا الجمع •

هذا ان علم حال الكافر اما ان شك في انه هل سمع النجسة  
ولا فلاس فيه نجسة حتى يعلم انه لا يستعمل نجسة صلا •  
او يؤمر بنهاره وعسل بده وهد على لعن من اسلم فان لاص  
فيه الصهارة حتى يعلم به احاب نجاسة وهم يتنهر منها • وذلك لان  
صهر حال من يستعمل النجسة به يستعملها وصهر حال من يرى حرمتها  
انه لا يستعملها والعلم في مورد الشك على طهر الحال فانه نحو من  
العلم المتعارف • والكافر نجس حتى يعلم حايه بجميع انواع الحسنات  
او ينهر منها وهد هو السر في حكم لكثير من الروايات وتصرحها



بعضه الكافر على اطلاقه . مع ان لاصل في الاشياء الظاهرة حتى تعلم  
بخاصتها لان ظاهر الكافر لبعضه وبذلك الاحبار فثبت الظاهر حتى  
لاصل وموارد تنفيذ الظاهر على لاصل في الشريعة كثير من ن  
بعضى . وما ذكره بظهر الاشكر في حكمه بظاهره كثير من هل  
اعتبر من مدعى الاسلام مع انه لم ينفذ بحكم من احكامه ولم يسل  
بأمر من أوامره . شرب الخمر وتناول المسه ولحم بخرير . ويسمى من  
العاقب السارى ولبون ولا يعقل من حاشه . لا حصص . يربى ويقهر  
ويتاحى الكلب في فراشه وسورده في مضجعه ومثله ولا يخرج من  
حرام . فان صاهر من هذا شأنه من مدعى الاسلام بعد امكين له هذا  
هو البعض وقد عرفنا ان المدعى في حكمه بظاهره اسلام هو لظاهر  
لا لاصل وبذلك استدلاله بظاهر . لان لظاهر مدعى على لاصل .  
واقعه وحالها قد كان كذلك واما بظاهر من بعض مدعى بحدوث البعض  
الخاص هو البعض ولا يعزى فهو ساء بظاهره فخره بظاهره  
اذا علم بعدم بخرجه عن البعض الا ان ينفروا منها وان يربى بينهم  
وبين الكفر ان مجرد الكفر كف في استظهار بعضه الكفر وهؤلاء  
لم يحددوا لا بظاهر بخاصتهم . الا اذا علم بعدم بخرجه عن البعض  
والذي ينفذ من الاحبار هو كفر من ادعى الخمر واربعه وما ذلك  
لا لكشف الادعاء عن عدم الادعاء به جاء به ادبى الضيف ولا بعد  
ذلك فسرى هذا الحكم الى هؤلاء المتحددين لان عدم صلاحهم كشف  
عن عدم ايمانهم بحد الشريعة ومن الكفر سوى ذلك ولا يقع معه  
بظاهر الاسلام فاللهن هذا حكم الكفر دا كان كتاب كاسهود  
و محوس وانصارى .

واما المشركون والمراد بهم من جعل لله شريكا في الخلق والربوب  
والديرو لتدبروا لمادة كعبد الاصل والاولاد وعباد لغير وعباد بعض

لشر وهم العلاء ومنهم النحية والكشفية واسية واسهانة والقديسة  
والاسعوية الملاحدة . وهذا القسم هم لكفار المشركون ومن الحد  
بالله وانكر وجوده وكذب رسله وكفر بكنهه وهم الصيعيون واندهرنويون  
واعلاسة الغائلون بتدور الاشياء عنه لا يحق بل بالصدور  
ادبي ومثاليهم . كل ثولث سوا مشركين لهه ولكن انتماء اغنادو  
ذكرهم في صف مشركين لاشراكهم مع المشركين في الاحكام الفقهية .  
واحسن اصناف المشركين في زماننا هدهم النيسويون ادبي صاروا  
عداا صبا لاهل الارض في هذه الامة . وقد تكبروا وجود الله وحدهروا  
بالالحاد وتكذب ارسلا وسجروا بشرائع لاهبه ولكب لسوية .  
وعندوا على افراد الانساب فصرحوا بأنه لا قبيلة للفرد من اشرك ، ونظمو  
الانساب وحكموا بان كل الانسان لا يخرج منه كمثل لعمم واحصيرير .  
وهؤلاء الاصناف من اشركين والملحدين كنههم احسن بحكم اشريع  
بحسب احسانهم ولا يحل مؤثرهم ومعاشرتهم ولا يريدون اعطاهم ابناء  
الا بحسنه على بحاسه ولا يسمعون بحسب الحسابات بشرها ، لان حمل  
الشريك لله في حقيقه والالحاد بالله وتكبره تحسب بحسنه لا بدائسه في  
لحسنة وانحسب بحسنه الحساب . ولو وجدت صفة احسن من لحسنه  
ونقط ادبي من لفظ بحسن وضمها للمحدثين بذلك انتمه ولاصف عليهم  
دلت اللفظ . من لم يعرف خالقه ورأاه ولم يشكر نعمه ولم يدرك من  
أين جاء ؟ واي اين ينص ؟ وما وسيفه ما بين مدته ومعدده ؟ وحرم  
لساحة في لاكووان واعوانه الصعبة وفيما وراء الطسعة ولم يعرف  
بين الحمد والحنوان والانسان وبه يستنير نور العلم ، اعني نهضت  
في ظلمات الجهل والخرافات والاهواء ، أدت طاهر ثم بحسن ثم احسن  
من الحسن .

لاشك انه احسن من كل بحسن وأدبي وأردل ، ( ان الدين يحادون

الله ورسوله اولئك في الاذنين • كتب الله لاعلى ان ورسلي ان الله  
قوى عزيز •

وسعلم ان الاسعدييه ورفاق فرقة تبع الملاحده من الاسعدييه  
وهم المعروفون بالاغاثانية في هذا العصر ومركزهم في بلاد الهند ويوجد  
منهم في برن وسوره ولسان قبل من الافراد • وفرقة معتقدتهم معتد  
لاماميه لانهم لا يقولون بلانسه لاننى شر بل شركون مع الامامه  
بالقول امامه سة من ثمة هل لبب اولهم علي وآخهم جعفر الصادق  
ويصرفون منه عن الامامه فلا يقولون امامه موسى بن جعفر كما يقول  
الامامه بل يقولون امامه اسعدي بن جعفر ويسوقون الامامه منه  
الى غيره وهم المعروفون باسم ( نهره ) ومركزهم في الهند وهؤلاء  
لا يعدون من امشركين بل هم من سوائف المسلمين • ثم سعلم ان اعلاه  
مشركون وان افروا بسوحد وشهدوا لشهاديين • كما صرح بذلك  
جميع لفقهاء لانهم اد فاقوا اشهد ان لا اله الا الله • يقول بالله هو  
الذي حل واتحد سبحانه وعلي وثناء علي • واششحه والكشفة بسبون  
الله بالحقيقه المحيدين ويقولون ان الله هو هذه الحقيقه كما صرح  
به كتبهم •

فشهدتهم ان لا اله الا الله مع تفسيرهم الله بذلك عن لشرث •  
تعداد الله والمؤمنين من شركهم وعلوهم وعرف توحيده الخالص •  
وجعلنا من عباده المؤمنين •



## المطلب السادس

في

### حلال الحيوان

حب لشرعة من الحيوان ما عدا ما ذكرناه لأنه لا صر فيه ،  
ويست إلى فئة الأكل من النجس له ساء . فالحلال من استث كل ما له  
فلس كالشوم والكعب والربث والفسر والخرابي والارامي وغيره ،  
ويست استث سمع في الحن والحرمة تحسه . فان اشبه الحلال بغيره  
حل أكل استث احش دواب الاملس لأن احش بعض دى الفليس  
والاملس يفض ما لا فليس له .

واحلل من الدواب الاسبه العنم والابل والفر ، وما كان موريا  
في بدنه منها نكره أكله وان كان ينعدى بأسباب لأن لحمه قريب من  
ساع الحيوان في صلاسه ونحوه الى الدم المليط فلا يصلح للجهار  
الدموى والهضبي كسعال وهي تشد كراهه لأنها أصل من سائر  
حلال الحيوان ثم الخيل والحمير .

والحلل من لدواب الوحشية الفر واسكاش الحبلة والعراول  
وابحمير والحر . و لحلال من الفطر الحدم كله كالقماري والدنسي  
وابورشون وغيره . ويحل منه الدراج والقبح والضيهور واححل  
واقط والكروان ونصعوه والكركي والدجاج والعصافير الالهبة  
والجراد لاشمائه على اماده المعدة الصالحة دون الذبي (بالفتح) وهو فرح  
الجراد قبل ان يطير منه من احشرات المحرمة غير المعدية ، وكل طير  
يكون صعبه عند الطيران مساويا ندبعه او يكون دفينه اكثر ، وكل

لم تكون له ام فاصلة او حوصلة و يصبه • ( وقد تقدم تفسيرها في المطلب الثالث ) •

لان هذه الاعضاء علامة تكشف ان ذلك الضير ينعدى بالنسب ولا يحل الحرثيم المضرة • ومع ذلك اذا وجد فيه أحد هذه الاعضاء حل كنه وان قد ذكّل السمك أحياه ، لان ككل السمك لا يصير اجنوا كسائر الخوّم وقد تأكله اجنواات السانه كالنمر في ساحل البحر ، وما صلب لحمه من اضّر كره ككله شرعا لانه قريب من سماع الضير في تضارده على لغير الهضمي وتحوله في ادم كنهدهد واحطاف و فاحه و غيره واحطافى • وتشد كرهه اضرد واصوّم والشقراق لان لحمها أصلب وأضر •

وليس تابع لاصله بحرمه منه بعض احرام ويحل بعض احلال ولو شبهه غير بغيره فيما ساوى بغيره فهو حرام لانه بعض آكل الخوّم واحطاف من لغير ، وما احطاف بغيره فهو حلال لانه بعض ككل السب منه • وهذا المحب تفصيل في امحلة الاولى من احرم الاول فراجع •

## المطلب السابع

فما تعرض لحلال الحيوان فمحرم به

قد تعرض لحلال الحيوان عارض خارجي فيجعل لحمه مضرا بدون الانسان فمحرم شرعا ، وقد ذكرنا اشربة ذلك في موارد •

لاول - الحيوان الحلال وهو ما ينعدى بعدرة الانسان مدة يشتد فيها لحمه من العذرة فيكون لحمه مشملا على الاصرار التي تشتمل



حرء بدنه وسنجبل الى لحمه وان كانت الحاسة تولا غسل ما في حوف  
الحيوان من الكرش والامعاء وعنه وكل . لان البول يبقى في حوف  
الحيوان كما هو ولا يسرع بتودده الى اللحم . وهو يضيء الاستحابة  
في حرء الحيوان من معدومها وان كانت تلك الحاسة حسرا ودبح  
الحيوان بعد شربها حرء كل ما في حوفه . لان الحشر سريع الالتصاق  
الى بدن الحيوان واسمئذ فيه ففسد ما في الحوف بمجرد وروده له  
في فاصله .

اشبهى - الحيوان الموقوء بالانسان من ذوات الاربع فانه يحرم اكله  
وكل شئ له لان وسمي بالانسان ذاته تؤثر فيها مادة مويه الانسان لاني  
لا تصلح ان تكون حرءا من بدن الانسان ويحدث فيه حرارا اكثر من  
انحرار جوف اصابع . والانسان سبع تاكل اللحم . وما يفصل عنه  
حجمه وان يبرع هو اضعف . وسدني هذا مرشد من الرشاء الله تعالى .

اشك - كل دابة شرب لس حرير حتى اشد لحمها فيه . يحرم  
كلها هي وسلها لان الاضرار الحادة من لحم الحرير - وقد مضى  
بانه - سبع من لحم كل دابة شدد لحمها من الحريرة ومن سبل تلك .

اربع - اخلال المشقة باجرام اذا كان محصورا كقائرين  
يعلم ان اخلالها محرم اللحم والآخر حلال ولا يمكن تبير اخلال من  
الحرء فانه يحرم كلها بوجوب احساب اجرام ولا يحصل بها الا  
بحسابها معا . وهكذا الكلام في كل مشقة محصور كحجم مدكي اشته  
بالمئة مختصرا وكالست في اشكه اذا علم ان بعضه مات في الماء  
وبعضه خارجا وكالادئين اخلالها غير المعين طهر والآخر نجس وهكذا  
نظائر ذلك .



## الفصل الثالث

### في

#### شرائط اكل لحم الحيوان المحلل



قد مر ان الاكثر من لحم الحيوان لا تلائم طب الاسنان ، وان  
 حر اعضاءه قد كان بعدا من لحمه لحمه المعده ، ولكن قد ، وان لحوم  
 اسباع لانها قريبة من لحمه بعدة عن اسنان ، فشره من ، ولذلك  
 حرمت شره وان ، يحل من الحيوان كل لحمه هو الحيوان الذي  
 يستعمل اسنانه ولا يتحمل اضرائه والاوه انصره ، ولا يكون كلا  
 من الحيوان المقتضى بل ملائما صالحا ، قد علم ذلك كله في مره  
 فاعلم ان الحيوان الذي يحل كل لحمه ان كان داه سائل يجب  
 اخراج دمه قبل كنه فان الدم الموجود فيه ان لم يخرج حيا في بدن  
 الحيوان واحفظه بالحم وتفسده ، قد ورد في الحيوان المقتضى لم  
 يفسد فيه بالاحياء في الدم ، لانه يمنع لعيه فهو دمه قبل وروده في  
 معده وانكسر ، وانكسر به بطلب نوعا ، بعدا لحمه بدورها الى حوته  
 وحركتها ، بدوده وبرقعه فسفه الى انكسر فسفه وسفه في القلب  
 بدورة الدمونه ثم تورس في جميع البدن ، وتوجد المعده بحدراها  
 لا نوعاها ، ولكن كذلك نفسها وورع لافى على جميع اعضاء اسن  
 منظم من وتفسده دقيق او نقص او راد فليلا فسد اعضاءه الذي نقص  
 من نصيبه من الدم او راد وحصل له لمرض وادا كان من الاعضاء  
 الرئيسية ربما يموت الانسان \*

والده حياه امين دا اسحل فيه من اتبعه . ولكه اذا ورده  
 دم اظن على المعدة ولكن واعى ونحت الاصل فيها وحار  
 سا قاتلا . وقد ادم اصالح في البدن فؤدى بحمد الاسان وساده  
 الى اهلاك . وساني مريد بان وبوصح لهدد مسانه بان شاء الله تعالى  
 عند ذكر غلة حرمه شرب دم . وحوار دا بهم يجرح دمه حله قد  
 ورد لحيه ابي معدة الان . مشعلا على امر . دم فداك حرم  
 شرعه اكل المسه . قال : صدق عليه السلام في مسهفة النفس من  
 غير بعدل . مساله من عنه حرمه احمر وامسه ولحم احمر ( ما المسه  
 فانه لا يدمها احد لا ضعف بدنه ويحل حمله ووهب قوته وفتح  
 سله ولا يوب ككل منه لا فخذ ) انتهى . وما ذكره عليه السلام في  
 هذا الحديث قد ائنه اظن اليوم فان لحم امسه من حله دمه رجحها  
 دا ورد ابي لجهار اعطى به بعدد حله لانه لا شمس على نوع  
 بعداء الالهة معديه . و به يصف فيه بشره في اتبعه بدني بحله  
 هو دم واذا حار دم لا اسل اسنده فلا نوع دوره الدموي على  
 لعصلات ما تحسج امه من مواد معدنه يكون بدل ما يحس من بدنه  
 تدريج فضعف البدن ويحل حله . وان من وصفات الدورة  
 الدموية نعل الحجرات من انقصب دوره حله ابي مخرجها . على ما  
 مر في الدورة مسومة وما دنت لا عود مساله من العده . بقا قد نص  
 عداء فاسد كالد . سواء كان مسوحا و مسحا في امسه . فانها تنهي  
 حشد حجرات اوشكك من بقى دوره حله .

فلا يكون منها عداء مساح وعجر من بين الحجرات امسه  
 وانها بحجرات حله فضعف اسل ونهت اعوى بضعف الحجرات  
 لمسه وعدم الحجرات حله . ودا كان كذلك انقص سبل لا محله  
 لعصر لعصلات الموده لمدده لونه . لحو سبب حله ( سبر ما نورئد )

على ما نأتي ذكره في احكامه الى ان شاء الله عن تولد تلك لمدته التي  
يشأ منها لسبل لاحتلال جميع اعضاء بدن لفقدائها لاحتجاب احية  
ولا سيما الاسجة الموبدة لمدته اسس فانها تحتاج الى حجيرات حية  
قوية سائجة مسبوحة . على نبي سانه . ومن هم لالغصاء التي تحل  
بذلك لقلب فانه مضمي بدمه وهو في راس لدوره لسموية . سطة  
دفعه واسناسة ونورع على خراء الدن ما تحتاج اليه . على ما نأتي  
بيانه . فاذا تلقى حجيرات قرب موتها وكربت فسدته ، فخر من عملها  
واداره لدم اسكور في الدن ففقدت لسكة القفص وهو موت  
العضاه . وبالحيلة ان هذا يحدث لشرف مبني على دق ما وسب  
انه فروع على اصب ولفسوخا لبوء وما حتى اكثر . ومنه يعلم  
ان سر تحريم دمه فانه اى المفسد الدن من ادم . فخره ادم  
هي الاصل وقد صرح في حديث آخر بذلك على ما روه انصري في  
في احتجاجة ان اصادق عليه اسلام قل الرديق الذي سانه عن عنه  
تحريم الدم المسفوح والمسة بعد ان ذكر ضرر الدم ومفسده فقال  
اريدون والمسة لم حرمتها فقال اصادق ( فرقا بها وبين ما ذكر سم  
الله عليه وآله فاحمد فيها الدم ونرجع الى دنها ففحصها نفس عمر  
مريء لانه يؤكل لحشا بدمها . ) انتهى . وفي حديث محمد بن سنان  
في العمل التي كتبها اليه الرب عليه سلام انه قل ( وحرم الضحان ما  
فيه من دم لان علته وعة ادم والمسة واحدة لانه يحرقى مجرما في  
لفساد ) انتهى . فمن هذا الحديث وبما ذكره يعلم ان الاصل في استجرنه  
هو الدم و المسة والطحال اما حرما لاشتباها على مفسد الدم  
واصراره . وكذلك سائر ما حرم من سباع الحيوان وغيرها . وفروع على  
الض . ولا سيما لفسوخا ولدتولوحا الدنة عن اسباب الامراض  
أقوى شاهد على ذلك ، فانه ثبت ان الدن يحتاج الى مواد غذائية

تكون فيه كريات الدم اسفل واحمر ويحدث الحجرات احبة  
فقوة مقدم ما ينحل من الحجرات المية ويقوى الدم المتكون في بدن  
الانسان . وادمه الوارد اليه من خارج مركب من كريات فاسده وحجرات  
مينة فهو يفسد البدن ويحدث ابوهرن والضعف والسكتة القلبية .

ولنوصيح ذلك يخس رجوع ابي اسبال الدم في هذه الكتاب  
فالدم هو لاصل في تحريم ما حرم من الميتة وما من احيوان . فلدنك  
لم تمنع الشرعة كل لحم احيوان من غير شرط بل اشترط اخرج  
دمه على كل حال ، ونصب لدنك تحكما حفظ فيها هـ الحكم باكل  
نظم . فذكر هذه الاحكام وطلبها وحكمها في حسن اطباء .

## المطلب الاول

### في الذبح

يجب ذبح الحيوان ذي ادم ويسمى بلسان انقضاء ( منه نفس  
سائلة أى دم سائل ) واخرج دمه كاملا بحيث لا ينفى منه شيء في  
بدن احيوان . والا حرم اكله شرعا لما فيه من الاضرار المهلكة للبدن  
وللذبح شرائط : —

اولا — قطع الاعضاء لاربعة امريء وهو مخري اطعم ،  
والخفوف وهو مخري اسفل . واولدحين وهما عرفان يكسبان الخفوف .  
وان يكون هذا القطع من تحت اللحية . وانما اشترط في الذبح ذلك  
ولم تكف بمجرد اخراج الدم لان ادم لا يخرج كله من الحيوان الا  
اذا قطعت هذه الاعضاء . اما اذا خرج من مكان آخر فان الحيوان  
يسوب قبل خروج جميع دمه فيجحد شيء من الدم في اللحم وسبب

ثبت من الضرر ، ولذلك حرم قلب الكلب بمعنى ادخالها في رفسة  
للسحرة وفيهم لاوداح من ادخل ابي الجرح . وفي قطع امريء عود  
بمى خروج جميع ادمه بسرعة لان الحيوان اذا لم يفسح جرح جميع  
دمه واذا شمس جسد بعض دمه في يده ومات قبل نروق تمام ادمه .

هد في غير اسعر . اما البعير فان دمه لا يخرج بسا بالدمج وانما  
يخرج بالبحر وهو الصن في اسه (١) وهي ثغره البحر لانها اوصل  
بعض اسعر ورثته من رفسه . فلو دبح اسعر لا يحل اكله وكذا لو بحر  
او جرح غيره . وكذلك في قطع بعض الاعضاء الاربعه دون بعض ما  
يبين من الحكمة في ذلك .

وهذا الحكم واجب في حال الاحسار . اما حال لا ضرر . كما  
و انصب على و يردف اشبه في سر او غير ذلك بحيث لا يمكن اندمج  
على هذه الكيفية فانه يحور حربه بآله خارجة كالرمح او اسيف  
والسب و غيره ويحل كنه حشد . لان امدار هو اخراج دم الحيوان  
وبهذه الكيفية يخرج دمه لكنه لا يخرج كاملا فيصدر من كمال خروج  
ادمه وصباغ الدمل في يدور الامر بين الضرر ليسر وصباغ الدمل وحيث  
ان هذا الضرر يسر بقدرة الانتفاع بالمال عليه بخلاف ما بولم يمكن  
اخراج دمه اصلا من ضرره عظيم ودفع ذلك الضرر هم من الانتفاع  
بالمال فيجب صرف النظر عن الحيوان ويجرم كنه اصلا كالمشرف على  
الموت اذا دبح ولم يخرج دمه ولم يحل بعد اندمج حركه يد على  
بقاء حياته واستاد موته الى اندمج . وحيث ان هذا الحكم مهم جدا  
بم نكتف اشريعه بشريعه فقط . بل اغنى به السراع عنه الاعضاء ،  
وحمل له شروط ونظمات تكشف عن اهتمامه به ودقته في اكل الحيوان .

---

١ . اسه يفتح اللام وسد يد اسمعيل العنق بين اصله وصدره .  
ووهبتها الموضع المحقق منها .

واليك بقية تلك الشروط \*

الثاني — ان يكون اندج مقصودا لمديح ، فهو وقع السكين  
وأصاب حلق الحيوان ودبحه . لم يحل . لان الدبح يجب ان لا يستهين  
به فلا يحل كنعنا اتقى بل لابد من انصد ليحصل قطع الاعضاء وخروج  
الدم كاملا باطلسان وبرو . ويصرف عن الدبح الاتقوى ولا يسمى به .  
ويجعل كثير المدبوح من الميتات \*

الثالث — استقبال القيمة بالمذبوح حال الدبح بان يجعل مقادير  
الديحة او موضع الدبح اليها . وهو كشف عن الالهة بمذبوح حيوان  
اد يوجه الى شرف الاماكن فلا يستهان بحكمته .

واعلم ان هذا الحكم ومثاله كثيرا عظيمه قوي لمخافته على الحكم  
ولا هضم به فان التوجه الى قبله يخفف من ألم الدبح على الحيوان .  
ولكن حيث لم يدرك هذا الأثر العيني الا من وقفه لله تعالى مسبحة  
في عظم العيب والالحد سرادفات الارواح وليس ذلك من نصيب  
عمامة اسس — ثم تذكره في اصول حكم الاحكام ونظيره الشرط الاتي

الرابع — وهو ان يسمى بذابح نفسه على الذبحة حال اندج  
بان يقول سم لله وبالله و الله اكبر ايدانا بان اندج حار كذا أمر الله عني  
حسب ما جاء به الشريعة لا حسب اتفق فقد روعيت فيه جميع الاحكام  
الشرعية اد كذا حار . سم لله وبالله موحها بالمذبوح بي قيمة الله \*

وهذا معنى قول ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل  
رواه عن آدائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ( ولذكر  
الله اكبر ، قال ( نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) ذكر الله عندما  
أحل أو حرم ) \*

وان ما اختلف به الشريعة الاسلامية ن تذكر الله عند كل عمل  
 حلال ، عند مشهده بحر ، يكون ذكر الله باعث على الايمان بالخالق  
 رادع عن ارتكاب بحر ، وهو أقوى باعث وردع لا يدابه حارس في  
 ساحه ولا ساعد في سلطته . لذلك ترى المتدين اصلب في داء  
 ومصلحه اندسه من كل مفسد يدور و خائف من حاكم . ترى كلامهم  
 حشيت في ذاب لله لا سالي في سبي الاتان بالاحكام الشرعيه انه عصيه  
 بعرضه او سمونه بوجهه يدور ان نحس سلطته ندسه ثقل عباء  
 مخارج اذمورس اعلاء اشدد و مرايه اتوبله لعرضه وهذا هو  
 سر في س جرات الدماء عند كبر من لاعيان العاده وقل الصادق  
 عليه السلام ( اذا نوبت حاكم و شرب او اكل او سبي و كل شيء  
 تسعه سعي به ان سبي و لم يفعل كان للشيطان فيه شرك ) .

وفي هذا من الضعف على التدويع مثل ما في الفقه ولا يدركه  
 الا من ادر الله قلبه للايمان .

• وم يوجه التدويع للفصله عمدا او لم يذكر اسم الله عليه احسرا  
 حرم اكله .

ولكن اذا جعل موضع الفصله او سبي التوجيه ليهما او قلب اعتبار  
 او تردد بمره و نصيب احد سهم يجب لا يمكن توجيهها الي  
 اعينه بسعد حكمه لقلبه وحل كل الحيوان وان لم يوجه اليها . لان  
 هذا لحكم لحفظ نظام حكمه اذبح ومثله من الاحكام التي تشرع  
 لمحافظة على نظامه لا يكون لازمة عند النكاح والاحسار ، لان  
 المحافظة على نظامه والاهتمام بالاحكام اما تصلب في غير الاضطراب  
 والسيان .

وكذلك لو رث نفسه ناسيا و كان انداج احرس فندوح  
حل ، والحكمة فيه مأمور في القبله .

احدى - يجب ان يكون انداج مسلما اهلبا ثمر انداج  
ووثوق بان احكامه قد حرك كـ امرت شرعه وخرج دم الديعه  
كـ فررت حكسه . ولا فرق في المسيم بين ارحل و لمرثه و لقل امير  
اذا كان يحسن انداج . و لحنى والصير والاعسى والاخرس ، لكن  
يجب ان تحرك لسانه بقدر ما يستطيع عند السه .

ولو دبح الكافر به يحل لان الكافر كاسم الجسدي مسجل كل  
مادى ودرج ويكن اعدادا و لحساب و احتساب ولا يبر بين اساف  
واصر . فلا يحصل اوثوق بدعته . وان اخرى شروط الدبح وخرج  
الدم كاملا فيجب ان لا يمس بدعته وان شوهه بدعته وكسل خروج  
الدم عدم اوثوق نفسه . وان شاهده امر نادر يرم صرف اسطر عنه  
في مقام تشريع شهود . فدعته الكافر حرام مطلق حتى لو شوهه  
صحة الدبح .

السادس - ان الحديد اقوى من غيره على قطع لاعضاء فطعم  
كاملا وخراج الدم بسرعة ، لئلا يحد منه شئ ، فحفظه بسفه بطء حريته ،  
فحفظ اللحم ويكون مصرا اكله . فذلك اوجب الشرعة ان يكون  
آلة انداج من الحديد لا غير . ويجب ان تكون الآلة حادة تقوى  
على سرعة اقطع وسرعة خروج الدم ، ولئلا يرداد دى الحيوان لآله  
اذا كان فيها فلول او كهام .

وحيث ان لمدار على اخراج الدم وكسل خروجه بما يحصل  
بالحديد وحب ديك . ولكن غير الحديد يخرج دم الحيوان ويفسد



لكسار ، فذلك جعل هذا الحكيم احببنا . واسقف حتى الاضطر .  
 كسار . حلف موت احوال وقتل الحديد . فانه يحور حبس الدبح  
 بكل دافع من زجاجة وخشبة وليطة ومروء (١) وذهب وقصه ويحس  
 وعبره . لان الحذر الذي يحصل من تحلف شيء من ايدى سكراد  
 مدحمة ما هو اهم منه من صناع مال و حاجة عقيم صرف ليطرعه  
 وتحت فحل ما دبح بعد حديد في مثل تلك المود . وسقوه القول  
 ان مدحمة في مدحمة عند حبسها وتحدث في لاسان اصراراً حبه  
 فحرمه اكلها ، ولابد في حبه من خروج ايدى . ويجب ان نعلم بهذا الحكم  
 ونعنه في اخر حبه كمالاً لا يحدف منه شيء عند الاحرار ان يمنع  
 لاسان الاربعه ويكون منع حديد موحها بدمجها الى اقصه في  
 حن اسبسه . وان يكون انداخ مسلماً . وعند الاضطر تسقط  
 جميع تلك الاحكام التي تترتب لاسبسه بهذا الامر ولكسار خروج  
 ايدى . الا حكم خروج مدحمة لا تسقط في حن الاحرار ولا حن  
 الاضطرار . فان لكل حيوان اذا به يخرج حرك مسند اليه موده  
 حن من لا حور . كما يحس بالاحوة . والسف من حن او شاق  
 والمصلح في الارض صدمة اردته وهكذا .

ويستحب في انداخ مور لا حن من فوئد صحنه وعبره .

فمنه . يستحب امهال مدحمة بسلح حتى يبرد ويكره سجنه  
 فليس ان يرد وفتح رأسها وشيء من اعتنائها . وذلك لان خروج الدم  
 كاملاً وما سعه من مواد المصيرة وعبره اما يحصل بعد برد الدبحه .  
 و جلد يعين على جذب دماء كسار الحذب . فسمي ان يفضى بجانه

---

(١) المراء . حجارة بيضاء تراقه بدمج منه النار . الواحده مروء  
 وبها سميت المروء بمكة .

عن معرق لأعضاء حتى ترد لدبحه بسحب جميع ما فيها من نؤثر  
في اللحم ضررا على اكله .

ومنها - كرهة الدبح للأرواق والحبوب - عند يومه واستراحته ،  
ويوم الجمعة قبل الأرواق تحذرا من ملامسة الدبح اليأس من تصنع  
في جماعة المسلمين بصلاة الجمعة .

ومنها - استحباب التعجيل في الدبح ومداخلة قطع الأوداج بلا  
تأخر . فهو قطع بعض الأعصاب ومهل ثم قطع الساقين من أسفل موب  
لدبحه إلى الدبح لأول حرمب لدبحه وإن استند إلى الحسم باب  
تكون حسنتها مسفرة بعد انقطع الأول حيث سكن من تعش بعده و  
قبلا باب . والحكمة في هذا الحكم الأرواق والحيوان سمح لدبحه  
والمواظبة على إخراج الدم من الحيوان إخراجا كاملا ، لا هسهسه به .

ومنها - استحباب إبعاد وضعية حذسة عند دبح حيوان لدبح ،  
فهي أعم سحب ريشه منه وإرجل واحدة وإطلاق رجل الأخرى  
والأصابع على صفوفه أو شعره حتى يرد ، وفي سحر يستحب عقل يده  
وإحدى وإطلاق يده . وفي الأبل سحب ريش إصاف يده إلى إبطيه  
وأطلاق رجليه . وفي الضرب يستحب إرساله بعد دبحه ، كل ذلك لأن هذه  
الكسفات تعين على خروج الدم كاملا مع جميع المواد انصره ، وتفصل  
ذلك في هذه الأصناف من الحيوان لا يحنو من فوائد وكذا تصرف  
اسطر شه مراعاة الإحصار . ومن رده فيرجع إلى علمي مسامح  
أعضاء الحيوان ( فصولوحنا ) والتشريح فيها يبين كيفية تركيب  
الأعضاء وعملها . ومنها نهي أن هذه الكسفات بسب نزوف تمام الدم  
والمواد الأخرى . ونكره سحق الديبحة وهو أن يضغط بعصاها قبل موتها ،  
والجدع هو الحنط الأبيض الذي يكون في وسط فقرات الظهر بسط

سلسلته وهو مرتبط بالخهر العصبي في جميع بدن الحيوان منبدا من  
أرقه الى عصب الذنب ( فتح العين وهو أصله ) ، وفيل يحرم تسهي  
عنه في صحبته العصبي . والحكمة فيه لتحرر عن ريبه انداء الحيوان  
والمعونة على خروج الدم والمواد المضره ببقائه الى انتهاء حياة الحيوان  
فانه مرتبط بجميع اجزاء البدن . وكذلك قلب اسماك حبي الدبح  
وفيل يحرم ، لانه موجب شدة تألم الحيوان ، ونصفه اذبح المسوحت  
لعدم كسب خروج بدمه ، وما هذا شأنه فخره فعله الا انه لا يوجب  
حرمه أكل لحم اذبحه المذبوحة والمذبوحة فلا ، بعده بوجه ضررها  
الى الأكل .

## المطلب الثاني

في

### الحيوان الذي لادم له سائل

ان ما لاده له سائل من الحيوان المحلل كسبك واحراد لا يجب  
الاهتمام به كدى ادم اسائل من الحيوان . لانه لا يسب اصراره .

فالسبك لا يشترط فيه الا احراره من الماء حب وموته حرج الماء  
لان لسبك بعض في الماء لم في حوجه من ثاني اوكسيد الكربون  
الكثير الذي يعبه على مقاومة الماء وبعبه عن أحد الأوكسجين من الهواء  
ويكتفى بدوكسجين الماء ، فادامت في الماء بتي ثاني اوكسيد الكربون  
في بدنه وعد مصرا للانسان كما هو دفع للسبك وانصح لحبه وأفسده ،  
فيكون سماً للانسان كما هو شأن ثاني اوكسيد الكربون بعبه .  
وهذا معنى قول اصادق عليه السلام ، ( مامت في الماء فلا تأكله لانه  
مات فيه فيه حبه ) . وادامت حارجه حرج جميع ما فيه من ثاني

وكسب الكاربون اذ لاماء نكهة في حوى اسنكة . وهد هو  
السبب فى اضربائها خارج الماء . وسدل ثنى اوكسد الكاربون  
بالاوكسجين الذى يهلك اسنكة ونسها مخاضها لضمها . لكنه يلقى  
لحمها ويدفع عه كل ضرر محتمل . ولا شرب فى حبه اسنك كثر  
من اخراجه من الماء حب وموته خارج الماء . فلا تحب لئله ولا  
لنقله ولا اسلاء محرقه . بل هو اخراجه الكافر والمسلم ينظر ابيه حل  
اكه . نعم لا يحل كل ما يوجد فى يد الكافر منه . الا ان نعلم  
مخرجه حب وموته خارج الماء . لاحصا موته فى الماء والكافر لا يخرج  
منه بحسب شريعة بخلاف المسلم . فان باهر حبه انه أخرجه حب ومات  
خارج الماء . لان شريعته يحظر ما مات فى الماء .

( راجع ص ٢٧٧ — ٢٨٩ من الجزء الاول ) .

واما الخراد فلا شرب لا احده حب ولو كان الاحد كورا .  
وبد اشرب ذلك للوقوف من الخراد المسموم . ولدى يسون فى الاحام  
وعبرها . سر به بعض اجرائه والاونه انه .

ولا يحل للمدى من الخراد ( ناصح ، ابواحدة ديه ) وهو الصغير  
الذى لا يعمل بالصران . لان لماده المعدي فى بنيه لم تكمل . فيكون  
كلا على الانسان مصر بل سما فى بعض الاحول . فهو حرام كاشرب  
المصره بل هو منها .

## بالين والباين البحر

ومن احيوان الذى لادم له سائل سائل البحر وهي حيوانات  
تسكن الماء وتتغذى الهواء وترضع نسلها وقد شبه حيوانات اسر  
الاهلية والوحشية ومن أهمها بالين .

### ثالثين أو حوب العنبر

وعند ذكر حوب العنبر يحسن ان تذكر حيوانا انثى به المسلمون في هذا الزمن كثيرا لانه من الحيوانات انفسه . يوجد في اسرار القرية من انطب السلي كبلاد لرويح وقد كثر حجره المسلي هناك فابتلوا به .

وهذا الحيوان ذكر في كتب القديمة . فقد ذكره صاحب المستطرف في اجزاء اشبه واشهد بقول القروبي . وذكره العمري كدث في حياه الحيوان فقل ( الدله سكه تكون في البحر الاعظم بلع طولها حسي درعا يضرب لها العسر . ولست عربية . قل قل حيواني كانه غرب <sup>١</sup> . وفان في اصحاح ( ثال ) الحوب العظيم من جنس البحر ليس عربي . وقل القروبي ( انما ) سكه مولها حسن منه دراع واكثر . تظهر في بعض الاوقات طرف حياها كاشراع العظيم واهل المركب يحفون بها اعظم خوف . فاد تحسوا بها صبروا بانفسهم سمر عنهم . فدا بعد غنى حيوان البحر بعث الله سكه بحو اندراع تنصق بأدنها . فلا حارس للاب منه فتقلب فعر البحر وتضرب الارض براسها حتى تنوب وتصفو على الماء كالحمل العظيم ولها اناس من اريج يرصدونها . فاد وحدوها صرحوا فيها الكلال وحديوها في الساحل وشعروا بظنها واستخرجوا منها العنبر ) .

وسأنا عه احد العلماء وهو المذكور المهندس في انطب حسي صدوفي الذي كان يكمل احسناته في امكديافيا في معمل القبط النرويجية ، وهو من دعاة الاسلام هناك .

١ . لم يذكر من أي كلمة عرب ولعل تعربها من ثالث .

فلذكر السؤال والحوار هـ تعسا للفائدة ، دل في جلسة اسئلة  
سألها ما تعريه حرفيا :

السؤال الثاني يخص سادة شحية توهر بكثرة في طبقات الحوت  
( ديين ) ، وان جميع الدهون المستخلصة للاستعمال تكون من شحم  
هذا الحوان الحري ( نالين ) . و دالين هذا حيوان كمر تراوح طول  
ابن ثلاث سين منه ( ٢٢ و ٢٤ ) مترا ، وورنه ( ٥٨٠٠٠ ) سن ( كدا ،  
وعل السائل احفظ فكتب ٥٨٠٠٠ والصواب ٥٨ ملنا ) ولغه هو الحوان  
اوارد ذكره في الكب المقدسة انه ابلغ احد الاشياء اسالني ثم قدده  
ثاية الى الساحل .

وهذا الحوان عديم النفس ، والاهدي هـا ياكور لحمه وشحمه .  
ما اذ فقات من الماء لابعاء واستقر وما يصع منها من الحس وازيد  
ولا ينكس لاستمرار على هذه الحالة ، لان ثمن لالان هـ هـص .  
فهل يعمل لي استعمال لحمه وشحمه ؟

هو كسون . . الترويج  
في ١٧ ربيع الاول ١٣٧٣  
حوايه

يجوز لكم ككل لحم الحوت ( نالين ) ودهنه ولا اشكل في ديث  
( لمكان العرج ) ان شاء الله تعالى .

محمد الخاصي

### الصحيحان يذكرا ن حوت بالين

حاء في صحيح مسلم (١) ، بسنده عن حار قال ( نعث رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر عليا أن عيده ثلثي غير الفريش

ورودنا حرايا من تسر لم نجد له غيره ، فكان أبو عبيدة يعطي ثمره ثمره  
 قل فقل كيف تصعون بها ؟ قل نضها كما نض الصبي ثم شرب  
 عليها من الماء فتكفيا يوم الى ابد وك نصرت نصيا الحط ثم  
 بله ناداء فأكله قل وانطلق على ساحل البحر فرفع بنا على ساحل  
 البحر كهنة الكشب اصبحم فأيده فادا هي دابة تدعى العسر قل قل  
 أبو عبيدة مبة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قل فأما عليه شهرا ونحن  
 ثلاث مائة حتى سبنا قل ولقد رأينا نعرف منه من وف عه بالقلال  
 الدهن ونهض مع القدر كاشور أو قدر لثور فبعد أخذ ما ثلاثة عشر  
 رجلا فأقعدهم في وف عه وأخذ صمما من اصلاعه فأقامها ثم رجع  
 أعظم بعد مع فر من تحه وترودا من حبه وشائق فلما قدمنا المدينة  
 أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا ذلك له فقل هو رزق  
 أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فنضموا قل فأرسل الى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه فأكله ) .

ونقل الدميري في حياه الحيوان هذا الحديث عن السحاري من  
 دون تغيير .

وقد تصفحنا مطان هذا الحديث من السحاري المطبوع حديث  
 لموجود بين أيدينا وهي في ص ٧ من ١١٦ ( باب قول الله تعالى احل  
 لكم صد البحر ) من كتاب الدقائق واصد والنسبة على الصد ،  
 و ح ٥ ص ٢١٠ ( باب عروة سيف البحر ) وهم يتلقون عبرا الفريش  
 وأميرهم أبو عبيدة ) ، و ح ٣ ص ١٧٠ ( باب الشركة في الطعام ) .  
 فم نجد هذا الحديث الذي رواه مسلم ، ووجدت أحاديث تذكر دابة  
 العسر بخلاف في الفاظه ، فلم تذكر اقامتهم شهرا بل منها ما ذكرت  
 اقامتهم نصف شهر ومنها ما ذكرت اقامتهم ثمانية عشر يوما ، ولم تذكر

خلوس ثلاثة عشر في وقت عين دابة العسر . وهي تشبه بقية الاحاديث التي رواها مسلم غير هذا الحديث . وقد نقل الووي في شرح مسلم عد ذكر هذا الحديث ما جاء في موطأ مالك شيئاً من حديث دابة العسر ويعد ان يكون الدمري قد تاهل في النقل عن البخاري ويقال ان السجح المطبوعة أخيراً من كتب الحديث قد بدل فيها وحرف الكثير . وبسة الحريف للطابعين في هذه الايام أهون من اتهم الدمري بالكذب على البخاري . وعلى أي حال فحديث مسلم وحديث البخاري برواية الدمري مستغرب جداً ويؤخذ عليه أمور .

### نظرة الى حديث مسلم والبخاري برواية الدمري

شمل هذا الحديث على امور مخالفة للعادة ولم يعرف عن دالين وهو المسمى بالعر في هذا الحديث ، وعلى ما لا يعرف عن هذه امدانه ونحن نذكر ما فيه .

١ — بعد ان يرود رسول الله ثلاث مئة مرة في سفر بحرب بحرب واحد من تمر وهو في المدينة ذاب الحبل الكثيرة .

٢ — التمرة الواحدة لا تقوت رجلاً مسافراً مستعداً للحرب يومه كله .

٣ — الحط ( محركة ) كما في القاموس . ورق يقص بالمحيط ويحف ويطح ويحط بدقيق أو غيره ويوحف بالماء فتوحه الابل لا يصح نقوت الانسان بل هو قوت الابل . وقد اعتذر الووي في شرح صحيح مسلم عن هذا الاستعداد وقرنه تأويل بعيد عن الفاظ الحديث وسيافه .



٤ — بعد ان يبقى اللحم شهرا في الحذر لا يصيبه اسن وصلاح  
للاكل .

٥ — سن من لعدة ان يعرف الدهن من غير هذا الحيوان بالقليل  
( والقليل جمع فنة وهي الحرة الكبيرة ) .

٦ — لا يوجد حوت تسع وقب عينه وهو شره العين جلوس ثلاثة  
عشر رجلا .

٧ — لا يوجد من حيوان البحر ما يكون ضمه من اعظم بحيث  
يمر من تحته أعظم بعير مرحل ولا يصيبه .

٨ — بعد ان يبقى اللحم صالحا للاكل في الحجر بعد رجوع  
القوم من لروه وقد مكثوا كثر من شهر ، وان عمل وشائق ( والوشائق  
اللحم المعلق علي نافعا ) ، وقبل الوشائق القديد ، وبعد من ذلك اكل  
رسول الله مه وقد نهى عن اكل القديد وعن كل مسنحت .

٩ — هذا لحيوان من حيوانات البحر اعطيه وما والاها من بلاد  
سكندرية وشمال اكلبرا ولا يعيش في الماء المعتدل فضلا عن ماء  
البحر الاحمر وأمثاله .

١٠ — لو فرض ان القوم اضطروا الى اكل لدائن البحر وهي مسنة  
وأكل المسنة يباح لمضطري ، فإني اضطر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ان يأكل من ذلك اللحم وهو في المدسة .

هذه المراتب في هذا الحديث مما يوجب التشكيك في صحته وان  
رواه البحري وسلم ومالك وغيرهم . اد لا يسمى الركوب الى حديث  
يخالف كتاب الله ، او حديث يخالف المعروف والعادة والحسن الا ان تكون  
هذه المحذورات واردة في مقام الاعجاز فلا مانع من تصدقه حسن وليس  
المقام منها .

## المطلب الثالث

في تذكية ما لا يحل أكله

كل حيوان لا يحل أكله لصغر لحمه بحور تذكته ودبحه كما يدبح  
 بحلال من الحيوان ، فيكون طاهرا وبحور الاتضاع بجلده ، أما إذا لم  
 يدبح كذلك فلا يحور الاتضاع بجلده بل يكون نجسا ، لأن المود  
 اسمه في الدم إذا لم يدبح يسمى في الجلد فتسرى إلى ما تلافيه ، وتضمه  
 مصرا وهذا هو معنى استحالة . وقد اشترط بعض العلماء الدبغ في  
 التذكية وهو حسن . لأن الدبغ يذهب المادة الدسيسة التي هي دمويه  
 في الأصل ولا يحلو من صرر . وهذا لحكم يشمل جميع الحيوانات  
 غير المأكولة حتى السبث غير المأكول بالاتضاع بجلده وحده إذا أخرج  
 حيا ومات خارج الماء .

وسنشى من ذلك الكلب والحزير لأنهما نجس العين ، وصرهما  
 لا يحصر بدمهما حتى يرول بخروجه بل يشمل جلدهما ولحمهما  
 وعظمهما وشعرهما . فهما نجسان خرج دمهما أم لم يخرج . وكذا  
 الإنسان فإن منه نجس مصر . ذكى أم لم يذك ، لا لأنه لا يحل  
 من الإنسان بل لأن أيدكه لا تقع عليه وإن حل قتله أو وحب ، كالمجندين  
 والمفسدين في الأرض وغيرهم ممن حار قتلهم كما يأتي في باب الحدود .  
 وذلك لأنه لا يظهر جلده بذكته لما فيه من لاصرار التي لا تحصر بدمه  
 بل تلازم لحمه وجلده وعظمه إذا مات .

## المطلب الرابع

في تذكية الجنين

إذا خرج دم الديعة في التذكية وكان في بطنها جنين فإن دمه يخرج

مخرج دم أمه ، فذلك جعلت الشربة ذكاة الحين ذكاة أمه ، ولا يشرط  
في حصة أكله تذكيه مستقلا ، لكن شرط في حليته كونه تام الخلقة يمي  
مشعرا أو موريا ، لانه قبل الاشعر والايبار علقه أو مصعة تشتمل على  
اصرار لدم والملي فلا يحل أكلها . فالحين اذا اشعر أو أوبر ومات في  
نظر أمه بس دبحها حل أكله ، اما اذا اخرج حيا فلا يحل أكله اذا  
اتسع الرمان تذكيه مستقلا الا ان يدكى لأن دمه حسد فيه ، ويجب  
حراجه دفعا لصره ، واذا عاش مدة قصيرة لا سح استذكية حل لانه  
يعلم حينئذ انه لم يبق فيه من الدم ما يقومه .

## الفصل الرابع

### في احكام الصيد وحكمها

اصيد مثل سائر الحوان يجب فيه ما يجب في غيره بلا فرق ، ولكن لو مات حيي الاصطاد بحيث لا يمكن هري الاعضاء تسقط منه الفسة وهري الاعضاء الاربعة ، ويكون حكمه حكم الحيوان المستعصى وامردي في مكان لا يمكن فيه قطع تلك الاعضاء بلا هري ، ويريد عسى سائر الحوان حل ما يقتنه الكلب المغم فيه بحرحه وعفره ، لا تصدمه أو تعده أو حقه ، ولو صيغ مائل الصيد تذكر المصداق الاتية .

## المطلب الاول

### في صيد الكلب

يجل ما يقتله الكلب بشروط :

الاول . ان يقتله الكلب بحرح بعد ائقل ابيه بالاسفلال لا اى غيره من صدمه و بى او وقوع في ماء او ترد من حمل او غير ذلك ولا اى احرح والصدمة مثلا بالاشراك ، واسر في ذلك ما ذكره في الفصل السابق من لروء حروح الدم في حليه اكل الحيوان ، مثلا بصيد محظا لحجم فحدث الاصرار الباعة ، عانة ما في الياب تسقط هـ القله والحديد يوسعا سعادتهما واحكاما بالمال من اصياع ونفى ما عداهما من الشرائط .

الثاني - ان يشاهد الصائد جرح الكلب للصيد وموته به ، فهو حرحه الكلب وعاد عن نظر اصائد ثم وحده بعد ذلك منا لم يجل اكله اهتماما بمر الصيد وحروح دمه ولا احتمال عدم استناد موت الصيد الى الجرح .

الثالث — ان تكون الكتب معلية لا كتب هرش واحصاء في  
 اعظم ان يرسل ان يرسل ويرجر اذا جر . ولا تأكل ما قصده والسر  
 في ذلك الاكسار تأمر احبب في خروج دمه فلا يحل كيفما اتفق . وعنده  
 مراجبة الكتب في فريسة . لان الجراثيم يرسل عصبه والمعلم شاحبه  
 ولديت هو اعداد المعلم لاكل من احبب حرم ما اكل شرعا . ولا يحل  
 صيده . والحلص على تعلم الكتب واتقاء اعظم لان في ذلك فوائد حجة .  
 الرابع — ان يرسله المسلم فلو ارسله الكافر لم يحل صيده .  
 ولسر في ديت ما يقدر من اشرك اسلام بدايح للحيوان . ومرسل  
 الكتب هما قائم مقام الدايح .

الخامس — ان يرسله بالاصصاد ، فلو استرسل من نفسه . او  
 ارسله لغير صيد مثل اجترير فصادف صيدا وقتله او ارسله ولم يشاهد  
 المرسل صيد فاصاب لكتب صيدا ، لم يحل . واسر فيه ما مر من اعتبار  
 التقصد في الدايح . ولا يشترط قصد شخص احبب فلو ارسله على  
 سرب او قطع وحيد واحده . او ارسله على صيد فصاد عمره حل .

السادس — ان يسمى عند ارسله فلا يحل صيد ما يرسل بدور  
 تسمية عمدا لا ناس . ولو اشرك كلبان في قتل صيد ولم يسم عند  
 ارسل احدهم لم يحل الصيد . والسر في ذلك ما مر من وجوب  
 اسمه عند الدايح من ان وجوبها بذكر بدايح والضائد بالله يهيم  
 باجراء احكامه فلا تأكل ما لم يحرمه كي لا يصير به . وان اشربة  
 الاسلامية تقيم على الاساس رادعا من نفسه في كل الاحوال بذكره  
 لله في جميع الاعمال وليرغب في ثوابه . والتقدير من عقده . وهذا  
 اسلطان أقوى نصنا وامضى حكما من أية قوة اجرائيه . اتعده الشرع  
 عوننا له ومجريا لاحكامه حيثما كانت .

## المطلب الثاني

### في الصيد بالحديد

يجل ما قله الحديد من الصيد حرجه له ، ويسمى في لندن  
الغصاء بالصيد بالسهم ، والمراد به كل حديد محدد جارح محر للدم  
سواء كان سهما أم سيف أم رمحا أم مذية أم حذرا أم غيره ، واشترط  
لعله شروط : —

الأول أن يرسله الملم + الثاني أن يسمي عند إرساله ، إلا أن  
يكون نسب ، وبو شك في أنه هل سمي عند الإرسال أولا حل أكله  
لحبر عيسى بن عبد الله القسي عن الصادق عليه السلام .

الثالث : أن يقصد الصائد بإرسال سهمه صيد لا غيره  
فلو رمى صيدا فاصاب آخر فله ، حل لحبر عيسى بن عبيد بن  
الصادق عليه السلام .

الرابع : أن يسند موت الصيد إلى حرجه لا إلى شيء آخر من  
صدمه أو ثقله . والسري ذلك كل ما مر في اندحة بالفرق ، والحكمة  
هي الحكمة ، ولو اصاب سهم صيدا فوقع في الماء فإن اسند موته  
إلى سهم حل ، وإن احنق في الماء حرم ، ويعرف ذلك من رأس الصيد  
فإن كان في الماء فلا يحل وإن كان جارح حل لحبر محمد بن علي بن  
الحسين عن الصادق عليه السلام .

## المطلب الثالث

### في آلة الصيد

يحور الاصطياد بكل ما يصيد من حماد أو حيوان كالسيف والرمح  
والسهم وليندو والثرك والشبكة والحالة والفخ والكلب والعهد

والسر والدري و لصفر واشبهين و لثني و العناب وغيرها من اسباع .  
 ويجوز اصيد بالآلات لدرية احتارحه كسادق المعرفة في هذا العصر ،  
 دون ما يحرق لحيون . وان ادرك الصائد الصيد مستقر الحياة دبحه  
 كما مر وحل آكله ، وان قله آلة الصيد قبل ان يدركه الصائد حرم  
 آكله ، الا ما قله اكلت او لسهم على اشرط التي مر ذكرها .  
 وحكمه جميع هذه الاحكام قد مر ذكرها . وقد حرم بعض العلماء رمي  
 الصيد به هو كرمه من الآلة . لان اداء لحيون وبعديه متصفا  
 اى فعل حرام شرعا وقد بعثهم باكرهه .

ويستكن تعديه هذا لحكم اى بحريم الآلة اى توجب تعديه بان  
 تكون سرع منه عدوا كساره او اقوى كالدفع والدياس . وهذا  
 اراى وحيه تحررا عن تعذب لحيون عذابا شديدا فهو افضل .

وقد تبه لديك كثير من الدول . فوصموا قودين سبع من الصيد  
 بالسيارات والدياسيم وامثاله . وبعض تلك الدول راعى في تلك  
 افواين الجهة الاقتصادية لان تلك الآلات لسرعة توجب قطع سل  
 الصيد ، وبعضها راعى الرفاه لحيوان ، وان عدم رفها بالسبه  
 الى الانسان فاصله حراما حرمه لا يثق واعد لاهلاكه الاسلحه  
 النوويه ، ويكره صيد الضف والوحش دبيل وصيد الفراخ قبل ان  
 ترش . ويجوز قتل ما يوجد في البريه من الحيوانات مؤدية كالحب  
 وغيرها ، ولكن يكره قتل عوامر ايون منها . وعلى في الحر نأها  
 لا ترذلك ولا يبيعي لاحتراز عن تمنعها مخافه معها وان دبت حس وهو  
 من فعل اليهود وقد نهى النبي (ص) عنه (وقد مر ذكره مخافه سباعه  
 فبس مي) ويجوز قتل كلب الهراش دون كلب الصيد والماشية والحيات .  
 وكل كلب نافع ومن قله عزم ثسه .

## المطلب الرابع

في حكم الصيد وتملكه

تعاطى الصيد ان كان للكسب فهو حلال ولا يحطو من كراهة .  
وان كان للسباحة والترح فهو حرام ، لانه بداء للحيوان بدون حاجة  
ماسة ، ولا فائده لا للهو وتصيغ لوف الصائد الذي لا يستمع بصيده .

وكن من وقع بده على صيد من فيه علامة الملك للعمر فهو ملكه  
سواء ثبت السهم فيه او وقع في شكه او حبابه او غير ذلك . ودا  
ثم ثبت بده عنه فلا يكون ملكا له وان كان في ارضه او بركة او  
معشعشا في داره . فدا دخل احشي الدار والبركة وخص الصيد تملكه  
وان فعل حراما بدخوله دار لعمر او اسركة بدون ادن مالكة ، وابركة  
ان صعب بدخل فيها السك فمحصر ويصاد فحكمها حكم اشكه .  
ولو اشرك اثنان في اصابة صيد فصيراه غير منفع فهو عشا ، وان صيره  
احدهما غير منفع واصابه لآخر بعد ذلك فهو للاول خاصة .



## الفصل الخامس

### اختلاف الآراء والشرائع في أكل لحم الحيوان

اختلف الآراء والشرائع في هذه المسألة على مرقى تقصص . فكذب بين الأفرام والنفريط شئ كل جاهل في كل أمر . إذا جهل أمر يكون معروفاً أو معروفاً . فالشرائع الشرقية القديمة في الهند واسان وخصي حرمت أكل اللحم بشاة . وبعضها تجاوزت إلى تحريم ما يسبح من حيوان من الدسم والفسس واستصم هذا كن . وتعمهم بعض المصنفين والمصنوفين كآبي الغلاء المعري . حتى أنه يوصف به الطبيب فرح دجاج ، فقال . المسوية . لأنه كان أنسى فلسفه وراح الفرح بكى أبو الغلاء المعري وقال ( استصمفوك فوصفوك فلا وضمو شمل الأسد ) . وأمر بسلامة . ونحن هذه الشريعة أو هذا الرأي صغاف المنيوب صغاف القوس صسلو الرئي حفاف الاحلام صفسو الافكار تحببو الأبدن مضطربون في أحسامهم وعموهم وافئدتهم وقوبهم ، لما حره عليهم الامناع من اللحوم من صعب الاحهره والاعضاء واحلال العصب والانسجة والاعشنة والمخ والدماع ، إلا أنهم سألون من العاهات والزماقت .

وارأى الثاني رأى الصرامة الحرفه مستدعه بولس اسهودي ابدى ادعى انه رأى في الماء مائدة رلت من السماء فيها جميع انواع الحيوانات من نبات الماء ولارض والهواء فاكل من جميعها وحللها بنصاري ، فاتحد النصري ذلك شريعته ، على الرغم من رهد المسيح عليه السلام ، وبعده عن جمع الشهوات الحيوانية . ويتبع هذا الرأي كثير من الماديين الذين لا يرون تغير بطوبهم وشهواتهم الحيوانية من معنى ولا فائدة ، فهم يعدون عن جمع مميزات الانسانية .

وأهل هذه الشريعة أو هذا الرأي فاسدو ادم ، منورمو الكبد  
والطحال والقلب ، محلو العصب مالمون الى الشهوات الحيوانية ،  
منصمو السوس ، فاه القلوب يحدق بهم الشر من حسع حواسهم ،  
سفاكون للدماء ، عارون عن كل عاطفة شرفه ، يهلكون في سسل شهواتهم  
الجرث والسبل بلا رأفة ولا رحمة ولا شفقة ، محتاطون بخراثيم  
الحيوانات ووشها ، مسرفة جلودهم بأنواع العاهات ، تسبل دماءهم  
بمعة البضعة على ثيابهم والسهم ، مضرمة نفوسهم بـ تحفها من  
ارمانات ، ولثت متمدو القرن العشرى ومصرمو بهت نيران الحروب  
العدمة ، ومسو اشعوب الضمعة ، ومهلكوه فسوه وحقوقه ، هم  
المستأثرون بمر حق بـ لسان الطم واسطوه الفاسه حتى على آباء  
جلدتهم .

هم وحوش الارض وساع الحيوانات الصارية بما حره عنهم  
كل لحم لحرير وتبول عتوه الفار والحدود والعلق واسيربوع والصب  
والثعلب واسلأحف والبردى وديدان العذرب والقادورب من الاواء  
والامراض المسده عتوهم وانديهم ، أعادنا الله والمؤمنين من شرهم  
وجنوتهم وقسوتهم وظلمهم .

هذان رأيان عامان في اكل لحيوان . وهما رأي ثالث خاص  
يرسبه شدداد من الناس ، وهو اباحه ما حكم اطلب سمعه وتحريم ما حكم  
بضرره . وتهل هذا الرأي قليل من الاساء ومناعوهم ، وهم يمشعون  
من اكل لحم الحرير والحرير . وسحون اكل لحم ابد مثلاً .

ان هذا الرأي مصيب كل الاصابة لو كان علم اطلب قد كشف  
له جميع المحضات في بطون البحار وعمب الماء وطبقات الارض وخفقد  
الرياح واعضاء الحيوانات والبايف الساتات ودراب الجمداد ، وما  
اشتمل عليه الفضاء من الاسرار المعحية ، وما حوته الطبيعة من العوامص

العربة ، لو كان علم الطب قد كشف ب جميع ذلك لكان ارأى مصيبا ، ولكن أنى ب بذلك وعلم الطب في يده طموتته اليوم لم يكشف من الاسرار الا النزر اليسير ( وما اوتيسم من العلم الا قليلا ) . فكيف ل التعويل على حكمه باطمئنان وهو كل يوم يأتينا بأمر جديد وبحظيء عدم ما قطع به امس ، ويرى اليوم صوابا ما كان يراه خطأ من قبل .

اذا كان امر الطب كذلك فكيف يمكن التعويل عليه وهو لم يحط بكل شيء . ولن يحيط .

قل اكتشاف مضارب الحبر ونجم الحرير واحراج الآلة المكرة مميزة المكروب ، من كان يدرك على اضراؤها لو كان المعول على علم الطب . وما يدريك ماذا سحرج ويكتشف في ازمان المستقبل ، ولا شك انه اعظم وادق واحق مما اكتشف الى الان .

اذا فلاند من ترك علم الطب يلف في دور طموتته كما تقنصبه سه . والتعويل على غيره والمشورة من سواء ومن هو أعم منه .

وليس ذلك الا من هو خالي كل شيء ، وكل شيء محيط ( هو الله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و هو كره المشركون ) ، حين الصار من النافع وأمر بالصالح ونهى عن الفساد ، وسدلت شريعته المتقنة المحكمة من ضعف المشعين عن السجود ومن اقتراش وقسوة وعدها سباع الاسنان شرار الحيوان سكلي الصب والدود والصفدع والعلق والسحفاة .

تلك الشريعة هي الصراط المستقيم التي سلمت من اعوجاج افراط هؤلاء ومن تحشم تفريط اولئك ، ومن جهل المعولين على الطب الجاهل العاجز .

حفظ هذه الشريعة بدل الأساس ودفعه عنه كل مصر ، كما قررنا في الفصول السابقة وهذا هو الاعتدال التام الذي يقصده العلم وكشف عن كل محض في أحكامها فلم ينظر ( دستور ) في معرفة حرثهم الكلب والحرير وادوية الحبر ، وحكمت بحاسنها والامتناع من مشتريتها قبل ان يخلق دستور تألف عام ، وهكذا كشف الطب وعمره من العلوه بعض اسرار احكام الشريعة بعد اثني عشر قرناً وأكثر من ظهورها ، ولم ينق من أحكامها حكم لم يعرف له سر ولم تكشف به حكمة . وسكشف العلم أكثر من ذلك من اسرار تلك الاحكام . ولو فرض ان حكماً لم تكشف سره ولم تعرف حكمه ابي الا ان تكشف أكثر اسرار تلك الاحكام بدل دلائله واصحة على ان لذلك الحكم اخفى لسرى حكمة وفكر العلم عن اسرار أي معرفة ، ولم تكشفه ابي الا ان لفصوره ، ولعله سكشفه بعد ، ولا شك انه سكشف أكثر مما اكشف . كس دخل داراً فرأى مرافقها تمة محكمة مفه بأحسن بناء واكمل اتقان ثم رأى حشاه لا يعرف فادنتها فلا سمعي ان يحكم بها وصعب عت بل بحث ان يبحث عن فادنتها لان وضع المدار واتقان صنعها يدل على انه لم يعمل فيها شيء عتاً ، وكل ما فيه مشتمل على حكمه ومنه هذه الحشوة فيجب ان يبحث عن حكمتها .

### شبهة مانع اكل اللحوم

ولما لمي اكل اللحوم ، واندسوه الجبواية شبهه قوة يحسن اسبه عليها والجواب عنها .

قالوا ان دبح الجبوان وصيده واكل ما اعده لصغاره من السن في صرعه واكل نصه والاتضاع بخلده حباية مومة وجرم لا يعرف بالنظر الى الاسامة التي تطلب ان يكون قوامها العواطف الشريفة وسيجيها الرقة والحنان والشفقة .

وقد حث المستعبرون عن هذه شبهة بما مؤداه وسحقه بهم  
فتبو الاسابه ودفعوها في فوار شهواتهم واستثارهم واحكرهم  
• ادسهم وعصر سهم وحلائهم وعروهم وشبههم ومرحبهم • فالاسابه  
لا وجود لها في نظرهم حتى يكون حكايتها في أنفسهم اثر • وبدلت  
استحووا اسعد الامم واناده اشعوب واستصل شفه كن ضعف •  
لا يرون لامرته ولا يستعبرون على مثل رضيع ولا يحول شبح يد •  
يدوا حاق اصعب معه منون • فحق قيل وبهاك ونفى كل ما تكس  
فيه واحداه واصد • • وساح ما اريكك غصه حرم لاصف دني  
شهوه • ومنه ضعف من حد حسنتهم في تعداد داء احايها بقون  
على مناب لا يوف من الاعراب في حشاش • كذا معنى اهره • ( وانه  
سعه ) • شيب ودمت في اهراف • وهكذا فعلوا • ونسج من  
ذلك واقى •

وهذه الجواب مثل لقوه • معجته واسعه انصاره • فمثل  
عه الى الجواب الصحيح •

وهو ان الجواب يحس دلاله على قدر قوه بدنه • وكذا كان  
قوى بدنه كان حس قوته اكثر • ومن ثم فان علماء مذهب الاعتناء ان  
امرته قل ثمة من ارجح واكثر بحيا باللام منه لانها ضعف به وازو  
بدنه منه واصف • ومنى ترى احشرب ضعفه تنبع مبلغا من استحس  
باللام انها لا تحس ناه اصلا على اختلاف مراتب الحيوية • فاندود  
واعنى واعنى فد لا تحس ناه جرح • وليس كثر تحس دلاله  
وتألمه به من غيره •

والجواب اساه ضعف بدنه والطف من آكلة اللحوم واساع  
وشرعة انا حلت اساته وهي ما يقل حسنها للاله وحرمت اساع

وهي شديدة انثى وهذه احدى حكمه وأسرار تحليل تلك وتحريرهم هذه .  
ثم ان ادمج الذي يلحق الحيوانات اسانة بعدم علم الحواس به قبل  
وقوعه مضى الى فيه انه قد لا بعد فصاعة لان تثم الحيوان اساني  
به يكون ضعيفا . حيث ان اعلم بالموت شديد لنا وامضى من وقوعه  
وذلك كان اصل حبرا افصح من القتل على حين عمقه وأشد ألم منه  
في الحرب والقتال . وهذا حد سات تحريم دبح الحرير وبعض  
للسباع لانها تنزل من اموات قبل وقوعه مما لا يدركه سائر الحيوانات  
استبه ولذلك ترى الحرير يصوع ويصور حبسا يراد دبحه كأنه  
يقتب انوسله يستحسن من ادمج . مما يدل على انه مشعر به قبل  
وقوعه . وليس كذلك العمى والسر وغيرها . وان بعض الحيوانات  
ساته بعينه عن الشعور باموات قبل وقوعه كالدجاج الذي يستش لحم  
مدبوح من حسه ويكرع من دمه بلا تأثير . والحيوانات الستة لما كان  
تألمها بالدمج قبلها ضعف بذها ولعمد شعورها به قبل وقوعه كان  
دبحها سبلا عذبا ليس فيه من المصاعة ما تصوره نحن الذين نشعر  
بالموت قبل وقوعه وتأنم به اعظم تألم . فلا يجب ان نقيس الحيوانات  
وقد الفوه والشعور على انفسا ونحكم بمصاعة ما يخفى عليها من  
ادمج لانه فصاعة اذا حثري في حجب . لان هذا فاس مع انقار . ويحسن  
هذا ان ترجع الى اصل الحلقة قبل الحكم فان حبر الاحكام الاحصاعة  
ما صدق اصل الحلقة ولقاء طبيعة المخلوقين . اذا رجعت الى ذلك ترى  
من الحيوانات ما لا يعيش لا تاكل اللحم ولا بهضم السب ولا تصلح  
أعضاؤه لا لاكل الحيوان . تلك السباع والوحش من الطير والدواب  
أعد الله سبحانه وتعالى لها مسر ومجال واطقار لا تصلح الا لقتل  
حيوان ونش اللحم . ولا يسكنها رعى لبيت وان رغه كان مصرا

بها ولا تهصسه ولا يعشش به ويكوز كالعين في خوف الانسان ، والله  
 ابدى حتى تلك السباع ارف دجوان ابدى ككته من ، فادقضى على  
 تلك الحيوانات دلاكل فلاند ون يكون قد اعد بها في ابدى والآخرة  
 ملائكة هذا الاكل معه فصاعه وكف بحرم الالبد ونحن نعلم ان  
 لدن الحيوانات ما نريد على حاجة صغارها بحيث لو شرب جميع  
 من مدها يهلك وهذا من بدل على ان حاقها لم يحق تلك الالبد  
 صغارها فقط بل يسع بها غيرها من الانسان . وكذلك خلق لها من  
 لصوف والشعر والوبر ما يزيد على حاجتها .

وبو بكر مكر الخلق وعل بالصفه والاتقان والصفه فمع ان  
 فوه واه لا يمد على الاعتماد الا المحور او الله من احشاء وفدى  
 هم اشردن دجفن ، نمل لكلام مع الى نضيمه ، فقول واحد منها  
 يساع ككته حواء اجون دسيفنها لاعد . والانسان كذلك واحد من  
 احشيه صاحب لاكل اللحم . وسوف عليه فوه وكبال حواء ، فساع  
 له اكنه وان كان دث فصا وفصاعه ، ففوه على احشيه معودهم  
 الاصم الابكم .

كك بعد ان الحصفه لانقص منها واحا بسهي الكمال ، ولو كان  
 في لامكن يدع مسا كان لكان . وانها من سمع لعليم الحكيم البر  
 ارؤوف قدر فلا فصاعه في خلق السباع ولا في ادج حواء الحيوانات  
 اسائه بالانسان . ولحكهم بالفصاعه اساحاء من مقايسه تلك الحيوانات  
 بالانسان وهو قياس باطل ، وعارق سها نبي ، والله اعلم بصلاح خلقه ،  
 وكفى رؤه ماورد في الشرعة من كراهيه دج اجوان وحيوان  
 مثله بغير ايه ، وكراهه لدج يوم الحصفه قبل اصسلاف ، وكراهه

لصيد لبلاب ، وكراهة صيد الفرح قل ان يريش ، وكراهة القصابة لثلا  
يكون الانسان قاتل حاييا ، وكراهة ان تعرف الدابة ، واستحب  
دبحها لان ابدح أهون ، وكراهة ان يذبح في يده مارماه من اسهم ،  
وأمرت اشرعه بقتل الذبحة الماء قل دبحها ، ودرأفة بالحيوان ، حتى  
ورد الحديث ( انك تعلم دانت قل علفث ) ، واوجب الفقة على  
الحيوان امطوك وحرمت ترك الانفاق عليه ، وغير ذلك من الاحكام .





## الفصل السادس

في غير الحيوان المذكي وبعض أجزاء المذكي مما يحرم أكله

أدب الشريعة الإسلامية جميع المأكولات ، ومعت عما يضر  
الإنسان حرمه ، فقال تعالى في سورة البقرة : ( خلق لكم ما في الأرض  
حبيبا ) ، وقال في سورة الأنعام : ( قل لا أحديب أوحى إلي محرما على  
مذموم قطع لا أن يكون فيه أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فيه رحس  
أو فسقا هل لعير الله به ) . وقال في سورة البقرة : ( ما حرم عليكم  
لحمه وأدم ولحم الخنزير وما أهل به لعير الله من اضطر غير ذب ولا  
عاد فلا اثم عليه ) وفي ذلك آيات كثيرة . والأخبار بظف من كل شيء  
حلال إلا ما علب حرمه . وقد عرفت المصير الحرام من الحيوان وساقع  
احتلال وهذا يذكر المصير من غير الحيوان المذكي سواء كان حيوان لم  
يدك وحره حيوان مذكي وهو مصير أو غير حيوان ولا حيواني  
فهما مطلب : —

## المطلب الأول

في أحكام الميتة

كل حيوان يحل أكله بالمذكية يحرم أكله إذا مات من غير تذكية  
لأن الدم إذا جمد في الحيوان ملوث حابط اللحم وفسده وأحدث  
اضرازا بليغة على آكله والسكر إذا مات في الماء ولم يصطب في الهواء ،  
أحدث لحيه على آكله اضرازا لا تتدارك عنى مامر ، وبأثر اشروس  
مذكية قد مر بيان حكمها والميتة أن سم يكن لها دم سائل في جوارحها  
كأنسك لا يحب احضاب ما سمه وليس يحبه ، وإذا كان لها في

حياتها دم سائل كالشاه والنبير فهي نجسة بمعنى حرمة كده، واكن ما لاقه برطوبه ، ووجوب تطهير ما لاقه ان كان من نفل سفهير ، وذلك لان لده اذا حيد في المبتة ولم يحرح وحالف اللحم احدث فيه انواع انحرائه المهلكه ، التي تسفل الى ما تلاعه بالرطوبة فسدده ، ويجب احتياجه كما يجب احباب المية نفسها الا ان يظهر فتور من تطهير اضراره وهذا معنى نجاسة الميتة ويستثنى من ذلك كل جزء به بحر فيه الدم حار حياه الميه . فانه من يحس بعد موتها دلم يحد فيه ادم حتى يفسده ويفسد ما يلاقي ، لانه لم يكن فيه دم حال حياتها لكي يحد فيه بعد مابها . وذلك كسفن ولظفر وشرن وانطلف وعظم واشعر واجشوف واوبر والرش . فان ذلك كله طاهر بخور اسفاده ولو كان من ميه م يسه . ولكن يجب تطهير ما لاقى بدن ميه ميه بالعسل لسرايه اضراره اليه . كما يجب تطهير كل ما لاقى بدن امسه برطوبه . وانني اتم بجمع سائر شرائط اسدكه وحرى دمه كمالا وان لم تشمل على تلك الاضرار الا ان اشرع حكم نجاسها بحفظه على فصرف لظفره فقد تضمن تلك شرائط احصاء بهذا الحكم كما يست سبب وكل مفسس مواصف على حفظ ذبونه يجب ان يسر للاحتفاظ به امثال هذه الاحكام .

واسع في نص المبتة اذا اكتسى لقشر الاعلى حل وهو صاهر لانه لم يحد فيه الدم واذا لم يكتس القشر الاعلى فهو غلفه يحس حيث شئمه حكم ادمه والحادث . والاتفحه (١) من الميه صاهره لان ادم لم يجر فيها ، فخور استعمالها . وكل قطعة نسب من حي ، فهي بحكم

(١) وهي ما يتخذ للتجسس من جوف الجدي .

الميتة يجمود الدم فيها لأن الدم يتخفف منه ما يحمده في غسقة المادة  
لأن بردها وموتها أسرع من خروج الدم فيفصى خروج تمام الدم زمانا  
وسع من بردها ، فإن بردت قبل خروج تمام الدم حمده منه شيء فيها  
لأمانة فصرت هي وما تلافيها محرم وبحسن . وفي حكم المبسة  
لحشرات السحرة أسي توحده في فاكهة أو طعام فلا يحوز أكل ذلك الصدم  
وهي فيه كعشاء والحل فيه الدود ، والقواكه وإشمار الموسسة ، إلا  
بعد إزالة ما فيها من دود وسوس . والحكمة فيه ما ذكرناه في بحره  
الحشرات .

## المطلب الثاني

في بحره ما فيه صر من أجزاء الذبيحة المحللة

تشمل الذبيحة على أجزاء لا تصح بالأكل فيها ما يضر لانه مثل  
الدم ولا يخرج ما فيه من المادة الدموية بالذبح وهو الضحال . والجماع  
( مثلث اللون ) وهو الحنف لا يعض في وسط الظهر بطم حرر أسنمة  
في وسطها وهو أوتين أدنى لا قواه يحبوان إلا أنه . وحرره الدماغ  
وهي مخ كائن في وسط الدماغ شبه الدودة يقرب من لحضه ووه  
مائل إلى اعمره ويخفف مخ الدماغ . والاثنيان وهما الصدر ، والمثانة  
وهي مجمع اسول ، والقصب والمرح صدره ووسطه ، والمرارة ( بفتح  
ميم ) وهي أسي تجمع المره ( كبرها ) في لصفراء وهي ككبس  
معدنة مع الكبد . والمثمنة ( فتح لميم ) وهي يب الولد ، والعدد  
ودات الاشاحم ، وهي العصب التي توصل اصل الكف بأصوب الاصابع  
والمراد بها ما بين الظلف أو الحف أو الحافر واساق من العصب

عنى الظاهر . والعلم ( بلعني لمصلحة المكسورة وبإلام الساكنة بعدها  
 داء موحدة فثقف ) . وهما عتصمان مندودان من اربعة ابي عجب لذنب  
 أى أسفله . واحذق . فان هذه لأجزاء تشتمل على مادة دموية أو  
 ميوته كادموية خاصة ولا تخرج منها وإن دبح الحيوان وخرج دمه .  
 وتحدث بين حرر لمسه فذلك حرمة اشرعيه وبسبب نجسها انعين  
 لأن مادتها لمصره كسب فيها حين حياها حيوان وهي نجاسة بعد ميوته  
 ثم تغير فلا يسرى الى الملاقي . لكن الفضائل قد يسرى مادته اقتصره الى  
 ما شوى معه . ولذلك قد ثقب وشوى مع المحرم حرم ما كان نجسه من  
 المحرم لسرانه من الاماده اله واسرائها به دون مدفوفه لعدم مراعاتها  
 اله . ونوجه ثقب فلا حرم ما شوى معه . بذلك ورد الشئ عن غير  
 السبب من اعدادى عليه السلام . وعلى انه مع الثقب يسيل ده النجاس  
 الى ما نجسه بخلاف غير المتغوص فانه في حجب لا يسيل منه .

وبسبب انه يصفى في اندسجه بعد اندسج نجس وحره غير اسجل .  
 وان ائمه يختلف في خوف اندسجه من نجاسة اللحم ويكفر في تصاعيقه  
 كالمحرم حاله صهر . وكذا المحرم يختلف في خوف اندسجه بعد اعدف  
 لمعدن وان سأل عند ثقب نجس اندسجه . ومنها ما يكون كلاً على ابعده  
 بعده اشبهه على ماده معدنه يسجل الى ده الاسان . لانه هضم في  
 كرش اندسجه فأحدث ماده لعدائه . وتبين لفصله مجردة من ذلك  
 ائمه كالقرش . وهو الروث في الكرش . وكاسع في الامعاء ، فهذا حرام .  
 لما فيه من سرور ابعده وبسبب الاسان ولانه من الحيئات ومنها ما يحرم  
 بحلوله من الماده عدائه فيكون كلاً على المعدة كالعظم واحلده . ومن  
 أجزاء الدسجه ما هو مكروه . وهو ما كان وعداء ومخرى لدم . فيحذف  
 فيه شيء كالحرق . أو مؤثراً في تصفية البول فيختلف فيه بعض اجزاء

أحور المفرة انبي سحى، ذكرها ان شاء الله . كالكلبيين . او غير الهضم  
لعدم اشتباهه سى امامه اعديه وامزاجه يسه استدة الدم كأدبي الغب .  
فهذه الثلاثة مكروهه شرعا بعدد حلولها من الضرر ولم يحرم  
لغبه سررها حد بحيث لا يؤثر حرمة . ومعا كلب . فمن رص عن  
أربه عن سلبى قل ( كان اسى لا دكل انكسب من غير ان يحرمها  
ش بها من احور ) .

### عملية للفرق بين الكبد والطحال

حرق مير المؤمنين علي عليه السلام سلة بينها الفرق بين الكبد  
و صلب . فعن أبي يحيى أو مضى رفته . قل ( مر أمير المؤمنين  
عليه السلام بعثني فوجد من بيع سبعة ثناء من الثناء ، بها هم  
عن بيع لده واعدد واداء الفؤاد والطحال والجاع والخصى والمصيب  
فقال له بعض العصبين يا أمير المؤمنين ما الطحال والكبد الا سواء ،  
فقال كبد ، لكع سبي ثورين <sup>١</sup> من ماء ، انك بخلاف ما سها ،  
فبني كبد وطحال وتورس من ماء فقل شقوا الكبد من وسطه والطحال  
من وسطه ثم أمر فبرس في الماء حمفا فاصب الكبد ولم ينقص منها  
شيء ، ولم يستحق لطحال وخرج ما فيه كله وصار دما كله ، وفي جلد  
وعروى ، فقل ه هذا خلاف ما بينهما . هذا لحم وهذا دم ) تنهى .  
وورد في الاحاديث في سبه تحريم الطحال انه محجم الدم للعائد

ولقد جاءت اعلوم في هذا اعتر كشفه عن سر تحريمه بوضوح .  
معرفة ما جاء في احاديث أهل البيت من تحريمه ، فقد أثبت ان الطحال  
محجم الكبد لاجل تسد مورها . او تعاره أخرى انه مفره تلك

١) الثور ياصح بالكون . اء صغير من صغر او حرف .

الكريات • ولقد قال الشاعر المعاصر في ذلك مقتبساً ياب المعري  
بحود الدماء بحرى سرى • في افراب من فلها واسعد  
ان وصل الضحال يفا وحرا • وتعلمت في دال السواد  
( جعني نوم ، ما من اديم الار ( • ) من الا من هذه الاحاد

### فصول الائمة الاربعة بها الحديث موضوع في كتاب مجمع الانهر في شرح منقح الابحر (١)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال

( أحب ما سئل ودماء • اما المسك • فليسك • والحراد • وما  
الدمان • فالكند والضحال ) •

وفي سنن ابن ماجة ، وهو أخذ الصحاح اسنه (٢) بسنده عن النبي  
انه قال :

( أحب لكم مسك ودماء • فاما المسك فالحبوب والحراد • وما  
الدمان فالكند والضحال ) •

وورد هذا الحديث بغير اخرى • ولا شك ان احد الجبر بطرق  
اسه في ان هذا الحديث موضوع مكذوب ، لانه محذوف لرواة اهل  
اليب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حرمة الضحال وتعليله به  
مجمع لدمه الفساد • ويان أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك للقصدين  
وان اعلم ولا سيما من اصولوحيا يصدق مرواه اهل اليب ويكذب  
رواية غيرهم كما مر •

(١) ج ٢ ص ١٤٥ ( فصل فيما يحل اكله وما لا يحل ) •

(٢) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١١٠١ — ١١٠٢ ( ٣١ ) — باب الكند  
والضحال • • طبعة دار احياء الكتب العربية •

والاعتماد على رواية غير أهل البيت يبعد العلماء عن دين الاسلام ،  
 فلأولى بعضه الذين ان تصيوا السنة من طرفها لصحيفة ، وتوصحو  
 مثلاً ان حديث عن مائة وثلاثة عشر على عهد رايه ، وان دين الاسلام  
 لا يات بشئ هذا يحدث الذي كذب أهل البيت ، كي لا يكون تصديق  
 هذا يحدث — مكذب الاسلام . وانما ان السنة المذهب الاربعة  
 حكسوا حله امثال هذا يحدث الذي صح عندهم من الطرق التي  
 عسروها ، وحسدوه واموا بسعونه مع ان الوجدان شاهد عين  
 على ان لكذب من يده وان الفضائل قد حسد مصر فلا يحل اكله .  
 وسئل هذا الحكم واحدثت تسين اخرى بين السنة المروية من طرق  
 أهل البيت والمروية من طرق غيرهم . وتعرف التصويت بين فقه أهل البيت  
 وهو مذهب اشعه وفقه الاثني الاربعة وهو مذهب أهل السنة .

وبحق لا يريد من باب ذلك ان يلزم احدا مذهب دون مذهب  
 وانما هناك فتح باب الاجتهاد في الفتوى وفي تصحيح الحديث ليسير  
 الدين مع العلم في طريق واحد مصصحين لا يتافران وهذا كذب اخوان  
 لا يعرفون . والمثالي يفسح المجال للمحدث جاهل ( وما اكثر المحدثين في هذا  
 احصر من الشيوعيين وغيرهم ) يدعى محقق الدين معلم والعلم للدين .  
 وهذا تصديق باحق ويدفع على الاشهاد ، ان دين الاسلام لا يلزم فتوى  
 مذهب واحد محدث ، وانما يلزم تكليف العزيم ويقول لسي لا غير .

وهو ، اسي لا يصاب من بخاري أو برمذ أو نيشبور أو قروين  
 أو ساء و محسب وعمرها من بلاد الاعاجم وانباء الموالي . وانما  
 تصاب السنة في ابدية من طريق ابناء النبي . ونحن نحرص على الاسلام  
 نفسه لا على الرجال مهما كانوا .

هذا شيء مما كان يعرفه العلماء في صدر الاسلام عن سر تحريم  
بعض اجزاء ابديةحه . وقد ورد تعليل التحريم مضاف الى ما تقدمه في  
بعض الاحاديث . ففي الحديث عن ثمر المؤمن علي عليه السلام انه  
قال ( لا تأكلوا الضحال فانه ست ادم لقاسد وانما العدد من المحرم  
فانه يحرك عروق اعضاءه ) . وفي اعلل بده من اصادق به قال من  
حديث ( وحرم الحصاد لانها موضع للسكاح ومحرى للطفه ، الى ان  
قال . قلت . كيف حرم اسحاج ؟ قال لانه موضع الماء الدفنى من كل ذكر  
وأنثى وهو المح الطويل لدى يكون في صدر انظر ) الحديث .  
وتحريم اكثر هذه الاجزاء من محصيات فقه الامامة المأخوذ من  
اهل البيت عليهم السلام .

### تأييد العلم للاحكام الشرعية

وقد دلل ترقى العلوم في هذا العصر على كثير من اسرار هذه  
الاحكام وكشف عن ان كل حكم شرعى مسمى على ادق المصاح وأعودها  
بشر ، وبهذا يحصل العلم النقيي الحارم من هذه الاحكام به تكن  
الا من وحي الحكم اعمام على نيه سيد الادمه ولا فكف تنسى  
لامى في عصر الجاهله ، عاش في بلاد العرب الامية ، التي لم تعرف شيئا  
من العلوم ان يأتي مثل هذه الاحكام اسي لم يكشف بعض اسرارها  
الا بعد ثلاثة عشر قرنا من ظهور الاسلام . فهذه الاحكام بمعونه هذه  
العلوم دليل اتوحيد وصدق الرسالة معاً ، وهو أوضح دلالة لاهل  
هذا العصر منها لاهل العصر الاسلامي الاول .

ولقد بين من الفسيولوجيا ما بين الدماغ الوسطى ( حررة الدماغ )  
وما بين اسحاج الشوكي المنفذ من حررة الدماغ الى العصب من الارصاد



والتشابه في التراكيب ، وما سبها وبين الاعصاب المحيطة بعصرها .  
 باعتبارها من ذلك الارتباط والتشابه .

وكشفت الأبحاث الفسيولوجية عن انجهاز اعصابي اصرار سلك  
 الاحراء سلك الانسان ، اذا تعدى بها . وان اقامتها المختلفة في ذلك  
 سواء . فمن دل ذلك الامى على ان في الدماغ حررة تركبها عين تركب  
 النعاج اشوكى والنعاج المستطيل وعين تركب الاعصاب المحيطة ، اني  
 ترى عصب واحد وهي احراء مشعة ورواح مختلفة . وكذلك سائر  
 محرمات الذنوحه د لم تكن يعرف عن المثة انها تعرف من ابوريا  
 اسامة المهيكه لشيء الكثير . وعن القصيب ومهل الفرج ما فيها من  
 عصب تشبه في التركيب الاعصاب المحيطة وعصب النعاج .  
 وهكذا كلما توسع العلم كشف من الاسرار ما كان حفي على  
 الاوائل ، وذن على ن اسبي بحر عن الله تعالى ، ( وما نطق عن الهوى  
 ان هو الا وحي يوحى ) .

## المطلب الثالث

### في الاعيان النجسة وما يلاقيها

المراد من الاعيان النجسة شرعا هو كل شيء يضر الانسان نفسه  
 ويسرى ضرره الى ما يلاقيه برطوبة ، والمقصود من الضرر هو اصرار  
 بدن الانسان ، وقد تؤدي الى الاصرار باحلاقه ، والاخلال باظام اعام  
 لمكان ارتباط الاخلاق بالبدان ، وليس النجاسة امرا معنويا كما توهمه  
 بعض الفقهاء ، وقوا به تحكما من البحث عن اصرار ما حكم الشارع  
 بنجاسه فعدوا عن العلم والاكتشف بعد المشرقين . والضرر مادي

محبوس مدرك ، لما بينا من أنه لا تعبد في الشريعة الإسلامية كما توهمه بعض المشاعرة . وإن كل ما أمرت به فهو باق للأبدان ، وكل ما نهت به صار نه ، ووعدت امثل انحال لنفسه اسبح بالآخر الأخرى . وأبدن المنحلف امصر لنفسه باعدن في الآخره . واستحسان جميع انواعها بحرمه كلها ، وكل ما ينافيها لما فيها من الضرر . ويجب ردها عن الدين وثوب بصلاته . فلا تخور الأسباب ان تصلى في بحس و ملاق لمحبس برضونه . ولا تخور به دمه ليس الثوب احسن يوم كاملاً او ليلة كاملة ، وإبقاء النعاسة على بدنه .

واستحسان لى تحدث سرراً هي وما ينافيها تسعة أصناف

- ١ - الكتب ٣ - التحريم ٣ - الكفر ، وقد قسمت مسائل
- أمر رها . ٤ - مائة مسألة ده مسائل وقد فهدت شيء من أصر رها .
- ٥ - بول حيوان لا يؤكل لحمه . ٦ - المدة مائة ده مسائل .
- ٧ - الحمر وكل مسكر مائع دلاصه . وسحق به المصير احسن اذا عني واشتد ولم يذهب ثلثاه وقد ذكره سر بحسبه وحرمة في المرحلة
- اشبه راجع لجر ، لأول ص ( ٣٠١ . ٣٠٣ . ٣٠٤ ) . وسحقه ذكره
- و أصر رها في القسم الثالث ان شاء الله تعالى .

- ٨ - امسى من كل حيوان له ده مسائل ٩٠ - اعدده من كل حيوان لا يؤكل لحمه وذكرها هنا .

والاول امسى مائة ده مسائل وهو مصر للأبدان مشمل على مواد سامه ، وبحث انه محمول عن ابدن فصحيح اصرار بده موجوده فيه ، ومباني بده ، ويريد عليه ان امسى مسائل يتكون من

- ١ - اقرار العدد الموجودة في كس احسن وهي عدد تقرر مواد دمه وعرقية ، وبهذا المسائل رائحة خاصة تشه رائحة الطلع .

٢ — مواد هورمونية يفررها السجج المولود داخل كل حصه عند نوع الرجل وهي تعتمد على اناث اشهر واسحق .

٣ — سائل — عدد على معشنة ما في امي من انجاس يفرره لروستات وهي عدد صدر حة الكسه موجوده في اسفل امانه .

٤ — مادة يحفظ حويه انجاس يفررها عدده كوبر الموجوده عند قاعه القصب .

٥ — وسجج في هذ السائل حيوانات صغير تسمى انجاس تفصل الى البويضة التي ينفذها المراه في الرحم فتعلق اقواها بها ويشكل الجنين ومجموع هذه السوائل اذا اختلطت تكون ماده محدسه عجيب امرها ، تدل على انقذ الصبح والندى من العالم الفدير . فذا وصلت للرحم تكون افضل غذاء للمراه ، لان المراه تعندى في الرحم من مي الرجل واجرء الحي من هذه الماده يكون انجاس وصير اسناده او حيوانا واده لاهب الهواء انقلب الى ماده سامه نصر اصيل والكثير منها ياكل ما تفصل بها من الاحياء الحيه ولهذا صدرت بحسه . واما ملى المراه فهو يتكون من ماده حامضه وماده محاسه يفررها المهبل في اول الرحم ، وهذه الماده سامه تفصل الحراثم فهي بحسه نصر من اتصل به برطونه . وهي أحد اسباب تحريم اكل المرحج كما مر في أجراء الديحة . ولما عرفت ان المي مسكون من مواد محضه باحتساعها يحصل الضرر تعرف الودي وهو اخرج من عدد اصل القصب والمدي وهو اخرج من اعدد الملاصقه لمشبهه لبس نحس لانهما ماديان مفردتان ولا يشتملان على انجاس .

راجع المرحله الثانية في الجزء الاول ص ( ٢٧٤ — ٢٧٦ ) .

واشبه العذرة من كل حيوان غير مأكول للحم . وقد عرفت  
 سابقا ان سر تحريم اكله هو عذرة الذي بعدد ، وأنه يفسد حبه  
 فيحدث على الانسان حسرا . وان عذرة اسخوه عن ذلك اعداء تسهل  
 على غير تلك المواد في لحمه . يريد منه بها تسهل الى مالاها بعد  
 ما سلك تلك مواد في العذرة . بخلاف اللحم فان فيه من عذرة ما  
 تسلك تلك المواد ، ويسعه عن الانتشار فلا يحس ما يلاها . وحسره  
 الانسان وان كانت مقلقة عن عذرة اعداء بحسه ، لانها مشبهة على  
 مواد مصره بالاسن . فان فعل لاقتناء الشخصية بالذم . فأن  
 دفعه الى اذن وتدفع الضرر اسن . فيحقق ضرره بعد كس  
 دفعه في بعد حروجه من المخرج ، وهذا كس اعداء باهية قبل حروجه  
 من لاسن وغيره من احيوان مداوم في حوفة ، ومضى خرجت تحققت  
 اصرار ما اثنيت عليه فصار بحسه . وتوضح هذه المسألة هو  
 اعدرة مداوم في حوفة احيوان لها تركب خاصة اذا خرجت ومنها  
 الهواء تدب كعبه تركبها . واخبر لا سم اصل مواد واسم  
 كعبه لتركب لان اصل المواد واحد . واعدرة من غير مأكول للحم .  
 بعد حروجه ومساها الهواء تسهل على ماء بسنة ١٥ شهرا ومواد  
 صنة كالملاح وامواد لمحاية وعضارات وما تحلف من اعداء غير  
 المهضوم . وسماستها الهواء يحصل فيها التعفن وتحدث الاضرار .

وحسب اثنيت الحسرات على صرار مهتكة سرى الى ما يلاها  
 حرمت هي وكل مالاها ومعت الشريعة من كلة الا ان يظهر مالاها  
 فبحور اكله حسنة .

## المطلب الرابع

### في كيفية تطهير ملاقي النجاسة

المراد من التطهير هو إزالة ما لحق المحس من الاصرار ، وتخلصه منها وليس امرا معويا كما توهمه بعض الفقهاء .

وكيفية التطهير هو ان يرال عين النجاسة اولاً عن المتحس ثم يعمل بلاء بعد روال عن النجاسة مرة واحدة ان اصابته نجاسة عبر البول وان تحس بالبول فيجب غسله مرتين احدهما لزوال ما علق به من مادة البول والثانية لظهوره الا بول الصبي ارضع ، فانه يكفي غسل المتحس به مرة واحدة ، بل يكفي صب الماء عليه ، لان بول الرضيع لا شتمل على ما شتمل عليه بول الرضيعة والمتنقي داطعم من المواد المضره ، واذا رالت عين النجاسة عن المتحس لا يحل اكله مالم يعمل لان روال عن النجاسة المحسوسة لا يذهب ما اثرته في المحس والقه فيه من المواد غير المحسوسة التي غلفت بالمتحس بسبب ملاقه المحس ولا يذهب ذلك الا الماء ولكن عين النجاسة اذا رالت عن المتحس بخور استعماله في غير الاكل ولا يحس ما يلاقيه وان كان برطوبته خارجة عن رطوبة عين النجاسة لان اثر النجاسة في المتحس بعد روال عن النجاسة ضعيف لا يسري الى ما يلاقه والمتحس اذا حفر بالشمس او النار لا يطهر بنفسه ، لكنه لا يحس غيره فيصح استعماله في سائر الموارد غير الاكل كالعمليات الجراحية ، حيث اعاد الاطباء احراق المشراط وسائر الادوات بالنار ، لئلا يسرى ما علق بها من الجراثيم الى المريض ، لان النار تقتل تلك الجراثيم او تضعفها بحيث لا تؤثر في ملاقته ، وهكذا الشمس تزيد اثر النجاسة عن ملاقيها اذا جففتها فلا يحس ما يلاقي المتحس بعد حرقه بالشمس . واذا كان مثل الارض

والحصر والوارى والحدار الثوب وادوات البناء المثنية فانها تظهر اذا  
 حفقت شمس ما اصابها من بول ونجاسة اخرى بعد رويل العين لان  
 للشمس اعظم اثر في قتل انواع الحراثم المصرة لوجود الاشعة فوق  
 الصفحة فيها .

والاطباء اليوم يرون المصحة بالشمس احسن الادوية اسحة  
 خصوصا في مرض السل ووجع المفاصل والجروح والفروخ المصحة  
 لثمة ولخورمة . واشتراب يطهر باطن القدم والحداء اذا رات عنها  
 عين لنجاسة ومشي الانسان بقدمه و بعدائه على الارض وهكذا يظهر  
 لرب الاله داء ولع منه الكلب شره ان يغسل ثلاثا اوها بالتراب  
 واثنان بالماء . وذلك لان التراب من اقبح الادوية للظهير من الامراض  
 العفوية ومعالجتها ، وهو من احسن ما يدفع ويرال به النجاسة . به  
 تعالج لحى بأنواعها والصداع ووجع المفاصل وامراض البواسير  
 واندوساريه ( لاسهال الدموي ) بأن تستعمل بحة مبنية بوضع على  
 البطن وارأس في الحصى وعلى اعصو المتألم في سائر الامراض . والتراب  
 من احسن الادوية لدفع سموم الحيوانات كالعقرب والحة والزنبور ،  
 وادعى ( حبيب ) لطب الالمانى بحاربه واكتشفه ان جميع الامراض  
 تعالج بالتراب وانه عاج ملسوغا لبعته افعى فمحرب عنه الاطباء وظهر  
 ليأس من برئه ، فعالجه هو بأن دمه في اشتراب ربما طويلا حتى حدث  
 السم من بدنه وبريء تماما .

ودكر عابدى الرعيم الهندي الاكبر في كتابه المعروف بكتابت المصحة ان  
 الطاعون انتشر في افريقيا الشمالية سنة ١٩٠٣ انتشرا هائلا فأصيب في  
 مدة يوم واحد اربعة وعشرون رجلا لم ينج منهم الا رجل واحد كان  
 قد استعمل له عابدى اللحة الطيبية وكان أشدهم تألما وكان يفيء الدم  
 فريء وحده وهناك الدقون واحبر عابدى عن نفسه انه كان لا يستقر

في اوائل حياته قبل ان يعرف فائدة التراب اذا لم يستعمل المهل غالب  
الايام وحين وقف على فائدة التراب سنة ١٩٠٤ الى ان كتب الكتب  
في اسس الاحيرة لم يستعمل مسهلا ولا مرة واحدة ، ولم يخرج اليه  
استعاء باللبحة الطيبة على طه عن كل مسهل . وفوائد التراب اكثر  
من ان تحصى وان في الكتب حرائم وهي لا تقط من فم الكلب الا عند  
ولوعه ولا يقتنها الا التراب كما ثبت ذلك وتحقق بمشاهدته اعلماء .  
فلذلك امر لشارع بعمل الاناء بالتراب اذا ولع فيه الكلب . وكذا  
سقط عند وقوع الكتب مادة سامه تحدث بعض الامراض العموية  
ولا يريدوا الا التراب . واتقنهم من ملاقات الحبر اما يكون بعلمه  
ثلاث مرات والافضل سبع مرات لما في الحبر من الاضرار العظيمة التي  
لا تروى بالعسل مرة . ومسه القاره كذلك لان عاب موتها انما يكون  
بملوك حرائم الاونه اقوة بها ، خصوص حرائم الطعون والتفوس  
فقلها ، ولا تروى تلك الحرائم بالعسل مرة واحدة .

والدر تظهر ما تحببه وتغير تركيبه رمادا من النخس والمتحس  
لانها تقل وتفي كل صر من مبكروب وغيره فظهر ما تحببه لعدم  
صرره . وادا استحال الحاة الى جس آخر ظهرت كالكلب يستحيل  
مدحا ، والحبر يستحيل حلا ، لان الحاة لا تسحيل الى جس آخر  
حتى تغير تراكبها ويذهب جميع ما فيها من الحرائم والمواد المضره .

هذه كمية تهيئ المتحس من الماكل والملمس والمسكن ولم ينق  
الا كمية تطهر الماء اذا نجس وسدكره في القسم الثالث ان شاء الله  
تعالى . واعلم ان كل ما يحتمل ضرره وصرر ملاقيه حكمه حكم  
لجس في حرمة اكله وشربه هو وملاقيه وان كل ما علم دفع الضرر به  
حكمه حكم المطهر في اناحة اكل وشرب ما طهر به الا الكحول فانه  
لا يحور اكل وشرب ما طهر به لان اضراره لا تحيل ولا تذهب وان

دهمت اصرار عمره بها نعم يحور استعمال ما ظهر بالكحول اذ حاف  
ولا سري فحاشه الى عمره لما تقدمه من ان المتحس احاف لا يحس .  
ول افتى والدى قدس سره بهذه الفتوى استعربها المعاصرون  
فأقام عليها الادلة القاطعة حتى صارت من الملمات .  
رجع كيمية التطهير في الجزء الاول ( ص ١٢٢ — ١٢٣ ) .

## المطلب الخامس

### في الطين والاشياء المستخبثة

كل ما يدخل الى المعدة ولا تعمل فيه يكون كلا عليها ، ورسا  
نوقف حركتها او يمسكها ويتخلف فيها فيفسدها ، وربما اتقل الى  
سفي الاعضاء كالكد والامعاء والكلىة والمثانة وغيرها فأمسدها واهلك  
كلها ، ولذلك حرمت الشريعة اكل هذا الصف من الطين والحبات وان  
كانت طاهرة في نفسها معنى انها لا تشتمل على ضرر يسري الى  
ما يلافيها . وهذا الصف هو كل مالا مادة معدية فيه ، ولا تعمل فيه  
المعدة عملها ولا يتصرف فيه الحجار الهصي كالطين قليه وكثيره  
وكشيرة الحشب والروث والرحين والعر من مأكول اللحم والاوساخ  
وما يرسب في الماء من الوسخ ، والجلد والعظم والمحروق من الحن  
والحم وغيره وكل ما يستحث عادة ولو كان حيوانا كبعض الحشرات  
من القمل والضفادع والحيافس واليربوع والقار وأمثالها ، ففيها جهتان  
للتحرير . حباتها وعدم قبولها التدكية ، ويستثنى من هذا النوع ما يقصد  
به الاستشفاء طبيا كالطين الارمني والطين المحتوم او شرعا كربة الحسين  
عليه اسلام شرط ان لا يتجاوز قدر الحمصة ، فان الله تعالى قد جعل  
الشفاء في تربته . ومن سم يوفى للاعتقاد بها من الوجهة الالهية فهو  
ثبت من الوجهة الطبية ، فقد اورد الاطباء خصوصا اطباء العصر الحاضر



في كتبهم الطبية في مثل ذلك فصلا ، وحمله اكثرهم اول فصول علم الطب . وخلاصة ذلك الفصل هو ان توجه المريض الى المرض يريد فيه وربما يحدث التوجه مرضا لا وجود له ، كما ان التوجه الى الصحة يوجب رول المرض وحدوث الصحة وادعى كثير من الاطباء ان أثر التوجه الى الصحة اجتمع من كل دواء ، وانفقوا على ان الطبيب يجب عليه في جميع ادوار المعالجة ان يوجه المريض الى الصحة والشفاء والا لا يجمع لدواء ونسوا ما يحصل من الشفاء عند الاستشفاء بالادوية والاوراد والاطلاس والادوية والآفات والدور وامثالها ، اى هذا التوجه وانفقوا على ان توجيه الناس الى امثل هذه الامور لارم من الوجهة الصحية ، وهو دواء فعال يجب تقويته وتعميمه لكل أحد طب .

فادا كان الامر كذلك ( وهو كذلك ) فمن الراجح توجيه النفس الى تربة الحسين عليه السلام طب ، وهو راجح من الوجهة الاجتماعية لانه مذكر بملو منزلة الحسين عليه السلام ، الذي حرر العالم بشيائه في سبيل مبدئه اشريف ومكن كلمة الاسلام من نفوس اهل العالم بصورة لم يسبق لها مثيل ولم يشابهها ولن يشابهها على مر الدهور بطبيرة

## المطلب السادس

### في اكل السموم القاتلة

حرمت الشريعة اكل السموم القاتلة وحكمة هذا الحكم وصف السموم بها قاتلة ، وأباح الشريعة البير من تلك السموم اذا احتيج اليه لمزجه بالدواء بشرط ان يؤمن ضرره كالافيون والسقموب وشحم الحظلل والامتركين والارستنيك وسم القار ( سلمه ) وامثالها مما يتعاطاه الاطباء للدواء . ويلحق بالسموم كل ما يحدث على البدن صررا او علة أو مرضا فانه حرام شرعا ، ومنه تلخين الاقيون والحشيثة

واستعمار الكوكبات . ولا يعد الحق التبك واستغ به اذا احدث  
 ضررا بوجوب دفع الضرر عن البدن وحفظه ، لا لعزمة مالائض فيه كما  
 يعمه الاجبريون والاثريون واستفيون والوهابيون ، فان الصواب  
 هو حله مالائض فيه شرعا . ويذكر لنسج السح مصادر كثيرة ، لاحتوائها  
 على مادة ( اسكوتين ) اسامة وتكون مواد سامة أخرى أثناء احتراقه  
 ( كسيريدين ) واول اوكسيد الكربون وغيرها . وما صدع المتدني  
 بالنسج وشحوب وجهه ودوار رأسه واملاؤه بسوء الهضم وضعف  
 النظر الا من تأثيرات هذه المواد السامة .

وتلخص اهم تأثيرات اسع على الجهاز العصبي والجسم ما يلي

١ - يؤدي الى ضعف في رؤيه وسير الانوار .

٢ - يضعف العمى العقليه والقاسية على الصور ويسبب اسرعة

في النسيان .

٣ - يؤثر على القلب مسبب حرقانه بسرعة مما قد يسبب بعض

الامراض القلبية .

٤ - يلهب المخاري التنسية ويهل الاصابة بالامراض لرئوية .

٥ - يهب التهاب الشفة وورمها وشحمها .

٦ - يؤثر على الغشاء الهضبة والكبد ويؤدي الى الامساك .

## القسم الثالث

### في المشارب

احلت الشريعة كل مشروب الا مائه صرر • فقال تعالى في سورة  
الاعراف ( وكموا وشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين ) •  
ورسا وجب شرب شرعا اذ توقف عليه الحياه او احدث بركه  
صرر • ومعت عن شرب ما شغل على صرر لبدن الاسنان و عقله  
او ماله يعير بمع في بدنه او على حاتمته • ونحو يذكر ذلك في فصول :

---

# الفصل الاول

## في احكام الماء

اول المشروبات وأغنها وأنفعها هو الماء ، عنه تتوقف حياة البشر والحيوان والنبات وكل بناء قائم وله بحسب الله الارض بعد موته ، وفيه مادة الحية قال تعالى في سورة الانبياء ( وجعل من الماء كل شيء حي ) وهو ساهر في نفسه لأنه دافع غير مصر مصر لغيره لأنه يدفع عن المصر ضرره فبدلك سمي ظهورا . فبما شره والنظهير به وقد يجب الا ما اشتمل على ضرر فان شره حرام شرعا ، وكذلك استعماله في اسطهير وتفصيل ذلك يذكر في ضمن أمور :-

الاول :- الماء يحل ليه جميع الحرائم المصرة والاباح والمدرات والمقويات السفة ويربها عما يعمل به من بدن او لبس او اثاث او اوان او غيرها . ولولا الماء لما امكن استعمال شيء وتكرر استعماله لأنه يفسد وسقط ، والماء هو الذي يصلحه ويريل قدره فيمكن تكرار استعماله . والماء دفع للعلاج جميع الامراض بدون استثناء بصورة مخصوصة . ومروري في بعضها مسفلا كالخروج اني يجب عليها بحيث لو لم تعمل لارمت وتمقت . ومحتوطا بالادوية الضرورية للعلاج ، وان طب المدا ادعى امكان معالجه جميع الامراض الدخلة واخرجه الماء بدون استثناء ، ووضع بذلك فصولا مهمة شرح فيها تحقيقاته وتحذيره وثبت ان الماء قاتل لجميع انواع المكروبات المصرة حتى التي تعيش فيه بكيفية خاصة وأثبت ذلك عملا .

ومن شأن الماء وخاصيته انه يسهلك ما يلتقى فيه ويذيبه ويحمله اليه ويستولى عليه ، حتى يتشبع فتنتفي عنه تلك الخاصية ، فالرطل من الماء مثلا يستهلك رطلا من الملح فاذا 'لقى فيه رطل آخر لا يذوب فيه

ولا يستهلك وربما حال الماء فيه فحيد وصار الجميع ملوحاً . وذلك  
لأنه يشعل اسافات سيية في الماء وهكذا شأن القذاراب والحساب  
واجرائيم فانها تستهلك في الماء حتى يتشبع فلا تستهلك فيه بل تفسد  
وربما احلته ايها وصار ماء صفا فحرم شربه على ما يأتي ذكره .

الثاني - الماء البخاري والناع والركد اذا كان مكعب اذنه  
سبعة وعشرين شهرا بشر مساوي الخلفه ، وسعى كرا وقد حددنا  
اكثر بالسخة وابور في المرحلة الاولى من الجزء الاول من ١١٤ -  
١١٥ مراجع .

وما اضطر حال برونه لا تؤثر فيه الحاسة بمجرد ملاقاته ، لان هذه  
المياه تستهلك ما يصل بها من الحاسة وبريل اثر ضررها . وقد ثبت  
ان اجرائيم المصرة تضعف في الماء الكثير بحيث لا تمكن من الانتفاع  
لى ما يلاقيه وكثير منها يهلك في هذه المياه ، فمحور شرب هذه المياه  
وانظهر بها وان لافها بحاسة لان الحاسة لا تؤثر فيها ضررا ان لم  
تغير احد توصفها من الضعم والريح والنفون لا غيرها من الاوصاف  
كالحسونة والبرودة وامثالها ، لان هذا التغيير يكشف عن ان الماء اتبع  
دسحاسة فتم بعد قادرا على اسهالكها وتأثر بها وعلته فصب اصرارها  
بجانبها ولذلك يحرم شرب الماء الذي عثرته ولا يحصل التطهير به ، الا  
اذا زال التغيير بمسارحه ما هو اكثر منه من الماء بشرط ان يتحور قدر  
الكر فانه يكشف عن زوال اصرار الحاسة عنه فمحور استعماله ، واذا  
كان الممارج اقل من كرا يحسن بمسارحه المعبر وان زال تغييره لانه  
لا يقوى على مقاومة التجاسة .

الثالث - اذا كان الماء راكدا اقل من كرا لا يقوى على ازالة  
ضرر الحاسة ولا تستهلك فيه بل يقلل ما فيها من الاضرار والقذاراب  
واجرائيم لى الماء بمجرد ملاقاتها فتفسده وتكون شربه مضرا كضرر

تكن الحامه نفسها ، ولا يقوى على ازالة اضرار الحامه الباربه اى  
 المسحس بل يربدها ضررا . ولذلك حرمت اشرعة شرب الماء اقبل  
 والنهيه ادا لاقه الحامه تحررا من اضراره ، الا مالا فى العائظ  
 فى الاستسحاء ادا لم يتعد العائظ المخرج فانه مذهب مظهر . لان العذره  
 فيله لاضرار ناسية اى سائر الحاسبات . وهي طاهره ما دام فى  
 خوف لاسن ولا تحس الا بعد خروجها ما يلحقها من الاضرار بواسطة  
 تصرف الهواء كغلب . وما بلوث المخرج منها صعب الحامه حفيف  
 الضرر لقله ما فيه من المواد المضره ، واما وان كان قبلا اقوى منه  
 طهره مظهره ولا يثرب به ويبقى الماء على صهارته فمحور استعماله ،  
 ما لم ينعر بونه او طعمه او رائحه من الحامه بعينه حسد ويبري  
 ضرره اليه فلا يجوز استعماله ما دام متغيرا .

واذا نجس الماء بملافه الحامه فلا طريق الى تطهيره الا ان يسهل  
 فى ماء كثير كالغارى وماء المنزح حتى يزول والكروبرول عنه اثر الحامه  
 ولا يحور استعمال الماء القليل الذى استعمل فى تطهير مسحس مره  
 ثانية ولا شربه .

الربح - كل ماء دشره حيوان غير مأكول اللحم - غير احيوانات  
 اثنائه احية - وكل الحيف ادا حلا موضع الملافاة عن عين الحامه ،  
 ومن لا يوفى الحامه من الناس كالحائض المهم والجيب غير المأمون  
 ولعله وشربى الخمر ومعاشرى الكلاب وآكلي لحم الحزير وأمشاهم  
 وثوب الامراض اسريه من الحدام ومثله أعادنا الله منها ، يكره  
 استعماله شرعا وشربه ، وقد ورد فى الحديث عن الصادق عليه السلام  
 سبي عن غسل فى حمام يغتسل به اليهودي والنصراني وشارب الحمر  
 ودوو العاهات والناصبي .

هدد ا لم يحصل سريه ما فى الماء من الضرر والمرص احتمالا

معدنه ، اما اذا احل ذلك من استعماله شرعا حرام قطعاً بوجوب  
دفع الضرر المحتمل وحفظ النفس .

وكذا يكره استعمال الماء الذي اسحق دشمس في الآية لا في  
الخصى واسرك لان الشمس تزيد في ظهور أثر موبد الخصية  
( ابدروحين ) ، ويبس استعماله شعاعاً في بدن تؤثر الشور على  
الجلد ، وقد ورد في الحديث عن النبي ( ص ) انه يؤثر البرص ، وهو  
كديث ماء . اما اذا اسحق في احيائس واسرك فليس كذلك لان اسراب  
يذهب ذلك الاثر كما ثبت في الطب .



## الفصل الثاني

في امور تتعلق بالمياه الاول — اذا كان الماء غير مريء ثقبلا على المعدة او غير طيب الطعم او احتل ملاقاته لاجسام غير صالحة للاستعمال في الشرب او الوضوء او العمل او التطهير او التنظيف .  
فصريق تعفيه شرعا ان يبد فيه تيراب لا يخرج به عن اسم الاطلاق بل يطيب بها طعمه ثم يستعمل في الشرب وغيره فانه لا يضر باذن الله تعالى . وهذا العقيم افضل من التطير واتمقيم بالمواد الكيماوية المتداول في هذا العصر لما في الشرب من حصائص كيماوية وآثار فسلوحيحة لا توجد في غيره .

الثاني : — الماء الملاقى للمنحس وان كان طاهرا في نفسه لا يرفع حدثا ولا يزيل حيث ومثله ماء النر اذا وقعت فيه نجاسة له مقدار والماء الذي يتوصه به ويفسل طاهر مظهر من الحدث والحث ، ويستحب التحرر عن استعمال ما استعمل من الماء مطلقا اذا لم يحصل فيه الضرر ، واما اذا حصل فيحرم استعماله ولا يصح العمل والوضوء به خصوصا في مثل هذه الايام التي تحرأ فيها الناس واقترفوا الجرائم واتهكوا الحرمات وتحاوروا الحدود الشرعة ، فبلوا بانواع البلاء ومنها الامراض السرية والاعضاء والقروح الجلدية فينمي التحرر عن محالطتهم ومسورتهم والاعتسل في ماء اغتسلوا فيه اذا امن الضرر عامة واما اذا احتمل فيجب ، وعلى أي حال فالاعتسال في ماء قد اغتسل منه مكروه شرعا ، فقد روى الكلبي باسناده عن محمد بن جعفر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال . ( من اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فادبه لجدام فلا بلوم الا نفسه ) فقلت لابي الحسن عليه السلام ان اهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين . فقال : ( كذبوا يغسل



فيه الحب من الحرام والرائي والدائب الذي هو شرهما وكل من خلق الله ثم يكون فيه شيء من العين ) • وفي هذا المعنى روايت كثيرة • وقد نلت في هذا لزمان بحال متساكين يأبون العسل الا في حبص لحمامات اني يغسل فيها عامة الناس ويتخرجون عن العسل بالمياه الصافية العذبة التي تحري بواسطة الانابيب والرشاش ولا يسها أحد •

اثالث — ورد عن ارض عليه السلام طريق كحر لتعقيم الماء ووصف بمياه الصالحة ينقله عن الرسالة اندهية نصه فل عليه السلام • ( واما صلاح المياه للسافر ودفع الادي عنه فهو ان لا يشرب من ماء كل منزل يرد الا بعد ان نزحه بماء المنزل الذي معه ، و شراب واحد غير محتمل يشوبه بالماء على اختلافها فواحد ان يتروذ اسافر من تربة بلده التي ربي عليها وكلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه شيئا من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء بالطين في الالة دلتحريث ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيدا •

وحبر الماء شربا لمن هو مقيم أو مسافر ما كان يسوعه من الجهة اشرقية من الحبيب الابيض وافضل المياه ما كان محرهما من مشرق الشمس الصيبي واصحها وافضلها ما كان بهذا الوصف الذي تبع منه وكان مجراء في حال الطين وذلك انها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف ملية تبطل دفعة لاصحاب الحرارة • واما الماء المالح والمياه الثقيلة فاما تيسن اسطن ومياه الثلوج والحديد رديئة لسائر الاحسام كثيرة الضرر جدا • واما مياه السحب فاما خفيفة عذبة صافية دفعة للاحسام اذا لم يطل جريها وحسها في الارض • واما مياه الحب فاما عذبة صافية نافعة ان دام جريها ولم يدم حسها في الارض • واما البطائح والسباخ فاما حارة عليقة في الصيف ، لركوده ودوام طلوع الشمس عليها ، وقد يتولد من دوام شربها المرة الصراوية وتعظم به

اطحنهم وقد وصف لك نا امير المؤمنين في ما تقدم من كتابي  
هذا ما فيه كفاية لمن اُخذ به . انتهى موضوع الحاجة من  
هذه الرسالة في هذا المقام والذي ذكره الامام عليه السلام موقفاً  
بالاصول الصفة والقواعد حفظ الصحة ودفع الامراض قبل غروضاها من  
جهة المياه فان الانتقال من ماء الى ماء آخر فحاجة محل بالمعدة وحمار  
الحمى . ولذا أمر الامام ان يحفظ ماء المنزل الذي يردده للمسافر ماء  
المثل الذي كان فيه فله او يؤخذ من ماء المنزل الاول فيحفظ ماء كل  
منزل يردده شيء من ، وان اتراب من افضل ما يعتم به الماء خصوصا  
اذا كان فيه شيء من البورة والتراب والجرثوم والابوة ومسند سمود  
لعمري اني توحد في الماء ومستأصل لها شرط ان يكون اتراب حارص  
ركا بها وهو داريء لاحصار السموم كلها حواسه كذب او دابة  
او معدة وقد ذكر في علم الطب به خصائص كثيرة ، ولذلك جعل في  
الشرع احد الظهورين ووجب التمسك به عند فقد الماء . ودون الاموات  
فيه دواء خطير ما عساه يحدث من عفونة اجزاء ولا تأتي ذلك بالحرق  
بسر كما يفعله لمخوس والهندوس في حرق حشث الاموات وفيه مصافا  
لى احدثهم ضرر على الاحياء لما نشر تحفة الحرق ما بعد الهواء ،  
وبعد الماء بحرياته على التراب وكلما بدل حرياته راد عدونه وصلاح  
وكذلك يؤثر فيه عدونة تصفق الريح ولذا منع الامام عليه السلام من  
استعمال الماء الراكدة ومنها ماء البطائح والرك التي يحرق فيها الماء  
وقد علم في الطب انها تحرك مرض الحمى اسائة التي تسمى ( ملاريا )  
وهو الذي ذكره الامام بهج المره اصغراوية وعظم اطحل فان هذه  
علامات الحمى البائية ومعداتها . واذا اعنى الناس بالماء سموا الحمى  
اسائة من لمخوس الذي يتقل حراثيمها انما يتولد من المياه الراكدة ،  
وتحصب البطائح والمستقعات من افضل ما يتوفى به من هذا المرض الرديء

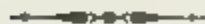
لوبيء ، وبكثر هذه الطائغ في العراق الادنى وقد دم مير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام البصرة لهذه الطائغ فقال : ( افرها من الماء وانعدها من اسماء ) فجمعها بعد من رحمة الله بغيرها من الماء ، والمرد تلك الطائغ التي اثرت في قلة نفوس العراقيين وشيوع الامراض في العراق . وكثرة شروق الشمس على الماء اراكد ما يفسده لان اشعة الشمس تغير تركيب الماء الطبيعي وتذهب بحراة منه بضعه وتحفظها احراة صارها ولذا مع الامام عليه السلام منه . ورد اسهي عن استعمال المياه التي اسحب ناشس وذكر في الاحبار والاحداث عن ابي (ص) انها مورثة لمرض وفساد الحلد ، ومياه الشلوج واحديد مفسده للجهاز الهضمي محلة لخلق وازرة والمعدة حصوت عد الب وشدته اجر ولذلك مع عنها الامام عليه السلام ، والمياه التي تح من جهة الشمال الشرقي ويكون مفسدها الى الغرب او الجهات الاخرى افضل المياه سبط الهواء وقلة شروق اشمس عليها وحريتها من اتراب عاب دون احتارة ، ولذلك وصفها الامام عليه السلام بالصلاح . واصلحها ما كان في احوال اسراية لا الحرية كما وصفها الامام عليه السلام وافضل المياه مياه اسحب فان ماء المطر حين نزوله سالم من امتزجه بالمواد المضرة الارصة حيث ان الحار المتراكم انذى يشكل السحاب ثق من كل مادة مصرة او لا تصلح للاقتلاب الى الماء فاذا اقلب على اثر برودة انطقس عديماء حاصلا ثقا ، والهواء والريح تصفقه تصفقا شديدا وتداخل جمع احرائه مرتين المرة الاولى قبل تراكبه حين تهب الرياح وتجمع احراء البحر وتثيره سجد متراكما فتبسطه في السماء ، والمرة الثانية بعد انقلابه ماء حين نزوله مطرا متقاطرا تتخلله الرياح ولذلك وصفه الامام عليه السلام بصفة الفصل . وقد جمع القرآن الكريم في سورة الانفال صفاته وفوائده للانسان بقوله عز اسمه ( ويرل من اسماء ماء

لبصركم به ويذهب عنكم رحر الشيطان ويربط على قلوبكم وثبت به  
 (الافهام) • فذكر ماء المطر ، بل لكل ماء ، خصائص أربع • ( الأولى )  
 تطهير وتنظيف ، ويرت عيهما صحة البدن ودرء الامراض •  
 ( الثانية ) • ذهب رحر الشيطان عن الماء مصلح للعصب مظلم بدماع  
 واسجاع والشره واعشى احيد والعروق اشعرية مضافا الى اراه  
 الدرن واوسج عن البدن وبذلك ينظم تفكر الانسان وينهد عقه  
 ويأمس احمل ولا ينفى عنه تهوئش ولا وسوسة فيذهب بذلك رحر  
 الشيطان لحث ويطلب الانسان كل ما في يده ولده ورد عن الائمة  
 لاظهار عليهم اسلام بعد الاستحمام ان يقول الرجل لصاحبه طاب مسهر  
 منك ومسهر مذهب مث • ( اشائه ) • فوه القلب ورياسة الخاش ، فانها ترتب  
 على الاعنسال بالماء سيد ماء المطر من صلاح بدن يرتب عليه صلاح  
 القلب والدماع وينظم عليها في الحركت العسولوحة وابسط وافض •  
 ( اربعة ) • ثاب اعظم فان القوائد المذكورة سلف ترتب عليها قوة  
 اجدن وشاطة والشجاعة واساله والافهام ونبي ليزرل والتردد  
 والاحجام ، وقد وصف الائمة قديما وحديثا وبالغ المعصرون منهم في  
 معالجات كثير من الامراض الدماغية والعصية وسوء الهامة بالاعنسال  
 بالماء والاستحمام بطرق مختلفة وكيفية شتى ولذلك وجب في اشرع  
 اوصوء والعسل في موارد واستحب في موارد أخرى وذكر لها  
 احكام كثيرة •

هذه بعض الاحكام الشرعية التي لم يذكرها العلماء المتأخرون  
 في رسائلهم اعلمة واهملوها فسيها المسلمون وتركوا العمل بها  
 فصبت مياههم واتقت ، وبيعها فساد ثديهم ، وشاعت بينهم انواع  
 الاوبئة والامراض سيد في ايران فان اكثر مياههم قدرة ممتة مشونة  
 بأنواع الحف والميتات واصاف القدارات فلا يحور استعمال بعضها  
 شرعا ويكره الوضوء والعسل في اكثرها لكرهة التطهير بماء آس

وهم لا ينحرجون عنها ولا يتحفظون في استعمالها ولا يعمون في نظافتها بل يقدرونها ومع ذلك يرفعون ايهم مسلمون ، وقد ورد الهمي عن رسول في اماء والجلوس للنحلي في الشوارع ، الا ان الارباب لا يكتفون بارتكاب ما بهي عه فانهم يبولون ويتخلون في المياه العامة ويعملون فيها كل ذر حتى ينغر بونها وريحها فخير سوداء عمة مه يعملون بها ويعملون ونوصون ونصصون ويستشفون ، وبحسبون ان ذلك من الدين وهو برى ما يعملون وقد عرهم التسهل الشرعي في نجاسة اماء عند بلوعه كرا فحسوه يحمل كل قدر ولم يعلموا ان الشريعة لسمحة اما حكمت بذلك لرفع الحرج في أمكن تقل مياها وانها لا تحير استعمال ما يظن فيه الضرر ، وانها تتخرج عن النجاسة حتى توجب اكفاء الاثنيين للدين وقد في احدهم نجاسة ولم يعلم انها هو وبقتل ابي اتيهم .

راجع المرحلة اثنائة الجزء الاول من ( ٢٦٦ - ٢٧٢ ) في احكام الماء .



## الفصل الثالث

في المائعات المحظرة اذا عرض لها ما يحرمها

الدعوت كلها محللة عدا حبة انواع منها ، سواء اكاثت معصرة  
من جسم كالجاء المنجده من العواكه والقول او ممتزجة بأحسام آخر  
كالمزج بسائل واحل والمصعد من الورد ، وبعض العقاقير والمزج  
بالمح ، والمعلي مع اللحم وأمشه ، ويسى ذلك كله عند الفقهاء الماء  
المصفى ، ولم تحرم الشريعة شيئا من ذلك لذاته عدا الاصفاء بحمسه  
الآتية .

وقد تعرض لهذه المائعات ما يوجب حرمة شرها واستعمالها شرعا  
وذلك بأن يلاقيها شيء من السحاسات المتقدمة الذكر فيوجب نجسها  
ويحرم شرها وشرب مئلاعه وتقع فيه ويحرم استعمالها ، وذلك لان  
هذه المائعات قد أشيع ماؤها قبل ملاقة النجاسة بمواد آخر امتزجت  
به وعلبت عليه واستهدكته فلم يبق فيه قوة على اسهلاك المواد والجراثيم  
المصره الموجوده في النجاسة ، فادأ لاقب النجاسة شيئا منها انتقلت  
موادها اسها ونقت على حالها من الاصرار ببدن الانسان اذ سم يؤثر  
فيها ذلك المائع ، بل فسد هو واضرر بما تحمله من مواد النجاسة  
وجراثيمها المضره .

ولذا حرم الشارع كل مائع اصابته نجاسة قليلا كان ذلك المائع  
أم كثير ، احدث فيه النجاسة نصيرا محسوب أم لا .

## الفصل الرابع

### في احكام الابتناء المحرمة وتوانعها

اللبس تدع للحوان ، فليس الحيوان الطاهر الحلال مظهر حلال ،  
وليس الحيوان النجس نجس كلب الخنزير والكلمة والكفرة ، وليس الحيوان  
اطاهر البدن المحرم الاكل مظهر منه حرام شره كلب اللبوء والذئبة  
ولهمر وامراه وامثالها . وليس الحيوان المكروه اللحم مكروه شره كلب  
الانثان ( الحمامة ) وشبهها .

ودلت لان اس يكون من الطعم الذي ياكله حيوان بعد  
حصوله الى الدم فهو كاللحم المنكوح كذلك ، وكل ما يوجد في اللحم  
من الاضرار والمذع يوحى في اللب لا فرق سواء كان مائدا كالحليب  
والرقة والمخض او حمدا كالخس او سائلا تارة وجامدا اخرى  
كالدهن .

يكن لدهن النجس ودهن غير مأكول اللحم وادهن الحلال  
لنجس بسلامة الحصة يحور الانصاع به كطلي وتدهن بمض ما يحتاج  
الى ادهن . ويجب تطهره من النجس والمتنجس بعد الادهن ، ويحور  
الاستصباح به تحت السماء لا تحت الظلال ، وليس هذا الحكم تعديدا  
كما توهمه كثير من العلماء مستدلين بان النار تطهر ما تحببه رمادا او  
دخانا فلا حكمة لاشتراط الاستصباح بالدهن النجس او المتنجس بكونه  
تحت السماء لا تحت الظلال .

وقد عملوا عن حكمة هذه الحكم الباسة الدقيقة وهي ان النار  
لا تحبل جميع ادهن في الانصاع الى الدخان ، وانما توجب سرعة  
انتشار اجزاء الدهن الدقيقة ودقائقه المفردة بحركة عجيبة هي السبب  
في حدوث الحرارة والصوء ، وهذه الاجزاء سريعة الحركة حول المصباح

تحدث صواء وحراره • وكلما بعدت عن النار قلت حركتها بما يسببها من البرودة فتنتشر الأجزاء الى عناصر مسطه مشه في الهواء ، فاذا حل حائل مدي دور تنددها وقلت الحرارة نسبة معينة تراكمت تلك الأجزاء وحصل الدخان ، ومن شأن الدهن في دخانه ان يحفظ أجزاء الذهبية عند قمة الحرارة وحصول الحائل في الدخان ، ولذلك يرى دخان الدهن دسما ، ويحفظ معه الأجزاء المحلطة به التي تكون الدخان لكثافتها ومنها الأجزاء والمواد المصهرة في الحس والمتحس فاذا اشعل تحت لظلال تصايرت تلك الأجزاء الذهبية ولوثت الساء والسقف وحاطت الانفاس وسربت الى أحولة المسحيين وأبدانهم واحذت عين الاصرار انني تحدثها الحاسة ولذلك اشترط في حل الاستصاح بالدهن الحس والمحسن ان يكون تحت السماء لتندد تلك الأجزاء في الفضاء بلا مانع ولا حائل ويأمن الانسان من اصرار الحاسة وشرها •

والاوى المنع عن الاستصاح والاعلاء بالدهن النحس بعين مطلقا توقيا من ضرره المحتمل •



## الفصل الخامس

### في حكم البول

محرم شرب البول مطعما سواء أكان بول حيوان مأكول أم لا  
أم غيره ، لما في البول من الاصرار الكثيره للبدن الاساسي ، وتأثيره على  
تصم الاعضاء الداخلية وفساده لها خصوصا الكلية وتأثيره على دم  
الانسان وفساده له .

ومحتمل تلك الاصرار هو ان البول سائل يخرج من الدم بواسطة  
اعمال اجزاء الكلية الدقيقة العجيبة الصنع المذالة على قدره وتقدير  
خالقها ومديرها وارادته وحكمته ، حلب قدرته وعظمت صيغته ،  
كالقشرة واللح والحويض والتمرحبات مخروطية الشكل ( الاهرامات )  
التي يبلغ عددها ١٢ هرما ، والاديب المكرو سكوية ( الاابيب الموية )  
في الب . والاتصحات المقمرة في القشرة التي يدعى كل منها ( محفظة ) .  
والشريان الكلوي الذي يحفر الكلية بالدم ويغذيها وشعيراته التي تمر  
بمحفظ الاابيب اسولة . وشعيرات الوريد الكلوي التي ترجع الدم  
من الكلية .

وهذا السائل لونه أصفر ، دهب ، حامض ضئيف ، ويتكون من .  
١ - الماء الخارج من الدم نسبة ٩٥ و ٦ . وكأنه يعمل اندم  
ويقل ما فيه من الاجزاء الدقيقة ويأتي بها الى الكلية فيخرجها عن  
بدن الانسان بواسطة المثانة والقصيب ويصلح ان يسمى هذا الماء  
غاسل الدم .

٢ - اليوريا التي تتكون في الكبد ويخرج الى الدم ويذهب  
اندم الى البول بواسطة الاوعية الدموية الشعرية ، وهذه المادة عضوية  
رلالية من أقوى السموم بل افواها مستها في البول للاصحاء ٣ .

وقد تنصل بها لوائس فتكون حامض الاوريك ( حامض البول )  
الذى يعد من السموم .

٣ — الاملاح بـ ١ و ٦ وهذه الاملاح هي

كلوريدات وفوسفات وكبريتات الصوديوم واليوتاسيوم والامنيوم ،  
واهمها ملح الطعام . وفيه املاح آخر .

وربما حاطت بول المريض اُحراء اُحر كالزالال والسكر واصفراء  
والدم وغيرها .

٤ — مواد منوية .

واُحسن ما يقال في البول انه الماء الذى يغسل به الدم وجميع اُحراء  
البدن ويخرج منه من وسخ وفذر ، سيكون مثل البدن نظيفاً تماماً  
فسيبعثان من دبر هذا الصنع وأتقنه .

واذا غلبت ان البول مخمخ الاوساخ والاسموم يكشف بك سر  
تحرير شره ، والاتقاع منه ، وسر بحاسه ، ووجوب الاحضاب والتطهير  
منه ، ودقة هذه اشريعته اسي يب على اُحصى المصالح التي لا تعلم  
بها الا عالم الغيب والشهادة اعلم القدير الحبير البصر .

راجع اُحراء الاول المرحلة الثانية من ( ٢٧٢ — ٢٧٤ ) تجد تفصيلاً  
لهذا المطلب .

## العرق

وبهذه المناسبة يحسن ان يذكر اُحرق والعرق سه وبين البول .  
يشبه بدن الانسان بقطعة اسفنج مغموسة في الماء ، وقدر الماء  
في تصاعيف العضلات والدم وسائر اُحراء نسبة ٧٥ من مجموع  
بدن الانسان ، ويخرج العرق من العدد العرقية المنتشرة في جلد الانسان

ويمدر عددهم بمسويين الى ثلاثة ملايين عدة تتصل بنائب موييه تشل  
دحل البدن . واعدد العرقه في احدى تمرر العرق كما تمرر الكلية  
اسول ، فالجلد والكنية يتعدون في عمل بطن البدن وبطهره ، وكذا  
فل عمل احدى كثر عمل الكلية وبالعكس ولدت برى الول يكتر في  
اشناء لان العرق يقل فيه ، والعرق بكتر في الصبي لان اسول يقل فيه ،  
وهذا السدون الذي حدث بأمر حلقه ومذره هو الذي يحفظ الانسان  
ويظم درجه حرارة البدن . وهناك فرق كبير بين العرق والبول . فان  
العرق لا يغسل الدم تماما وان الماء يكتر فيه منه ٩٩ . ومجموع  
الاملاح واهمها ملح الطعام مل فيه منه ١ . وايوريا حتى تكون  
مستهلكه في العرق وما يوجد منها فيه منحل في ملح بطعم الموحود  
فيه ، على العكس منها في بول فانها نسبة ٢ . وباحتمال ان الاملاح  
في العرق تكدر تكون معدومة ولا سيد اليوريا استعاطه كبدون صبح  
النعيم الموحود فيه حتى يبطل نرها . ولهد الفرق حكمت شريعة  
سجاسة اسول ومهارة العرق . الا تكفى هذا الحكم وهذا الفرق الذي  
حاء به الاممي العربي في عصر اجاهلة دليلا على التوحيد وصدق  
لرسالة ٢ قول المحادين لمكبرين ( وكم من آفة في السماوات والارض  
يعرون عليها وهم معرضون ) .

ولذلك حكمت الشريعة بحاسة بول مالا يؤكل بحمه لان اصرره  
لا تقتصر على الاكل بل تسرى بالشره والملاقاء سواء كان احبوا  
بحسن المين كالكلب والحرير والكافر ، أم طاهر كالدث واجر  
والسحاب والاصبان وامشها . وحكم بحرمة شربه وحرمة شرب  
بول ماكول النعم كالنعم والفر والابل وان كان طاهرا منه لان  
اصراره تحصر في شربه ووروده الى المعدة ولا تسرى بالملاقاه والشره  
الحارجية قلة اليوريا وسائر الاملاح فيه . والنداوى بول الابل  
لا بأس به شرعا فهو كسائر الادوية التي يحرم شربها حل الصحة ويجب  
حل المرض لما تشتمل عليه من المواد الدفعة لبعض الامراض .

## الفصل السادس

### في احكام الدم

ان دم مصر آكله بالاسنان محل بجميع احرائه الداخلية ، لان معدة  
الاسنان تنظف اطعام نهضه وبحنه الجوار الهضمي والكبد وما  
يورعه القلب في هذه الحالة الى جميع احراء البدن كل على قدر ما يلزمه  
ويحتاج اليه نظام معين وقدر معلوم لا يريد عنه ولا يفتقر ، ومتى  
حدث ريدة او نقصه في عضو اختل ذلك العضو ، وادا ورد الدم  
الى حدار المعدة من غير مجرى القلب الذي تناول الدم من وعائها الذي  
حدها فلهذا اطعام وهباء لان يكون دما . وقد ورد الى لمعدة ما في  
وعائها ما يجب ان يردها بعد عمل الوعاء المعدي فيه وحار كالا عليها  
وحالف طسماها ووظيفة العضوية وانتقل الى الكبد والقلب ما يحالفه ،  
واحد تلك الاعضاء ، وقد يوجب فيها حولا عظيما فيهلك الاسنان اذا  
يخلص عمل فيه وكثفه ، وقد يصف الدم المأكول عند هذه الاحراء وهذا  
الوقوف يودي بحياة الانسان وقد سفل يصعونه عبر اعدية مخالف  
لوضع العضو الصغرى الى سائر احراء البدن فيعد تلك الاجراء ويسمي  
مع ذلك انى هلاك الانسان ولا يفارق الدم في حال هذه الحصلة وان  
كان اقل قليل لم يشتمل عليه من الاحراء الدقيقة التي هي مشأ هذه  
الآثار وسبب هديك الاضرار . فالدم تقوم حياة الانسان اذا استحل  
الى اسدن عن اطعام وهو مشأ هلاكه اذا ورد الى البدن عن طريق  
الجوار الهضمي وهو دم قليل وروده . وليس ضرره محضرا شره  
فان اجزاء الدقيقة التي لا تكاد تدرك باطرف تسمى بالملاقاة وتحدث  
عين تلك الاضرار .

قال اصدوق عليه السلام في مسصفة المعتزل بن عمر التي تقدم  
 شطر منها ادسائه عن علة حرمة لمية واندوم ولحم الضرر ( واما لدم  
 فانه يورث آكله الداء الاصغر وسحر الفم ويسب اريج ويسب الحق  
 ويورث كذب واقسو في القلب وقلة ارفقه والرحمة حتى لا يؤمن  
 ان يفل ولديه ووالديه ولا يؤمن على جسم ولا يؤمن على من يصحبه ) +  
 وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله  
 عن عمل كثير من الاحكام ( وحره الله اندم كتحريم المله له فيه من فساد  
 الابدان وانه يورث الداء الاصغر وسحر الفم ويسب اريج ويسب الحق  
 ويورث فساد القلب وقلة ارفقه والرحمة حتى لا يؤمن ان يفل ولديه  
 ووالده وصاحبه ) + ومثل هذا كثير من الاحكام ، وفي قول الرضا عنه  
 اسلام ( وحره الله اندم كتحريم المله ) شارحه اي ان اصرار امينه بعينه  
 هي اصرار اندم كما اوضحاه في احكام امية + والمكشفات الطيبة  
 وغيرها ايذب ديث ووصف هذه الاصرار والوحدون اكبر شاهد على  
 ذلك فان آكلي المله والدم من الاوربيين اليوم ، لا تعرف سبهم ارفقه  
 والرحمة ، وهم يشو رائحة اعطف والحاد ، حتى على ابناء منهم  
 ودوي ارحمهم ، وقد بلغوا من القسوة والحقاء مبلغ لم يلغه سم  
 صار ولا كلب هار اسانه الكلب + حزنوا اندبار وارملوا لساء وايموا  
 الاطفال وندوا اشعوب وعلوا الصعفاء والفقراء والشيوخ والمجانر  
 والاطفال + وقد دلت فطام الحرب العالمية ( الاولى والثانية وبعود الله  
 من شر الثالثة ) على ان الانسان اذا اكل الدم والميتة صار اصرى وافسى  
 من اسباع آكلة الميتة والدم ، وما سعة تلك الوحوش الا بما تأكل +  
 ويضاف الى ديث في الانسان ما يحدثه اكل الدم من الامراض المهلكة  
 التي تطفئ بها الاحبار الكثيرة ووضحها علم الطب اليوم + ولذلك  
 حكمت اشريره بحرمة شرب الدم ونجاسته ، فيجب احسانه وارائه

عن ثوب واسدن ويجرم أكل ما يلاقيه لما يتغل من لدم اليه من المواد  
السامة المهلكة وتبعاتها .

هذا اذا كان الدم من حيوان دى نفس سائلة أي اذا دبح مسل  
دمه . اما ما لاد له سائل ، ورن دمه حرام طاهر ، فيجزم أكل دمه ولا  
تجب ربه لان ضرره محصر في اكله ولا مادة فيه تسرى بالملاقاة كدم  
الفرد والبعوض والفيل وحسب حيوان اسحر وأمثاله .

ومثله ما يتخلف في الدبحة ولا يسيل بالدبح فانه طاهر حلال لان  
كل تلك المواد لمصرة يخرج تندفق الدم وما يبقى من الدم اليسير في  
اندحة يبقى خاليا من تلك المواد فلا يضر .

هذا كله اذا ورد الدم من طريق لجهاز الهضمي ، اما اذا ورد من  
سريق لتفح كذا هو المداول بين الاطباء في هذا انصر ان يلحقون  
امريض بدم من بدنه أو بدن غيره أو حيوان على احلاف الحالات فقد  
يعن انه لا يشتمل على هذه الاضرار . وقد يبا في امحلة الثانية من  
الجزء الاول ص ( ٢٨٤ - ٢٨٥ ) ان الاضرار الناشئة من اكل ادم  
بعضها تحصل من تلقبج ادم ، وهو غير جائز الا في حال اضرورة ،  
فراجع .

وقد اوضحنا في اول هذا الجزء تراكيب الدم مما يعين على فهم  
هذا المصنوع ومعرفته فوئد الدم وامرارده يرجع تردد نصيره وتعلم ان  
صاحب هذه الشريعة هو خالق ومكون الانسان وفطر السموات  
ولارض تعالى شأنه وعظم سلطانه وجلت حكمته .

وهذه الاضرار هي السب في حرمة سباع الحيوان لان دمه  
منحول عن لحم ، فنحول لحومها عنه فيكون لحنها كالدم اخالص ،  
وهي اسب في وجوب الدبح والتذكية وحرمة المنة ونجاستها لان الدم  
اذا حصد في الدبحة ولم يخرج تندفق بقيت فيه تلك المواد المضرة

بحلها ، وهي السبب في حرمة الانوال مطلقا ونحاسة بول ما لا يؤكل  
لحمه لانها منحولة عن ادم كما مر وهي حكمة تحريم اسن ما لا يؤكل  
لحمه ، ونحاسة لس الحيوان النجس كما تقدم . وبالجملة ان احكام  
حلية الحيوانات وحرمتها وسهولتها دائره مدر ادم فكل ما كان فيه  
ادم فهو حرام سواء كان بالانجماد كغير المذكى والميته او بالوامضه  
كأكلة النجوس من الحيوان ، والدم ، وجميع الانواع ، وكل ما لم يكن  
فيه لدم فهو حلال كالحيوانات المتعديه باسان ذا ذكيب وخرج دمها  
المتدفق ، واليانها .

## الفصل السابع

### في الخمر ام الخبائث

ما أحدث الخمر وما أضرها ، والمراد به كل مسكر مائع بالاصالة سواء اتحد من التمر والعنب او سائر الفواكه او الشجر او الليمون او العسل او اندرة او الارز او غيرها . وسواء اتحد بالتصعيد واسفيج وابد او العليان بالنار او غيرها ، وسواء حالط اشمر او الفاكه او لعب شيء آخر به صرب حرا أو لم يحاططه شيء آخر ، كل مسكر مائع يسبى حرا لخمره . واصراؤه عسرة الحصر والاحشاء واحمر مولده لامراض لندن معحلة الموت لشاربها مدهمة لماه مائمه عن استعماله مسببة لطفله وفقره .

احمر توفع الانسان في شهوات غير محدودة وتحرقه الى ارتكاب اجرائم والحايات وتسوقه الى المحاسن والمشاق والموت صبرا ، احمر يصعب الرئة ويسبب التهابها وأهلها لقول مرض السيل وجرائمه ، احمر تؤثر اشتعال المعدة وتولد سوء الهضم ومن ورائه جميع الامراض البدنية لان المعدة بيت الداء ، احمر توجب اشتعال الكبد وتورمه وتصحبه وصوره وعرقه عن قيامه بوظيفته وتفسخ خلاياه ومن وراء ذلك امراض محصلة اهمها فساد الدم واحتلال السب في اجزائه . والانسان متى فسد دمه لم يصلح فيه شيء ، احمر توجب تورم القلب وتصحبه واحتلال اندوره الدموية وصيق الاضلاع عن تقلص القلب واسطه ، وتزيد احتقان الاوردة والاعوية الشعرية الدموية ، ومن وراء ذلك احتلال الدم والكفة القلبية ، احمر شعل الاعشى البدنية جميعها واهمها الغشاء المخاطي فتعجز جميع اجزاء البدن عن الاستقامة وتحدث الارتعاش للبدن ، احمر تحرك الدماغ وتحدث فيه وفي اوعينه



شتعلا اوله السكر واوسطه الحنوز الادوارى والمطوق وآجره السكتة  
اندماغية والموت الرؤا ، الحمر تصل مشعلة الى ان تصل الى الامعاء  
فتصعها بتهيجه العيف ، وتحدث داء المعص ، والدوستارى (الدرتري)  
والاسهال الدموى ، ومرض المعاء الاعور ( ايان دسد ) . الحمر تصل  
الى المعاء العليظ مشعلة بعد تلك الافاعيل المهلكة فتحدث فيه اشتعلا  
يحر الى مرض البواسير المؤدى الى اهلاك حتى اذا اراد ان يدفعها  
شربها من مخرج العائظ حين التحلي بلدعه لدعة شديده كأنه يودعه  
بآجر مانيه من شر وصر وايداء ، أنها شعلت جميع اعضاء بدنه  
وانسجته واعشيته وصدعه ومعه ودماغه وعصه وشره ، احرق حين  
دخولها حلقه وصلت تحرق كل ما مرت به الى دبره فاصدت دث كله  
وسرت ترشحاتها الى الكلية فحدث اشعلا فيها يؤدى الى فسادها  
وهكذا تعمل في المثانة وفي مجرى البول والاشين وربما تترشح الى  
المفاصل فتحدث فيها وجع المفاصل وحلل البد والرجل وأوجاعها  
المختلفة .

فتترك شاربها متعج الاوداج ، محمر العين ، عسر اسنن ،  
كالحمل الهائج لا يدري أين تذهب به الحمر .

وقد دلت الاحصائيات الصحية على ان نصف من يموت بداء  
السكتة ( فحاه ) هم من معتادى شرب المسكرات وذلك لان من آثار  
احمر هو هذا اداء العضال ، ونمبر عنه الاعطاء لتأثير السريع والتأثير  
الحد ، وقد ورد في هذا الحديث ان من شرب الحمر ومات مات كعبد  
وثى . وان لم تحدث الحمر أثرا حادا فلا شك انها تحدث ازمانة المهلكة  
لشاربها تدريجا لانها تسم البدن ، مهما قلل الانسان شربها ، وان لم  
يسكر بها فورا ، وبذلك حرمت الشريعة المسكر ، كثيره وفيله ، وان  
سم يسكر فعلا ، لما فيه من السم المهلك وان لم يسكر فيحدث للبدن

مرضا صعبة تغدر معاذنها وبرؤفها ، منها احتلال الشاعر وفادها  
 بدرجها حتى يكون شاربها كالبهمة من اصل ، ومنها فقدان المحافظة حتى يسلي  
 شاربها ، يذاع المسند فلا يتذكر ما حفر له وما فعله وفاته قبل يصع دقائق  
 ويكون كالمسوخ وينزل على ذلك حرمانه من الاعمال الفكرية والسطرة ولا  
 سب الدفقة منها ويعرود الكسل والسأم والميل الى البطالة والחסول ، ومنها  
 احتلال العصب المثثة ، فيثقل اللسان عن الطق تدريجا ، حتى يعجز عن  
 اداء مراده باللفظ ويكون كالأخرس ، ومنها حدوث الاربعاش في جميع  
 عصبه يده مبهدي بالأعصاب الارادية ثم سرى تدريجا الى سائر الأعصاب  
 حتى يشمل جميع البدن فيصل مرتعا لا يفر له فرار وترول جميع  
 قواه المندبة ومنها سوء الهضم بحيث يسلي بوجع المعدة والامعاء  
 من أقل طعام ، ولا بها رداء ولا شرب ، ومن وراء ذلك قد لبد  
 واختلاله اجمع حتى يصبى ماؤها لرجا صراونا احصر اللون ، ويستيقظ  
 اذا سقط من نومه وان كان دغرا ، وهو مضطرب نحوش نفسه وبسبل  
 اى اى ، ومنها فله اسود وعدم اراحه فيه وشده الاضطراب حتى  
 اذا نام يرى في منامه ما يرعبه ويهله كهجوم سباع لبيته ودمر  
 لبيته وسقوط سفينة عفه وعرفه في بحر او حرفة في در ، وأمثال  
 ذلك من الرؤيا لهائلة ، وبسبب محل الاعضاء ضعف العضلات  
 بها يشمل تشنج جميع أعضائه ، بحس يذب كدس اسفل في ساقه  
 وعصده ، ومنها سوء الحق بحيث ياتر من تدبى شيء لا يلائمه ويصل  
 في راع دائم وعراك مع كل من يصادفه ولو كان حبيبه وقرينه ورفيقه  
 وولده ووالده وهو محضر العين دائما ولا سب وقت اصبح ينظر  
 نظر المبحون المتهيج يرهب كل من ينظره دون ان يهانه كما ينظر الى  
 المحبين الهائجين ، ومنها شدة الولع فان شارب الحمر يولع بها تدريجا  
 حتى يصبح ويمسى ولا هم له الا شربها ، ويلع به اولع اى تعظم

الحد وتقيل الرغبة والترك الكاس واحلال ما فيها والتعزل به  
 والمعاشقة معها لانها غاية أمنيتها ، ومنها ان شرب المسكر يوهي القوى  
 ويضعف البدن ويوجب اصفرار لونه ويعير الشكل ويورث الحول  
 ويعجل النيب . ومنها قصر العمر فان شارب المسكر يكون قصير العمر  
 وقصر عمره نسبة ما يستعمله من المسكر فان منهى عمر من يستعمل  
 الكحول انخالص لا يزيد على عشر سنين من حين اعتداده ذلك واكثر  
 منه من يستعمل اخير المصعد ثمانية تصعداد وهكذا الى من يستعمل  
 عصير العنب عبر المصعد من الكحول فيه قل دلالية اي ما سواه  
 ويمكن مقايضة اعمار من يستعملون المسكر بما يستعملونه من انواعه  
 باعتبار زيادة الكحول فيها وكثرتها فادا علما ان المادة الكحولية في  
 المسكر المتحد من النعاج من ثلاثة الى تسعة في المائة ، وفي المتحد من  
 الشعير من أربعة الى ستة وفي المتحد من العنب بالعصر من ثمانية الى  
 خمسة وثلاثين وفي المصعد خمسين دلالة سواء صعد من ثمر او ربيب  
 أو عسل أو شعير أو ارر أو فاكهة مها كدت أو حش وورق مها  
 كن . وهكذا اذا علما ذلك علما حقا ان شارب المصعد اقصر عمرا  
 من شارب عصير العنب والثاني اقصر عمرا من شارب عصير النعاج  
 والفسع ( ماء الشعير ) وهكذا . ودلحيلة كلما كان المسكر اقوى  
 في الاسكار كان اسرع الى قتل شربه ، واصر المسكرات المصعد  
 خصوصا اذا تكرر تصعيده الى سبعة مرات واقليل من المسكر ساء  
 صار قاتل وان لم يسكر فاعمل ، ومنها ان المادة الفعالة في المسكر وهي  
 مادة الكحول كيف كانت ترد الى الدم كما هي لاد من حوائضها انها  
 تمتص في المعدة بعكس الاعدية فانها اما تنص في الامعاء الدقيقة  
 ولذلك لا تؤثر عليها العضلات العصبية فيشجع دم شاربها بالكحول  
 وينسد بحيث لا يصلح ان ينقل الى البدن ما يتحلل ويسخر عن نقل

الجحيراب التي انصب دوره حياها عن سدن واد قد ادم كدث  
اورث فدا في تمام العضلات والاحر ، ومن وراء ذلك لامراض لمرمة  
التي تنغنها الموت الرؤا . ومنها ان الحمر توجب تورم لقلب تورم  
فحش وتجرد عن انقلص والانساع ويصيق به الصدر وان جميع  
دم لانساع سر على سطح الشب ليعدد ويورع على احر ، السدن في كل  
ثلاثين ثاية مرة ، وهي مدة لدوره الدمويه الكرى ، اني يسفل فيه دم  
الرأس اى القدم ويصعد دم لقدم الى الرأس وكل ذلك بواسطة عبال  
القلب وتقلصه وانسانه فدا تورم لقلب وضعف سرته وصف به  
لاصلاع عجر عن هذا السفل واورد شارب الحمر دار اسواروشس  
اقرار . ومنها ان الحمر توجب ضعف البص وتسه سظمه ويدث  
ضعف بل يتعدى على احدى الامضاء تشخص مرض مدمس احمر من  
جهة البص بل بالآلات الاخر ايضا فيسه مرضه ويصف علاجه .  
ومنها ان الحمر توجب صبق السفل وحقق القلب ومن وراء ذلك  
الامراض الصعة المؤدية الى عذاب الدت ثم الموت ومنها ان الحمر  
توجب احتلال لشرابين بل الاورده ايضا ونسب دهب القوى للافلة  
لدمه منها واحتلال جذراها حتى يعجر عن اداء وطبقها لفسولوجية  
وتصف حركة لدم فيها . وسحر اى أنواع امراض روف ادم المهلكة ،  
سواء كانت معدنه و معوية او رأسه . ومنها ان الكحول رسا سدن  
بعض الشرابين من الدم لتضعها في الرأس فسفل قسم من الرأس محروم  
من تحديد المواد فيه ونقل ما تقاده عهده من الجحيراب عه فحدث  
من وراء ذلك مرض الفالج في قسم من السدن . ومنها ان احمر توقع  
شربها في الهدين وصدور الفاضه غير منظمة يدون معنى مه حتى ينهي  
ذلك اى مرض الجحود . وقد دلت الاحصائيات الرسمية على ان اربعين  
بالمائة من المحتاقين هم من معادى شرب الحمر وقد ثبت رسميا ان كل

بلد كثرت حافاته كثرة مجانته حتى قل بعض الابطاء العاصيين عن ذلك ان به عدد محبين كل بلد تقاس بمدد حادثه . ومنها ان شارب الخمر يقدم على قتل ولده وروخته وأبيه وأمه ولا يؤمن على أحد . وكثيرا مايب شر الخمر الانحار حتى دلت الاحشاء الرسمية ان سنين بلطانه ممن اقدم على قتل نفسه كانوا من شارب الخمر . وقد دلت الاحصائيات اعصائية الرسمية على ان اكثر مرتكبي احزانهم من الجنائات والخمهم من شارب الخمر . وان شرب الخمر هو سبب الحايث وعقوباتها والسجون وشرورها . ومنها ان شرب الخمر يورث التها في اغشية الرئة وحللا في اسحتها فيؤهلها لقبول مكروب اسل ولدا ترى اكثر المضايين بهذا الداء القتال هم من شارب الخمر وبوجه عام تؤدي الكحول الى فقدان المناعة الطبيعية عن مقاومة الامراض المعدية . ومنهم الكحول مستعد لقبول جميع تلك الامراض بسرعة . ومنها ان شرب الخمر يفسد الآلات الهاضمة ويسببها عن عملها فيتولد مرض سوء الهضم وتبعاته على بدن الانسان من الامراض الصمة كثيرة جدا . وهو يحصل من التهاب اجهاز الهضمي وفقدان الشهية . ومنها ان شرب الخمر يحدث في اللسان والدم عددا كثيرا فيعد براق الدم الضروري للهضم من جهة ويعدم حسن اندوق من جهة أخرى فلا يمر مدمها بين الحلو واسحامص والمر والتافه تميزاً كاملاً . ومنها ان الخمر تحدث في المعدة عددا عتيقها عن عملها الضروري لحياة الانسان وربما ينجر ذلك الى ان يقى شاربها الدم . ومنها انها توجب التهاب المعدة المزمن الذي يجر في الغالب الى بشور فيها فيتعقب ذلك الاسهال وربما تعقبه الاسهال

الدموى • ومها ان مدمن الحمر اذا ابتلى بأي مرض تمكن منه فصعب علاجه بل كثيرا ما ينعذر فيعوده اسهل الامراض الى الموت • ومها ان الكحول يتلف الاسحة الحسية لانه يرسي المواد الزلالية فيها ويسحب الماء فضطرب فعاليتها • ومها أن صرر الحمر لا يقتصر على شاربته ، بل يرسى الى مله وولده فان اولاد مدمي الحمر وشربيها في الغالب عليلو البدن تحديق بهم الامراض الصعب علاجها ، واهونها تشنج العضلات وتلون المزاج والصرع وقد دلت الاحصاءات الرسمية على ان ثلاثة من أربعة ممن ابتلى بداء الصرع هم من اولاد مدمي الحمر وثبت ان من يتولد من مدمني الحمر مستعد اى قبول مرض تورم غشية الدماغ وغيره من الامراض الصعبة ، ولذلك فان نسل مدمني الحمر سريع الاقراض ، حتى لا يبقى منه عين ولا اثر ، هذا شيء يسير مما ذكره الاطباء المتنبهون من اصرار الحمر • وقد افرد كثير من أطباء الاطريخ في أوروبا وامريكا كبا مطولة في صرر الحمر والتحذير من شربها لو أردوا نقلها لضاف بها المحال وفيما ذكره كفاية لمن أراد حفظ بدنه ونسبه وماله ، ومن اصر على المي فله الحزى في الدنيا ومصيره الى النار ونس القرار •

الحمر حيث تورد الاختلال في جميع البدن وتسلبه انتظامه من كل جهة تتسلط على القوى المعنوية فتذهب العقل وتصله وتهيج القوى الشهوية وتحرك القوى العنسية وتبه الواهمة وهذه القوى مبع كل شر فعزى شاربها ناراقه دمه ويسفك دماء من يهيج عليه في سبيل شهوته ، ولا رادع له من عقل أو روية ، وهكذا يسيل في سبيل غصه ،

وتؤدي به لواهيه اى الخوف المفرد ، فرى ناك لا لشيء . حائفا  
لا من شيء ، مضطربا مرارلا ، موهبا كل حذر وصرر لا مصدر به  
الا الوهم .

لحبر تغذله هذه تسوق شاربها الى صرف ماله لا لشرائها بل  
في سبل ما تسوله له فواه العصية واشهوه وابواهيه وقد يصبح  
فقر معدم بعد ان كان غامثا ، واذا اراد تحصل مال من طريق  
الكسب او العمل والحبر اني ذهب بلده هي ابي بذه عن تحصل  
طارف المال . وتنفه في الفقر ، لا محرج له منه ولا مفر . وكمن من سر  
مهم بالاسس ويدول اداعه الحبر ، فآودن بجناه ديث الاساس ، واقبت  
تلك الدولة .

شارب الحبر لا شك في استايته ، بل يقطع بدمها ، بل بعدم  
حواسه ، لاحتلال عضلاته الحوابية ، فضلا عن فواه العقبة ،  
ولا يلبس لكل عمل . حضور الاعمال الدقيقة ، ولا يؤنس على سر ولا  
مال ولا عرس ولا شرف . هدا شيء محتمل من قبل اصرار الحبر  
وتبعاتها ، وفوق ديث ما لو شرحه لاستوعب مخلدات ضخمة لا تسب  
هذا لمختصر . وكفى بها مفاة لدين الاسس ان الحقنوم والمرى  
لا يملانها طبع ، بل ينجرعها شاربها القاسي الحش ، ويوردها الى ابعده  
فهر ، وينوس لدفع اسهاتها بالماكل ابي قد تكون سما قاتلا ، ومع  
ديث فالمعدة لا تصبها سعا ، وقد تفبها مع ما فيها من الطعام ، وتحدث  
سوء اتقية ، وصعب المعدة ، وتصاب أخرى . وان تسميتها في اللغة  
باسم الحبر مطابق للمسمى ، لان الحبر في اللغة التر ، والحبر

موارك من الشجر ، ويقال خامره الداء أي خالطه وأصره ، قال  
كثير عره

هيئاً مريئاً غير داء مخامر لعرّة من أعراس ما استحدثت

والحمر ثمر العسل والعصائل الانسانية ، وهي داء مخامر لمن  
شربها ، قبحه الله وأدله . الحمر المافره طعنا للاسنان ، المصرة هنا ،  
المهلكة وحذاء ، لا تحلو من نفع كهضم الطعام أحياء ، وتسليه الانسان  
عن حبالاته ومعكراته . لانها تحل القوى اعقبه . ولكن هذا النعم  
ابسر في فعل ذلك اصرر العظيم ، لا يعد شيئاً ، ولذلك قل الله تعالى  
في سورة النقره : ( يسألونك عن الحمر والميسر هل فيهما اثم كبير  
ومدفع للناس واتمهد أكبر من نعمها ) .

وحرمت الحمرة على شاربيها ، لانها اثم كبير ، وكل اثم محرم ،  
يعوله تعالى في سورة الاعراف : ( قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر  
مها وما بطن والاثم ) ، والحمر تسمى اثماً في اللغة ، قال الشاعر .

شرمت الائم حتى صل عقلي كذاك الائم يصنع بالمقول

وقال تعالى في سورة المائدة ( انما الخمر والمسر والانصب  
والارلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد  
الشيطان ان يوقع بينكم المداوة والبغضاء في الحمر والميسر ويصدكم  
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متتهون ) .

سمى الحمر رجساً ، وأمر بالاجتنابها ، وهي من أحبث الارجاس ،  
لما مر من اضرارها . ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :



( لعن الله الحمر ، وعدرسها وعاصرها ، وشاربها ، وساقياها ، وبائعها ، ومشتريها ، وآكل ثمنها ، وحاملها ، والمحمولة اليه ) ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( من شربها لم تقبل له صلاة اربعين يوما ، فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من مينة حبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناه فيخضع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل اسار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ) .  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله في وصيه لعلي بن ابي طالب عليه السلام ( يا علي من ترك احمر لعير الله سفاه الله من الرحيق المحنوم فعل علي لعير الله ؟ قال نعم . والله صيدته نفسه يشكره الله على ذلك ، يا علي شارب الحمر كعابد وثن . يا علي شارب الحمر لا يقبل الله صلاته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا . يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام . يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر . يا علي تأتي على شارب الحمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل ) . وفي وصية النبي لعلي عليه السلام ( ان الله قال عند خلق الجنة وعزتي وحلالي لا يدخلها مدمن حمر ولا نمام ) .  
 وهذه الاحاديث الشريفة وما يأتي من الاحاديث ، تدل على تفصيل ما ذكر في القرآن ، كما هو شأن جميع الاحاديث الصحيحة ، فانها مفسرة للقرآن ، موضحة لمقصده العلية . فان الآية السابقة لم تبق شيئا من مصير الخمر الا يئته ، قرقتها بالميسر ، فبيت ان الاضرار المترتبة على الميسر بعينها موحودة في شرب الحمر وقرقتها بالانصاب وهي الاصنام وهذا معنى ما ورد في الاحاديث ان شارب الخمر كعابد وثن ، وانها

تسى ذكر الله ، وعدنها في عداد الارلام وهي السهم اني كان يقاتل  
 بها عرب الجاهلية ، لمهمات الامور ، وهي ثلاثة سهام مكتوب على  
 أحدها ( أمري ربي ) وعلى الآخر ( بهائي ربي ) والثالث . لا كنه فيه ،  
 فدا عرض لأحدهم مهم افترع بك السهم فان خرج السهم ادى  
 كتب عليه أمري ربي ، أقدم على ذلك الامر . وان خرج السهم اسهي  
 أحجم . وان خرج ما لا كنه فيه كرر العمل حتى يصيب أحد السهمين  
 الامر او لاهي . وكنوا يقولون ان الله أمر بذلك فمن الله في هذه الآية  
 به رحس من عمل الشيطان . لا من أمر الله وفرض به الحر ، وهذا تعلم  
 ان جميع مصادر الاسماء دالارلام من الاضطراب في العمل ، وتصحيح  
 الامور ، والدعوة الى الصلوة ، والافراء على الله وعبر ذلك موجود  
 في الحر . وهو ما فسر به ونصف به الاحاديث . وبنت الآية ان احمر  
 رحس ، وكل رحس حرام رحس ، لانه مصر مهلك للدين . واوضح  
 انه من عمل شيطان . وكل ما عبر به باسم شيطان من المآكل والمشرب  
 والمراد به المصر بدين ، اسمه له . كما عرفت فيما تقدم ويأتي من  
 الاحاديث . وأمرت بالاحباب عه لمصاره الدنية والاحلاقه ، رحسه  
 وكونه من عمل اشيطان . وبنت ان رجاء افلاح في ترك احمر ، فشفاء  
 والصلال في ارتكابها ، وما هذا شأنه فهو المهلك لافراد الاسان ،  
 المحل بنظام هيئة الاحضائية . واعلم ان احمر كالميرتسب العداوة  
 واعصاء ، ويصدان عن ذكر الله وعن الصلاة . وان الشيطان يحل  
 الحر وسيلة الى اتحاد هذه المقاسد . ولذلك رحرت الآية ببيان  
 التوبيخ والتعريم عن شربها ، وقالت ( فهل اقم مسهون ؟ )

قل بعض المفسرين ان الآية تدل على حرمة الخمر من اثني عشر وجه ، ولا شك في ان جميع ما ذكر في الاحبار من مصادر الخمر ، والتي يعبر احصاؤها ومن التعليب في حرمتها ، مستفاد من الآية ، كما اوضحناه في كتب الاصولية خصوصا في كتاب تنقيح العناوين ، من ان احبار اسبي والعمره اصاغرهم ، لا تريد على القرآن شيئا ، وكذلك جميع ما اكتشفه الطب ايوم من مصادر الخمر التي تجاوز حد الاحصاء ، مستفاد من هذه الآية الكريمة ، لمن تمكر وتدبر ، فهي تدل على حرمة الخمر من وجوه كثيرة لا تحصى ولا تستقصى ، وليس في الاحبار شيء رائد على ما فيها . وما مر تعرف سر حكم الشريعة بجاسمتها ، لان ضرارها ليست مقصورة على الشرب ، بل تسرى بالملاقاة والمباشرة ، وواجبت الشريعة على شاربها حدا ، دون سائر المحرمات من المأكولات والمشروبات ، لان ضرر الخمر اعظم من ضرر كل المأكولات والمشروبات المحرمة ، حتى السموم اذ ان ضرر السموم شخصي ، وضرر الخمر اجنسي وشخصي . والحد على شارب الخمر ثمانون جلدة في المرة الاولى ، وثمانون في الثانية ومثلها في الثالثة ويعقل في الرابعة ان اقيم عليه الحد ثلاث مرات ، ولم يمنع عن الشرب . قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ) . وقال ( حق على الله ان يسقى من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات ، والمومسات الرواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ محتلط تؤدى أهل النار حره وقتته ) . ومن شربها مستحلا استتيب فان لم

يب قتل ، ومن باعها مستحلاً استتعب ، فان لم ينس قتل ، وان باعها معتقدا حرمة البيع عزر بما يراه الحاكم لارما لتأديبه .

هذه احكام الشريعة في الحمر وشاربها ، وهي احكام من لم تعلمه الشهوات ولم تؤثر عليه المذات المصرة ، ومن نظر الى الصاد وصلاحهم ودرأ الفساد عنهم من لهم قابلية يتوقف عنه صلاحهم . وفوق ذلك قد بيئت الشريعة في آياتها واجبرها مصدر الحمر وشرحت علل تحريمها وحذرت منها وتوعبت عليها العقاب الاليم في الآخرة . قال الصادق عليه السلام في مستقيمة الفصل من عمر التي سأل فيها عن علل تحريم الخمر والدم ولحم الخنزير والحمر وقد مر شرطها ( واما الحمر فان الله حرمها لعمليها وفسادها ومدمن الحمر كمدن وثني يورثه الارتعاش ويذهب بصره ويهدم مودته ويحطه على ان يحترأ على المحارم من سفك الدماء وركوب الزناه ولا يؤمن اذا سكر ان يشب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والحمر لا يزداد شاربها الاكل شر ) . وقال الصادق : ( من شرب الخمر النريد على انه حلال خلد في الدار ومن شره على انه حرام عذب في النار ) . وقال : ( من شرب الخمر حتى يفسى عمره كان كمن عبد الاوثان ومن ترك مسكرا مخافة الله انحطه الجنة وسقاء من الرحيق المحتوم وقل مدمن الحمر يلقى الله يوم يلقاه كعاند وثني ) .

والاخبار الباطقة بكفر مدمن الحمر كثيرة مستقيمة بل متواترة ، وقد ورد في الاخبار الكثيرة الهي عن تزويج شارب الخمر ، وقبول شفاعته ، وتصديق حديثه ، وائتمانه على امانته ، وعبادته ، وحضور جنازته ، والصلاة عليه ، ومجالسته . قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ( من شرب الخمر بعد ما حرمها الله على لساني فليس بأهل ان يروح اذا حطب ولا يشمع اذا شمع ولا يصدق اذا حدث ولا يؤتى على أمانة ) . وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( شارب الخمر لا يعاد اذا مرض ولا يشهد له حاره ولا تزكوه اذا شهد ولا تزوجه اذا حطب ولا تأتموه على أمانة ) . والاحبار في ذلك كثيرة منواترة ، وفي بعضها ان شارب الخمر يحيى يوم القيامة مسودا وجهه ، مزرقة عينه ، مائلا شذفه ، سائلا لعانه ، دالما لسانه من قعه وفي بعضها ان من زوج ابنته شارب خمر ، فكأنما اقادها الى النار ، وعن الباقر عليه السلام : ( ان من ائتمن شارب خمر أمانة فليس له حق على الله أن يؤخره ولا يحلف عليه ) . وفي بعضها ( ان شارب الخمر يأتي يوم القيامة دالما ساه يادى العطش العطش وكان حقا على الله ان يسقيه من بئر حبال ، قال السائل . وما بئر حبال ؟ قال الباقر عليه السلام شر محتشم فيها صديد الزئدة ) . وعن الصادق عليه السلام ( انه من شرب حرة من خمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون وان شربها حتى يسكر منها نزع روح الايمان من جسده وركبت فيه روح سحيفة ملعونة ) وعن احمد الصادق ان ما عصى الله بشيء أشد من شرب المسكر ان أحدهم يدع الصلاة القريضة ويش على امه وابته واخته وهو لا يعقل . وعن الصادق عليه السلام ان سائلا سأله فقال اصلحك الله أشرب الخمر شر أم ترك الصلاة ؟ فقال شرب الخمر . ثم قال وتري لم داك ؟ قال لا . قال لانه يصير في حال لا يعرف ربه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ان الخمر رأس كل اثم وشاربها مكذب مكتاب الله لو صدق كتاب الله حرم

حرمة ) . ودلحمله الاحبار المتواترة عن النبي واهل بيته اعطت الحرمة  
 حقها بما حكى به على شاربها من الحد ورد الشهادة والهي عن محالته  
 وحضور جارتها ، واصلاة عليه ، وتكذيب حديثه ، وترك عيادته ، وعدم  
 بزيارته وما اخرب به من تعديبه اشد العذاب في الدار الآخرة وحرمانه  
 من العيم الاندي ومن وضع الحر بما تستحق من الصعب انديمية .  
 ومن المعتمد شاهد من معسي الدول في هذا العصر ، ومن علماء  
 الحقوقيين الذين حسبوا لانفسهم اهلية تشريع الشرائع ووضع القوانين  
 حيث انهم لم يعرفوا شرب الحر عقوبة ولم يمدوا شربها من الاحلال  
 للحقوق العامة ، مع اعراقهم بها السم المهلك للأفراد والحلل المحل  
 نظم الجامعة الانسانية ، ومثل الحبايات الفردية والاجتماعية . اذا كان  
 للسرفه والخرح وتجاوز بعض القوانين عقوبات مقررة عندهم فلماذا  
 لم يكن لشرب الحر عقوبة مع ان ضرره اعظم واثمه اكبر من غالب  
 الحبايات التي فرروا لها عقوبات مميتة .

ان علم الحقوقيين في هذا العصر لم يبن على اساس متين ، وان  
 الحقوقيين اضاعوا طرق الاستدلال وتجنبوا كل وعر وخرق ووقعوا  
 في حيط وحيط عجيب يابسه العلم ويسره الدوق النسيم ، خصوصا في  
 القوانين الجزائية وأمر العقوبات ، وهذا هو سر احتلال النظم في العالم  
 وحيرة الدول وشدة ارتباكها في تنظيم شؤونها الدولية وانتشار الفساد  
 بين الناس وعدم قدرة القوانين الوضعية على درء هذه الاخطار الشديده  
 وازدياد مبرايه الدول حتى اصعب ميزانية كل دولة حملا ثقيل على  
 عاتق الامة تجرها الى العصر العام والاحتياج المهلك . وسذكر في كتاب

لغصاء وكتب الحدود ما وقع فيه الحقوقيون ، من الحفظ في حصول  
 محاكمات الحقوقية ولحرائه وما جرود على لجامعة بشرية من  
 اويلات بسب افعال هم الممونات واحيف في بعضا والاحلال في  
 اعواين الحرابة لا لا يلانم طيعه البشر وسوى افراد الانس  
 وجمعه الى الهلاك واسوار ودمار . واعلم ان سرور الحمر دثر  
 مدرها ، قاد حرجب عن كونه حرا ارتفع ذلك الضرر . وحب ، وسهر ،  
 كبحر تقل خلا فيه تكون ماهره خلا لا سوء اقلب من نصها  
 و علاج من دوء وغيره . لان المدة الكحوليه ( الخلايا انفسه ) تزول  
 بالاقبال ولا يسمى منها ثر ولذلك تظهر الابه التي فيها ثقب والادواب  
 لمصنه بها اذا لم يبق فيها شيء من تلك الخلايا اني كانت مشا الحاسة  
 الا ان ثقب الحمر في لعل وسار بسب ذلك خلا فانه لا يظهر الحمر  
 بل بعض لعل لان الكحول الحمرى الذي هو مشا الاصرار واحرمه  
 والحاسة لا يرول دلا مراح دلعل بل يفي بحاه فيجس الل سرية  
 اصرره اليه . ومثل الحمر في اصرارها العصر اعني اذا عني فانه تظهر  
 مادته الكحوليه ، ويرتب عليه كل سرر يرتب على الحمر ، فهو حرام  
 شرعا حتى يذهب ثلثاه فرول المدة الكحوليه ويعود مائرا خلا لا كالدينس  
 المسد من العس ولا فرق في هذا الحكم بين ان يعطي من قبل نفسه او  
 حرارة لشمس او ناسر أو بعد ذلك . هذه الاحكام اني قررتها  
 اشريعة الاسلامة للحمر وهي موافقة لمصلحة الشر من كل حة كما  
 تقدم ذكر شيء يسير منها ، رعم فواين بعض الدول عنوة مصلحة الانس ،  
 حاله الشر واويلات ، داعه الفساد والهالك والاستتال ، مذهبه

اعتن وامان ، مهلكه اذن ، واصحه تلك القوايين الحرفاء التي جمعت  
سياسة الملك ورمام الامر وصيانة الاموال والانفس والاعراض وتنظيم  
الجند وجسنة المال ووضع القوايين بيد مدمي الحمر المغنوهين البله  
المرتشين ، على عكس ما جاء في الاحاديث من ان شارب الحمر لا يؤتمن  
على يسر من المال فان صيحه فليس لصاحبه على الله اجر .

معب الشريعة عن ائمة شارب الحمر على يسر من المال فكيف  
تؤمن على الملك واسطة العام ، وتدير أمور الدولة وصيانتها ؟ فالعروش شامع  
بين اشريعة الاسلامية التي لا يهملها الا الاصلاح والمصلحة العامة والخاصة  
وبين هاتيك المعرفة الصالحة ، تلك الآراء الفاسدة التي قبضت على ازمة  
امور الدولة فاسدتها حتى عاثت في الارض فسادا ، وليس العجب من  
تلك الدول ، من اولي الامر والنهي فيها تفودهم الشهوات ، ويسوفهم  
الحوار الحمرى المروج بكمونات الامراض الزهرية الى شع  
حرف هار .

## الخمر في اليهودية والنصرانية والاديان الاخر

ولكن العجب كل العجب من مدعي الاصلاح المبادئ باسم الدين  
المنظاهرين بالدعوة الى الله وهم يسبون الاناحة شرب الحمر اليه جل  
شأنه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، ولم يقف اولئك الظالمون  
عند حد الاناحة متعولين على الله مقربين عليه بل نسبوا شربها الى  
الانبياء دعاء الاصلاح ومشرعي الشرائع ومقسي النظم الاتم ، ونسبوا  
شر المعاصد المترتبة على شرب الخمر الى رسل الله وجعلوا أهم واول



معجزات المسيح عليه السلام بحويل ابناء حبرا وسفيه انفسدين  
راجع الاصحاح الثاني من انجيل يوحنا .

سيجئك انهم ان هذا الا بهتان عظيم يدل صراحة على وجود  
الكذب في التوراة والاصحاح الموحودين اليوم مصدق اى الادلة القاطعة  
على تحريفها كما اعترف به جميع شراح هذين الكتابين ورؤساء  
الكنائس مع تعصمهم . انظر اى الفقرة ٣١ - ٣٢ من الباب التاسع  
والى الفقرة ٣١ الى آخر الباب التاسع عشر من سفر التكوين من  
التوراة ، تحدها قد نسب شرب الخمر الى نوح وبود وابها سكران  
وبنت عورتها واب لوطا ربي سنيه وهو سكران فولد مهما ابناء  
نشأ بهما فيلبتان مؤاب ومن عم وان نسب المسيح متصل بهتين  
القبيلتين بواسطة روث المؤابية وبمه العموية والده حمام بن سليمان  
هذا مع ان الالة الثالثة من باب ١٣ من سفر التثنية من التوراة صرح  
بأنه لن يدخل أحد ممن اتسب الى احد هذين القبيلتين في جماعة الله  
فضلا عن ان يكون سيرا مرسل او ابا لله او الها كما يقولون في حق  
المسيح وابعاد بالله . وهذه الحمل كافية في الدلالة على تحريف التوراة  
لولم يكن غيرها من الادلة كما اعترف به كثير من قسبي الصاري  
على تعصمهم ، وقد اعترف ( فرانكس ) من قسبي اميركا وشراح  
كتاب المهددين في دبل شرح الباب ١٩ من سفر التكوين في صحيفه  
٢٣٥ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٦٧ وامر دن هذا الموضع من اسورة  
محرف لاستحالة صدور مثل ذلك عن أحسن الناس فكيف الاباء هداة  
الخلق الى طريق الحق وكان السب في هذا التحريف هو ما جبل عليه

اليهود الذين قتلوا في جبل هذه التوراة وفتحها وسبها ابي كشم  
 لله من اعداؤه لعيال كعل ومثاوي وعسوي الذين كانوا ملوك فلسطين  
 واويجا حين اشاء التوراة بعد حراب اورشليم وصيغ اسوراه لاصليه  
 وتسير اليهود لها كما اعترف به شراح التوراة والانجيل . هردودوا  
 ادلال تلك القائل بهذا الكذب الصريح وان اسفروا النص على لائسء .  
 ويظهر ان هذا التحريف بخصوصه وقع بعد المسيح بعداؤه اليهود له  
 فسموا ابيه انه مولود من رنا السكران ناسه وخذ الصاري دين  
 عنهم واعترفوا به جهلا وحمقا .

ومن العرب ما اربكه كثير من القسيس في هذا لمورد من  
 الكلام القاصح والعدر الدرد وناقض الصريح . قال فسيو الامريكان  
 ومرسلوهم في صحيفه ١٣ من الجزء الاول من كتاب اهداية ما هدا  
 نقطه . لا بكر ان شرب الخمر حرام وفادوا في صحيفه ٢٥ ما هندا  
 نقطه . ولكن اسوراه حرمها من اول الامر لانها تريل العليم الحكيم  
 لعالم سا بضع عباده ويصرهم ويصرها بعباد فصيحه نامة حد  
 الاعجاز . ثم استشهدوا على حرمه الخمر بقوله ٢٩ - ٣٥ من باب  
 ٢٣ من امثال سليمان ، ثم قالوا في صحفه ٢٣ معندين عن وجود  
 تلك العبارات القاضية والسمة لكادة الى نوح ولوط في التوراه  
 ما هدا لنقطه . فالكبر هو سب هذا الشر العظيم ، فالمولى سبحانه  
 وتعالى اراد ان يعزبنا منه بالامثلة التي تقشعر بها الابدان . انتهى  
 موضع المحاجة من كلامهم . وان تقل هذه العبارات كف في الدلالة  
 على مبعص هؤلاء القسيسين وجهالتهم وعراة ما ارتكبوا من

هذه الافاويل ، ومع ذلك قد نشر ابي يسير من جهنم وعددهم نو  
عقلتهم واشتياهم .

ولا ان سبه شرب الخمر للاساء لا ملائم حرمها بل هي حث  
على شرب الخمر وارتكابه واقرار اثمها .

ثانيا ان شرب لاسباء للخمر المحرمة من الله ماف سوتهم لانهم  
مخالفون لاوامر الله عز وجل عدسون له مستحقون سخطه وعصه  
فكيف يكونون من المعربين لديه المخلصين له المخلصين عنه ما هم  
مخالفون له .

ثالث . لو كانت الخمر حراما لكاف الايباء هم الملمعون بحرمتها  
عن الله عز اسمه ولو كانوا ممن يرتكبون شربها لما استطاعوا تلغ ذلك  
الحكم واحراه فيلزم العبث من تأسس هذا الحكم وتليعه بواسطة  
مخالفين وما اضعف القديون اذا لم يعمل به مؤسسه والامر به ، ومحرية .

رابعا - نسبة الرد المحرم للاساء تسقطهم عن درجة اسوة .

خامسا : نسبة الرنا يالس لشخص تسقطه عن درجة الانسانية  
فكيف يكون بها .

سادسا : ان هذه الامثال التي تقشعر منها الابدان كما اعترفوا  
بذلك ان كانت واقعة فهي تدعو الى وقوع امثالها من غير الانبياء  
بطريق أولى فلا تكون مفرقة وان لم تكن واقعة فقد كذبت التوراة  
على الانبياء كذب فيبيح لا مبرر له من تعير الناس وعيره ولا شك ان

ذلك كذب كما اعترف به بعض شراح التوراة . والتوراة الحقيقية منزهة عن ذلك .

سأنا هب انا صدقا ان العرض من هذه الامثال التي تقشع منها الابدان تعبير البشر عن شرب الحمر وتحريمها كما يقولون فكيف يصع بالعقرات الاخر المبيحة للحمر الواردة في الاصحاح الحادي عشر والثاني عشر من سفر التثية في التوراة .

ثامنا . ما نال مؤلفي الهداية بدعوى افضليتهم في اعلم على المسيح ، اد لو كذب هذه الامثال التي تقشع منها الابدان لعرض التنفير عن الحمر وتحريمها كما يدعون لكان المسيح اعلم بذلك ولو كان المسيح عدل به لما سقى الناس الحمر ولما شربها هو لانه ما حاء الا لتأييد التوراة كما هو من اصول مذهب النصارى مع ان الانجيل قد صرح بان المسيح سقى الناس الحمر وعد ذلك من معجزاته وآيات نبوته وانه شرب هو الحمر ، ففي الباب الثاني من انجيل يوحنا ان المسيح وامه العذراء وحواريه ذهبوا في اول بعة المسيح الى مجلس ردف ثنائي حيث كان هناك مجلس شراب لليهود فلما شربوا جميع ما كان من الخمر ولم يبق منها شيء كان هناك اقاء كبير من حجر كان اليهود أعدوه لفصل أيديهم ، فأمر المسيح أن يملأ ذلك الاثني ماء ، وبذل ذلك الماء بحمر قوي السكر للغاية وكانت هذه اول معجزة له وارسل من تلك الحمر الى رئيس المجلس فشربوا منها وعجبوا من قوته .

هدا ما ذكره انجيل يوحنا ، ولست تدري كيفه التوفيق بينه وبين ما في كتاب الهداية ، ألم يأت المسيح لتأييد التوراة واتباعها كما

عليه مذهب الصراية ، او ان المسيح كان جاهلا بما علمه كتاب الهداية من ان احمر حرام وان هذه الامثال التي تقشع منها الابدان انما هي للسفير منها فسقاه الناس جهلا بحرمها ، وان المسيح أقدم على اقرار اثم سقى الناس احمر علما بحرمتها عامدا على ارتكاب الحرام وما مال المسيح وهو كلمة الله وروح الله وبه وعبدته المقرب يحصر هو وامة الصديقه مثل هذا المجلس الذي سبي على الشر والفساد ، اما علم ان لمعاشره مؤثرة والمجلس يؤثر على حله ان خبرا فقير وان شرا عشر وما الذي دعى سبي الله وكلمته الى ان يبدل المباح شرا حراما ، هل انحصر الاعمار في ذلك ؟ الم يكن الاولى واللاحق ان يبدل الحمر الحرام ماء مباحا ويعمل ذلك معجزه له ويحمر بحرمه الحمر ويعبر تلك الامثال التي تقشع منها الابدان بما فسر به كتاب الهداية .

وانعجب من هذا ما جاء في باب ٢٦ من انجيل متى ، وباب ١٤ من انجيل مرقس و٢٢ من انجيل لوقا ومواضع اخرى من الانجيل من ان المسيح سبى صلب كان قد شرب ( عشاء الرب ) الحمر وسقاه حوارييه . فكيف يصنع كتاب الهداية مع هذا الص هل كان المسيح غير عالم بحرمتها فشرها او انه أراد ( والعياد باقه ) ان يودع الدنيا وسقل عنها بارتكاب كبيرة من الكبائر في آخر حياته على ما يدعون ، او انه ( وحشاه ) أبى ان يخرج من الدنيا الا بسعصية الله . سبحان الله ان هذا الا احتلاق اخلقته رؤساء النصرانية ، واقتراء على الله بغير ما انزل واتباعا للشهوات متجنين مصلحة البشر والرشد الى الفساد والصلال ، والا فان التوراة التي انزلت على كليم الله والانجيل الذي

انزل على كلمه الله مرهات عن هذه المعاصد التي تقشعر منها الابدان  
 لكن لما فقدت التوراة في التيه ، وتناسى أحكامها بنو اسرائيل بعد حرات  
 اورشليم واسارتهم المدة الطويلة في نابل واثار عبيهم كورش الفارسي  
 بكتبه انوراه بعد امتحلاصهم من الاسر كتبوا من عند انفسهم على  
 يد عازر ما اوحى اليهم شيطان شهواتهم خلاف المصلحة اذ كانوا قد  
 سوا ما اوحاه الله عز وجل الى كلمه طبعه لمصلحة الشر والحكمة الالهية  
 وكذلك لما افتقد الانجيل بعد رفع المسيح كتب الكاتون حرافات شهوية  
 بسوها ابي الانجيل والفرق بين ما اوحاه الله تعالى ابي عبده ورسوله  
 المسيح ، وبين ما حصر على وهم نوحا ومنى ولوطا ومرفس من اوهام  
 الشهوات واصبح بين . ونقد صرح شراح التوراة والانجيل بأنها  
 افتقدا ، وكتب الكاتون ما اوحى اليه صمائرهم في ابهظة أو لمم  
 وهما اسوراه والانجيل التي بيد الناس اليوم . والاف اسوراه  
 والانجيل لاهيين اجل وأعظم وأغر من هذه الحرافات الشيعية ، وبعد  
 صرحت الاحبار عن الائمة الاسهار عن النبي المختار بأن الله لم يرسل  
 رسولا الا اكمل ديبه بحریم الحر ، وكذلك صرحت كتب الانبياء  
 من التوراه في موارد كثيرة بحرمة الحر وآلات اطرب حيث ن تلك  
 الكتب كتبت بعد افتقاد اصل التوراة ولعلها ابعده عن التحريف من أصل  
 التوراة ونشر الى بعض ما جاء من ذلك .

ففي حمله ٢٢ و ١١ من الباب الخامس من كتاب اشعيا وفي جمعة ٨ و ٧  
 من اساب ٣٨ من الكتب المذكور صرح بحرمة الخمر وجميع آلات  
 اطرب وعمر عن الحر دلجاسة وتوعد عليها العذاب والويل لشربها ،

وفي جملة الاولى من الباب العشرين من أمثال سليمان وفي جملة ٢٩  
و ٣٠ من الباب ٢٣ من الكتاب المذكور رجع عن شرب الخمر وهي عن  
شرب الخمر وسماها سما وحية وأفعى وتوعد بالويل شاربها ووصفه  
يوصاف دميعة كثيرة ، وفي جملة ٣ من الباب ٦ من سمر الاعداد أمر  
بحساب شرب الخمر وهي عن شربها وعن شرب اعصير العبي وكل  
مسكر ، وفي جملة ٤ من الباب ١٣ من سمر القصاة حذر عن شرب الخمر  
وكل مسكر وفربها سائر الخاسرات ومع عن اكل كل حبس ، وفي جملة  
١١ من الباب الرابع من كتاب يوشع اسبي قرن شرب الخمر باري  
وخلعهم سواء ، وفي جملة ١٥ من الباب الاول من انجيل لوقا مدح  
نحبي بن زكريا تركه الخمر في حضور الرب ( ولو كانت مساحة لما  
«منحق المدح بركها » ) وفي جملة ٣٣ من الباب ٢١ من الانجيل  
المذكور حذر عن تثليل اقلب بسبب شرب الخمر ، وفي جملة ٢١ من  
الباب ١١ من رسالة بولس الاولى ابي فرتيمن دم شرب الخمر ، وفي  
جملة ١٨ من الباب الخامس من رسالة بولس رسول المسيح الى انسيون  
قال بعد النهي عن السكر «لخمر ( ان فيه محورا ) » وقال شراح الانجيل  
عند شرح هذه الجملة انه كان من عادة الوثنيين انهم يشربون الخمر  
في اعيادهم المسونة الى آلهتهم لئلا يتحاشوا عن اجراء كل شرفيبح  
حيث كانوا لا يميزون بسبب السكر الحسن والقيح والخير والشر  
وكان ذلك اثم كبيرا ، وكان المسيحيون اقتدوا بهم في ذلك فكانوا  
يسكرون في الايام المباركة فذلك نهاهم الرسول وقل ان في ذلك محورا ،  
( وهذا مثل سائر احكام الصراية وعقائدها اليوم فانها مأخوذة من

اثبتة كما هو واضح بين ) وفي جلة ٨ و ١١ من الباب العاشر من  
 سفر لاوى بنى هرون وولده عن شرب الخمر وسائر لمكرات عند  
 انجيء الى المصنع لئلا يرول عملهم فلا يميزون بين المقدس وغيره وبين  
 اظهر والحق . هذا شيء مما جاء في الكتاب المقدس عند المصارى  
 ليوم وعد اليهود ولكنه ينافى بعضه بعضا حيث صرحت التوراة  
 بخلي الخمر وكذلك الاصيل كما تقدم . والحق مهما جد في احقائه  
 لانه ان يظهر ، وقد دعب لشهوت رؤساء ليهودية والصراية الى  
 القول بأباحة الخمر ، لكن الحق صهر على فئات لسدهم بالتحريم فحاء  
 كتابهم المقدس متافص . وعلى أي حال فان القسيسين يعاطون ما  
 يسمونه لعشاء الردي واغشاء المقدس وعشاء القرية ، وهو ان يسول  
 لفس مريده وتامعه كره من حبر فظير وكأس من خمر فياكل الخمر  
 وشرب الخمر ويعمر له دنونه ، لانه شرب دم المسيح وهو لخمر واكل  
 لحمه وهو الخمر اعطى . وقد بيع تمدين الخمر عندهم هذه امره  
 ان سموها دم المسيح . والاديين افندية لموحودة في هذا لعصر كلها  
 تح الخمر وتقديسها . فالراهنة يشربونها بارق والمجوس يشبهونهم  
 فيها واليهود والصارى عرفت مذهبهم . ولم يحرمها الا الاسلام بصريح  
 اقرآن ومتواتر لسة . وبهذا تحلى لك مفاء الشريعة الاسلامية من  
 حلب المصالح ودفع المفاسد ، وان الشرائع الموحودة كلها غير الاسلام  
 لم تن على حلب المصالح ودفع المفاسد . فليس من حبر الشر ان  
 ان يأخذوا بها .

ولولم يكن فيها الا اباحة الخمر لكفى في وجوب الاعتماد عنها



وكذا قد عرّضا على افراد محمد في اضرار الحمر من اسواحي المختلفة .  
 كالاصرار اسديه والمعلية و لجبائه و لفردية والاجتماعية والعائليه .  
 فكتبا ابي كثير من علماء اهل العلم في آسيا واورب وامريكا ولا سيما  
 الاطباء والنفصه وعلماء التربية والاجتماع ، سألهم عن رأيهم فيها فحدثت  
 أحوبهم في الكتب والصحف تذكر جميع أضرارهم ومفاسدها المختلفة  
 وقد عرّفوا كلهم بأنه لا شيء صر على ابشر من احمر من جميع  
 نواحي والجهات . وكبهم ومخلاهم محفوظة في مكتب ( مكتبة  
 مدينة العلم ) . وهذا جميع محققه من غير المسلمين في أوروبا وامريكا .  
 لكفاح هـ لذاء العصل والسم القنال .

وهذا الاعراف من جميع العلماء غير المسلمين يشكل اعتراف صريح  
 بخصا اشرائع غير الاسلامية الموحودة لأن وعدم أهليتها للتابع والاحد  
 بها لما اشتملت عليه من اباحة الفساد وترك اصلاح . وقد قدم الدليل  
 لقاطع على ان اشرائع الموحودة سد اولي الاديان غير الاسلام ليس  
 من الله لان الله لا يأمر بالفساد ، وان الشريعة الاسلامية هي الوحي  
 المنزل من الله تعالى لانفرادها بتحريم الحمر . ولا يسلم ذلك تكذيب  
 اصل تلك الشرائع بل تكذيب المشرعين بها لديهم من شرع هذا  
 العصر . والثابت من الاحاديث المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم انه ما جاء نبي الا بتحريم الحمر . وان الشرائع المبررة من الله  
 كلها حرمها ، وان الموحودة اليوم فيها من اباحة الحمر ليس من اصل  
 تلك اشرائع واما هو من التحريف والتموير والتبديل الذي طرأ عليها  
 فمادم عهدا وشهوات تابعيها وانه هم يبق من الشرائع الالهيه  
 الا الاسلام .

### فتوى الامام ابي حنيفة

واد عرفت نص القرآن الكريم وتواثر الاحاديث في حرمة الخمر  
بأكيدات شديدة لم يؤكد مثلها بهي الاحكام ، تعلم ان ما نسب الى  
الى الامام ابي حنيفة من حلية النيب لم يقصد منه الضرر ، وانه يحالف  
الكتاب والسنة وضرورة الدين واجماع كافة العلماء على تحريم الخمر ،  
بل كان نراعه وحلافه موضوعا وصعرويا ، أي انه كان يقول ان اسيد  
ليس بخمر فهو حلال .

والمعروف من فتواه انه يحرم اليد المسكر ، ويبيح ما يس  
بمسكر منه . فلا مورد للتشيع عليه بهذه الفتوى وان كانت مخالفة  
للحق ولاجماع باقي العلماء من جميع المذاهب والمجتهدين ليس بمعصوم  
وقد يحطىء فلا يخرج بذلك عن الدين كما نتج عليه لهذه الفتوى كثير  
من علماء اشفعية وغيرهم ، وتحامل عليه الزمخشري بايادته المعروفة  
بقوله .

وان حسب قلت قالوا باسي <sup>١</sup>بيح الطلا وهو الشراب المحرم

## الفصل التامه

### في آنية الاكل والشرب

حرمت الشريعة الاسلامية كل اءء يصء استعماله من الوجهة  
الاحلاقية او الاقتصادية او الصحية او غيرها وأباح ما لا يصء .

وباعتبار انواع الضرر والاحكام تنقسم الآية الى ربعة أقسام : —

الاول — لآية المأءة من الذهب والفضة ، واستعمالها للأكل  
والشرب والصح ولزينة مصر من الوجهة الاقتصادية والاجلأقية  
والاجتماعية فذلك حرمة الشريعة تانا ، لان استعمال الذهب والفضة  
بلاية امارة التكبر والحروب المبعوضين في الشرع ، وموجب لحد  
الفقرء ونأديهم ، ونس الحلة ذلك . ومسبب لاحتكار هذين العرضين  
في حين امكان الاتضاع بهما . فلو ان امراء أءان فقيرا بمقدار ما يستعمله  
من آنية اءهب والفضة لامكن ان يسء عوره ويهيء له رؤس مال  
يستعمل به ، وفي ذلك راحة الفقير وعاء هو وعائلته وترويج للكسب  
لدى بعد رك مهمما من أركان الاقضاء العام ، وربما أضر استعمال  
الذهب والفضة للأكل والشرب من اوجهة الصحة لما يعلق به من  
الاولساح المؤدية الى الامراض المختلفة الصعبة ولا يمكن اءالها الا  
بعض من وزن هذين المعدنين الءى بعد اتلافا واسرافا . وبعد ذكر  
القدماء ان استعمال آنية الفضة مصر بالامعاء وان كانت له فوائد ،  
وان استعمال آنية الذهب مضر بالمثانة وذكروا له فوائد .

ويحل فوائدهما لا يعدل ضررهما . ودكروا استعمالهما في الادوية  
وفي امراض كثيرة ورغبوا ان در الذهب على العضو المصاب بسرطان  
يشفيه ، واداء على الفضة والذهب في الدواء فيكون استعمالهما في  
احداث الاعياد حراما مثل جميع الادوية غير المعديه . وبين آراء  
القدماء والمعاصرين في الذهب والفضة اختلاف كثير ، ويعمل القدماء  
وصلوا الى ما لم يصل اليه المأخرون في ذلك . وعاية ما ذكره المأخرون  
ان للفضة أثرا في ايصال الحرارة الى البدن يفوق آثار سائر المعادن .  
وكذلك أثرها في حفظ الحرارة . ولعل هذه الخاصية من أسرار تحريم  
استعمالها لان الحرارة التي توصلها اكثر من حاجة الانسان فكون  
مضرة .

الثاني : — الآية التي تتحد من الجلود ، ويحرم منها ما يتحد من  
جلود نجس العين وجلود ما لم يدك ، ويحل ما كان طاهرا في أصله  
مدكى ، وان كان غير مأكول اللحم ، لانه طاهر بعد التدكية ، وقد  
عرفت سر ذلك كله في احكام المأكول لان حال الجلد في اضراره حال  
الحيوان فهو تابع له في الحكم .

الثالث : — الآية التي تتحد من العظم ويحرم منها عظم نجس  
العين وما لا يقبل التدكية كالاسنان ليس غير لان اضراره موجودة في  
عظمه كما ذكره سابقا ، ويحل غيره وان لم يكن مأكول اللحم ولا مدكى  
لان العظم لا يسرى اليه الدم حتى يشترط خروجه منه بالتدكية والعظم  
طاهر وان لم يدك الحيوان وقد مر تفصيل ذلك كله .

الرابع — الآية التي تحد من غير هذه الأقسام الثلاثة ويحور استعمالها بعدم الضرر في ذلك ، لكن بشرط حلوها من لحاسة تحرراً من أضرارها ، وقد تقدم ذكر أقسام النجاسة !

وإذا وجدت آية مستعملة ، ولم يعلم أنها قد أصابها النجاسة ، جاز استعمالها ، وإن كانت في يدي مشرك .

وإذا وجدت الآية نجاسة لا يحور استعمالها قبل تطهيرها ، بالكيفية التي مر تفصيلها في تطهير المنتهجات .



## الفصل التاسع

### في احكام المآكل والمشرب في الاحوال الاضطرارية

قد مر ما اخصت به الشريعة الاسلامية من تقديم الاهم على المهم  
عد انتزاحهم في جميع احكامها ، ان الشريعة فررت في الاحوال الاعسدية  
حكما وعند الاضطرار ومراعاة تلك الاحكام بما هو اعظم مصلحة  
وأشد نفعاً تصرف اطر عن احكامها الاولى وتس احكاما ثانوية تحل  
بها لأهم من المصالح والاكثر من النفع ، ومن حكمة ذلك احكام  
المآكل والمشرب . فان جمع ما ذكرناه من الاحكام السالفة انما هو  
حكما في الاحوال الاعيادية ، ولها في موارد الاضطرار والاحوال  
الشادة احكام حر ، نبت على مصالح اهم نخصها فيما يلي .

فد يكون الحلال حراما ، والحرام حلالا ، متى حصل الضرر من  
استعمال الاول ، وترك الثاني .

فالاول كالأكل على الشبع ، اذا أدى الى هلاك الأكل ، أو مرضه ،  
أو طول مرضه ، أو ضعفه ، وكأكل المالك ما لا يضطر اليه مع وجود  
من يحشى نفعه من الجوع فان ذلك كله حرام بامرض ، تداركا لضرر  
الانسان مع انه حلال بالاصالة مباح .

ومثله أكل المريض لما يحتمل ضرره من المآكل المحللة وشربه من  
المشرب المباحة بالأصل ، فانه حرام لو حوب دفع الضرر المحتمل وحفظ  
النفس . فلا يحوز للمريض استعمال شيء من المشرب والمآكل اذا

احسن ضرره الا بمشاوره لطب واشهرته . والثاني كآكل ابيه  
وحجم الحزير والسباع والكلاب وشرب الحصور والايوال وكل ما هو  
حرام بالاصانه اذ اصغر اليها ، والمضطر هو من يحذف على نفسه  
النفس من الجوع والعطش اذا لم يجد ما يأكله غير المحرم بالاصانه .  
أو يحذف امراض او الضعف المفرد المؤدى الى المرض او طول المرض  
او كره على استعمال المحرم بحيث لو لم يسمعه حيف على نفسه  
او على ما لا يحتمل ضرره من ماله او اخذ امره . وبسبب احرام  
بقدر ما يدفع به الضرر والنحو عن ذلك حرام فلا يجوز الشح من  
ايه مثلا من سد ارقى ، ومضى حرام استعمال احرام وجب شرعا فلو  
ترك لمينه ترها عن كلفه والحر ترها عن شرها مع خوف النفس  
فعل حراما وكان حكمه حكم من فعل به .

ومن ذلك شرب الادوية واسموم فيها حرام للصحيح واجبة  
للمريض بقدر ما يحتاج اليه في دفع المرض . وكل ما يضطر اليه يجب  
سعمانه شرط ان لا تؤدى الى قتل انسان محقون الدم محرم القتل  
فلو كان عند اسد طعام حرام او حلال وهو مضطر اليه فلا يجوز لميره  
أخذه منه وان كان الثاني مضطرا .

والمحرمات مباحة للمضطر ترتيب قبول مأكول اللحم مقدم على  
بول غير مأكوه وبول غير المأكول مقدم على الحمر وهي مقدمة على  
الدم . ومذبح ما لا يؤكل لحمة مقدم على ميتة ما يؤكل لحمه وهي  
مقدمة على ميتة ما لا يؤكل لحمه وهي مقدمة على ميتة الكلب والحزير .  
وهكذا يحسب ما يحتاج ويضطر اليه وبمقدار دفعه وضرره .

ويجب الاكل من مال العير عند الاضطراب وان لم يأذن فان منع مع عدم اضطرابه وجب دفعه وحرار قله . واكل مال العير مقدم على اكل الميتة واسحق وان لم يرض العير ويجب دفعه الا ان يجزأى يقتل فيجب اكل الميتة ويحرم قتل المالك الممنوع وعقوب اكل الحرام على المالك ، فانه يجب عليه دفع المال للضطر ولا يلحظه الى اكل الحرام .

والحكمة الدالة في هذه الاحكام كلها هي نفع الانسان ودفع الضرر عنه . وكلما كان ضرره اخص فهو مقدم على ما كان ضرره اعظم ومن هنا يعلم ان كل مصر يحرم استعماله مطلقا وان كان مظاهرا خلافا بالاصالة ، فلاسان مظهر نفسه في اصل الشريعة ، ولكنه اذا علم به انه لا يتوقى من النجاسة دين كاليهود والنصارى وامثالهم صار نجس بالعرض يجب اجسده ويحرم شربه واكل ما منه برطوبة سارية ، ومثله الانسان المحدث فانه يحرم استعمال ما منه برطوبة سارية من اكل وعبره . كما ورد في الحديث ( من من المحدث فراراك من الاسد ) وهكذا اكل من بلى مرض سار كدولى العاهات ومن بلى بالامراض الزهرية والعاهات النسائية اعاده الله تعالى بها . ومن يعلم من حاله انه لا يجب المحرمات ولا يدلي بارتكاب المكورات كمن يدعي الاسلام من بعض من قنع من الدنيا لنفسه باسم المجتهد ، فانه نجس يجب اجساب مامسه برطوبة سارية ويحرم مؤاكلته وشربه مؤوره ، لانه لا يسلم من الامراض السارية عالة منوث بالنجاسات والحمور مخاط بالامراض التي تعدى من يسور صاحبها . والمناطق في نجاسة غير المسلمين نية موجود في اولئك الاخلاف الذين يدعون الاسلام فحكمهم في الطهارة والنجاسة ، وحرمة المؤاكفة والمآورة والمقاربة واحد ، لوجوب دفع الضرر . واذا حصل العلم بعظم الضرر جاز مؤورهم .



## الفصل العاشر

في فوائد بعض المأكول التي وردت في الشرع ومضار بعضها

قد وردت في اشرع نصاب و ذكر بان حكم بعض المأكول فيها ما  
ادركها الاطباء ومنها ما غفلوا عنها وحرم الشرع من موائدهم . ونحن نذكر  
بعضها كما ورد بها الشرع على ان نفع من يؤمن بها جاء به الوحي ومن  
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وهي :

١ — احبذ فقد وردت الاجار بملحه وانه بيان ابدن وقوامه  
وانه عمل منه ما بين العرش والارض واخرج الله له بركات السماء  
والارض وغير ذلك .

٢ — حبز الشعير وقد فصل في الشرع على حبر البر لا للرهد بل  
لانه من الموائد لصحة البدن ، وذكر انه طعام الانبياء ، وان فصله  
على ابر كفصل محمد على سائر الانبياء وانه ما من نبي الا دعا لاكل  
اشعير وبارك عليه ، وما دخل جوعا الا واخرج كل داء فيه ، وهو  
قوت الانبياء وطعام الاررار ، وقد ابي الله ان يحمل قوت الانبياء  
بالاشقياء ، وان الله يورعهم في شيء شعاء اكثر من اشعير ، ما جمعه عداء  
الانبياء . وقد جرب في كثير من الامراض خصوصا الصدرية والمعدية  
منها فوجد نفعها جدا وحصل منه تأثير عظيم اكثر من الدواء .

٣ — حبز الارز وقد ورد في الخبر انه ما دخل خوف المسلول

مثله وأنه يسيل الداء سلا . وهو كذلك دسحرة فسحرة اسلولون  
وسقولوا ما شاءوا ويدعوا بأن القلب ابدى نُس عن علاج اسل لم  
يدرك ما ادركه الشرع .

٤ — اكل لحم الصان دالس فانه دواء لضعف القلب والبدن وهو  
محرب نبي عليه قدماء الاسماء وحريوه . وقد روى ديث عن الصادق  
وعن امير المؤمنين علي عليه السلام .

٥ — شحم القر فعي الحمر ان لسة من شحم ابقر تخرج مثلها  
من الداء ، وهو كذلك محرب لكثير من الامراض الداحية والمعدية ،  
وفي بعض الاحبار ورد اشحم مطلقا كنه سر في بعضه شحم القر .  
٦ — كراهة لحم اسمر واستحباب لبها وسمها . قال الصادق  
عليه السلام : ( لحم اسقر داء واسابها شماء واسابها دو ) وفي حمر  
آخر عنه وقد ذكر عنه لحم النمر فقال : ( لبها دواء وشحمها شماء  
ولحمها داء ) .

٧ — اكل مرق لحم البقر فانه يذهب بالساض ( الهق في الحديد ) ،  
وكذلك اكل لحم البقر بالسلق .

٨ — كراهة اكل القديد ( اللحم اليابس ) ففي الجبر عن الصادق  
( أربعة يهدمن البدن وربما قتلن ) وعد منها اكل القديد .

٩ — استحباب اطعام المحموم لحم اقنح ، ففي احمر عن الكاظم  
عليه السلام : انه تقوى الساقين ويطرد الحمى طردا .

١٠ — استحباب اطعام دى اليرقان لحم القطا المشوى كما ورد  
عن الباقر عليه السلام .

١١ — أكل لحم الحبارى فانه يسكن النواسير ووجع الظهر ويعين على اجتماع كما ورد في الخبر عن الكاظم عليه السلام .

١٢ — لحم الدراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من اشتكى فؤاده وكثر عنه فليأكل لحم الدراج ) ، وقال الصادق عليه السلام ( اذا وحد احدكم عما وكرنا لا يدري ما سه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن ان شاء الله ) ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( من سره ان يقل عيظه فليأكل لحم الدراج ) .

١٣ — السمك ، وقال الصادق عليه السلام ( اكل الحيتن يورث النسل ) ، وقال ( اكل السمك الطري يذيب الحسد ) ، وكان النبي صلى الله عليه وآله واله اذا اكل السمك قال : ( اللهم برك ما فيه وأبدلنا خيرا منه ) وكتب الحميري الى ابي محمد عليه السلام يشكو اليه الدم و لصفراء فاداه احجم هاجمت الصفراء واذا اخر الحجمة أصره الدم فكب له احتجم وكل عني أثر الحجمة سمك طريا بماء ومنح قال الحميري فاستعملت فكت في عافية وصار غذائي وهذا دواء في مورد خاص وربما كان السم دواء بعض الامراض ، فالسمك مأكول مدموم . وهو يورث النسل ، والاطباء اليوم يصفونه للمسلول جهلا ، يظنون انهم يداؤونه وهم يهلكونه .

١٤ — البيض فانه ينفع في استمراء الطعام والاشتهاء ، وقد ورد عن الرضا وعن الصادق من عدم الولد فليأكل ابيض وليكثر منه ومثله عن أمير المؤمنين .

١٥ — المثلثة وهي أرر وحصى وبقلى فانساوى ترص  
 حمصا ونطح ونحصى منها وهي انفع شئ لقوه اسدر خصوصا دا  
 كلب الناس ، وفي اخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( لو اعى  
 شئ عن الموت لاغت المثلثة ) •

١٦ — الرأس من الصادق ( ان الرأس موضع لدكه واقر  
 من المرعى وبعد من الادى ) • ( يعنى الثمر ) •

١٧ — انساب ناسب منه نذهب اصفرار اليدين النشء من  
 الوعك ونذر النوحه كما عن الرضا ليكن من حلال اللحم ولبس •

١٨ — العسل قال الصادق عليه السلام ( العسل شفاء من كل داء )  
 وقال عليه اسلام ( ما شفى الناس شئ مثل لعن العسل ) • ولروايت  
 فيه كثيره والنحره شاهد عيان على نفعه في اكثر الامراض وكفى فيه  
 فضلا ودواءا بحما قوله تعالى في سورة اسحل ( واوحى ربك الى العسل  
 ان اتحدى من الحال بونه ومن الشجر وما يعرشون • ثم كلي من  
 كل اشراج فسلكي سل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف  
 الوانه فيه شفاء للناس ) • وقد نقل المصرون ان رجلا شكى الى النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم وجع بطن احيه فقال النبي ( اسقه العسل ) ،  
 فسه وعاد الى النبي وقال • لم سراً فقال النبي صدق الله وكذب بطن  
 احيك اسقه العسل فعد وسقاه فشفاه الله تعالى •

١٩ — العسل بالحليب فانه نافع لمن تغير عليه ماء ظهره •

٢٠ — ان يحلط العسل برغفران وشئ من طين قبر الحسين عليه

السلام وبعض ماء السماء فانه نافع لكل مرض كما ورد في الخبر •

٢١ — طين قبر الحسين عليه السلام . قال الصادق عنه السلام ( ان من قبر الحسين شفاء من كل داء ) . وقال عليه السلام . ( الطين حرام كحجم الحرير ومن كفه فسد فمهم أصل عليه ، الا طين قبر الحسين فس كفه يعير شهوة فليس عنه شيء ) . وقال عليه السلام وقد سئل عن سب قبر الحسين ( فوالله اندي لا اله الا هو ما اخذه احد وهو يرى ان الله يفعه به الا سفعه ) . وقد مر تفصيل الكلام في ذلك في بحث الاملعة من القسم السابق فراجع .

٢٢ — السكر في الحبر انه دفع من كل داء خصوصا اذا اكل قبل يوم منه قدر سكرتين . وان ورد عشرة دراهم منه شفاء . روى علي بن ابي نهدب الحنفي .

٢٣ — احب ارارقي ، والنصح في الحبر انها لا يضران .

٢٤ — النثر في الحبر به شفاء ، وان من اكل سبع تمرات معوه <sup>١</sup> على طريق كل يوم ثم يصره سم ولا سحر ولا شيطان وقتل الديدان في بطنه ، وان اكل الماء التمر اسري في نقاسه يحصل الولد . وان في اسري تسع حصال نفوي الطهر ويحيل الشيطان ويمري الطعام وتصب الككه ويريد في السمع واسصر وبهرت من الله عز وجل ويبعد من الشيطان ويذهب بالداء . روى ذلك عن ابي بصير صلى الله عليه وآله .

١ في الحديث المعوه من الحبة ، قيل هي صر من اجود اسمر نصر الى الاسود من عرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة وحبها تسمى اللبنة . وقد تبين في تضاعيف هذا الكتاب ان كل ما قيل انه من الحبة فمعناه ان عرسه من عالم آخر او من كرة اخرى ، ويشعر من هذه الاخبار ان تعارفا وحيوانات خاءها من عوالم مختلفة ، وما خاء من الحبة يحور ان تكون قد خاء من اجود العوالم واحسها وهي الحبة التي وعد المتقون . وتدل امثال هذه الاحداث على انها مخلوقة لا انها سخلق ، كما قاله بعض غير اولي اهل الحيرة من المتكلمين .

٢٥ - احنوى قد نهى لى ل لا يصب الاكل مها ادا وصعت  
وكان يحب شراب الحلوى البارد .

٢٦ - ارماد قد وردت خبر كثره في مدحه وفي بعضها ان  
ارماد ترمعه معده المسمم ، ونهى الشيطان وانوسوة عنها اربعين  
صاح . ومن كل رمانه عصص شيطانه اربعين صاح . ونهى ارماد  
في الحديث سيد العاكهة وأمر امير المؤمنين عليه السلام ل يؤكل الرمان  
شخصه وقال : نه دناع المعداد . وأمر الصادق ان يؤكل ما تندد من  
حب ارماد فل ( لان فيه حبه من حبات الحة ) . وكان امير المؤمنين  
عليه السلام اذا اكل الرمان يمسح بمدبلا فمئل عن ذلك فقال ( وه  
حبات من الحة ) ، فمئل به ياكته اسهوى والصرى ومن لم يستحق  
الاكل من الحة ، فقال ( اذا كان ذلك بعث لله منكبا ينزعها منها فلا  
ياكلها ) . وكان السبي اذا اكل ارماد لا يشرك معه احدا . وقد عصب  
معنى نهى ارماد بشيطان وحبات الحة والمث في موارد معددة عن نهى  
بشيطان عن كل مهر ، وبالمملك واحدة عن كل دفع ، ولعل اسفع من  
آثار الملائكة ، واصبر من آثار الشطن .

٢٧ - السرحل وفي الحديث ( انه من فواكه الجنة في الدنيا )  
وقل الي صلى الله عليه وآله وسلم ( انه ينوى القف ويشجع لحيان )  
وأمر ناكته وتهديه وقال . ( انه يحلو الصر ويشب المودة في القلب ) .  
وأمر اصعده الحللى وقال . ( انه يحس الولد ) ، وقال امير المؤمنين  
عليه السلام . ( السرحل قوة القلب وحياء القواد ويشجع الحس ) .  
وقال الصادق ( من اكل السرحل ينطق الله عز وجل الحكمة على سانه  
أربعين صباحا ) ، وقال الرضا عليه السلام ( عيكم ناسرحل فانه يحمو  
القف ويذهب بطحاء <sup>(١)</sup> الصدر ) ، وقال : ( من اكل السرحل على اريق

١ في البحر ( اذا وجد احدكم طحاة على فله فلياكل السرحل )  
اي ثقلا وعشاة ، واصله انظلمه .

طالب مأؤه وحسن وجهه ) ، وقال اسافر عليه السلام ( السرحل يذهب بهم الحزين ) ونظر الصادق عليه السلام الى علام جميل فقال يسعي ان يكون أبو هذا أكل سرحلا .

٢٨ — انتفاح وقال الرضا ( التفاح دفع من حصال من السحر واسم ولحم ( صرب من لحود ) ، والبعم . وليس شيء اروع منه مسعه ) ، وعن الصادق ( انه يظفي الحرارة ويرد الخوف ويذهب سحبي ) . وفي حديث آخر ينفع من ارعاف . قال زياد العمدي دخلت بئسه ومعني أخي سيف ، فحسب الناس رعايف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى مرلي فادأ سيف في ارعاف وهو ارعف رعدا شديدا ، فدخلت على أبي عبد الله ( الصادق ) فقل ( يا زياد اطعم سيفاً التفاح ) ، فأطعمته فبرئ .

٢٩ — النبي في الحر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه أمر نكته وقال ( انها فاكهة تقطع لئواسير وتنفع من الفرس ) ، وعن الرضا عليه السلام ( ان اسير يذهب ناسحر . وشدة العطش ، ويذهب بالداء حتى لا يحتاج الى دواء ) .

٣٠ — العنب عن الصادق عليه السلام ( ان العنب الاسود يذهب دهم ) ، وقال ( شبنم يؤكلان بالدين . العنب والرمال ) .

٣١ — الكمثرى ( امر موط ) عن امير المؤمنين علي عليه السلام ( ان الكمثرى يخلو القلب ويسكن اوجاع الخوف ددد الله تعالى ) وقال الصادق عليه السلام ( الكمثرى تدفع المعدة ويقويها ) .

٣٢ — الاحاص عن الرضا عليه السلام ( انه في امانه يظفي الحرارة ويسكن الصفراء ، وان الياض منه يسكن الدم ويسكن الداء الدوي بدد الله تعالى ) .

٣٣ - الرب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( من أكل كل يوم إحدى وعشرين رمية حمراء لم يمتلئ إلا غله الموت ) وقال ( عليكم ناريب منه يضي المرة وتاكل ابلمم ، ويصح الجسم ، ويحسن الخلق ، ويشد العصب ، وينهب بالوصب ) •

٣٤ - لعن عن مير المؤمنين علي ( انه يذهب الحمى ) وقال ابن ابي لحصيص . أقيمت عيسى فلم تكن أضرب شيت فرأيت أمير المؤمنين علي عليه السلام في المنام فشكوى اليه ذلك فقل ( حد اعصاب فدفه فاكحل به ) ، فأحدث العصاب فدفقه بوجهه ، فكحلتهما به ، فحدثت عن عيني الظلمة •

٣٥ - المبراء ( سعيد ) عن الصادق ( ان بحه يرب لحم وعظمه يرب اعظم ، وحلده يرب الحنط ، ومع ذلك فانه يسحق الكلبين ويدفع البعده ، وهو أمان من السواسير ، والتقطير ، ويقوي اسناني ، ويفصع عرق الجدام ، باذن الله تعالى ) •

٣٦ - لخصراب فقد أمر ناكلها ووضعها في المائدة وكان ارض عليه السلام لا يمد يده الى الصمد ما لم يكن في المائدة خصر من اسفل •

٣٧ - الدائم وهو القرع قل الصادق عليه السلام • ( به يريد في لدماع ) • وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعحه الدبا •

٣٨ - الهدبا قال الصادق عليه السلام ( من بات في حوفه سمع ورقاب من الهدبا امن من الفولنج ليله تلك ) وأمر بأكله دون ان يفص مؤده ، وقل . انه يكثر المال ، وقال الرضا عليه السلام . ( الهدبا شفاء من الف داء ، وما من داء في حوف الانسان الا قمعه الهدبا ) • وكان بعض مواليه يأخذه الحمى والصداع ، فدعى بالهدباء ، وأمر بأن يدق ،



ويصده على فرطاس ، ويصب عليه دهن بصبج ، ويوضع على رأسه  
وقال : ( انه يجمع ويذهب بالصداع ) • وفي البحر انه يزيد في الماء  
ويحسن الولد وهو حر لين يزيد في الولد الذكور •

٣٩ — الكراث عن الرضا عليه السلام انه داوى بعض موايه  
من لضحال باسمه الكراث ثلاثة أيام فبعد الدم وبرى • وعن لناقر  
عليه السلام ( ان الكراث يطرد اريج ، ويطبب اسكفة ، ويقطع  
الواسير ، وهو امان من الحدام لمن ادمس ) وأمر موسى بن حمير موسى  
بن بكير يأكل الكراث وكان مصعرا فأكل مرأ •

٤٠ — الدورح <sup>١</sup> وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصحه  
ذلك • وقال الصادق عليه السلام ( انه بقله الانبياء اما ان فيه ثنابي  
حصال يسري الصفاء ، ويصح اسدد ، ويطبب الكفة ، وشهي الطعام ،  
وسهل الدم ، وهو امان من الحدام • وإذا استقر في جوف الانسان  
فمع الداء كنه ) • ثم قال • ( انه يرين به أهل الحجة موافقهم ) • وقال  
موسى بن حمير عليه السلام ( بي أحب ان اسفح به الطعام ، فيه  
يفتح اسدد ، وشهي الطعام ، ويذهب بالسل ، وما ادلى اذا افتتح  
به ما اكلت بعده من اطعام ، فبي لا احاف داء ولا عائلة ) • وقال  
( احتم به طعامك فانه يمرى ما قبله ، وشهي بعده ، ويذهب بالثقل ، ويطيب  
الحشا والسكفة ) •

---

١ وفي السطيه نادروح وفي الفارسية ريحان كوهي وفي المصرية  
الريحان الاحمر وفي العربية اشجاة والحوك وهو الريحان الحلي ومن ساءت  
الحريف مربع الساق ، ورده مائل الى الحمرة ، وقد ذكر له في الطب  
خواص كثيرة منها انه معرج يلقب مقو لعم المعدة والقلب ومؤثر في قوة  
الناس ومدد للنس والصور والطمث ومعرق ومحلل للاورام • وإذا دق  
واسحق كان معطبا قويا • وذكرنا له خواص كثيرة لا يسبب ذكرها  
هذا الكتاب •

٤١ — القرفح وتسمى الققلة الحفصاء ويلبسون العمامة ( برين ) عن  
اصدق عليه السلام ( انها نفع واشرف نقلة تسب على وجه الارض  
وهي نقلة فائضة ) . وعن اسبي ( عليكم بالقرفح ، فانه ان كان شيء  
يريد في العقل فهي ) . وقد خلط صاحب القاموس في تفسيرها خلط  
عجيب فلا يعاين ، ونقطة صاحب اسرار دون ان يتعلق عليه شيء .

٤٢ — الخرجير<sup>١</sup> وفد بهي عن آكله خصوصاً في الليل ، وان من  
آكله لبالا صرب عليه عرق الحجام من ثمنه ، وانه يورث البرص .

٤٣ — الكرفس ، وفد ثمر البسبب صلى الله عليه وآله وسلم عليها  
بأكفه ، وقال ( انه نفع الناس ويوشع من نون عليهما اسلام ) .

٤٤ — الداد<sup>٢</sup> عن لبي صلى الله عليه وآله وسلم ( انه  
جيد لوحم الادن ) وعن الرضا ( انه يريد في العقل الا انه شير  
ماء الظهر ) .

٤٥ — السلق فل لرمسا<sup>٣</sup> ( به شعاع من لادواء ، وهو يشد  
العصب ، ويصفي الدم ، ويعلط المطء ، اطعموا مرضاكم السلق ،  
فانه شعاع ولا داء فيه ، ولا عاثية ، ويهدى يوم لمريض . وانه يطلع  
عرق لجدام ، وما دخل خوف الرسم مثل ورق السلق ) .

وقال لصادق عليه السلام ، ( رفع عن اليهود الحجام بأكلهم  
السلق ، وعلعهم العروق ) ، ( أي حد العروق من اللحم وقد تقدمت  
كراهية أكل العروق ) .

١ الخرجير سما له اصناف مختلفة منه ما يسمى الرشاد ومنه  
ما يسمى حرف ناسي ، ومنه يسمى بالغارسية تراه ترك .  
وصنف منه يسمى الخرادل البري

٢ يسمى باليونانية فيجن . ويسمى بلغة اهل الهند وتكون  
يم ، اصغر من شجرة الرمان . كثير الورق والاعصار شديدة الحصره  
كثير كأن على ورقه غبار ، ورده اصفر .

٤٦ - الشحم قد ورد في الحديث معفه ، وعن الصادق الامر يأكله ، و نه ( ما من أحد الا وفيه عرق الحدام ، وان الشلجم يديه ) ، وفيه فوائد حمة ، وهو يعين على الباه .

٤٧ - الثوم وقد ورد في الحديث رفع الأس عن أكله ، اد كان مصوحا . ونهى من يأكله عن الخروج الى المسجد ، لئلا يتأذى الناس برائحته ، ومثل امجد سائر المحضات وورد في الحديث التدوي نه . وهو دواء دمج من الحصى المعفه . والحصى لائه ( الملازيم ) .

٤٨ - السبيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الامر يأكله وتعطيه ، قد ماء من ماء الحية ، وحلاوته من حلاوتها ، ويحى عن آكله السباب ، ويكسبه لحساب ، وترفع له لدرجات . وعن أبي عبد الله عليه السلام فان ( كلوا اسبيح قد فيه عشر حصا محسنة ، وهو شحمة الارض . لا داء فيه ولا عائنه ، وهو طعام وشراب ، وهو فككه ، وهو ربحه ، وهو انشور ، وهو أدام . ويريد في اساء ، ومن اسائه . ويندر اسور ) . وسمي ان لا يؤكل على الريق . فمن لرصا عليه السلام انه قال : ( الطبخ على الريق يورث الفالج ) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكله بالربط ، وبأكله بالسكر .

٤٩ - اشوير وسمي حبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة استعمائه له . وفي الخبر ( انها شفاء من كل داء ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السم ) فيل له وما اساء ؟ قال : ( الموت ) . ومن لحة السود ؟ قال : ( اشوير ) . فيل وكيف تصنع ؟ قال : ( تؤخذ احدى وعشرون حبة . فتجعل في خرفة فتتقع في الماء بينة ، فدا كان الصباح تقرر في البحر الاس قطرة ، وفي الايسر قطرة ، فدا كان كان اليوم الثاني قطر في الاس فطران ، وفي الايسر قطرة ، فدا كان

في اليوم الثالث قطر في الاليس قصرة ، وفي الاسر قطرتان ، بحالهما  
سبهما ثلاثة أيام ويحدد الحب ) . وشكى محمد بن دريخ الى الصادق  
عليه السلام وحده في بطنه وفراقه ، فقال له : ( ما يسمعك من الشويز  
فمه شيء من كل داء ) .

وشكى اليه لمفضل انه يلقى من لبول شدة ، فقال له . ( حد من  
شوير في آخر اسفل ) ، وقال عليه السلام ( في الشوير شيء من  
كل داء ، فدا آخده للحصى ، واضدع ، وارمد ، ووجع البطن ، وكل  
ما يعرض بي من الالوجع ، شيعي الله به ) .

٥٠ — الحرمل واللان ( وهو علك وسمى انكدر ) . عن  
السي ( مدح شجرة الحرمل ، وان في صلبها وفرعها شرف ، وفي حبلها  
شفاء من ثنين وسبعين داء ) . ومثل لصادق عليه السلام عن الحرمل  
وللان فقال ( اما الحرمل فما تغفل به عرق في الارض ، ولا ارفع  
به فرع في السماء ، الا وكل الله سر وحل به ملك حتى يصير حساما ، او  
يصير الى ما صار له ، فان الشيطان يسكب سبعين دار دور اندر  
لني فيها الحرمل ، وهو شيء من سبعين داء فهو لها الخدام ، فلا يهونكم .  
قال . وام اللان فهو محار الانبياء عليهم السلام ، وبه كتب تسعين  
مريم عليها السلام ، وليس دحل يصعد الى السماء اسرع منه . وهو  
مطرده الشاطين ، ومدفعة للدهاء . فلا يهونكم ) .

٥١ — فصل قد أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دحل  
بلادا ان يأكل من بصلها ، فانه يطرد عنه وبها . وقال الصادق عليه  
السلام : ( ان اصل يذهب بالصب ، وبشد المصب ، ويذهب بالحمى  
ويطبخ السكره . ويريد في الجماع ، وبشد اللثة ) .

٥٢ — فصل قد أمر الصادق عليه السلام بأكته ، وقال ( به  
يقطع الدم ) .

٥٣ - اسافى : عن الصادق انه يصحح <sup>(١)</sup> السافى ، ويريد في السماع ، ويولد ادم ، وانه يذهب بالداء ، ولا داء فيه ( ومثله عن ارمسا وقال : ( كلوا لافلى بقره ، فانه ذبايح المعدة ) • وعن المراد القشر الاسفل •

٥٤ - اسديجان : قد ورد مدحه في الاحبار ، وانه حار في الحرارة ، بارد في وقت البرودة ، معتدل في الاوقات كلها ، حيد على كل حل ، نافع من المره السوداء • وحسن الوراثة منه ، وهو الملقب ناريت ، وانه شفاء من البرص •

٥٥ - احرر : في الحديث انه يحن الكسبي ، ويسمى بذلك ، وانه امان من القويح والواسير ، ويعين على الجماع ، سواء اكل ياً أو مسلوقاً او حلوى •

٥٦ - الماش : في البحر انه ذو • من اسبق ، وقد أمر ارض بعض اصحابه وقد شكى اليه اليهق ، ان يضح الماش ويتحصاه ، ويجمعه بجمعه ، ففعل فبرى • وامر آخر ان يأخذ الماش الرطب في أيامه ، ويذقه مع ورقه ، ويعصر مائه ، ويشربه على الريق ، ويضلى به اليهق ، ففعل ، فعوفي •

٥٧ - احله : قال النبي صلى الله عليه وانه وسلم • ( عليكم بالحلة ، لو تعلم امي ماها في احلة تداووا بها ولو بوربه ذهب ) •

٥٨ - النحواء : ويسمى بامبارسية رنيون • قد كان ابي صلى الله عليه واله وسلم ينفه ، ويصح به الطعام ، ويقول : ( لا ادلي بده ما اكلت من شيء ) وكان يقول ( انه تقوى المعدة ، ويقطع البلعن

(١) محج المعلم وتمحجه وامحه ومحمحه • اخرج محه •

وهو أمان من اللقوة ) • ويسمى الهاضوم لانه يهضم الطعام ، ولا كله مع اخور خواص يأتي ذكرها عند ذكر الحوز •

٥٩ — اسعر • وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسفه وهو يمين على الهضم •

٦٠ — احمص • وهو جيد بوجع الظهر كما روى عن الصادق عليه السلام •

٦١ — العدس ، وهو يسرع الدمعة ، ويرقق القلب • وقد أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن اسحاق تأكله ، حين ذكر انه يجلس الى اسبي ، ويسمع منه ، فما يرق قلبه ، ولا تسرع دمعه •

٦٢ — السا : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ( عليكم بسب فتداووا به ، فلو دفع الموب شيء دفعه السا ) • وقال الصادق عليه السلام . ( لو علم اسمن ما في السا لبلعوا مثقالا منه مثقالين من ذهب ، اما انه أمان من الهق ، واسرص ، والحدام ، والحنون ، والعالج والنفوس ، ويؤخذ مع الربب الاحمر ، الذي لا يوى له ، ويحلل معه هبلج كبلي ، واصفر وسود ، أجزاء سواء ، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم ، ومثله قبل النوم ، وهو سيد الادوية ) •

٦٣ — بدر القلود : قال الصادق عليه السلام : ( من حم فحرب في تلك الليلة مقدار درهمين او ثلاثة دراهم آمن من البرسم <sup>(١)</sup> في تلك الليلة ) •

٦٤ — الحين • وهو يهضم ما قبله ، وشهي ما بعده • كما عن الصادق عليه السلام • الا ان فيه صررا وعن الصادق : ( انه يوجب الهزال فلا ينبغي الاكثار من آكله ) •

(١) البرسم : علة تشتد فيها الحمى ويكثر الهذيان •

٦٥ - الحور : وأكله مصر خصوصا في الصيف الا مع الحين ،  
 قال الصادق عليه السلام ( اكل الحور في شدة الحر أو اسانحواه  
 يبيح القروح في لحد ، وفي الشتاء يحسن الكليين ، ويدفع لبرد ) .  
 وقال عليه السلام ( الحسن والحور في كل واحد منهما شفاء هذا فترى  
 كان في كل واحد منهما داء ) . وقال الصادق عليه السلام ( اربعة  
 اشياء يحلو النصر ، ويمنع ولا يضررن ) ، فمثل عنهن فقال : ( اسعفر  
 والملح اذا احسم ، واسانحواه والحور اذا احسم ) قيل ولم تصح  
 هذه لاربعه اذا احسم ؟ قال ، ( البانحواه والحور يحرقان اسواسير ،  
 ويبردن لربح ، ويحسان اللون ، ويخشان المعدة ، ويحسان الكلى ،  
 واسعفر والملح يبردان الرياح من الفؤاد ، ويفشان البدن ، ويحرقن  
 للحم ، ويدران الماء ، ويطان الكحة ، ولسان المعدة ، ويدهان بالريح  
 الخبيثة من الفم ، ويصلبان الذكر ) .

٦٦ - الحل : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ( نعم الادم  
 الحل وما احمر يب فيه حل ) . وفي الحر انه يشد العمل ويكسر الحرارة ،  
 ويحيي القلب ، وان حل احمر لا يشفى في الحوى دابة الاقلها ، والمراد  
 بحل الحمر الخل المقتق المتخذ من العنب .

٦٧ - الزيت : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( كلوا الزيت  
 وادهو به فانه من شجرة مباركة ) . وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
 ( الزيت دهن الابرار ، وطعام الاخيار ) .

٦٨ - السعد : في الحر انه نافع للاسنان والاصراس .

٦٩ - الاشنان <sup>(١)</sup> . في الحر انه رديء يحر القم ويصفر اللون  
 ويضعف الركبتين .

---

١ الاشنان ناصم والكسر ناصم معروف يستعمل في العيون والاصابع .

٧٠ - السويق (٢) . في الحر انه يشد العظم ، ويست اللحم ،  
 وإذا غسل مع مراب ، وقلب من اناء الى اناء ، يذهب دحمي ، ويورث  
 القوة في الساقين و القدمين ، وأمر ان يسعى الصبيان في صعرهم لسويق ،  
 ليست لحصم ويشد عظمهم ، وان من شره اربعين صباحاً املاً كعبه  
 قوة ، وانه افضل السحور للصائم .

٧١ - سويق الشعر ، في الحديث انه عذاء للمريض ، وشفاء له .  
 ٧٢ - سويق الحاورس (٣) . فدأمر الصادق ان كثر وكان قد  
 انطلق بطنه ان يشربه ناكسون ، ففعل فاملاً بطنه ، وعوفي .  
 ٧٣ - سويق التعاف . وهو دفع سبع احية والعقرب والرعاف  
 كما ورد في الحر .

٧٤ - سويق العدس . عن الصادق انه يقطع العطش ، ويعفوي  
 لعمدة ، وهو شفاء من سبعين داء ، وبطني الحرارة ، ويبرد الحوص ،  
 ويسكن هيجان الدم . واصاب حارثة لعلي بن مهزيار دم الحبيص فكان  
 لا يقطع ، حتى اشرقت على الموت ، فأمر ابو جعفر عليه السلام ان  
 تسمى سويق العدس ، فسميت وفتقطع عنها .

٧٥ - اللب . وهو ممدوح شرعاً . فعن الصادق عليه السلام ان  
 رجلاً قال له اكلت لباً يصيرني ، فقال ما صر شيئاً قط ، ولكنك

(٢) السويق - دقيق مقلو يعمل من الحنطة او الشعير او العدس  
 او الفواكه ، وطريق أحده من الحبوب ان تدق وتغلى ، ومن الفواكه ان يرك  
 العاكه حتى تحف وتسن ثم تدق وتغلى وإذا جسي منه بحاله فهو  
 اسويق الناس . وإذا حنط بربت او غسل او دس او غيره سمي  
 السويق الرطب .

(٣) الحاورس هو قسم من الدخن ، وجهه أصفر من الدخن المتعارف ،  
 ولونه مائل الى العبرة .



كتب معه غيره ، فامسك الذي اكتب معه ، فقلت انه من انس .  
 ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا شرب للرسول  
 اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه ) . وقال امير المؤمنين عليه السلام  
 ( البان البقر دواء ) .

٧٦ - انوار البصر والالام والالام ، فقد شربها بنداوى كما  
 تقدم . وقال امير المؤمنين عليه السلام . ( انوار الالام خير من الدنيا ،  
 وجعل الله لشفاء في انوارها ) .

٧٧ - معج اللسان عن امير المؤمنين عليه السلام انه يشد  
 الاصرس ، ويهيئ السليم . ويقطع ريح الهم وأمر الرضا عليه السلام  
 بلاسكتار منه ، واستقائه ، ومضغه ، وفان ( ان مضغه يبرق بلمع  
 اعمده ، ويعطيه ، ويشد العقل ، وسرى الطعم ) .

٧٨ - اصل . يؤكل لرب والبص ، فانه يبرد في الماء ،  
 ويقوى على الحماح ، واكل لبص مع انجم كثر الاولاد ، وقد روى  
 ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام . وعن بعض اصحاب الصادق  
 عليه السلام انه قال له . حملت فذاك ابي اشري الخواري فاحب ان  
 تعسي شيئا اتقوى عليهن . قال . ( حد بصل وقطعه صغارا ،  
 واقفه لرب ، وحد بصل فاعفصه في صحبه ، ودر عليه شيئا من لمع ،  
 فادرره على المصل واريت ، واقفه شيئا ثم كل منه ) قال . ( فعفت  
 فكنت لا اريد منه شيئا الا قدرت عليه ) .

٧٩ - ما يسمى وما عجل وما لا يصبر قال الصادق عليه السلام .  
 ( ثلاث لا يؤكلن فيمنس ، وثلاث يؤكلن فيهرل ، واثنان يعفان من  
 كل شيء ، ولا يصبران من شيء . هلالتي لا تؤكلن فيمنس استشعار<sup>(١)</sup>

(١) استشعره : لبسه .

الكتن ، وانطيط ، والنورة ، واللاى تؤكل فيهرلى انجم البس  
واحس والطلع ، ( وفى حديث آخر الكسب وفى آخر الحور ) والنداء  
سعد من كل شيء ولا يصاد من شيء السكر وارمد ) .

٨٠ — ما يؤثر السيد ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى  
وصيته لعلي . ( على تسعة اشياء تورث السيد اكل التفاح احامض ،  
واكل الكرنب والحس ، وسؤر العدة ، وهراء كنانة لقنور ، والمشي  
بين امرأتين وطرح القمامة والحمامة فى البقرة ، والبول فى اماء الركد ) .

٨١ — ما يريد فى الحفظ من صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث  
استقدم ( على ثلاثة يردد فى الحفظ ويذهب بالبشم ابدن ، والسواك ،  
وفراة القراآن . على السواك من السنة ، ومطهره لهم . ويحبو  
ابصر ، ويرضى ارحس ، ويبيض الاسد ، ويذهب نابحر . وشد  
اللثة ، ويشهي الصعد ، ويذهب ناسم ، ويرد فى الحفظ ، ويصاعف  
الحشرات ، وتفرح به الملائكة ) .

٨٢ — ما يسى وما يهرل دل اصادى على السلام ( ثلاثة  
يسى وثلاثة يهرلن فاما النبي يسى فادمان الحمام ، وشم ارائحه  
الصبة ، وسن اشيا ابية . واما النبي يهرل فادمان اكل البص ،  
واسمك ، و لطلع ) . قال اصادوى المراد من دمان احمام دحونه  
يوما ويوما لا منه ان دخله كل يوم حصص من لحمه .

٨٣ — التداوى بالسبح ، ورد عن اصادوى عليه السلام انه  
داوى رجلا صرعه بعله ناسحاه السبح مبرؤ . وقال ( ان السبح  
حار فى الشتاء ، بارد فى الصيف ، ولو يعلم الناس ما فى السبح قامت  
اوقيته بدينار ) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( لو يعلم  
ناس ما فى السبح لحوه ) ، وقال امير المؤمنين عليه السلام ( المس

وأخر احصى (الصصح) وفي الحديث ان دهر الحاحين (الصصح)  
يذهب بالصداق .

وسمى الماء حواض وردت في الشريعة لا بأس بالشاره اليها .  
٨٤ — ماء رمرم : في الحضر ( انه شفاء من كل داء ) ، وفي آخر  
( انه شفاء لما شرب له ) ، وقد استشفى به كثيرون من ادواء كثيرة فجمع ،  
فاما لان ذلك الماء يبارحه من المواد ما ينعى الامراض ويعالج به بعض  
امه المعديه ، واما لان فيه تأثيرا عيسا وشفاءا ربانيا ، ولقل الجهة  
من مكبرى التأثير العيسى ما شؤوا ويسبوه بالتوجه الى الصحة ، فلا  
مشحة في الاسم ، ولندعوا ان التوجه الى الصحة يوحى فيها دعوى  
بلا رهاب .

٨٥ — ماء الميراب ، اذا كان السطح المتصل به الميراب قفيا مائرا ،  
فقد ورد في الخبر ( ان فيه شفاء ) .

٨٦ — ماء المصر ، اذا احد تحب السماء ، قال امير المؤمنين عليه  
السلام . ( اثربوا ماء السماء منه ظهور للذن ، ويدفع الاسقام ) . ول  
لله عز وعلا . ( يرل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عكم  
رحر الشيطان ويرسد عنى قلوبكم ويشب به الاقدم ) . وماء السماء  
دا أحد في اياه قفى احسن من كل ماء ، منه سالم من كل شائنه ،  
لنفته اسحائب سحره ، وسرى في الفضاء ، فحاطه الاوكسجين اللطيف ،  
الذى هو حياه البدن ان مارج الماء ، مصافا الى ما في ماء المطر من القوة  
الكهربائية . ولا يسمع الماء المطر بأذن ادوات التفطر الكيماوية مبلغ  
ذلك ، واما آلات التفطر ان تدرك شأو الآلات التي خلقها الله في  
السحاب لاحالته ماء .

٨٧ — الماء البارد ، شره نافع جدا ، قال الصادق عليه السلام .  
( الماء ابارد يطهى الحرارة ، ويسكن الصفراء ، ويذيب الطعام في

المعدة ، ويذهب دلحمى ) . وإن عمل المحموم بالبرد من الماء نافع  
 له ، مهما كان نوع الحمى ، بشرط أن لا يصبه الهواء ، فإن مبر المؤمنين  
 عليه السلام ( صوا على المحموم الماء البارد ، فإنه يطفىء حرها ) .  
 والطب قد أيد ذلك وأكدته .

٨٨ — استحب شرب الماء الملعبي ، قال الصادق عليه السلام

( الماء الملعبي يفتح من كل شيء ، ولا يضر من شيء ) . وفان ( إذا دخل  
 أحدكم احساء فليشرب ثلاثة أكف من الماء البارد ، فإنه يريدها بوجهه ،  
 ويذهب بالآلم من البدن ) . وبمجي أن يعلم أن ماء الحساء الذي يستحب  
 الشرب منه هو ما يكون مائرا ، قد ، محفوظا من أن يفسد به أوبى  
 البهات والأمراض السرية وأندبهم ، وأما مثل الحمامات المتداوية  
 فيحرم الشرب من ماء حادها بخارة شرعا ، لأنها من حيلة الحادث  
 ومظه للضرر . وقد الرضا عليه السلام ( الماء المسخن إذا غسسته سمع  
 عيب ثم قلته من ماء أى ماء فهو يذهب دلحمى ، ويرل القوة في  
 الساقين والقدمين ) . وقد أثبت الطب مفع الماء الملعبي خصوصا في  
 بعض الأمراض فإن الأطباء يحرمون شرب الماء فيها قبل أن يبرده .  
 ٨٩ — كراهة شرب ماء بيل مصر وفي البحر أنه يفسد القلب .  
 والعسل يفسد ثورث أرمته . وهو معروف بردائه ، وانصريون  
 اليوم يتحسبون شربه ، لضرره ، ويشربون ماء العيون والآدر .

هذا شيء من ورد به الأحادث ، ويُبدته التجربة ، وأكثره وارد  
 في حال صحة الإنسان ، وعدمه عروض مرض له ، فمن كان صحيحا في  
 يده يحد تلك الفوائد ، وبعضه وارد حين عروض الأمراض كما يندأوى  
 به من الأسهال ، وزف لدم ، والرعاف ، وأمثاله . ولقد كتب الرضا  
 عليه السلام رسالة في مافع بعض المأككل والمشارب للمأمون تسمى  
 ( الرسالة الذهبية ) وهي اسم على مسمى ، فيها من الفوائد الصحية  
 ما لم تحصى رسالة ولا كتاب غيرها .

الفرقة

[illegible]

# [ ب ]

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٣	الحجامة لتحمل في بعض الموارد ، سر كراهته لسر اسود والصوف	٤٤	الإشارة الى سبب تأسيس جامعة مدينة العلم ، المعاد في نفس الإنسان
٥٤	سر استحباب الهدوء بعد الغذاء ، واستحباب التعري عن الناس ، واستعمال الماء البارد بعد الحمى ، والتدبئة عند النوم ، فيما يفسد الدم من الماكل	٤٥	حكم اشريع دلالة الاحكام على الوحيد وصدق الرسالة معا ، سر الاكتفاء بفصل الدم مرة واحدة والمعو عنه في بعض الموارد ، سر الاكتفاء بفصل الدم وان بقي لونه
٥٥	سر حرمة أكل الدم والميتة ، وبعض اسرار حرمة أكل الحريو ، وسر التدبئة	٤٦	سر استحباب مص الماء ، وسر شربه بثلاثة أنفاس ، وسر إبعاد القم عن الإناء بين الأنفاس ، سر استحباب لاءء بالمخ فسر الطعام والحم نه
٥٦	حديث المتحدس ، ومحاولاتهم الفاشية في بطلان طاهرات الكون	٤٧	سر نجاسة الدم وحرمة أكله ، سر مخالفة المرأة للرجل في بعض الاحكام ، سر حرمة أكل انطحال وتفصد آراء المداهب في حليته
٥٨	في ، الصف ، وطبيعته الجهد	٤٨	سر حرمة المزارع ، سر الاعمال أنواعه والمسحبه ، استعمال أماء بارد للمحموم ، سر طهاره المذة النساء وحرمة أكلها
٥٩	المعاوى	٤٩	سر طهارة الدم في الباطن وبخاصة في الخارج ، سر استحباب انكور في النوم والإسبا ، وبعض اسرار صلاة الليل ، وسر استحباب النوم على الجانب الأيمن
٦١	الأدوية وأفعاله ، وأبعد المعاونة بصرف الصف	٥٠	أسرار احكام الحصص ، سر سقوط الصوم والخمعة ونحوهما عن أشبح
	<b>الفصل الرابع</b>		سر سقوط الجهاد ونحوه عن أمرأة ، سر استحباب الاستعفاء بعد الغذاء ، سر الصوم
٦٢	في الهضم وأجهزة الهضم وما يسبق به ، يعرف الهضم ،	٥١	سر كراهة أكل اللحم ، وسر كراهة تركه أربعين يوما ، واستحباب التقذي بالتيات ، وسر استحباب الأمطار على الماء أو التمر والحلو ، سر استحباب
٦٤	أنواع المدايب وأحوالها	٥٢	
٦٤	المشروبات الروحية		
٦٥	الهضم في أنف ، السراف		
٦٥	اللعاب ، عذده أفعاله		
٦٧	الهضم أنفدي		
٧١	الحجم ، أثر الرطوبة المعذبة وسببها عملها		
٧٢	الكيموس والكيلوس		
٧٢	الإشارة الى أن حفظ المعدة من أثر تأثير رطوبتها فيها ، وحمل السب هو دليل أوحده		
٧٤	الاله		
٧٥	هضم الأمعاء الدقيقة		
٧٨	هضم الأمعاء العظيمة		
٨٠	أدجار الغذاء		
	عشر العلوم الطبيعية والكسماوية عن دولة بعض مسائل الهضم والتغذية ، وحل الاحكام الشرعية		

[ ت ]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
لكثير منها . في اسوحد والمعاد		لجلوس على المائدة	١٠
واسرار بعض الاحكام الشرعية		سر استحباب لعق الاصابع ،	
وعجائب الجسم وغرائب	٨٣	سر استحباب الاكل بثلاث	
السديد بماديين	٨٨	اصابع ، سر غسل اليد بعد	
استطراء بعض اجهزة الجسم		الطعام	١٠١
، من اسرف على صنع الكتاب	٨٩	سر مسح العينين قبل اليدين	
القسم الثاني		بعد الاكل والاشارة بي سر مسح	
في احكام الاكل وما سجع اكله		العين في الموضوع ، وجوب	
وما يصير وفيه فصول		بقاوة الماء المستعمل ، سر الاكل	
الفصل الاول		بعد الاشياء واعظام من الطعام	
في عداء ارضع والارضاع	٩٠	مع الاشياء ، سر كراهة الشرب	
الفصل اساني آ		كاسهائم ، سر كراهة الشرب	
في كيفية الاكل وما يحسن فعله		فانما وحكمه في النهار	١٠٢
فيه وقته ومده ، بكرم		الاقلال من شرب الماء وحكم	
الاسنان		شربه في الطعام وسر ذلك	١٠٣
الشاء في مجالعه الاحكام	٩١	سر انقاء سؤر للماء ، سر كراهة	
الشرعية في الدنيا والاخرة .		شرب الماء بنفسه ، واستحباب	
انتحوز من الجوع ، انهي عن		شربه بثلاثة ابعاس	١٠٤
ترك المشاء		سر شرب الماء مصا واليهي عن	
انهي عن ترك الطعام في بعض	٩٢	عنه ، سر اكفاء الاء بعد	
الاحوال . سر عمن البد فل		العروء والكسر من الاء والاشدرة	
الطعام ، سر تفضيل الاكل باليد		الى اسنوب تعين الاحبار	١٠٥
على المعلقة	٩٣	سر الشرب بكتنا اليدين ، سر	
سر عدم مسح اليد بالمنديل قبل		اليهي عن اسراق في شر الشرب ،	
الاكل ، كيفية الجلوس في الاكل		سر اسلاع ماء امصصه وعدم	
وسرها	٩٤	شرب الماء بعدها مباشرة	١٠٦
سر كراهة الاتكاء عند الاكل		سر البدء بالملح والختم به ، سر	
تقد الجلوس على الكرسي عند	٩٥	تحنب الاكل الحار	١٠٧
الاكل ووسع الطعام على المائدة ،		سر كراهة التنفخ في الطعام	
استحباب التسمية عند الاكل	٩٦	والشراب ، سر كراهة الاكل	
بقوة الاحرائية الشرعية		والشرب للحنب قبل القبل او	
سر استحباب الاسقاء بعد الاكل	٩٧	او صوة وسجوه ، سر استحباب	
محاورة للؤف مع طبيب حور	٩٨	حمله من آداب المائدة	١٠٨
اسرار الاحكام ، وحال الادبيان		استحباب اكرام الحز ، سر	
اساطله ححر عشرة من الاستعادة		تفليم غسل الايدي للطعام ،	
من الدس	٩٩	سر استحباب التخليل وبعض	
سر تطهير القم بالسواك عند		آدانه	١٠٩
الاكل ، سر استحباب تجويد		سر حرمة الاكل على مائدة	
المصع وتضمير اللقمة ، واطاله		الخمر ونحوها ، ترتيب الصلاة	
		والطعام	١١٠

# [ ث ]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الأخبار عن الأكل قبل عصر		المطلب السابع	
الأول - ذكر حرس في آداب		موضوع الإنسان - المعدي من	
الأكل والشرب	١١١	الحرس - الحلال - المشته	
الاعتبار بحكام الشرع وذكر		بالحرام	١٢٢
الافاك الأثيم في هذا العصر	١١٢	الفصل الثالث	
الفصل الثاني ب		في شرائط أكل لحم الحيوان	
في أكل لحوم الحيوانات	١١٤	محس	١٣٣
سر الإقلال من اللحوم -		سر حرمة الميتة	١٣٤
المطلب الأول		سر موت الفجاء	١٣٥
في سماع الحيوانات	١١٥	المطلب الأول	
سر حرمة أحوال المعدي		في الذبح - شرائطه	١٣٦
باللحوم	١١٦	سر ذكر الله في الحلال والحرام	١٣٩
المطلب الثاني		سر النهي عن سلب الديبحة حتى	
في الحيوانات السامة -		تبرد	١٤١
المطلب الثالث		سر كراهة الذبح ليلاً ويوم	
في الحيوانات التي يرعى الخيف		الجمعة - سر التعجيل بالذبح -	
والحيوانات التي تعمم الحرائم	١١٧	أسباب حمه من آداب	
المطلب الرابع		الذباحة	١٤٢
في الحيوانات أنحسه - سر		المطلب الثاني	
نحاسه الكلب وحرمة أكله وسر		في أحوال أبي لا دم له سائ	
تعفير الأناء من ولوغه	١١٩	ذكاه أسك وسرها	١٤٣
نقد رأي مذك في الكلب - سر		ذكاه الحراد وسرها - سائ	
نعاسة الخنزير وحرمة أكله	١٢١	ولائس الحر	١٤٤
سر نحاسه الكافر	١٢٢	سائ أو حوب العصر	١٤٥
ذكر حيلة من الأخبار الواردة		سؤال وحوال حول سائ	
في شأن الكافر	١٢٣	بصحاح يذكران حوب سائ	١٤٦
الإشارة إلى تقديم الطاهر على		بكرة إلى حدث مسلم واستحاري	
الأصل - الاشتكال في طهارة		رواية الدمعري	١٤٨
المهاجرين بالاسلام	١٢٥	المطلب الثالث	
ذكر أصناف الكفار	١٢٦	في تذكية مالا يحل أكله	
المطلب الخامس		المطلب الرابع	
في مراتب المحرمات والنجاسات	١٢٨	في تذكية أحيي	١٥٠
المطلب السادس		الفصل الرابع	
في حلال الحيوان وبسه	١٢٩	في أحكام الصيد وحكمها -	
فيما يمرض لحلال الحيوان		المطلب الأول	
فيحرم به - الحلال	١٣٠	في صيد الكلب وشروط صيده	١٥٢
		وسرارها	
		الإشارة إلى القوة الإحرائية	١٥٣
		الشرعة	



## [ ج ]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني		أهل البيت ع دور غيرهم ،	
في الصيد بالحدود		وسر ذلك ، سر الدين والعلم	
المطلب الثالث		في طريق واحد	١٧١
في آية الصد		المطلب الثالث	
قوانين الصيد الدولية ونقدها ،	١٥٤	في الاعمال البحرية وما يلاقيها	١٧٣
بعض آداب الصيد ، حكم من		الملي ومكوباته ، وخواصه ،	
بحيوانات		وسر بحاسه	١٧٤
المطلب الرابع		العدرة وسر بحاسها	١٧٦
في حكم الصيد وتملكه	١٥٦	المطلب الرابع	
الفصل الخامس		في كعبة تطهير ملائى البحاسه	١٧٧
في اختلاف الآراء والرائع في		خواص الشمس والرب	١٧٨
اكل لحم الحيوان ، ذكر قضية		الاستحالة	١٧٩
لأبي العلاء الميري ، تفصيل		حكم بحس الحاف .	
الآراء		المطلب الخامس	
ذكر رأي الشريعة الاسلامية	١٥٧	في الطين والانساء المـحـنه .	
ومقارنتها بالمطلب	١٥٨	حكم تره الحسين عليه السلام	
شبهه مانعي اكل الحوم	١٦٠	ورأي الطب فيها وأمثالها	١٨٠
حواف المـعـمرين عن شبهه		المطلب السادس	
والعبيق عليه	١٦١	في اكل السموم القاتلة	١٨١
ذكر بعض آداب الحيوان شاهدا		في مزار الدحي	١٨٢
على مراعاة اشرار	١٦٣	انقسم الثالث	
الفصل السادس		في المسارب	١٨٣
في غير الحيوان المدكى وبعض		الفصل الاول	
احراء المدكى مما يحرم اكله		في احكام الماء ، خواصه ،	
المطلب الاول		انواعه ، بعض احكامه	١٨٤
في احكام الميتة	١٦٥	سؤر الحيوان	١٨٦
المطلب الثاني		سر السبي عن استعمال الماء	
في تحريم ما فيه ضرر من احواء		المسح بالشمس	١٨٧
الديبحة المحبسة ، اسرار محرمات	١٦٧	الفصل الثاني	
الديبحة		في امور تتعلق بالماء ، تعقيم	
عملة مفرق بين الكمد والطحال ،		ماء بالتمر ، حكم الماء المـسـعـول ،	
حديث امير المؤمنين علي ( ع )		والعبيق عليه	١٨٨
في ذلك	١٦٩	وصف الماء في الرسالة الذهبية	١٨٩
فتوى الأئمة الاربعة تبعاً لحديث		سر طهورة البراء ، دم منه	
موضوع في كتاب مجمع الانهر		البنائج	١٩٠
في شرح ملتقى الانهر ، فتوى		الإشارة الى حلل رسائل العلماء	
الأئمة في الطحال ونقد فتواهم	١٧٠	وصلال الناس	١٩٢
أسموه أى أحد السه من طريق		الفصل الثالث	
		في المائعات المحللة اذا عرص لها	

# [ح]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ما يحرمها	١٩٤	الخمر في اليهودية والصراية	٢٢٠
<b>الفصل الرابع</b>		والاديان الاخرى	٢٢١
في احكام الالان المحرمة		بحرف البوراء والانبيل، وذكر	٢٢٢
وتواضعها ، حكم الاستباح		بعض العصايع الي جاءت فيهما	٢٢٣
بالدهن الجس وحكمة اشتراط		تعيد بعض مزامم العيسين	٢٢٤
كونه تحت السماء	١٩٥	ودكر الادلة عليه	٢٢٥
<b>الفصل الخامس</b>		نصرح كتب الانبياء بحرمه	٢٢٦
في حكم البول ، مكوناته		الخمر	٢٢٧
وخواصه وسر حرمة ونحاسة	١٩٧	للعص في الكتاب المقدس .	٢٢٨
العرق	١٩٨	عساء اعربه	٢٢٩
الفرق بين البول والعرق وسر		باحة الاديان للخمر ، دليل	٢٣٠
نحاسة الاول دون الثاني	١٩٩	لحريمها	٢٣١
<b>الفصل السادس</b>		فتوى الامام ابى حنيفة في	٢٣٢
في احكام الدم	٢٠٠	سبيد . والعسق عليها	٢٣٣
سر حرمة الدم في الاخبار وفي		<b>الفصل الثامن</b>	
العلوم	٢٠١	في آنية الاكل والشرب ، وسر	٢٣٤
الدم مدار حرمة جملة من		لحريمها	٢٣٥
المحرمات	٢٠٢	نواع الادوية واحكامها	٢٣٦
<b>الفصل السابع</b>		<b>الفصل التاسع</b>	
في احكام ام احانت .		في احكام الماكل والمشارب في	٢٣٧
تمداد اضرارها وخواصها على		لاحوال الاضطرابه	٢٣٨
وجه التفصيل	٢٠٤	سرب المحرمات للمصطر	٢٣٩
تأثير الخمر على القوى المعنوية،		بعدم الاهم على المهم	٢٤٠
واذهابها للعقل	٢٠٥	<b>الفصل العاشر</b>	
تأثير الخمر على الوجهة		في موائد بعض الماكل التي وردت	٢٤١
الاقتصادية ، مناقاة الخمر ليدس	٢٠٦	في الشرع ومضار بعضها ،	٢٤٢
الاسار طعنا		الحبر . حر اشعير ، حر	٢٤٣
ذكر جملة من الآيات والروايات	٢٠٧	الاور	٢٤٤
الواردة في الخمر		لحم الصان ، شحم البقر ولحمه	٢٤٥
الاشارة الى ان اخبار العترة (ع)	٢٠٨	وموقه ، القديد ، القنج ، القطا ،	٢٤٦
مستفادة من القرآن ، نحاسة		الحساري ، اللواج ، السمك ،	٢٤٧
الخمر ، سرها ، وضع الشارع	٢٠٩	البيص	٢٤٨
حدا على شارب الخمر		لثلثه . الرأس . الكتاب بالنص ،	٢٤٩
علل تحريم الخمر في الاحار	٢١٠	العسل ، العسل بالحبيب او	٢٥٠
بقدر انموذج الوصعية وعلم	٢١١	بالزعفران مع ثرة الحبيب (ع) ،	٢٥١
الحقوق		طبخ فز الحبيب (ع) ، السكر ،	٢٥٢
حكم ارتفاع موضوع الخمر ،	٢١٢	المر	٢٥٣
حكم العصر العتي اذا غلى ،		الحلوي ، الرمان ، السفرجل	٢٥٤
بقدر سياسة بعض الدول	٢١٣		

## [ خ ]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
التعاح ، النين ، العنب ،		المسنا ، بلو القطونا ، الجين	٢٥٠
الكمثرى ، العرموط ، الاحاص	٢٤٣	انحور ، الخزل ، الزيت ، السعد ،	
الزبيب ، العناب ، القسواء		الاسن	٢٥١
( نبق العجم ) ، الحضروات ،		السويق وانواعه ، اللس	٢٥٢
الدباء ( القرع ) الهندبا	٢٤٤	انوال الفخر والابن والابل ،	
الكراث ، الناذورج	٢٤٥	مضع اللبان ، البصل مخلوطا	
العرمح ، بريين ، الحرجير ،		بشيره ، خواص بعض الاطعمة	
لكرمس ، الداب ، السلق	٢٤٦	ما يسمى وما يهرل وما لا يهرل	٢٥٣
الثلجم ، الثوم ، البطيخ ،		ما يؤخر السعال ، ما يبرد في	
الشوتيل	٢٤٧	الحنط ، ما يسمى وما يهرل ،	
انحرمس ، واللس ، البصل ،		الداوى بالسبعج	٢٥٤
الخص	٢٤٨	ماء زمزم ، ماء الميراب ، ماء	
الداقلى ، النادحان ، الحرر ،		المطر ، الماء البارد	٢٥٥
اماش ، الحلبه ، البانجواه	٢٤٩	شرب الماء ابعلي ، كراهه شرب	
السعير ، الحمص ، العدس ،		م ، سل مصر	٢٥٦

## فهرست

### مقدمه الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المصحف ، ترجمة الكتاب الى الله		انص على الاثمة لاثق عشر	
العارسه	ب	في حادث اهل السه	ص
ثائرة اهل البدع	ج	مناظرات المؤلف مع علماء مصر والحجر و	
احوبة المؤلف على كلمات		لاشاره الى بعض لاحظه اني وقت	
بعض المثقفين	ر	في الجزء الاول	ر
لمتدون	د	بيان فيما يتعلق بجزء الثاني والثالث	ش
تأثير الحقائق الاسلاميه على العلم و لدس	س	صفحة بخط المؤلف صورته انكسر ف	ث
رئيس جامعة تريبستى الاميركية	ع	لايت القرآنية	ح

# جدول الخطأ والصواب

أقد طبع هذا الجزء الثاني كما خرج من الأصل ولم يصحح لتبقى آثار الأصل عليه  
تذكراً، وقد رأينا أن تدارك الخطأ في هذا جدول، وربما بقيت بعض الأخطاء  
لم ننبه عليها لأنها غير حافية على المطالع

ص	س	خطأ	الصواب	ص	س	خطأ	الصواب
١	١٥	لرس م	لرس كل م	٣٦	١٢	تسند	تسند فيه
٣	٢٠	اثاث	رابع	٤٨	١٩	مستند	مستندة
٤	٢	هد	بهده	٥١	٤	قليل	فيلا
٤	٧	ثني عشر	عشرة قسم	٥٥	٦	المنحوس	منحوس
١٢	٢	سلا	سلا	٥٦	١٣	سكور	سكن
١٣	١٤	اصلاحا	اصطلاحا	٦٠	١١	فكلاهم مكور	فكلاهم مكور
١٣	١٧	عشب	عشب	٦٠	١٤	مداوية	عقد مداوية
١٥	٢١	تستطيع	تستطيع	٦١	٥	فلا عماها	ولا عماها
١٦	١٦	الاصد	الاصد	٦٦	١٥	قليل	قليل
١٧	١	اصدامها	اصطدمها	٦٨	١٧	واقع	بقعة
١٨	١٦	لاصطلاحات	اصطلاحات	٦٨	١٧	دات عماء الله	عماء الله
٢٠	١٨	٤٤٠١	٤٤١	٦٩	١٣	طعام	مطام
٢١	٦	لحياء	الحيات	٦٩	١٨	طعام	المعظم
٢١	٧	منحول	محول	٧٢	١٨	ن بدل	وان تبدل
٢١	٨	صفر	اصفر	٧٨	١٨	الكليوس	الكليوس
٢٤	٣	كليها	كثيها	٨٣	١٤	الثلاثة	الثلاث
٢٤	٧	دي	داب	٨٤	١٤	اصان	اصنام
٢٥	١٦	رما	ربما	٨٤	١٤	عدد	عدد
٢٨	١	فيريا	فيريا	٨٨	١٨	كم	كأين
٢٨	٤	٠٠٠	يحدث اسطر	٨٩	١٨	حدى	حد
٣٣	١٤	هدين	هاتين	٩٠	١١	لأنوع	نوع
٣٥	٢٣	لوهأ	ولها	٩٣	٢٣	وكأ	وكأ

ص	س	خطا	الاصوب	ص	س	حفظ	الاصواب
٩٤	١٥	تخل	تخل	١٥٦	١٥	أعبر	عبره
٩٩	٩	كلا	كلتا	١٥٦	١٩	متألموه	متألمهم
١٠٠	٢٣	كلا	كلتا	١٥٨	١٨	تلع	فأما نبع
١٠٦	١٠	حدهما	حدهما	١٦١	٢	مده	مدم
١٠٦	١١	تكللا	تكلتا	١٦٢	٢٢	صغار	طغار
١١٠	١٠	تتحلل	يتحلل	١٦٢	٢٢	فيختلف	فيختلف
١١١	٧	اثني	اثني	١٦٨	٢٢	العصص	عصص
١١٢	٢٠	الذي هو	لذي	١٧٢	٢٠	من يحسن	يسا يحسن
١١٤	١	الفصل الثاني	الفصل الثالث	١٧٥	٧	ورد	وورد
١٢٠	٢٢	الكلب غيره	الكلب	١٩١	٢٤	و نزل من	ويرن عليك من
١٢١	٢٢	مدرة	مدورة	١٩١	١٨	لها	هي
١٢٢	١٨	حيث	وحيث	١٩٢	١٦	أكم	كأين
١٢٨	٥	فأعلا	وعلى	١٩٩	١٧	أ	أعلا
١٢٩	١٤	ثم حبل و حبر	ثم حبر ثم حبل	١٩٩	٢٠	عده	دهرا
١٣٠	٥	ون	كان قد	١٩٩	٣	الاصبر	لاصبر
١٣١	١١	ن	جميع ما	٢٠١	٣	ه	ه
١٣٤	١٥	تكون	تكون	٢٠٤	٩	يصل	يصل
١٣٥	٤	يأت	من تأتي	٢٠٦	١٣	ول كان دبر	دعرا
١٣٨	١٦	أكبر	أكبر وكل ملقيه ذكر الله	٢٠٦	١٩	نصل	نصل
١٤٠	٨	دبح الكافر	دبح الكافر غير الكاف	٢٠٦	١٩	صمه	سبع
١٤٠	٨	دبح الكافر	دبح الكافر غير الكاف	٢٠٧	١٣	حد هاتين	حددي هاتين
١٤١	٦	ويحل فيحل	فيحل	٢٢١	٣	ويحا	ريحا
١٤١	٦	لمواد	لموارد	٢٢٢	٩	السموم	شلعين
١٤٢	٢١	بروف	نوف	٢٢٣	١٩	وفراء	فراء
١٥٠	١٥	ميتة	ميتة	٢٢٥	١٩	المسيحيون	مسيحيين
١٥٤	١١	صبيأ	صبي	٢٢٧	١	أعبر	عبره
١٥٦	٦	الملث للغير	مالك غيره	٢٣٦	٢	الغير	عبره

صحح ما يأتي في مقدمة الكتاب				اصواب	حذف	س	ص
ص	ح	ح	ح	هـ	هـ	١٢	٢٣٩
الاصواب	الحذف	ح	ح	هـ	هـ	١٧	٢٤٠
لثقله	لثقله	١٠	ح	الايه	للييه	٢٠	٢٤١
سلام	سو	٣	هـ	عذار	عذار	٢٥	٢٤٦
اغنية من قبل	الغنة	١	ر	صعاده	صعاده	٢٠	٢٥٤
لثقله	لثقله	١١	س	حسره حسوا	حسوه	٢٣	٢٥٤
دلت حيرد ث	دلت حير	١٥	ث	كسروا حر	كسروا حر	٢٣	٢٥٤
طعكم	صمكم	١٧	ث	كسرو حر	كسروا حر	١	٢٥٥
				الديثة	الرمانة	١٧	٢٥٦

ثم الجزء الثاني من كتاب احياء الشريعة في مذهب الشيعة . ويلوه الجزء  
الثالث واوله الفصل الحادي عشر في القضاء وفوائده وانواعه بوجه عام  
وكان تأليف هذين الجزئين في سجن سهران سنة ١٣٤٩ هـ

تاريخ  
صدور الجزء الثاني من كتاب

احياء الشريعة

لقد احبني محمد في هداه  
ابان بعلمه حكما تجلب  
وجدد فيه تاريخا : حياه  
من الاسلام آثارا رفيعة  
واسراراً بها احيت ربوعه  
صدور كتاب احياء الشريعة  
١٣٧٦  
عبدالرسول الخطيب



منشورات  
لجنة مشروع الطبع  
في جامعة مريثة العلم نور مام الحائض الكبير  
في الكاطبة







LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

